اليمن

في الصحافة العربية في القرن العشرين

١٩٧٠-١٩٧٩

٧


بسم الله الرحمن الرحيم

(٥١)

اليـــمـــن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٧٠ - ١٩٧٩

المجلد السابع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
مفاجأتان في عدن .. إحداهما رئاسة عبد الفتاح اسماعيل وفدا على مستوى القمة - لأول مرة				
يحيى محمود	اليمن	السياسة	77-12-04	1
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
مذكرة من اليمن لوزارات الخارجية العربية تدعو لعقد جلسة طارئة لخبراء قانون البحار لبحث السيادة اليمنية في البحر الاحمر				
	اليمن	الانباء	77-12-16	2
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
صنعاء تطلب تأجيل الاجتماعات العربية				
ا.ش.ا	اليمن	الانوار	77-12-24	3
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
التطورات الاخيرة .. في دولتي اليمن				
	اليمن	السياسة الدولية	78-01-01	4
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
التطورات الاخيرة في اليمن الشمالية				
احمد يوسف احمد	اليمن	السياسة الدولية	78-01-01	8
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
الجمهورية العربية اليمنية : اعلن عبد الله الاصنج وزير خارجية اليمن الشمالية				
	اليمن	السياسة الدولية	78-01-01	14
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
الجمهورية العربية اليمنية :بدأت في صنعاء المباحثات الرسمية بين الرئيس السوداني نميري واحمد الغاشمي رئيس اليمن الشمالية				
	اليمن	السياسة الدولية	78-01-01	15
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
دراسات حول أمن ومستقبل البحر الاحمر				
عبد العاطي محمد	اليمن	السياسة الدولية	78-01-01	16
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
التليفزيون الملون يدخل اليمن الشمالية				
	اليمن	الجمهورية	78-01-13	60
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
الأصنج : اليمن ضد الاحلاف والمحاور وتؤيد خطوات التعاون				
و.ا.س	اليمن	القبس	78-01-18	61
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				
الشيخ سعد يجتمع مع وزير الداخلية اليمني للمرة الثانية				
	اليمن	القبس	78-01-18	62
الموضوع الفرعي : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)				

فهرس/ قصاصات الصحف

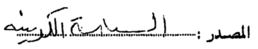
سمو ولى العهد يستقبل وزير خارجية اليمن الديمقراطية اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الانباء	78-06-01	112
معارك طاحنة بالطائرات والدبابات فى شوارع عدن وكالات الانباء اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الانباء	78-06-01	113
الغشمى يعرب عن تفاؤله بنجاح مساعى نميرى اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	عكاظ	78-06-12	115
الاسد يتسلم رسالة من رئيس اليمن الجنوبية اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الانوار	78-06-15	116
صحيفة ايرانية : اعداد اليمن الجنوبية لعب دور كوبى اخر اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الانوار	78-06-20	117
الصراع الخفى على الحكم فى عدن اسامة ايوب اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اكتوبر	78-06-25	118
اغتيال الغشمى مؤامرة اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-26	119
على الامة العربية مواجهة الخونة والحاقدين اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-26	120
7 يام حدادا فى مصر لوفاة الرئيس الغشمى اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-27	121
اعدام سالم ربيع بعد انقلاب دموى فى عدن اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-27	122
اعدام سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاخبار	78-06-27	125
اعدام سالم ربيع وانصاره بعد معارك عنيفة فى عدن اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-06-27	129
اليمن تطلب اجتماعا طارئا لمجلس الجامعة العربية اليمن الموضوع الفرعى : اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-06-27	131

فهرس/ قصاصات الصحف

الاصابع الشيوعية وراء مصرع الغشمي محمود معروف — اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-06-29	156
الانقلابانطاح بجميع انصار الرئيس السابق سالم ربيع اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-29	159
الطيارون السوفيت تولوا قصف قصر الرئاسة فى عدن اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-29	161
اخطار جديدة فى الافق اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-30	163
الارهاب الاحمر ؟ كيف تقاوم فوميل لبيب — اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	المصور	78-06-30	164
تقرير للرئيس السادات يقدمة الاصنغ عن احداث اليمن اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-30	170
مجلس الجامعة يبحث شكوى اليمن اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاهرام	78-06-30	171
17 دولة عربية تبحث مقتل الغشمى اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الوطن	78-07-01	172
700 جندى لجاو من عدنلصنعاء اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الوطن	78-07-01	174
اتصالات عربية عهامة لاتخاذ موقف موحد اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-07-01	175
اعلن راديو صنعاء ان المقدم ابراهيم الحمدى اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	السياسة الدولية	78-07-01	176
الاصنغ 700جندى من عدن لجأوا الى اليمن الشمالية اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	النهار	78-07-01	177
الجمهورية العربية اليمنية اليمن *الموضوع الفرعي :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	دراسات الخليج والجزيرة العربية	78-07-01	179

الزيارة السرية لموسكو وبعدها تم التخلص من سالم ربيع اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اخبار اليوم	78-07-01	180
الموقف السياسى غزو اجنبى وليس انقلابا ! مصطفى امين اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اخبار اليوم	78-07-01	183
بحار الدم تهدد العرب اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اخبار اليوم	78-07-01	186
جمهورية اليمن الديمقراطية - الشعبية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	دراسات الخليج والجزيرة العربية	78-07-01	187
حديث صحفى خاص مع رئيس وزراء اليمن الشمالى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	دراسات الخليج والجزيرة العربية	78-07-01	188
خلفيات احداث صنعاء وعدن اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الاخبار	78-07-01	192
درس فى الجغرافيا السياسية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الوطن	78-07-01	193
رسالة للسادات من الرئيس اليمنى عبد العظيم الطوخى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-07-01	195
سلسلة اغتيالات فى اليمن - من العهد الامامى .. الى الجمهورى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اخبار اليوم	78-07-01	196
عبد الفتاح اسماعيل اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الجمهورية	78-07-01	197
قصة الصراع على السلطة فى عدن اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	اخبار اليوم	78-07-01	198
سياد برى يصل الى الرياض اليمن والصومال يدعوان الى حل الخلاف اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن 77-1978 (المجلد السابع)	الانوار	78-11-23	199





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

رسالة عدن

مفاجأتان في عدن .. إحداهما رئاسة عبد الفتاح اسماعيل وفداً على مستوى القمة - لأول مرة -

● عدن — من يحيى محمود :

علمت « السياسة » ان اتصالات سرية جرت بين عدن وبغداد قد ادت الى مفاجاتين متتاليتين : ففي يوم الثلاثاء الماضي ٢٩ — ١١ وصل الى عدن فجاة وزير التربية العراقي « محمد محجوب » في مهمة عاجلة وعلمت « السياسة » ان المبعوث بحث مع القيادة اليمنية التحركات الهادفة لاقامة جبهة مضادة لزيارة الرئيس السادات لاسرائيل وكان راي المبعوث العراقي ان تعقد قمة الدول الرافضة للزيارة في بغداد بدلا من طرابلس الا ان القيادة اليمنية كما علمت السياسة من مسؤول كبير في يمني استطاعت من خلال شبكة اتصالات اقامتها مع طرابلس اثناء تواجد المبعوث العراقي الوصول الى حل وسط يقضي بحضور العراق لقمة طرابلس على مستوى اقل من مستوى الرئيس البكر او النائب السيد صدام حسين على ان تظل فكرة مؤتمر بغداد الذي دعت له العراق . وقد كان القرار العراقي يوم الثلاثاء الماضي بحضور قمة طرابلس هو المفاجاة الاولى التي انجزت في عدن قبل يوم من ذروة احتفالات اليمن الديمقراطي بالعيد العاشر للاستقلال الوطني .

اما المفاجاة الثانية التي لم تعرف سوى يوم الخميس الماضي فقد كانت قرار سفر السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للتنظيم السياسي الموحد « الجبهة القومية » في اليمن الديمقراطي لرئاسة وفد بلاده الى قمة طرابلس وهذه هي المرة الاولى التي يراس فيها عبد الفتاح اسماعيل وفد بلاده في مؤتمر للقمة .



المصدر : الانباء الكويتية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨١/١٢/١٦

مذكرة من اليمن لوزارات الخارجية العربية تدعو لعقد جلسة طارئة لخبراء قانون البحار لبحث السيادة اليمنية في البحر الأحمر

طلبت الجمهورية العربية اليمنية رسميا من الدول العربية عقد جلسة طارئة للجنة الخبراء العرب الخاصة بقانون البحار بهدف سرعة معالجة السيادة اليمنية العربيـــة في البحر الاحمر ضمن نطاق المفاهيم القانونية لاتفاقية قانون البحار الدولـــية .

وترى الجهات اليمنية المختصة انه يجب ان يكون الاذن مسبقا بالنسبة للسفن الحربية التي تود العبور من مضيق باب المندب ، نظرا لان الاخطار او الاذن المسبق يعتبر شرطا اساسيا لممارسة الدولة الساحلية المضائقية سيادتها على مياهها الاقليمية بما فيها المضائق .

واشارت المذكرة اليمنية التي ارسلت لوزارات الخارجية العربية ان كلا من الاتحاد السوفياتي واميركا قد قبلت في مرحلة المفاوضات الاولى القبول ببعض الشروط بالنسبة لهذا الموضوع حول ما سمي بالمرور (العابر) والذي لــم يختلف في صلبه وجوهره عن المرور الحـــر سوى بالتعبير او التسمية ... وقد كان ذلك في اجتماعات اللجنة القانونية الدولية لقانون البحار الدولية .

وتقول مصادر « الانباء » المطلعة ان اليمن الشمالية ترى انه شعورا منها بالمسؤولية التاريخية والوطنية والقومية معا لايمكنها القبول طوعا بالتخلي عن حقها في ممـــارسة سيادتها بشكل او باخر على ما يعود اليها من تلك السيادة في مضيق باب المندب الذي يمتد على ساحلها لمسافـــة ٥٠ خمسين ميلا ـــ اي نحو تسعين كيلو مترا ـــ .

واكدت المذكرة على ان الواجب القومي للدول العربيـــة يدعو للاسراع لعقد اجتماع لجنة الخبراء العرب في قانون البحار للتنسيق بين الدول العربية قبل حضور اجتماعات اللجنة الدولية لقانون البحار الذي سيعقد اجتماعاته في جنيف في العام القادم ، لكي تتوحد المواقف العربية بالنسبة لحرية العبور وحماية مضيق باب المندب عربيا بالاستناد الى المواد القانونية الـــدولية . .



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٧٧

صنعاء تطلب تأجيل الاجتماعات العربية

طلبت الجمهورية العربية اليمنية من السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ، تأجيل المؤتمرات والاجتماعات العربية المقرر انعقادها في حوالي منتصف كانون الثاني القادم ، وذلك « حتى [illegible] التوتر الموجود في الساحة العربية نتيجة للجهود التي يبذلها عدد من المسؤولين العرب » ؛

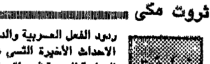
صرح بذلك السيد عبدالله الاصنج وزير خارجية اليمن ، واوضح ان هذه المؤتمرات هي : مؤتمر البترول العربي العاشر المقرر انعقاده في طرابلس .. واجتماعات المجلس الاقتصادي العربي ومجلس الدفاع العربي المشترك المقرر انعقادها في القاهرة .

صنعاء — أ.ش.أ



التطورات الأخيرة .. في دولتي اليمن

ثروت مكي



ردود الفعل العربية والدولية إزاء الاحداث الأخيرة التي شهدتها الساحة العربية في دولتي اليمن . من اغتيال المقدم أحمد حسين الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية . وإعدام الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرياسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

كما تباينت تفسيرات هذه الاحداث تباينا شديدا . من اتهام لقوى دولية بالتورط فيهما . إن لم يكن تدبيرها . إلى تفسير يرتبط بالصراع بين القوى الداخلية المتطرفة . أو حتى بين دوائر السلطة الرسمية .

إن محاولة فهم تطورات الساحة اليمنية . تثير اربعة تساؤلات تشمل إطارا للتحليل على المستويات المحلية والاقليمية والدولية .

اولاً : لماذا اغتيل الرئيس أحمد حسين الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية ؟ وهل عملية الاغتيال داخلية قبلية ؟ أم ان المسألة عربية تتعلق بالصراع بين القوى الاقليمية المجاورة ؟ او ان الامر اجنبي خارجي . يرتبط بالصراع الدولي في منطقة الشرق الاوسط ؟

ثانياً : ماهي حقيقة الصراع على السلطة داخل جمهورية اليمن الديمقراطية ؟ وهل عملية التخلص من الرئيس سالم ربيع علي باعدامه وبعض رفاقه . يفتح الطريق نهائيا امام عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للجبهة القومية والمعروف بولائه للسوفييت لتحويل النظام في عدن الى دولة عربية ماركسية . تتوافق سياستها مع الاتحاد السوفيتي وأيديولوجية ؟

ثالثا : هل يمكن ان يؤدي قرار مجلس الجامعة العربية الخاص بتجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية ، ووقف العلاقات الثقافية والاقتصادية والمعونات الفنية التي تقدمها الدول العربية إلى عدن — هل يمكن ان يؤدي إلى تحويل جمهورية اليمن الديمقراطية إلى كوبا الشرق الأوسط ؟

رابعا : هل يعد اشتداد الصراع بين العملاقين . دون أن يتخذ طريق الصدام المباشر بينهما ، بداية لانتقال هذا الصراع بمعناه العسكري إلى العالم العربي ذاته ؟ وماهي طبيعة الصراع الدولي في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم ؟

الأوضاع السياسية في شطري اليمن

يرى بعض المحللين ، أن التغيرات الحادثة الآن في العالم العربي ، إنما هي من نوع الجيوبوليتيك ، أي التغيرات السياسية المتوافقة مع المتغيرات الجغرافية ، ويؤكد هؤلاء المحللون على ان ما يحدث الآن ماهو إلا مقدمة لاعادة رسم خريطة المنطقة العربية ، وفقا للمعادلات المستجدة . ومن ثم سنحاول إلقاء الضوء بايجاز على الاوضاع السياسية في اليمنين .

اولا : في اليمن الشمالية

يشير تطور الأوضاع الداخلية فيها ، الى أمرين على درجة كبيرة من الاهمية .

الأمر الأول : هو أن اليمن لم تعرف الاستقرار منذ بدء الحرب الأهلية عام ١٩٦٢ ، وأن الجهود الحكومية التي بذلت لتحديث البلد قد فشلت ، نتيجة لعدم قدرة الحكومة على الحد من نفوذ القبائل .

الامر الثاني : يشير تاريخ اليمن الحديث ، الى أن الاغتيال السياسي يشغل موقعا واضحا على خريطة الحركة السياسية حتى وقتنا الحاضر ، ويرتبط انتشار أسلوب الاغتيال السياسي ارتباطا واضحا بقضايا التخلف السياسي ، وغيبة المؤسسات الديمقراطية ، بالاضافة إلى طبيعة الصراع الاقليمي والدولي .

ويلاحظ أن النظام اليمني في صنعاء ، ظل محتفظا بعلاقات طيبة ووثيقة مع المملكة العربية السعودية منذ انتهاء الحرب الأهلية اليمنية ، حتى إن عمليات التحديث قد اعتمدت بشكل أساسي على المعونات



السعودية . وبعد أن تولى المقدم ابراهيم الحمدى مقاليد الأمور فى اليمن ، اثر انقلاب سلمى فى يونيو عام ١٩٧٤ م حاول اتباع سياسة داخلية وخارجية ذات طابع استقلالى فى اتجاه التقارب مع النظام فى الجنوب ، كما حاول إنشاء دولة مركزية حديثة ، عن طريق تغيير بنية السلطة السياسية ، ولكنه اغتيل قبل يوم واحد من توجهه إلى عدن فى الحادى عشر من شهر اكتوبر الماضى ، لتنفيذ مشروع له للوحدة مع الجنوب . وظلت ظروف مقتل الحمدى غامضة ، وإن كان بعضهم يرى أن اغتياله كان لصالح القوى المعارضة للاصلاح والاستقرار الداخلى والوحدة بين الشمال والجنوب .

تولى المقدم أحمد حسين الغشمى مقاليد السلطة فى اليمن الشمالية بعد مقتل الحمدى ، ولكنه مالبث أن اغتيل قبل مرور تسعة أشهر على توليه السلطة ، بشحنة ناسفة حملها مبعوث من اليمن الديمقراطية . وتعزو بعض المصادر الدبلوماسية مقتل المقدم الغشمى ، إلى محاولة من جانب عدن لخلق حالة من عدم الاستقرار فى صنعاء ، لابعادها عن القوى المجاورة ، على حين يرى بعض المراقبين ، أن اغتياله كان ردا على اغتيال الرئيس الحمدى الذى حاول توثيق وتوطيد العلاقات مع الجنوب — ومع ذلك يبقى هناك سؤال ربما تتضح الاجابة عنه مستقبلا . هل يترتب على مقتل الغشمى حدوث مواجهات بين المناصرين والمعادين لسيطرة قوى إقليمية معينة على شبه الجزيرة العربية ؟

ثانيا : فى اليمن الديمقراطية

فجرت عملية اغتيال الرئيس الغشمى فى الشمال ، وما ترتب عليها من ردود فعل فى الاوساط العربية والدولية ، الصراع على السلطة فى الجنوب ، بين الجناح المعتدل الذى كان يمثله سالم ربيع على ، والجناح المتطرف الذى يقوده امين عام الجبهة القومية . وقد استطاع عبد الفتاح إسماعيل القضاء على منافسة السياسى ، بتجنيد قوات الميليشيا الشعبية ، وعناصر من الجيش ، بالاضافة إلى استعانته بالدعم السوفيتى .

تكمن وخلفية الصراع الدامى فى ممارسات الجبهة القومية التى ترتب عليها تصاعد الخلاف بين الرئيس سالم ربيع على ، والسيد عبد الفتاح إسماعيل فى عدد من الأمور من بينها :

١ — الخلاف حول اسلوب العمل الداخلى ، إذ ظهر اتجاه ينادى بالتخفيف من الماركسية ، على حين دعا عبد الفتاح اسماعيل إلى الالتزام المطلق بالماركسية ، وإلى توحيد كافة التنظيمات السياسية فى حزب طليعى ينتهج الطريق الى الماركسية .

٢ — دار الخلاف حول العلاقة مع دول شبه الجزيرة العربية ، إذا رأى ربيع ضرورة التقارب مع النظام فى صنعاء ، أيا كان لونه الايديولوجى ، والسعى لتحسين العلاقات مع السعودية ، بينما رفض عبد الفتاح إسماعيل هذا الاتجاه وتمسك بالأسس الأيديولوجية .

٣ — الدور اليمنى فى منطقة القرن الافريقى ، إذ كانت لربيع تحفظات على الدور العدنى فى مساندة إثيوبيا ضد الصومال ، كما عارض إرسال قوات يمنية للقتال ضد ثوار إريتريا .

٤ — كذلك دار الخلاف حول العلاقات مع العملاقين ، إذ رأى عبد الفتاح إسماعيل ضرورة عقد تحالف استراتيجى بين الاتحاد السوفيتى وعدن ، بينما رأى سالم ربيع ، أنه لا يجب تحطيم كل إمكانيات تحسين العلاقات مع واشنطن .

٥ — شكلت السيطرة على القوات المسلحة والميلشيا الشعبية ، إحدى نقاط الخلاف بين الجناح المعتدل والجناح المتطرف .

هكذا كان حدوث تغيير حاسم لصالح أحد الطرفين المتصارعين ضرورة حتمية ، وحملت التطورات الأخيرة فى عدن ، انتصار عبد الفتاح إسماعيل الذى أدت مضاعفات الصدام بينه وبين الرئيس ربيع ، إلى استعانته بالدعم السوفيتى .

ويرى الدبلوماسيون الغربيون ، أن عبد الفتاح إسماعيل هو الذى دبر حادث اغتيال الرئيس الغشمى ، وأنه هو الذى قام بانقلاب للتخلص من الرئيس سالم ربيع ، بهدف وقف التحرك فى كلا اليمنين نحو إقامة روابط أوثق بالسعودية والغرب .

ويعتقد بعض المراقبين ، أن انتصار الجناح المتطرف فى عدن ، يعنى أن يشهد المناخ السياسى فى دولتى اليمن ، حالة من عدم الاستقرار فى الفترة القادمة .

والحقيقة أن هناك عدة عوامل كانت تنذر بالصدام بين صنعاء وعدن من بينها :

أ — اختلاف الطريق السياسى لكلا النظامين .

ب — سعى بعضهم الى تعميق العزلة لدى العدنيين ، وهم بطبيعتهم ليسوا فى حاجة الى عوامل عزلة جديدة تضاف الى واقعهم الجغرافى .

ج — لجوء عناصر المعارضة فى أحد البلدين الى البلد الاخر ، ادى مع عوامل التخلف والقبلية الى الصدام بين شطرى اليمن عام ١٩٧٢ ، مما عمق مشاعر الخوف وعدم الثقة بينهما .

د — انقسام الدول العربية حول الموقف من الصراع فى منطقة القرن الافريقى ، واستقطابها بين الغرب



والشرق .

هـ - أدى اغتيال الرئيس الحمدى ، ثم مصرع خليفته المقدم الغشمى ، الى الصدام المباشر بين البلدين ، وإن كان لم يصل الى حد الصدام المسلح .

ويرى بعض المحللين أن انتصار الجناح المتطرف فى عدن ، واستعانته بالدعم السوفيتى بالاضافة الى الاتصالات التى جرت بين اليمن الشمالية والسيد عبد القوى مكاوى زعيم المعارضة فى الجنوب من أجل إحياء العمل ضد النظام فى عدن ، ما يدعو الى توقع مزيد من الصدام بين شطرى اليمن .

الجامعة العربية واحداث اليمن

واجه مجلس الجامعة العربية قضية فريدة من نوعها ، ليست لها سوابق منذ قيام الجامعة من اربعة وثلاثين عاما ... قضية اغتيال رئيس دولة عضو فى الجامعة ، والمتهم فيها دولة أخرى عضو فى الجامعة ايضا . وقد قرر مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه الطارىء ، الذى عقد بناء على طلب الجمهورية العربية اليمنية ، تجميد العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دول الجامعة واليمن الديمقراطية ، لدورها فى حادث مصرع الغشمى . كما قرر المجلس وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والمعونات الفنية التى تقدمها الدول العربية الى عدن ، باعتبار أن العمل الذى اقدمت عليه حكومة اليمن الديمقراطية ، يتنافى وروح احكام الميثاق .

وقد وصفت المصادر العربية قرارات مجلس الجامعة العربية ، بأنها تعد من أقوى القرارات التى صدرت عن الجامعة فى مثل هذه الحالات ، كما ان هذه القرارات هى أول قرارات من نوعها تصدر تجاه دولة عضو فى الجامعة منذ إنشائها عام ١٩٤٥ م . على حين رأى بعضهم أن قرار مجلس الجامعة العربية ، يعد إدانة للنظام فى جمهورية اليمن الديمقراطية ، أكثر منه للطريقة التى اتبعها النظام للتخلص من رئيس اليمن الشمالية .

واعتبر بعضهم الاخر أن القرار يشكل محاصرة اقتصادية للنظام فى عدن ، شبيه بالمحاصرة الامريكية لكوبا .

على أن قرار مجلس الجامعة قد يعبر عن توازن القوى فى المنطقة العربية . فعندما طرحت فكرة عقوبة الفصل المنصوص عليها فى المادة (١٨) من الميثاق ، ظهر تياران داخل المجلس .

الأول : تيار متشدد تقوده السعودية ، ويصف ما حدث بارتكاب جريمة اغتيال رئيس دولة عربية ، وما يحدث داخل اليمن الديمقراطية ، بانه يشكل خطرا داهما لكل الدول العربية ، يجب مواجهته بالعزم والحسم

والثانى : تيار اقل تشددا تقوده الكويت ، يرى مع إدانة حكومة عدن ، ضرورة الابقاء على شعرة معاوية بعدم فصل حكومة اليمن الديمقراطية ، حتى لا ترتمى نهائيا فى أحضان الاتحاد السوفيتى ، وان قرار الفصل يحتاج الى إجماع الدول الاعضاء فى الجامعة ، بينما هناك دول غائبة .

وقد تم التوفيق بين التيارين ، على أساس أن قرار الفصل يعد الحد الاقصى للعقاب ، وانه يمكن الوصول اليه تدريجيا ، عن طريق تجميد العلاقات بين الدول الاعضاء واليمن الديمقراطية ، كخطوة اولى فى هذا السبيل .

طبيعة الصراع الدولى

تشكل دولتا اليمن اهمية استراتيجية ، إذ انهما تقعان على الضفة الشرقية لمضيق باب المندب بين خليج عدن والبحر الاحمر ، وتطلان على الطريق الحيوى الذى يمر به البترول العربى فى طريقه الى الغرب . لهذا السبب تشكل هاتان الدولتان هدفا طبيعيا فى السباق الجارى من أجل السيطرة على الشرق الاوسط ، على انه عند دراسة طبيعة الصراع الدولى فى هذه المنطقة ، ينبغى التأكد على عدة أمور :

أولا : أن قواعد إدارة الصراع الدولى فى ظل الوفاق ، تعنى أن هناك مناطق لا يستطيع أى من القوتين الاعظم أن يغير نظام الحكم فى مناطق الاخر ، دون صدام حقيقى . مثال ذلك علاقة الولايات المتحدة بدول أوروبا الشرقية ، وكذلك الاتحاد السوفيتى فى علاقته بدول اوروبا الغربية ، ولم يبق خارج هذه المناطق سوى الشرق الاوسط وأفريقيا ، كمناطق للمناورة بين العملاقين .

ثانيا : أن القوى الكبرى تلعب دورها فى الصراعات الاقليمية نتيجة لتناقضات البيئة الداخلية لهذه المناطق .

ثالثا : أن الصراعات الدولية فى المناطق المختلفة من عالم اليوم ، لا تهتم منها الدول العظمى بالشكل السياسى للنظام السائد فى الدولة ، قدر اهتمامها باستمرار الحفاظ على مصالحها الحيوية .

رابعا : أن ازدياد حدة التدخل الخارجى كشكل من أشكال صراع القوى ، لا يمكن فصله عن حركة الصراع الدولى للسيطرة على مصادر الطاقة والمواد الخام والممرات المائية ونقط التحكم الاستراتيجى .

خامسا : لا يجب المبالغة فى القيمة الاستراتيجية للموقع الجغرافى بالنسبة للعملاقين ، إذ أن كلا منهما يملك من الوسائل ما يغنيه عن أى موقع . والمسألة لا

٦ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤



تتعدى قاعدة أن القيمة الاقتصادية والاستراتيجية لأية منطقة ، ليست سوى أهمية حرمان الطرف الاخر منها ، وليست بالضرورة الاستحواذ عليها .

ولكن هل الاحداث الاخيرة فى اليمنين ، تعنى بداية انتقال الصراع الدولى الى منطقة باب المندب والبحر الاحمر ؟ هذا ما سوف يتضح من خلال استعراض اهداف العملاقين فى المنطقة .

اهداف الدور السوفيتى

أعلن الاتحاد السوفيتى تاييده الكامل للنظام فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وحذر السعودية واليمن الشمالية من التدخل فى الشئون الداخلية للنظام العدنى ، على انه يمكن القول أن الاتحاد السوفيتى قد حقق من خلال انتصار الجناح المتطرف فى عدن بقيادة عبد الفتاح إسماعيل ، عدة اهداف من بينها :

[١] وقف تطور بداءة الرئيس سالم ربيع على الطريقة الصومالية ، وكان سيؤدى الى حرمان السوفيت من قاعدة حيوية بالنسبة لسياستهم فى القرن الافريقى ، خاصة بعد أن فقدوا قاعدة بربرة فى الصومال .

[٢] دعم النفوذ السوفيتى فى القرن الافريقى والمنطقة الجنوبية من الشرق الاوسط .

[٣] اصبحت اليمن الجنوبية لفترة غير محدودة الدولة العربية الوحيدة المؤيدة للسوفيت تأييدا مطلقا .

[٤] إحياء حركة التحرر فى ظفار ، مما يشكل نوعا من عدم الاستقرار فى الدول المجاورة .

[٥] خلق حالة استقطاب دولية حادة فى منطقة ممرات النفط العالمية .

[٦] يثير النجاح السوفيتى فى عدن مشكلات ملحة فى العالم العربى وافريقيا وخاصة فى مصر التى تهمها حرية المرور فى مضيق باب المندب الذى يتحكم فى المدخل الى قناة السويس .

اهداف الدور الامريكى

لا شك فى أن الاهتمام الامريكى بالموقف فى منطقة شبه الجزيرة العربية يعود الى كونها تمثل منابع البترول ، وتتحكم فى طرق وصوله للغرب ، بالاضافة الى الموقع الاستراتيجى للمنطقة فى الصراعات الدولية ، كما يشكل الخوف الامريكى من سيطرة العرب على مضيق باب المندب والبحر الاحمر أحد دوافع الموقف الامريكى . وقد حاول المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ، التقليل من اهمية أحداث اليمن ، واشار الى أن الماركسيين يحكمون اليمن الجنوبية منذ تسعة اعوام ، على حين وصف نائب الينوى الجمهورى بول فندلى — وهو من الامريكيين القلائل الذين كانت لهم صلات مباشرة بزعماء اليمن الجنوبية — أحداث اليمن بأنها تطور سيء جدا بالنسبة للولايات المتحدة

وترى واشنطن أن انتصار الجناح المتطرف فى عدن ، يعد بمثابة نكسة للجهود الرامية الى تشجيع تطور حكومة معتدلة فى اليمن الجنوبية .

إن استمرار ابتعاد المنطقة العربية عن الصراع الدولى يمكن العسكرى ، رهن بوجود حد أدنى من التضامن العربى ، والتمسك بسياسة عدم الانحياز .

احتمالات المستقبل

فى ضوء العرض السابق ، يمكن القول بأن هناك مجموعة من الشواهد تدل على أن التطورات الاخيرة فى شطرى اليمن ، تعنى أن المناخ السياسى فى كلا البلدين ، سوف يشهد فى الفترة القادمة حالة من عدم الاستقرار . ومن بين هذه الشواهد ما يلى :

- اتجاه أغلب الدول العربية الى مقاطعة النظام فى عدن . ويظهر هذا بوضوح فى قرار مجلس الجامعة العربية .
- الضغوط الدولية والاقليمية على النظام فى عدن .
- قرار مجلس الجامعة العربية بتجميد العلاقات مع اليمن الجنوبية . قد يعنى أن تصبح عدن أكثر اعتمادا على الاتحاد السوفيتى مما يشكل عامل استقطاب دولى ، يعيد للأذهان انحسار الامريكى لكوبا .
- الاتصالات التى اجريت مؤخرا بين صنعاء والسيد عبد القوى مكاوى زعيم المعارضة والمقيم بالقاهرة من أجل العمل ضد نظام الحكم فى عدن .
- استمرار لجوء عناصر المعارضة فى كلا البلدين الى البلد الاخر .
- استمرار عمليات التصفية الداخلية فى عدن . للقضاء على انصار الرئيس سالم ربيع ، وفى صنعاء للقضاء على انصار ثورة الجنوب ☐



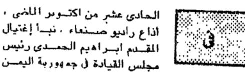
المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التطورات الأخيرة في اليمن الشمالية

أحمد يوسف أحمد



في الحادي عشر من اكتوبر الماضي ، اذاع راديو صنعاء ، نبأ إغتيال المقدم ابراهيم الحمدى رئيس مجلس القيادة فى جمهورية اليمن الشمالية ، وشقيقه المقدم عبدالله الحمدى قائد قوات العمالقة . وقد تباينت تفسيرات الحادث تباينا شديدا ، من التفسير المستحيل بأن القتل وقع على سبيل الخطأ ، الى اتهام قوى دولية بالتورط فى الحادث ، إن لم يكن تدبيره ، مرورا بالاشارة الى الدور المتصور للقوى الداخلية المتطرفة يمينا او يسارا ، او حتى دوائر السلطة الرسمية . وتظهر الخبرة التاريخية لحوادث الاغتيال السياسي فى اليمن الشمالية ، عبث البحث عن الفاعل بالمنطق « الجنائى » . فعبر العديد من جرائم الاغتيال السياسى التى شهدها اليمن الحديث ، لم يتم التوصل الى « الجانى » فيها كلها تقريبا . ومن ثم فان المنطق الوحيد المطروح لتناول قضية اغتيال الحمدى ، يجب ان يكون منطقا سياسيا يتجه راسا الى تحليل موقع الحمدى على خريطة التطور السياسى فى اليمن الشمالية ، وبذلك توضح طبيعة القوى التى يمكن ان تستفيد من اغتياله داخليا ودوليا ، وهذا وحده هو مايعنينا من قضية اغتيال الحمدى .

١ ـ قضية الاغتيال فى السياسة اليمنية :

إذا تجاوزنا عن القائمة الطويلة من حكام اليمن الذين انتهى حكمهم بمصرعهم ، فان الباحث فى تاريخ اليمن الحديث ، يمكن ان يقرر باطمئنان ، ان الاغتيال السياسى يشغل موقعا واضحا على خريطة الحركة السياسية فى اليمن فى القرن العشرين . ولقد انتهى حكم الامام يحى اول امام لليمن المستقلة فى القرن العشرين ، باغتياله فى فبراير ١٩٤٨ كما هو معروف ، على يد تحالف من المعارضة المحافظة ، والمعارضة الاصلاحية فى اليمن أعقبه تولى عبدالله بن الوزير الامامة لفترة تقل عن شهر ، نجح احمد بن يحيى بعدها فى الاطاحة به وتولى الامامة . وفى مارس ١٩٥٥ وقع اول انقلاب ضد الامام أحمد ، يستند الى ذات التحالف بين المعارضة المحافظة والمعارضة الاصلاحية ، وان تغيرت الاسماء . وطرحت اثناء الايام القليلة للانقلاب فكرة اغتيال الامام ولكنها نحيت جانبا فى الغالب ، بسبب الاثار السلبية التى احدثها اغتيال الامام يحيى فى ١٩٤٨ داخل اليمن . وبعد ايام قليلة نجح احمد فى القضاء على الانقلاب . وفى مارس ١٩٦١ جرت محاولة خطيرة لاغتياله بالرصاص فى مستشفى الحديدة ، اصيب فيها بعدة رصاصات يقال انها كانت السبب المباشر لوفاته فيما بعد فى سبتمبر ١٩٦٢ وغير هذه الاحداث الاكيدة تناثرة اشاعات عن محاولتين لاغتياله . جرت الاولى فى ١٩٥٣ والثانية فى ١٩٦٠ . ومن الامور ذات الدلالة ان خطة (ثورة فى سبتمبر ١٩٦٢ فيما بعد ، كانت تبدأ باغتيال البدر ، ولكن الضابط المكلف بذلك ، أخفق فى اتمام مهمته ، وبدأ تنفيذ الخطة دون تنفيذ هذا الشق منها .

والى هذا الحد كان انتشار محاولات الاغتيال السياسى مفهوما . كانت اليمن الامامية تعيش فى ظل حكم فردى مطلق ، يجمع بين الصفتين السياسية والدينية ولايعرف اية مؤسسات حديثة بلغة السياسة العصرية . وكان منطقيا ان يتصور بعضهم فى المراحل الاولى لتطور المعارضة السياسة فى اليمن الحديثة ، ان يبدأ التنفيذ بالقضاء على الامام المستبد ، واحلال امام دستورى محله ، يكون حلقة فى تطور النظام الامامى فى النهاية الى نظام ديمقراطى . ومن ناحية اخرى فانه حتى عندما افضى تطور المعارضة التقدمية بها ، الى تبنى المنهج الثورى الذى لا يرى الحل سوى بالقضاء على الامامة كمؤسسة ، أشارت خبرة المعارضة اليمنية بوضوح ، الى ان ترك الامام على قيد الحياة ، قد يلعب دورا معاكسا فى المستقبل بالنسبة لاية حركة ثورية بسبب الجهود التى يمكن ان يقوم بها



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٧٨

لحشد التأييد داخليا وخارجيا من القوى التى تحتفظ بولائها تقليديا للامام ، أو ترى مصلحتها فى استمراره ، ولكن عندما نجحت الثورة فى سبتمبر ١٩٦٢ بدا أن أسلوب الاغتيال السياسى اصبحت له استقلاليته ، وربما ساعد على ذلك ، ان السنوات الصعبة الاولى للثورة حتى على الرغم من الحماية العسكرية المصريه لها ، لم تمكن من بناء مؤسسات قوية كفء للدولة ، يصبح الاغتيال السياسى فى سياقها وبالتدريج ، اداة لا معنى لها للحركة السياسية .

وهكذا شهدت اليمن الجمهورية استمرارا لعمليات الاغتيال السياسى بلغت ذروتها باغتيال الحمدى اول رئيس لجمهورية اليمن الشمالية ، باسم ضحية للاغتيال السياسى ، ففى ابريل ١٩٦٥ اغتيل القاضى محمد محمود الزبيرى احد القيادات البارزة لحركة الأحرار اليمنيين قبل ثورة ١٩٦٢ والذى شغل منصب نائب رئيس الوزراء فى احدى حكوماتها حتى ديسمبر ١٩٦٤ . ويقول الاستاذ احمد حمروش فى كتابه عبدالناصر والعرب نقلا عن اللواء طلعت حسن احد قادة قواتنا فى اليمن فى سنتى ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ إنه عندما صارح احد كبار المسئولين اليمنيين بانه سيحاكم ضابطا يمنيا كبيرا ، نسبت له انحرافات فاضحة ، فضل هذا المسئول اغتياله سرا ، وقدم اللواء طلعت الضابط اليمنى للمحكمة التى حكمت باعدامه ، الا ان الواقعة تشير الى الطريقة التى ينظر بها احيانا الى الاغتيال السياسى . وعلى اية حال ، فان فترة الوجود العسكرى المصرى فى اليمن ، باعتبار انها كانت تمثل قيدا على عمليات التفاعل السياسى الذاتى فى اليمن عموما ، قد مثلت فيما يبدو قيدا على عمليات الاغتيال السياسى ، وشهدت السنوات الأخيرة تصاعدا فى هذه العمليات . واذا اكتفينا بالاسماء الهامة فقد اغتيل محمد على عثمان الذى شغل منصب عضوية المجلس الجمهورى فى مايو ١٩٧٣ داخل اليمن ، واغتيل محمد احمد نعمان الذى شغل منصب نائب لرئيس الوزراء فى بيروت فى يونيو ١٩٧٤ واغتيل فى ابريل الماضى القاضى عبدالله الحجرى رئيس الوزراء السابق وزوجته فى لندن وقيل ان المخطط كان يستهدف اغتيال الاستاذ احمد نعمان معه القائد البارز لحركة الاحرار اليمنيين ، والذى شغل منصب رئاسة الوزراء وعضوية المجلس الجمهورى ، وأخيرا يجىء الحمدى ، وشقيقه فى نهاية هذه القائمة حتى الان .

ولا شك ان انتشار اسلوب الاغتيال السياسى على هذا النحو ، يرتبط ارتباطا واضحا بقضايا التخلف السياسى وغيبة المؤسسات التى يمكن عن طريقها « تسوية الحسابات السياسة » من جانب والتى يمكن ان تكون من جانب اخر ، ضمانا ضد اى تاثير يقصد لهذه الاغتيالات ان تحدثه على المسرح السياسى . والمشكلة بالنسبة لليمن ان التخلف الذى ورثته عن حكم الاءامة ، يجعلها اكثر حساسية بكثير لنتائج الاغتيالات السياسية . وقد حاول الحمدى طيلة فترة حكمه ان يواجه هذا التخلف بكل ابعاده ، قدر استطاعته ، ومن ثم فان اغتياله ليس سوى اغتيال لهذه المعانى ذاتها ، ومحاولة لتكريس تخلف اليمن ربما من اجل غايات أبعد .

٢ ـ الحمدى وبناء الدولة فى اليمن الشمالية :

بقدر الحكم المطلق والمركزية الشديدة التى كان يتسم بها حكم اسرة حميد الدين فى اليمن ، فان هذا لم يكن يعنى باية حال ، وجود « دولة » تشمل كل اليمن ناهيك عن ان تكون دولة حديثة . وقد يبدو هذا متناقضا للوهلة الاولى ، غير انه من الممكن حل هذا التناقض بطريقة جغرافية مبسطة ، بالقول بأن مفهوم الدولة فى اليمن الامامية كان ينسحب على الجنوب بصفة عامة اما الشمال فكانت البنية القبلية الرافضة لسلطة الدولة والمدعمة فى هذا بتضاريس وعرة وتقاليد حربية راسخة ، ولهذا لم يكن غريبا ان ثابر ائمة أسرة حميد الدين على اتباع نظام الرهائن ، فى الحفاظ على سيطرتهم على القبائل . وكان هذا يعنى فى الواقع ان الدولة فى حد ذاتها لم تكن لها شرعيتها السياسية لدى هذه القبائل ، وان الرابطة التى كانت تربطهم بها ، لم تكن رابطة « سياسية » وانما رابطة ناجمة عن الخضوع بوساطة اكراه معين ، بحيث ينتهى هذا الخضوع بمجرد زوال مصدر الاكراه ، ويتسق مع ماسبق ، ان الادوات الأخرى الشائعة فى الاحتفاظ بولاء القبائل كانت تقديم الرشاوى المالية ، او الوعد باباحة مدينة ، او القمع عن طريق الجيش ، وهكذا كانت كلها وسائل تبعد عن ان تعنى وجود اية شرعية سياسية للدولة وسط هذه القبائل . وفى الواقع ، إن هذا الوضع وضع تاريخى من الظلم ان ينسب لأسرة حميد الدين . ويرى احد الباحثين الامريكيين ، انه فى انتظار نتائج المزيد من الابحاث التاريخية ، فانه يمكن افتراض ان عملية التمايز بين جنوب يدار باحكام وعلى نحو مباشر بوساطة بيروقراطية متقدمة تابعة للدولة ، وشمال يكاد أن يعبر عن وحدات اجتماعية سياسية مستقلة عن سلطة الدولة ، تأخذ شكل القبيلة ، قد حدثت فى اثناء الحكم الأيوبى والرسولى فى اليمن فى القرون من ١٢ ـ ١٥ م ، وهكذا حل الموظفون المدنيون محل رؤساء القبائل والتجمعات القبلية فى دور المستوى الوسيط بين المواطنين والدولة ، وعبر الزمن فقدت

٤٢١١٩

المنطقة كثيرا من خصائصها القبلية ، بينما ظل التماسك القبلي دون مساس في الشمال .

وبانتهاء الحكم الامامى فى ١٩٦٢ ربما كان يفترض ان يتغير ذلك الوضع على اساس ان احد المعطيات الاساسية التى حافظت على وضع الشمال القبلى هو الحكم المتعسف المتخلف للامامة . لكن ظروف الحرب الاهلية والتدخل الخارجى فيها لم تجعل هذه العملية عملية سهلة ، فقد تعرضت القبائل الشمالية فى هذه الحرب ، لاغراءات مادية ضخمة من الخارج كى تحارب الى جانب الامامة ، وحارب بعضها بالفعل فى هذا الجانب وعلى نحو منع تحقيق نصر حاسم للجمهورية ، على الرغم من وجود القوات المصرية الى جانبها طيلة سنوات خمسة (من ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧) . وكانت العوامل التى تفسر وقوف هذه القبائل الى جانب الامامة ، هى العامل الاقتصادى بمعنى ان التخلف الشديد لقبائل الشمال جعل الحرب مهنة مربحة لهم . والعامل الدينى بمعنى استغلال احتفاظ الامامة الزيدية بوضع روحى بين افراد هذه القبائل الزيدية ، لاستثارة هذه القبائل للدفاع عنها ضد خطر « الاشتراكية الملحدة » التى يحمل المصريون وباءها . والعامل الوطنى ، بمعنى تصوير المصريين على انهم مستعمرين جدد ، يجب ان تنسحب عليهم خبرة اليمنيين فى مواجهة اى اجنبى دخيل ، خاصة فى ضوء الاثار الجانبية المتصورة للعمليات العسكرية المصرية لدعم الجمهورية .

والاكثر من هذا ان الدور الذى قامت به قبائل أخرى فى الاطاحة بالامامة ، ودعم الجمهورية فيما بعد ووجود عدد يعتد به من القبائل المترددة عن وعى كى تفوز بأكبر قدر من مغانم الحرب ، دفع القيادة المصرية الى الدخول فى مضمار تسليح القبائل وتقديم المعونات او الرشاوى المادية اليهم ، بل وتمثيل شيوخها فى مناصب هامة فى مؤسسات اليمن الجمهورية . وقد انتقد التدخل المصرى فى اليمن بشدة من هذه الزاوية ، على اساس انه وان افضى فى النهاية الى حماية الجمهورية الا انه ادى ايضا الى تقوية المؤسسة القبلية وتغافل عن طريق بديل وهو اجتثاث هذه المؤسسة من جذورها . وعلى الرغم من ان طبيعة مرحلة التطور التى كانت اليمن تمر بها حينذاك ، ودور بعض القبائل القوية فى حركة المعارضة ضد الامامة قبل ١٩٦٢ وتامين الجمهورية بعدها ، والانتماءات القبلية لعدد من قادة الثورة ؛ كانت كلها عوامل تجعل اجتثاث المؤسسة القبلية عملية بالغة التعقيد من الظلم ان يطالب المصريون بها ، خاصة فى ظروف التدخل الخارجى ضد الجمهورية ، الا انه مما لاشك فيه ان المسلك المصرى فى التعامل مع القبيلة كمؤسسة كان معيبا ، وانه افضى بالفعل الى تقوية مشايخ القبائل .

غير ان الاقتصار فى تقويم السلوك المصرى عند هذا الحد سوف يكون قاصرا بل وظالما ، فطيلة السنوات الخمس التى وجدت فيها القوات المصرية فى اليمن حماية لثورتها كانت تجرى عملية تغيير بطيئة ربما لم تظهر ثمارها الا بعد سنوات ، وربما لم تظهر كل ثمارها بعد . فهناك اولا التحسين النسبى فى الاتصال داخل اليمن بحكم متطلبات الجهد الحربى للقوات المصرية على الاقل . وهناك ثانيا ان فترة السنوات الخمس شهدت تدعيما واضحا للقوى الجديدة فى اليمن . وتمثل ذلك اساسا فى العدد المتزايد من العسكريين الذين تم تدريبهم فى مصر والاتحاد السوفييتى والمتعلمين الذين استفادوا بالتوسع الكبير فى خدمات التعليم بعد الثورة وهناك ثالثا ، ان قدرا من التنمية او على الاقل امتداد الخدمات الى رجل القبيلة ، قد تم اثناء الوجود المصرى . وهذه كلها اثرت من جانب فى العملية التاريخية البطيئة لتحلل المؤسسة القبلية فى الشمال ومن جانب اخر فى التاثير على وضعها النسبى على خريطة القوى السياسية فى اليمن .

ومع ذلك فمن المعروف ان الاثار السلبية للوجود المصرى فى اليمن على قضية بناء الدولة هناك ، هى التى بدأت بالظهور حتى قبيل رحيل هذه القوات فى ديسمبر ١٩٦٧ . ففى ٥ نوفمبر ١٩٦٧ وقع الانقلاب الذى نحى المشير السلال ، واتى الى الحكم بنظام جمهورى الشكل ، قبلى المضمون ، يسيطر فيه مشايخ القبائل سيطرة مباشرة على الجيش ومجلس الشورى ، فضلا عن المناصب الوزارية ومناصب المحافظين التى تولاها من ينتمون الى اسر مشايخ قبائل او هم مشايخ قبائل بالفعل . وكان هذا هو النظام الذى تسلمه الحمدى عندما وصل الى الحكم فى ١٣ يونيو ١٩٧٤ بانقلاب سلمى ، بعد ان اثبت النظام الجمهورى القبلى كل الافلاس فى حل مشاكل اليمن .

وقد وصل الحمدى ممثل القوى الجديدة فى اليمن ، برؤية بالغة الوضوح لأهدافه فى المجال الداخلى ، مستمدة من الخبرة اليمنية السابقة ، ويمكن تلخيص هذه الاهداف فى التركيز على قضية بناء الدولة المركزية الحديثة فى اليمن ، واستلزم هذا اولا تغييرا فى بنية السلطة السياسية اليمنية لمصلحة القوى الجديدة والكفاءات الفنية ، على حساب شيوخ القبائل . واتسق مع هذا ، ان تكون اداة الاكراه التى تملكها الدولة موالية لها بالفعل من جانب ، واقوى من تلك التى تملكها القبائل من جانب اخر ، ومن هنا جاء تركيزه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية .

التاريخ : ١٩٧٨

على تصفية الولاءات القبلية داخل الجيش ، والعمل على بنائه كمؤسسة وطنية قوية حديثة . ولم يغفل عن هذا اهمية وعيه الناضج بان مواجهة المؤسسة القبلية لا تتمثل في اجراءات تصفية سياسية او تقوية لاداة الاكراه في الدولة فحسب وانما هي بالأساس قضية تنمية اليمن . « يكفي بئر للمياه ان تقيم مدرسة او مستشفى حتى يؤدى ذلك الى قبول اكثر تفهما لمفهوم الدولة المركزية » وهكذا اصبحت مصطلحات الخطة الخمسية والرعاية الاجتماعية وربط الريف بالمدينة والتنمية الصحية ... الخ . كلها مصطلحات يحاول النظام الجديد ادخالها الى الواقع اليمني ولقد حقق الحمدى في هذا كله نجاحا واضحا بالتاكيد ، الا ان الطبيعة الشاقة لعملية بناء الدولة المركزية في اليمن باعتبارها عملية تاريخية وليست قرارا اساسيا او خطة خمسية تجعل غيابه عن مسرح السياسة اليمنية يجيء في وقت لم تكتمل فيه هذه العملية بالتاكيد ايضا . ومن هنا نضع ايدينا — سياسيا — على اول الاطراف المستفيدة من اغتيال الحمدى .

٣ — الحمدى وعلاقات اليمن الدولية :

تمثل العلاقات الدولية لليمن تاريخيا مشكلة لا تقل جسامة عن مشاكلها الداخلية ، ربما بسبب موقعها الاستراتيجي الهام . واذا اكتفينا بالاطار الاقليمي لعلاقات اليمن الشمالية وتجاوزنا عن تاريخ اليمن الطويل الذى حفل بقائمة طويلة من المتدخلين في شئونه ، وبدانا بمرحلة استقلال اليمن عن الحكم التركي فلسوف نجد ان جارتي اليمن في الشمال والجنوب ، كانتا دائما مصدرا للتوتر . ففي ١٩٢٤ وقعت الحرب اليمنية السعودية التى انتهت بهزيمة عسكرية للامام يحيى ترجمت في صورة تنازلات اقليمية للسعودية مازالت اثارها قائمة حتى اليوم . وتطورت الى مرارة لها اعتبارها بين الاسرتين الحاكمتين في السعودية واليمن (وربما لدى الشعب اليمني ايضا) لم يخفف منها الا تحالف الاسرتين في وجه رياح التغيير ابتداء من ١٩٤٨ ولذلك فقد مثلت السعودية بوقوفها الى جانب الملكيين في اليمن من ١٩٦٢ — ١٩٧٠ مشكلة رئيسية في الحفاظ على امن الجمهورية وعندما تمت المصالحة الجمهورية الملكية في ١٩٧٠ وانعكس ذلك في علاقات طيبة بالسعودية ، ارتفعت في احيان كثيرة شكاوى من التدخل المباشر في الشئون اليمنية حتى سقوط نظام الايرياني في ١٩٧٤ .

وفي الجنوب حيث كانت بريطانيا تحتفظ منذ ١٨٣٩ بقاعدتها في عدن ونفوذها السياسي في المحميات مصدرا للتوتر الدائم في العلاقات الدولية لليمن بالنظر الى دعاوى ائمة اليمن في الجنوب اليمني ، وقد اوجد هذا مصدرا للاعمال العدائية ضد اليمن الامامية في فترات متقطعة ، وفقا لمدى استعداد الائمة للمساومة . ثم تصاعدت هذه الأعمال الى ذروتها بالتدخل البريطاني غير المباشر ضد الثورة في اليمن ابتداء من ١٩٦٢ وحتى قبيل رحيل القوات البريطانية عن عدن في ١٩٦٧ باعتبار ان بريطانيا كانت ترى، بحق ان اليمن الثورية تمثل بالدعم المصري العسكرى لها ، تهديدا فعالا لوجودها في الجنوب . وبعد استقلال الجنوب اليمني وميلاد الجمهورية فيه في ١٩٦٧ مرت العلاقة بين شطرى اليمن بشهر عسل قصير ، شهدت الأيام الصعبة لحصار صنعاء في اواخر ١٩٦٧ — اوائل ١٩٦٨ حين تدخل مئات من مقاتلي الجبهة القومية المشاركة في الدفاع عن النظام الجمهورى ضد حصار الملكيين الا ان التناقض بين النظامين في الشمال والجنوب ، ومظاهر التوتر السياسي التى تمثلت في لجوء عناصر اليمين من اليمن الجنوبية الى الشمالية ، وعناصر اليسار من اليمن الشمالية الى الجنوبية ، حيث تعرض كلا الفريقين لعملية تصفية سياسية في بلاده ، كانت كلها عوامل انتهت بالبلدين الى الصدام المسلح في ١٩٧٢ تحت دعاوى مختلفة ظاهرها خلافات اقليمية واثارت الاتهامات المنطقية ، بان اليمن الشمالية ليست سوى مخلب في يد السعودية لضرب النظام شبه الماركسي في اليمن . وهذه العملية بدت واضحة للغاية عندما بدات تتردد دعاوى الوحدة بالحرب في بعض الدوائر القبلية القوية في اليمن الشمالية . وعلى الرغم من توقيع اتفاق للوحدة بين البلدين في نفس العام الا انه كان من المفروغ منه انه شكل بدون مضمون بالنظر الى الهوة الكبيرة التى تفصل بين النظامين .

وقد يبقى مناسبا القول بان علاقات اليمن الشمالية بمصر التى دعمت الثورة في اليمن بشمالها وجنوبها طيلة خمس سنوات وقدمت على ارض اليمن الشمالية عددا من الشهداء يقدر بالالاف في سبيل هذه الغاية ، ظلت فاترة طيلة نظام الايرياني على الاقل بالنظر الى عناصر المرارة لدى كلا الطرفين من تجربة التدخل المصرى في اليمن والى الوجهة السياسية لنظام الايرياني داخليا وخارجيا فضلا عن تركيز مصر بعد ١٩٦٧ على مشكلة ازالة اثار العدوان .

في هذا الاطار وصل الحمدى الى الحكم ، بنظرة الى العلاقات الدولية لبلاده وصفت كثيرا بانها نظرة توازنية غير ان هذا الوصف قد يكون قاصرا عن التعبير عن مضمونها . وفي علاقة اليمن الشمالية بالسعودية يبدو ان الحمدى قد وعى خبرة اليمن مع جارتها الشمالية ، وراى انه لكى يتوفر المناخ الأمثل للتطوير الداخلي ، لابد من علاقات ودية مع السعودية خاصة



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٧٨

بالنظر الى دورها الهام والمباشر فى دعم اليمن ماليا . ومن هنا كان خط توطيد العلاقات مع السعودية وطمأنتها على الوجهة السياسية لنظام خطا ثابتا فى سياسته الخارجية غير ان الجديد الذى اتى به قد تجاوز ذلك بكثير ، فمن ناحية اخرى اتجه بصدق نحو الجنوب واقام معه علاقات جيدة توازن علاقته بالسعودية وتقوم على اساس العمل على تحقيق الوحدة . ومرة اخرى فاننا نواجه هنا بنظرة ناضجة لقضية الوحدة وفى إطار اقليمى لم يتعامل مع قضية الوحدة الا فى صورة اتفاقات بين القيادات السياسية ، تسقط بمجرد وقوع الاختلاف بين هذه القيادات . كان غريبا ان نسمع حديثا من الحمدى عن لجان تمهد للوحدة ، وعن ان اهم خطوة اتخذت بهذا الصدد ، هى اتفاق بين رئيسى البلدين ، على تدريس كتاب مشترك عن التاريخ اليمنى فى المراحل التعليميه فى الشمال والجنوب تعده لجنة مشتركة وقد تغلب الحمدى على عقبة التناقض بين النظامين فى الشمال والجنوب فى مسيرتهما نحو الوحدة ، بالتحديد الواضح للهدف المشترك كما فعل على المستوى الداخلى وهو مواجهة التخلف .

ومن ناحية ثالثة ، بدا الحمدى حريصا كل الحرص على توطيد علاقات اليمن بمصر ، ولم يترك فرصه مناسبة الا واشاد فيها بالدور المصرى فى حماية الثورة اليمنية ، او حاول ان يقنع فئات الرأى المصرى الغاضبة على هذا الدور ، انه لم يذهب سدى حتى بمنظور المصلحة المصرية ، كما هو واضح من الدور الذى اداه حصار باب المندب فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ومن الواضح انه حرص على ان تكون اليمن ولو ليوم واحد داخلة ضمن جدول الرحلة التى قام بها نائب الرئيس المصرى حسنى مبارك لبعض الدول الافريقية فى سبتمبر الماضى .

وقد روى لى احد كبار الساسة اليمنيين ان حديثا دار بينه وبين الحمدى قبل يومين من اغتياله ، تحدث فيه متفهما ومقدرا للتأثير المصرى فى المنطقة العربية بصفة عامة ، واليمن بصفة خاصة ، وربما يزداد تقدير القارىء المصرى لاصرار الحمدى على علاقات طيبة تربطه بمصر ، عندما يعلم انه كان واحدا من اولئك الساسة والعسكريين اليمنيين الذين اعتقلتهم القاهرة حوالى عام بدأ من سبتمبر ١٩٦٦ ، وكان مفهوما ان تهمتهم الرسمية هى الاتصال بالسعودية والولايات المتحدة للتآمر على النظام الجمهورى ، وتهمتهم الفعلية على الاقل ، هى التذمر من بعض الابعاد السلبية للوجود المصرى فى اليمن .

ولم يقتصر التوازن فى علاقات الحمدى الدولية على هذه الدول فحسب بل كانت له علاقاته التوازنية على المستوى الاقليمى ككل بصفة عامة ، وعلى المستوى الدولى ايضا ، وربما يزيد على هذا كله ان الحمدى قد ادخل بعدا قوميا واضحا فى سياسة اليمن الخارجية اصبحت اليمن بمقتضاه فاعلا فى السياسات العربية بالمبادرات السياسية على الاقل ، وليست موضوعا لهذه السياسات كما ظلت حينا طويلا من الزمن . ولم تكن اهتماماته بعروبة البحر الاحمر ، وقضايا باب المندب ، والخطر الاسرائيلى عليها ، ومبادرته بالدعوة الى مؤتمر قمة عربى يبحث الاوضاع العربية الراهنة ، سوى امثلة بهذا الصدد

مستقبل اليمن الشمالية

فى اعقاب اغتيال الحمدى :

طوال الفترة التى حكم فيها الحمدى اليمن تردد المرء طويلا فى تصديق إيجابيات حكمه ، وكان ثمة تصور مطروح بامكانية ان تكون اداء حالة من حالات الشعارات البراقة على الرغم من المعانى الواضحة فى احاديثه ، ولكن بالتدريج تزايد الاعتقاد بان اليمن يشهد نموذجا غير عادى فى موقع القيادة السياسية ولا يجوز ان ينظر الى هذا الحكم على انه من قبيل المبالغات التى تحلق فى مناسبات الرثاء السياسية ، فهناك من المؤشرات الواضحة ما يدل على ان الحمدى بمعايير العالم الثالث وعلى الاقل بالنظر الى الظروف البالغة الصعوبة داخليا ودوليا لليمن الشمالية ، كان نموذجا قياديا غير عادى بالفعل . وقد تتاح فرصة ارحب فيما بعد للمحللين السياسيين ، لدراسة هذا النموذج القيادى الناجح ، الذى بدا طريق نجاحه فى منتهى السهولة نظريا ، ولكنه تطلب مهارة حركية كبيرة فى التطبيق . ان سر نجاح الحمدى كان يرجع الى انه حدد لليمن حدا ادنى من الاهداف فى الداخل لا يمكن ان تختلف عليه اية قوة تريد لليمن النهوض على تخلفه ، وهكذا حظى الحمدى داخليا بتأييد كل ذى مصلحة فى بناء دولة اليمن الحديثة يمينا ويسارا ولم يعاديه سوى مشايخ بعض القبائل الذين كان يواجههم ببئر المياه والمدرسة والمستشفى ، وبعض الفئات متطرفة . وقد اكدت ردود الفعل الشعبية الواسعة لاغتياله ، والرفض الشعبى لمحاولة تلويث سمعته اخلاقيا ، القبول الشعبى الواسع النطاق لقيادة الحمدى . وفى المجال الخارجى ، وصف الحمدى كثيرا بانه رجل التوازن وقد يكون هذا صحيحا جزئيا ، اذا نظرنا الى سياسته مجردة عن الزمان والمكان ، ولكن مقارنة سياسته الخارجية بسياسة النظام السابق عليه ، وفى الاطار



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإقليمي لليمن تفضي الى وصف مضمون سياسته الخارجية بالتقدمية بالضرورة ، ومن ثم فان القوى الخارجية صاحبة المصلحة في اختفاء الحمدي واضحة بهذا المعيار على الأقل .

ولقد ودع الحمدي وداعا شعبيا شبيه بوداع مصر لعبدالناصر ، وارتبط رحيله بمواقف عاطفية مؤثرة وشبه هذا الرحيل برحيل العظماء على مر التاريخ ، وتكاثرت التصريحات الرسمية وغير الرسمية عن الاستمرار على طريقه . ولا يخفى على القارىء ان هذا كله ليس ضمانا لاستمرار المسيرة الناضجة لليمن التي بدأها الحمدي . والضمان الاول هو ان القوى الجديدة التي خرج الحمدي من بين صفوفها ، وهو ثانيا الانجازات الايجابية لعهد الحمدي نفسه . فبقدر ترسيخ مؤسسات الدولة اليمنية الحديثة لن تشهد اليمن قلاقل خطيرة وبقدر رسوخ النظرة الرشيدة الى علاقات [illegible] الاقليمية المؤثرة في اليمن [illegible] الحمدي خارجيا

وإن وعلى الرغم [illegible] واحد الاولى التي [illegible] نتذكر ان اليمن لم تكن قد [illegible] مسيرتها بعد الى الدولة المركزية الحديثة [illegible] كانت [illegible] وجود القيادة السياسية ذات الرؤية [illegible] الحركية والمتمتعة بقبول شعبي [illegible] التي اغتالتها عدة رصاصات في اكتوبر [illegible] مصدرها [illegible] ولن [illegible] دون شك [illegible] الحمدي او [illegible] فان اليمن الشمالية على المدى [illegible] لا تزال [illegible] الارشاد □



الجمهورية العربية اليمنية

١٠ : أعلن عبدالله الأصنج وزير خارجية اليمن الشمالية ، أن النظام الحاكم في عدن ، يستعد لشن هجوم عسكري على بلاده ، وأن حشودا عسكرية ضخمة لليمن الجنوبية ، تتجمع على الحدود بين البلدين .

١٧ : انتخب بالاجماع ، المقدم علي عبدالله صالح عضو مجلس رئاسة الجمهورية العربية اليمنية ، رئيسا للجمهورية وقائدا عاما للقوات المسلحة ، خلفا للمقدم حسين الغشمي .

١٨ : أكد المقدم علي عبدالله صالح الرئيس الجديد لليمن الشمالية ، أنه سيواصل نفس السياسة الخارجية للرئيس الراحل الغشمي ، ودعم القضية الفلسطينية ، والحرص على مسيرة التنمية في اليمن .

٢٠ : أصدر المقدم علي عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية ، قرارا بتعيين القاضي عبدالكريم العرشي نائبا للرئيس [illegible]



الجمهورية العربية اليمنية

١ : بدأت فى صنعاء ، المباحثات الرسمية بين الرئيس السودانى نميرى واحمد الغاشمى رئيس اليمن الشمالية ، لبحث وسائل تدعيم التضامن العربى .

٢٤ : لقى المقدم احمد حسين الغاشمى رئيس الجمهورية العربية اليمنية مصرعه فى حادث انفجار وقع بمكتبه

عندما زار الرئيس الغاشمى مبعوث عدنى خاص لتسليمه رسالة من الرئيس سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : ١٩٧٨

دراسات حول
أمن ومستقبل البحر الأحمر





١ البحر الاحمر ومخاطر الصراع الدولي

عبد العاطي محمد

يكتسب البحر الاحمر اهميته الاستراتيجية من موقعه الجغرافي ، فعن طريق قناة السويس في شماله ، وباب المندب في جنوبه ، يتحكم في احد الطرق الرئيسية لتجارة العالم ، وخاصة في مجال البترول . كما انه يربط بين منطقتين من اخطر مناطق الصراع الاقليمي والدولي ، هما الشرق الاوسط والقرن الافريقي ، واذا اضفنا اليهما منطقة الخليج ، التي اصبحت تتأثر بشدة بما يجري فيهما ، يكون البحر الاحمر حلقة الصلة بينهم جميعا . ويتصل البحر الاحمر عن طريق باب المندب بالمحيط الهندي الذي اصبح محلا لتنافس دولي جديد ، ينذر بأخطار شديدة على سلام العالم ، وأمن الدول الاقليمية في المنطقة ذاتها ، خاصة في عصر المواجهة النووية بين القوتين الاعظم . يضاف الى ما سبق ، اعتبار يتعلق بالثروات الطبيعية التي بدأت الدراسات والابحاث العلمية تتحدث عنها ، فهناك احتمالات كبيرة لوجود النحاس واليورانيوم ، علاوة على الثروة السمكية .

١ ــ الموقع الجغرافي وآثاره السياسية

البحر الاحمر منخفض ارضي يفصل بين شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا ، مكونا شريطا مائيا يبدأ من السويس الى باب المندب بطول قدره ١٣٠٠ ميل تقريبا ، ويبلغ متوسط عرضه حوالي ١٩٠ ميلا بحريا ، واقصى عرض له يبلغ حوالي ٢٣٠ ميلا ، ومساحته حوالي ١٦٩ الف ميل مربع . والمنطقة الصالحة للملاحة ضيقة نسبيا ، نظرا لوجود الشعاب المرجانية والصخور ، وقد حال ذلك دون ايجاد مراكز الملاحة كثيرة تخدم حركة النقل بالبحر .

والبحر الاحمر بصفة عامة ، تكاد تحيط به دول عربية بالكامل ، وهي الاردن ومصر والسعودية واليمن الشمالي واليمن الجنوبي ، والصومال وجيبوتي . وتمتلك هذه الدول موانيء هامة في الشواطيء الواسعة ضمن مياهها الاقليمية ، تسهم في دعم حركة التجارة الخاصة بها ، وفي خدمة الملاحة الدولية عموما .

وعبر كل من قناة السويس في الشمال ، وباب المندب في الجنوب ، تتصل قارتا افريقيا وآسيا ، كما يتصل كل من البحر المتوسط والمحيط الهندي ، ويضفي ذلك اهمية بالغة على الموقع الذي يحتله البحر الاحمر من الكرة الارضية .

وفي ضوء تباين مصالح الدول الكبرى ، ومصالح الدول الواقعة على البحر الاحمر ، وتنوع انظمتها السياسية ، اصبحت عوامل التنافس والصراع من الموضوعات التقليدية في دراسة وتحليل الوضع العام للبحر الاحمر . وقديما تنبهت الدول الاستعمارية لأهمية البحر الاحمر الاستراتيجية ، ليس فقط كممر مائي عالمي يخدم التجارة العالمية ، وانما ايضا كموقع للنفوذ والسيطرة والزحف الى المناطق الحساسة والساخنة في الشرق الاوسط وافريقيا . بريطانيا مثلا فرضت حمايتها على عدن ، ثم حولتها الى مستعمرة فيما بعد ، لكي تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر ، وعندما احتلت مصر ، اصبحت تتحكم في شماله وجنوبه ، وفرنسا احتلت جيبوتي (الصومال الفرنسي) لتشاركها السيطرة على باب المندب . وسعت ايطاليا الى اقتسام النفوذ معهما ، عندما احتلت الصومال واريتريا . وكانت الاستراتيجية البريطانية حتى وقت قريب ، تعتمد على عدن في ربط مستعمراتها ومناطق نفوذها في جنوب شرق آسيا .

وبانتاج البترول في الخليج العربي ، منذ ثلاثينات القرن الحالي ، حدث تطور هام في الوضع الاستراتيجي للبحر الاحمر ، حيث اصبحت منافذه تتحكم في طريق البترول القادم من الخليج العربي الى اوروبا والعالم الصناعي الغربي عموما . واصبح البترول يمر بطريقين : احدهما يتجه شمالا الى قناة السويس ومنها الى اوروبا ، والثاني يتجه جنوبا عبر

مضيق موزمبيق الفاصل بين جزيرة مدغشقر ودولة موزمبيق ، ويمر بجوار جزر الكومور [القمر] ثم الى رأس الرجاء الصالح فى جنوب افريقيا . وبعد هذا يتجه شمالا على طول سواحل انجولا وغرب افريقيا . وفى كلا الطريقين ، يكون البحر الاحمر ، سواء بحكم وقوع قناة السويس فى شماله ، أو بحكم قربه الشديد عبر باب المندب من القرن الافريقى ، مسرحا لناقلات البترول الضخمة ، تحمل بداخلها شريان الحياة للعالم الصناعى ، ومصدر الثروة الهائل والرئيسى لدول الخليج . وليس البحر الاحمر ممرا لنقل البترول من مصادره فى الخليج الى مراكز تصنيعه فى العالم خارج المنطقةبصفة اساسية ، وانما هو بذاته سيكون عبر اماكن اساسيه فيه مركزا لتجميع البترول ثم نقله منها الى الخارج ، حيث هناك جهود جارية لاقامة ميناء لتصدير البترول فى ينبع بالسعودية ، وكانت النية متجهة ايضا ، الى استخدام خليج عدن كمركز لنقل البترول ، تجمدت بفعل احداث القرن الافريقى .

وبالنظر الى هذه الاهمية البالغة لكل من قناة السويس وباب المندب على وجه الخصوص ، فان تحقيق الاستقرار فى المناطق المحيطة بهما ، يعد امرا جوهريا بالنسبة للدول الواقعة على البحر الاحمر ، وبالنسبة للدول الكبرى ، مع ملاحظة ان كل طرف يسعى الى فرض التصور الملائم للاستقرار من وجهة نظره ، مما يعقد ويصعب من مهمة تحقيق الامن لمنطقة البحر الاحمر . ولو نظرنا مثلا الى جيبوتى (عفر وعيسى) نجد أنها تشكل مع اليمن الديمقراطية طرفى الكماشة اللذين يطبقان على باب المندب ، بمعنى أن كليهما أو أحدهما ، بتفوق ما على الآخر ، يمكن ان يسيطر بقوة عليه ، ويتحكم فى مسار الاحداث عموما . ولعل هذا احد الاسباب الجوهرية التى جعلت فرنسا تتشبث ببعض صور النفوذ فى جيبوتى بعد منحها الاستقلال . ومن الجدير بالذكر . أن فرنسا منذ عام ١٩٦٠ وضعت استراتيجيتها تجاه افريقيا ، على اساس المحافظة على مراكزها فى القارة ، دون التورط العسكرى الدائم والمباشر ، ومن ثم كانت مثلا القواعد العسكرية الفرنسية فى مدغشقر وجزر القمر وريونيون وجيبوتى ، هى نقاط الوثوب الاستراتيجية . ولكن بعد عام ١٩٧٣ بدأت بعض هذه الدول تعلن رغبتها فى تصفية القواعد الفرنسية بها ، وعليه ظلت جيبوتى مركز القيادة الاستراتيجية الفرنسية فى شرق افريقيا والمحيط الهندى . الى جانب الاهتمام الفرنسى ، هناك اهتمام وحرص كبيرين من الصومال واثيوبيا تجاه جيبوتي ، فالصومال تطالب بضمها اليها ، استنادا الى وحدة الامة الصومالية ، واثيوبيا ترى أن حياتها القومية ، ووصولها الى البحر الاحمر ، مرتهن بعدم سيطرة قوة معادية على جيبوتى .

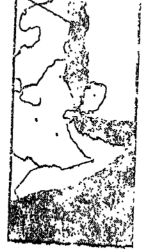
أيضا فان الوضع الجغرافى لأريتريا التى تمتد اراضيها من حدود الصومال الى جيبوتى ، وتطل مباشرة على البحر الاحمر ، يجعلها تنفرد بميزة السيطرة والتحكم فى الجزر المتناثرة (أرخبيل مجموعة جزر دهلك) فى باب المندب ، كما تستطيع التحكم فى منفذ اثيوبيا على البحر الاحمر ، ووقف الامدادات العسكرية والتموينية القادمة لها من البحر (يعد ميناء عصب الميناء الرئيسى لارتيريا ، وهو المنفذ الرئيسى لاثيوبيا على البحر الاحمر) . والى جانب أريتريا ، هناك الصومال التى تحتل مساحة كبيرة من سواحل القرن الافريقى . وبحكم هذه المساحة ، كانت الطرف المحلى الرئيسى الثانى مع اثيوبيا فى معركة أوجادين ، واحداث القرن الافريقى عموما ، خاصة مع تعقد جذور الصراع - قوميا وسياسيا - بينهما . ومن المعروف ان الاتحاد السوفيتى حظى ببعض التسهيلات البحرية فى ميناء بربره الصومالى ، وذلك قبل توتر العلاقات بين البلدين مع بداية اندلاع الصراع المسلح بشكل قوى فى صيف ١٩٧٧ وأوائل ١٩٧٨ .

٢ - تنافس القوتين العظميين حول البحر الاحمر والمحيط الهندى

أدت العوامل التى افرزها الواقع فى منطقة البحر الاحمر ، مثل الثروة البترولية ، والصراعات المسلحة الاقليمية ، وتباين النظم السياسية ، الى تشجيع القوتين العظميين والدول الكبرى ، للاستفادة منها فى تحقيق مزايا استراتيجية فى صراعها مع بعضها بعضا . ومن الصحيح أن الطرف الدولى جاء الى المنطقة إما للسيطرة على البترول ومنافذه وإما لمؤازرة نظم محلية صديقة . إلا ان ذلك لا ينفى أن القوتين العظميين بالذات ، يتنافسان على المحيط الهندى منذ بداية الستينات تقريبا فى إطار المواجهة النووية بينهما . وقد تأكدت أهمية المحيط الهندى فى هذا التنافس الجديد ، استنادا الى التطور الهائل الذى حدث فى اسلحة الصواريخ الموجهة التى ينطلق بعضها من قواعد ثابتة ، ويحتاج فى هذا الى قواعد عسكرية ارضية . أو من غواصات تنتقل بحرية وبمرونة داخل مياه المحيط . وقد وصلت هذه الاسلحة من التطور ، الى الحد الذى اصبح فى امكان الولايات المتحدة مثلا ، ان توجه صواريخها هذه - العابرة للقارات - من غواصاتها فى المحيط الى قلب اسيا ، ومراكز الصناعة

(٢)

حركة المد والجزر التاريخية بين طريقي السويس ورأس الرجاء



د . عبدالعظيم رمضان

كانت اعادة افتتاح قناة السويس ، كطريق عالمي للمواصلات بين الشرق والغرب يوم ٥ يونيه ١٩٧٥ ، حدثا ضخما بالمعيار التاريخي ، لا يستطيع احد تصور مداه إلا من خلال حركة المد والجزر التاريخية بين طريق المواصلات البري عبر مصر ، وطريق المواصلات البحري حول راس الرجاء الصالح ، وهي الحركة التي احدثت على مر العصور ، متغيرات بعيدة المدى في خريطة العالم الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ، اثرت تأثيرا خطيرا على مقدرات الشعوب والدول في كل من الغرب والشرق . وسنحاول في هذا الجزء من الدراسة ، تتبع هذه الحركة منذ القدم ، حتى افتتاح قناة السويس في

السوفيتية في وسط اسيا . وفي هذا الصدد ، تتيح مياه المحيط مزايا هامة لهذا النوع من المواجهة ، حيث تتحرك الغواصات بحرية ، ولا توجد كثافة سكانية ، خاصة في القواعد التي يتم اختيارها لهذا الغرض . ولعل ذلك يفسر التكالب الامريكي الشديد على القواعد العسكرية التي كانت في عهدة الاستعمار البريطاني ، مثل قاعدة دييجو جارسيا ، والجفير في البحرين ، ومصيرة في عمان . ولما كان الاتحاد السوفيتي اقل تفوقا في هذا المجال بالنسبة للولايات المتحدة ، فقد ركز استراتيجيته حول الاقتراب من المواقع الامريكية في المحيط الهندي ، وذلك لاجهاض هذه التهديدات ، مما يدفع بدوره الى تكثيف الوجود العسكري الامريكي في صورته التقليدية ، بغرض الاجهاض المضاد للتحركات العسكرية السوفيتية ، وهكذا حلقة مفرغة من الصراع ينتهي بتمركز اسلحة القوتين العظميين في المنطقة ..

ولكن الصلة بين تنافس القوتين العظميين على المحيط الهندي في إطار صراعهما العالمي المستقل ، وبين الامن والاستقرار في البحر الاحمر لا تنقطع ، بل تزداد تأكدا ، فكلاهما يرى أن استمرار وجوده بهذا الشكل المتكاثف ، انما يشكل في حد ذاته ، عنصر ضغط على الاطراف المحلية المناوئة ، وعنصر دعم للعناصر الصديقة ، على أن يؤخذ هذا الاعتبار الثاني ، بشيء من الحذر ، لانه يعني في جوهره ، صورة جديدة للاستعمار والتبعية . فالدول التي تقبل حماية اجنبية ، انما من المفترض ضمنا انها ستدفع ثمن تقبلها لهذه الحماية ، والذي لن يخرج عن مزيد من التبعية ، وتهديد الاستقلال الوطني . يضاف الى ذلك ، أن البحر الاحمر يعد الطريق الرئيسي للغواصات والقطع البحرية للدول الكبرى ، التي تأتي من البحر المتوسط الى المحيط الهندي ، فضلا عن المزايا التي تتيحها مناطق معينة يتجه اليها التنافس الدولي ، وتقع ضمن منطقة البحر الاحمر مثل قناة السويس وباب المندب ، أو على الساحل الشرقي الافريقي ، او على سواحل الجزيرة العربية والخليج العربي ، استنادا الى أن المناطق المذكورة ، تشكل جميعها حزمة ارضية استراتيجية .

من الواضح إذن أن استمرار الصراعات المحلية التي تتعدد وتتنوع اسبابها ، مع تصاعد حجم ودرجة التنافس الدولي على مياه البحر الاحمر والمحيط الهندي ، سيؤديان الى تكثيف حدة الصراع في المنطقة ، وتعقد السبل التي تؤدي الى حله . وتتحمل الدول الاقليمية الجانب الاكبر من الاثار السلبية لهذا الصراع ، خاصة وأن قدراتها العسكرية البحرية ، لا ترقى الى حد التصدي لغواصات واساطيل الدول الكبرى . واذا اخذنا في الاعتبار ، أن الدول الاقليمية متجهة الى تغيير بعض المبادىء التي اعتمدها القانون الدولي ، بخصوص تحديد المياه الاقليمية ، والجرف القاري ، وحقوق استخدام اعالي البحار ، وذلك بهدف الاستفادة من الثروات البترولية أو السمكية او المعدنية في المستقبل ، فانه في ضوء استمرار الصراع الدولي ، وتهديدات الدول الكبرى ، ومحاولاتها المستمرة للسيطرة على المياه الدولية ، لن يكون في مقدورها تحقيق طموحاتها في تحقيق الرخاء والسلام لشعوبها

١٧ نوفمبر ١٨٦٩ ، سعياً وراء إبراز ، أو تصحيح بعض الحقائق التاريخية ، الهامة المتعلقة بالموضوع .

ويمتد الدور الأول من حركة المد والجزر هذه منذ القدم ، حتى قيام أول رحلة بين الشرق والغرب حول راس الرجاء الصالح يوم ٨ يوليو ١٤٩٧ بقيادة فاسكو داجاما . وفي هذه الحقبة التاريخية ، كانت مصر ، بحكم موقعها الجغرافي ملتقى سبيسيا بين الشرق والغرب . فكان لابد للتجارة على الجانبين من أن تمر بها . فكانت تباع في مدائنها بضائع الشرق الأقصى وفارس وبابل وبلاد العرب والصومال والسودان . كما كانت أسواقها تغص ببضائع اليونان والرومان والساحل الجنوبي لفرنسا والساحل الشمالي لأفريقيا وجزر البحر المتوسط وأسبانيا . ولما كانت الدولة التى تسيطر على مصر ، تسيطر بالتالى على أسواق العالم ، فلذلك جرى التنافس بين الامبراطوريات القديمة على غزو مصر ، لتحقق احلامها التوسعية .

على انه لما كان النقل البحرى أقل تكلفة وأكثر سهولة ، ونظرا لأنه لم يكن يفصل بين البحر الأحمر والبحر المتوسط سوى عنق قصير من الأرض ، هو برزخ السويس الذى يصل بين افريقيا وآسيا ، فلذلك نشأت في ذلك العهد ، فكرة وصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط ، عن طريق قناة مستقيمة تخترق البرزخ وتصل البحرين بأقصر الطرق . وفي رأى « شونفيلد Schonfield » أن هذه الفكرة نشأت في أذهان الأوربيين . فقد أورد أن الأغريق قد أوحوا بها (بطلميوس فيلاد يلفوس بالذات) لادراكهم ما يمكن أن يترتب على هذا العمل الكبير من آثار خطيرة على التجارة بين الشرق والغرب ، وأن بطلميوس قد تخلى من هذا المشروع ، لاعتقاده بأن سطح البحر الأحمر أكثر ارتفاعا من سطح البحر المتوسط[1] . على أن بعض الباحثين المصريين ، يشككون كثيرا في أن الفكرة « أوربية » ويستندون الى أن مصر الفرعونية قد سبقت بشق قناة بين النيل والبحر الأحمر[2] .

وفي الحقيقة اننا يجب أن نفرق بين فكرة شق قناة « تصل الغرب بالشرق » إطلاقا ، وفكرة شق قناة فواضح أن شق ما عرف باسم « قناة الفراعنة » في العصر الفرعوني بين النيل والبحر الأحمر ، لم يكن الغرض منه وصل الشرق بالغرب ، إذ لم يكن للشرق في ذلك العصر حاجة بأوربا ، التى كانت تعيش في الظلمات ، وإنما كان الغرض ، وهو الذى استمر لعدة قرون ، تسهيل التجارة بين مصر وبين بلاد « بنت » (الصومال) والبلاد التى تقع على حدود فارس — وهى التجارة التي كانت في تلك العصور البعيدة — على جانب كبير من الاهمية . على ان هذا الغرض لم يلبث ان تغير بطبيعة الحال ، مع زيادة اهمية اوربا في العالم القديم . فلا ريب أن الهدف من إحياء هذه القناة كلما طمرت ، أو تعديلها في عهد البطالمة (على يد بطلميوس الثانى) ، ثم تعميقها في عهد الرومان (على يد تراجان)[3] ، إنما كان الغرض منه وصل أوربا بالشرق .

على كل حال فيهمنا أن نوضح الآثار التى ترتبت على وقوع طريق الاتصال الرئيسى بين الغرب والشرق في تلك الرحلة في أرض مصر على مسيرة العالم السياسية . فمن الجانب الأوربى أدى احتكار دول البحر المتوسط « تجارة الشرق » إلى تفوق هذه الدول وازدياد نفوذها . ففى العصر القديم ، تفوق الاغريق والرومان . وفي العصر الوسيط ، كانت البندقية بالذات تتمتع بمركز ممتاز في البحر الادرياتيكى رشحها إيطاليا وفي شرق البحر المتوسط ، وكان البنادقة ينقلون التجارة الشرقية إلى المدن الايطالية الشمالية ، ومن هذه تنقل إلى أوربا عبر جبال الألب إلى وسط ألمانيا أو إلى شمالها ، ثم إلى الاراضى المنخفضة ، مستخدمة نهر الرين ، وبالعكس .

أما بالنسبة لمصر ، فقد كسبت ثروات طائلة بسبب مرور التجارة العالمية بأراضيها ، وإن جعلها ذلك هدفا لأطماع الدول الاوربية ، كما حدث في العصر القديم بالنسبة للأغريق والرومان ، وكما حدث بالنسبة للحروب الصليبية في العصر الوسيط ، التى كان من أهم أغراضها السيطرة على أسواق ومراكز التجارة في الشرق .

يضاف الي ذلك من ناحية الاستراتيجية العالمية ، أن البحر المتوسط بموانيه ودوله وشعوبه ، أصبح مع ارتفاع شأن أوربا الحضارى ، مركز الحركة والصراع في العالم ، وصارت له بالتالى الاهمية الأولى في مياه العالم المعروفة في ذلك الحين .

اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح وآثاره السياسية والاستراتيجية :

هذا فيما يتصل بالدور الاول من حركة المد والجزر أما الدور الثانى فيبدأ باكتشاف طريق راس الرجاء الصالح ، وانتقال التجارة بين الشرق والغرب إلى هذا الطريق الجديد السهل ، الذى يمتاز بأنه طريق بحرى من أوله لآخره . فهنا شهد العالم أكبر انقلاب في طريق المواصلات منذ العصر القديم . وانقلبت موازين العالم السياسى المعروف ، وفقدت البندقية ودول البحر المتوسط وموانيه أهميتها ، وانتقلت هذه الأهمية شيئا

فشيئا إلى الدول الواقعة على المحيط الاطلنطى : إلى البرتغال ، واسبانيا ، وهولندا ، وإنجلترا ، التى تحتكر فى يدها تجارة الشرق احتكارا تاما .

وبالنسبة لمصر ، تحولت التجارة العالمية من البحر الأحمر إلى جنوب افريقيا ، واحتلت « لشبونة » مكان الاسكندرية التى كانت فى عهد البطالمة والرومان والعرب ، قلب هذه التجارة ونقطة الاتصال بين أوربا والشرق ، ولم يلبث ضعف مصر الاقتصادى أن انتقل إلى مركزها السياسى ، ففقدت استقلالها وتحولت إلى إيالة عثمانية .

أما على المستوى الاستراتيجى ، فإن البحر المتوسط سرعان ما تحول إلى بحيرة مغلقة ، وانتقل مركز الثقل إلى المحيط الاطلنطى ، ولما كانت الدول الأوربية الواقعة على المحيط الأطلنطى ، هى دول رأسمالية حديثة التكوين القومى ، ويشتد بها شعور العزة القومية ، فان هذا الشعور لم يلبث أن أخذ يدفعها من وراء مصالحها الاقتصادية ، إلى محاولة نشر نفوذها وبسط سيطرتها على الشعوب الأخرى ، التى تخضع لعلاقات اقتصادية متخلفة ، وقد ترتب على ذلك أكبر حركة استعمارية عالمية فى التاريخ ، شملت ثلاث قارات هى : افريقيا وآسيا والأمريكتين ، وكانت تلك هى أصول ما يعرف الآن بالعالم الثالث .

انتعاش فكرة القناة فى العصر الحديث

على أن هذا الوضع الجديد ، لم يلبث أن استفز لتغييره دول البحر المتوسط ، وبصفة خاصة البندقية وفرنسا . وبالنسبة للبندقية فعندما رأت نفسها مهددة فى تجارتها ، بل وفى قوتها السياسية والعسكرية ، لأن الطريق الجديد كان يتيح للدول الواقعة على المحيط الأطلنطى ، الحصول على البضائع الشرقية بأسعار تقل كثيرا عما يتكلفه التجار البنادقة ، وبيعها فى أسواق أوربا ، بأسعار تقل عن أسعار البنادقة — سرعان ما وجدت فى فكرة شق قناة عبر برزخ السويس ، الأمل الوحيد لنزع الأهمية عن طريق رأس الرجاء الصالح والمحيط الأطلنطى ، واستعادة الأهمية التجارية العالمية للبحر المتوسط[5] . وطبقا لما أورده « فولتير » فى كتابه « عن الأخلاق » ، فان التجار البنادقة ، اقترحوا على حاكم مصر شق قناة على نفقتهم ، تصل النيل بالبحر الأحمر ، ولكنه لم يقبل الاقتراح[6] . على أن « ويلسون » أورد أنهم ألحوا فى شق القناة ، ولكن لم يكن فى وسعهم المخاطرة بتمويلها بأنفسهم ، كما أن السلطان المملوكى لم ير فائدة من شقها[7] . ويرى المؤرخ الايطالى « ساماركو Sammarco » أن الحرب المستمرة بين البنادقة والعثمانيين لصد تقدم الغزاة العثمانيين فى البلاد الواقعة فى شرق إيطاليا ، والشكوك التى كانت تساورهم بخصوص وجود فرق بين سطحى البحرين الأحمر والمتوسط ، والخوف من انهيار الرمال فى القناة بسرعة بعد حفرها ، يضاف إلى ذلك عدم رغبة المسلمين فى إعطاء الأجانب فرصة التدخل فى بلادهم والتدخل فى شئونهم — كل هذه الأسباب حالت بين البنادقة وبين تنفيذ هذا المشروع الخطير[8] .

فرنسا والطريق عبر مصر حتى الحملة الفرنسية

أما بالنسبة لفرنسا ، التى كانت قد استكملت وحدتها القومية مع نهاية القرن الخامس عشر ، والتى أصبحت أكبر دولة أوربية فى البحر المتوسط بشاطئها الجنوبى الهام ، وميناءها الكبير مارسيليا ، فإن طريق رأس الرجاء الصالح كان قد نكبها فى تجارتها الخارجية بانتقال تجارة الهند الشرقية إلى يد البرتغاليين أولا ، ثم إلى الاسبانيين بعد استيلائهم على البرتغال ، ثم إلى الهولنديين والانجليز . ويوضح لويس الرابع عشر ، فى تعليماته إلى سفير فرنسا الجديد فى القسطنطينية (دى لاهاى فانتليه De La Haye Vantelet) فى أغسطس ١٦٦٥ ، هذه الحقيقة جيدا فيقول : إن كشف طريق رأس الرجاء الصالح ، قد أدى إلى ظفر الانجليز والهولنديين بتجارة الهند الشرقية الواسعة ، وإن « نفس الحاصلات التى استولى عليها الانجليز والهولنديون بسبب دورانهم حول رأس الرجاء الصالح ، كانت قبل كشف هذا الطريق ، تنقل عبر البلاد التابعة لجلالة السلطان ، فيتسلمها الفرنسيون ويوزعونها فى فرنسا وإيطاليا وألمانيا وباقى بلاد أوربا » . واختتم لويس كلامه بالقول بأن طريق رأس الرجاء الصالح جر الخراب والدمار على تجارة فرنسا[9] .

---

٥ — ساماركو ، انجلو : الحقيقة فى مسالة قناة السويس ، تعريب طه فوزى ص ١٩ — ٢٠ (المطبعة اليوسفية ١٩٤٠)

٦ — Voltaire, Essais Sur Les Moeurs نقلا عن د . مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٢٠

٧ — Wilson, op. cit. P.6

٨ — ساماركو : المرجع المذكور ص ٢٠

٩ — محفوظات وزارة الخارجية الفرنسية ، تحت كلمة قسطنطينية ، مجلد رقم ٧ ص ٢٠٢ ، نقلا عن : دكتور مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٢٢



وقد ادى ذلك بطبيعة الحال إلى زيادة اهتمام فرنسا بالطريق التجارى القديم بين الشرق والغرب فى مصر . ومع ان التجار الفرنسيين استطاعوا استخدام طريق راس الرجاء منذ سنة ١٦٦٤ ومنافسة الانجليز والهولنديين الذين كانوا يتنازعون السيطرة على هذا الطريق البحرى الجديد ، إلا ان هذا التحول لم يصرف انظارهم عن السويس ، كأقصر وأحسن طريق . ولذلك كان التجار الفرنسيون ، دون غيرهم ، هم الذين صبروا على الأقامة فى مصر ، رغم سوء معاملة المماليك وارتفاع الجمارك التى كانت تصل إلى عشرين فى المائة[١٠] .

وقد اتخذ اهتمام فرنسا بطريق مصر ثلاثة أشكال :

الشكل الأول ـ الحصول على امتيازات من الباب العالى لتخفيض الرسوم الجمركية ، لضمان التفوق فى منافسة طريق رأس الرجاء . ثم حمل السلطان على فتح البحر الأحمر ، الذى أوصده فى وجه مراكب الدول الأوربية التى لم تكن تستطيع التقدم فيما بعد ميناء مخا فى اليمن حتى أواخر القرن السابع عشر . وقد استطاعت فرنسا منذ وقت مبكر ، أن تعقد فى عام ١٥٣٥ أولى معاهدات الامتيازات الأجنبية مع السلطان سليمان القانونى ، بعد المعاهدة التى عقدها سليم الاول مع البنادقة فى عام ١٥١٧ ، واول بنودها : إباحة إقامتهم لأغراض التجارة فى الثغور والمدن التى تحددها الدولة[١١] . وفيما بين ١٦٦٣ و١٧١٥ استطاعت فرنسا أن تتوصل بالفعل إلى امتياز من السلطان بتخفيض الرسوم الجمركية التى تحصل من التجار الفرنسيين من ٢٠ ٪ إلى ٣ ٪ ، ثم حصلت على حق احتكار بيع مصنوعاتها فى مصر . وقد ازداد عدد التجار الفرنسيين ، تبعا لذلك ، حتى بلغ عدد البيوت الفرنسية التجارية أحد عشر ، وخمسين من التجار الفرنسيين ، مقابل هولانديين[١٢] وثلاثة من الانجليز : اثنان منهم بالقاهرة ، وواحد فى الاسكندرية هو نائب القنصل ، ثم نقص هذا العدد فى سنة ١٧٥٦ ، إلى إنجليزى واحد فقط هو القنصل الانجليزى ، الذى طلب إعفاءه من منصبه .

الشكل الثاني من أشكال اهتمام فرنسا بمصر ، شق قناة فى برزخ السويس تصل البحر الأحمر بالبحر المتوسط . وفى عهد لويس الرابع عشر ، اصبح إنشاء هذه القناة من قواعد الدبلوماسية الفرنسية ، واثير لأول مرة بصفة رسمية مع الباب العالى . ففى سنة ١٦٨٥ انتهز لويس فرصة هزيمة العثمانيين على يد البطل البولندى جون سوبيسكى Sobieski وطلب إلى سفيره فى القسطنطينية ، جيراردان Gerardin الحصول على موافقة السلطان على شق قناة تصل البحرين الأحمر والمتوسط . ولكن التجار المصريين ـ كما يقول المؤرخون الفرنسيون ـ اعترضوا على ذلك حتى يظل احتكار تجارة البحر الاحمر فى أيديهم ، وتذرعوا فى ذلك بالخوف من الخطر الذى يصيب البلاد من العالم المسيحى . وفى نهاية القرن السابع عشر ، كتب سافارى Savary كتابه : « التاجر الكامل » Parfait Negocient وقد قارن فيه بين طريق السويس وطريق راس الرجاء مبينا الفرق الهائل فى المسافة ، واقترح إنشاء قناة فى برزخ السويس تمتد من دمياط إلى السويس ، او من الفرما إلى اقرب نقطة فى نهر النيل[١٦] . ومنذ ان كتب سافارى كتابه هذا ، انتقل الاهتمام بمشروع القناة من دائرة الاهتمام الرسمى ، إلى دائرة اهتمام التجار والمهندسين[١٧] . وفى تقرير رفعه القنصل الفرنسى العام فى مصر « دى مايبه » De Mailler إلى سفير فرنسا فى القسطنطينية سنة ١٦٦٨ ، ذكر ان فرنسا لن تستطيع النجاح بدون شق قناة بين البحرين الأحمر والمتوسط ، ونبه حكومته إلى ان الانجليز يعملون على احتلال مصر فى يوم من الأيام لاغلاق طريق البحر الأحمر[١٨] .

الشكل الثالث من اشكال اهتمام فرنسا بمصر ، هو غزو مصر . وقد دعا إلى هذه الفكرة الفيلسوف الألمانى « ليبنتز » LEIBNITZ عام ١٦٧٢ بمشروعه المشهور الذى اقترح فيه إرسال حملة فرنسية لغزو مصر . وقد بناه على اسباب صليبية ، إذ تساءل لماذا « تخسر المسيحية تلك الأراضى المقدسة التى تصل آسيا بأفريقية ، والتى جعلت منها الطبيعة حاجزا بين البحر المتوسط والبحر الأحمر ، ومدخلا لبلاد الشرق جميعها ومستودعا لكنوز أمريكا والهند ؟ » . ولكن نذير

١٠ ـ انظر دكتور مصطفى الحفناوى : نفس المصدر ص ٣٠
١١ ـ د . السيد رجب حراز : المدخل الى تاريخ مصر الحديث من الفتح العثمانى الى الاحتلال البريطانى ١٥١٧ ـ ١٨٨٢ ص ٢٠ ـ ٧١ (دار النهضة العربية ١٩٧٠) .
١٢ ـ د . مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٢٨
١٣ ـ د . السيد رجب حراز : المرجع المذكور ص ٨١ ـ ٨٢
١٤ ـ دكتور محمد فؤاد شكرى واخرون : بناء دولة ، مصر محمد على ص ٦٤ (دار الفكر العربى ١٩٤٨ :
١٥ ـ انظر دكتور مصطفى الحفناوى : ص ٢٨
١٦ ـ نفس المصدر ص ٢٩
١٧ ـ Schonfield, op. cit. P.7
١٨ ـ د . مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٣٩ ـ ٤٠



الخارجية الفرنسية ، اعترض بأن أيام الحروب الدينية قد انتهت . وفي كتاب سافارى المشار إليه ، دعا أيضا إلى غزو مصر . فعلى حد قوله : « لو أضحى عاهلنا لويس الأكبر سيدا لمصر ، وهذا ما نرجوه ، فسيتغلب بحرصه وحكمته على الصعاب السابق ذكرها » .[١٩]

ومع أن فرنسا تحولت لبعض الوقت إلى فكرة الوصول إلى الهند عن طريق الخليج الفارسى ، إلا أنها عادت إلى فكرة غزو مصر وإلى مشروع القناة البحرية ثانية ، بعد أن روج لها بعض السياسيين والفلاسفة . فبعد حرب السنوات السبع ، كتب المركيز دارجنسون D'ARGENSON يحرض فرنسا على الانقضاض على الامبراطورية العثمانية ، ويذكر من مزايا مشروعه التجارية العظيمة « إمكان حفر قناة تصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر ، وتكون ملكا مشتركا للعالم المسيحى » ولم يغفل « مونتسكو » فكرة القناة في كتابه : « روح القوانين » ، وكذلك فعل « فولتير » في رسالته « عن الأخلاق » . وعندما ظهرت علامات انهيار الامبراطورية العثمانية ، انتعشت فكرة احتلال مصر في أذهان الساسة الفرنسيين ، وخصوصا الوزير الفرنسى « دى شوازيل De choiseul . وكما يقول فاندال في كتابه « لويس الرابع عشر » ومصر : « منذ أن تناقلت الاشاعات أنباء تداعى قوة المسلمين (العثمانيين) أصبح محتما أن نبحث مسألة نصيبنا في تقسيم الشرق . فطالب بعضهم بجزيرة « كانديد » ، وآخرون تطلعت أنظارهم لتونس . ولما تقدمت جيوش كاترين الثانية (قيصرة روسيا) وراحت تخطو من نصر إلى نصر ، ركز شوازيل اهتمامه على احتلال القاهرة » . على أن دى شوازيل مات قبل أن يحقق أحلامه .[٢٠]

يتضح من ذلك أن المشروعات الفرنسية لغزو مصر ، كانت مقترنة غالبا بشق القناة البحرية ، لسبب بسيط هو أن مجرد احتلال مصر لا يكفى وحده للسيطرة على التجارة بين الشرق والغرب ، وإنما يعود بالحالة فقط إلى ما قبل الانقلاب الذى أحدثه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح . ولما كانت انجلترا تسيطر على طريق رأس الرجاء ، فلم يكن ثمة من وسيلة لاعادة الأهمية المفقودة إلى الطريق القديم ، الا عن طريق انقلاب خطير آخر يتمثل في ايجاد طريق « بحرى » بديل من أوله لآخره ، عن طريق حفر قناة في برزخ السويس . لهذا السبب ، يلاحظ أنه عندما قررت حكومة الادارة في فرنسا ، بعد قيام الثورة الفرنسية ، إرسال حملة الى مصر بقيادة الجنرال بونابرت ، كانت التعليمات التى أصدرتها له ووقعتها في ١٢ أبريل ١٧٩٨ ، واضحة كل الوضوح وهى : « يستولى جيش الشرق على مصر . وعلى القائد الأعلى أن يشق برزخ السويس ، وأن يتخذ الخطوات اللازمة ليضمن للجمهورية الفرنسية أن تستولى على البحر الأحمر استيلاء مطلقا .[٢١]

وهذا يفسر تماما اصطحاب بونابرت معه عددا كافيا من العلماء المختصين لهذا الغرض ، وعلى رأسهم المهندس « لوبير LEPERE لدراسة منطقة البرزخ ، والقيام بأعمال المسح فيها ، واعداد المشروع المنتظر لشق القناة .

فالحملة الفرنسية على مصر ، على هذا النحو ، إنما كانت ، بدرجة أساسية ، تستهدف إحداث انقلاب عالمى في طرق المواصلات بين الغرب والشرق ، يعادل في تأثيره الانقلاب الذى أحدث اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح . وبدون تحقيق هذا الهدف ، ومع سيطرة انجلترا على طريق رأس الرجاء ، وعلى التجارة الهندية بالتالى ، فإن الأهداف العالمية للحملة تتضاءل إلى أهداف محلية .

انجلترا والطريق البرى عبر مصر في القرنين السابع عشر والثامن عشر

على كل حال ، فإن هذا نفسه ، يفسر موقف انجلترا السلبى من الطريق القديم عبر مصر ثم موقفها الايجابى في معارضة إحيائه ، ومقاومتها المستمرة لمشروعات شق قناة بحرية عبر برزخ السويس .

وبالنسبة لموقف انجلترا السلبى من الطريق القديم ، فلم تكن انجلترا تتوقع أية فائدة تجارية من استخدام طريق كانت بعيدة عنه[٢٢] وإنما قامت سياستها على أن تكون سيدة البحار حتى يظل طريق رأس الرجاء حرا يجوبه تجارها[٢٣] وقد تمثل هذه الاهمال للطريق القديم ، في إغلاقها قنصليتها بالقاهرة عام ١٦٧٩ حتى عام ١٦٩٦ ثم اعادة إغلاقها في عام ١٧٥٦ حتى عام ١٧٨٦[٢٥] ولذلك نرى أن

---

١٩ ـ نفس المصدر ص ٢٤ ، د . السيد رجب حراز : المرجع المذكور ، وقد ورد به أن تاريخ الاشراج ١٦٧٦ ، ولكن المراجع الاخرى تشير إلى عام ١٩٧٢ .

٢٠ ـ دكتور مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٤٣ ـ ٤٤

٢١ ـ لائحة بخطمى، حجز خفز،

٢٢ ـ دكتور محمد فؤاد شكرى وآخرون : المرجع المذكور ص ٦٤

٢٣ ـ Schonfild, op. cit., P.8

٢٤ ـ دكتور محمد فؤاد شكرى وآخرون : المرجع المذكور ص ٦٤ ، ٦٥

٢٥ ـ Marlowe, John, Spoiling the Egyptians P.24

التوفيق فقد أخطأ بعض المؤرخين الذين تصوروا اهتماما انجليزيا بالطريق القديم عبر مصر في تلك الفترة ، حتى ذهب بعضهم إلى القول بأن انجلترا ، كانت من أولى الدول الاوربية اهتماما بطريق السويس » البرى على حين انها كانت آخر هذه الدول على وجه التحقيق . وفي الحقيقة اننا يجب أن نفرق بين السياسة البريطانية ، التي كانت على الدوام ضد الاهتمام بالطريق القديم ، وبين موقف بعض التجار البريطانيين ، ومنهم القناصل ، لتخفيف الضرائب على البضائع الهندية عن طريق بعض الاتفاقات . كما يجب ان نفرق بين اهتمام بريطانيا بالتعامل مع السوق المصرية ، وبين اهتمامها بمصر كمعبر تنتقل عبره التجارة الانجليزية الى الهند ، ثم تعود بالتجارة الهندية . فالغرض الأول هو سبب إقامة قنصلية في مصر سنة ١٥٨٣ ، وأما الاهتمام بالتجارة بين الشرق والغرب ، فقد تركز بصورة . قاطعة في طريق رأس الرجاء الصالح .

ويمكن فهم موقف بريطانيا الايجابي في معارضة إحياء هذا الطريق (طريق السويس) إذا عرفنا أنها كانت تخشى ان يؤدى إعادة استخدامه إلى تطويره ، من طريق شق قناة بحرية ، لا تستفيد هي منها بقدر ما تستفيد منها الدول القريبة منها ، والمنافسة لها في تجارة حوض البحر المتوسط ، وهي فرنسا والنمسا ، وبذلك تتهدد مصالحها في الشرق الاوسط . وقد ذهبت في التزامها بهذه السياسة ، الى حد إغلاق طريق السويس في وجه رعاياها انفسهم . فعندما احتج السلطان على حصول الرحالة الانجليزي جيمس بروس Bruce في فبراير ١٧٧٣ على فرمان من محمد بك ابى الذهب لتأمين التجارة الانجليزية في السويس والقاهرة وعلى عقد حاكم البنغال « وارن هيستنجز » معاهدة مع ابى الذهب لهذه الغاية ، دون الحصول على موافقة الباب العالي — وافقت الحكومة البريطانية في مايو ١٧٧٧ على منع هذه التجارة « غير المشروعة » على شرط ان يسرى هذا المنع على رعايا الدول الأخرى ، وكتبت إلى جورج بلدوين Baldwin وكيلها في القاهرة سنة ١٧٧٩ ليقضى على كل تجارة غير مشروعة في المراكز التجارية الواقعة بين الهند الشرقية وميناء السويس .[٢٧]

وقد لقيت هذه السياسة البريطانية معارضة وتحديا من جانب الأفراد البريطانيين ، وكثير من المسئولين والسياسيين ، كما نص في المعاهدات السالفة الذكر التي أبرمها « بروس » و « وارن هيستنجز » وقد حاول بعضهم إقناع الحكومة البريطانية بخطر الاعتماد على طريق واحد للتجارة بين الشرق والغرب ، إذ ربما حل محله طريق آخر . فقد كتب الكولونيل جيمس كابر Capper من موظفي شركة الهند الشرقية ، كتابا حذر فيه حكومته « من مصير البنادقة الذين ماتت تجارتهم بسبب اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح » وقال إنه اذا قدر لبضائع الهند ان تنتقل إلى الطريق القديم بأثمان أرخص من أثماننا ، فربما سنحاول الاعتراض المصالح العامة في أوروبا وآسيا .. واذا كان هناك أحد لا يدرك ذلك فانما هو شخص يجهل الكثير عن طبيعة البشر ، ولا يعرف إلا القليل عن مبادىء السياسة والتجارة[٢٨]

على أن انجلترا لم تعترف في ذلك الحين بأية فائدة لهذا الطريق سوى في نقل البريد بينها وبين الهند . وقد كان تحت تأثير ادارة الهند India Board of Control التي انشئت في عام ١٧٨٤ ، أن اعادت في سنة ١٧٨٦ فتح القنصلية الانجليزية في مصر ، ليكون غرضها الرئيسي إقامة خدمة بريدية منتظمة بين انجلترا والهند[٢٩]

الطريق البرى والمتغيرات الدولية في القرن الثامن عشر

ومع بداية القرن التاسع عشر ، كانت صفحة جديدة تفتتح في قصة الطريق القديم عبر مصر ، وفي موقف الدول الكبرى — خصوصا فرنسا وانجلترا — إزاءه . وبالنسبة لفرنسا ، كان النتيجة الخاطئة التي توصلت اليها جماعة العلماء الفرنسيين التي رافقت حملة الجنرال بونابرت ، وهي ارتفاع سطح البحر الأحمر

٢٦ — دكتور عبدالعزيز محمد الشناوى : مدينة السويس ومنطقتها في العصر الحديث ، وهو الفصل الثالث من كتاب : السويس ص ١١٦ (الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦)

٢٧ — د . محمد فؤاد شكرى وآخرون : المرجع المذكور ص ٦٥

٢٨ — Schonfield, op. cit., P.9

٢٩ — Marlowe, op. cit., P.24



عن سطح البحر المتوسط بـ ٩,٩٠٨ أمتار ثم هزيمة فرنسا فى الحروب النابوليونية ، وتغير المناخ الدولى بعد مؤتمر فيينا ١٨١٥ ، وفى ظل تسويته وأحلافه المشهورة ـ كل ذلك قد أدى الى المتغيرات الآتية :

اولا : اختفاء احلام الغزو والسيطرة على مصر من اذهان الفرنسيين ، وفقدهم الأمل فى الاستئثار بتجارة الهند .

ثانيا ـ تخلى فرنسا عن فكرة حفر قناة السويس ، لصلتها العضوية ـ كما رأينا ـ بفكرة غزو مصر والسيطرة على تجارة الهند .

ثالثا ـ اشتداد الاهتمام بالطريق البرى عبر مصر ، من جانب الانجليز فى هذه المرة وليس من جانب الفرنسيين ، وذلك كطريق لنقل البريد والمسافرين بين انجلترا والهند وبالعكس ، وليس كطريق تجارى تنتقل عبره التجارة بين الغرب والشرق ـ كما يخطىء الكثيرون لأن أهمية الطريق التجارية لم تكن لتعود ـ كما ذكرنا ـ إلا عن طريق قناة تجارية تنافس رأس الرجاء الصالح .

وقد جاء الاهتمام بالطريق البرى عبر مصر فى القرن التاسع عشر ، من جانب البريطانيين المقيمين فى الهند . وكنا قد أشرنا إلى فتح القنصلية الانجليزية فى مصر فى عام ١٧٨٦ لتنظيم خدمة بريدية بين انجلترا والهند عبر الطريق البرى . ولكن الحكومة البريطانية ، مالبثت أن اغلقت هذه القنصلية بعد سبع سنوات ، أى فى ١٧٩٣[30] ، ولم تعترف بما توصل إليه القنصل البريطانى جورج بلدوين من معاهدة مع مراد ، لتخوف شركة الهند الشرقية من أى نشاط فى البحر الأحمر ، يهدد احتكارها حول طريق رأس الرجاء الصالح ، فضلا عن أن الفوضى المنتشرة بمصر فى عهد مراد وإبراهيم ، كان من شأنها أن تقلل من قيمة أى اتفاق[31] . فلما وقع أكبر انقلاب فى وسائل النقل البحرى باختراع السفن البخارية وتطويرها ، تغير الموقف تغييرا جذريا ، ذلك أن السفن الشراعية قبل ذلك ، لم تكن تستطيع السفر إلى السويس إلا ثلاثة أشهر فى العام ، نظرا لهبوب الرياح الشمالية على خليج السويس ، ولكن بعد اختراع السفن البخارية ، صار فى وسعها السفر بين الهند والسويس طول العام . لذلك ثار الاهتمام بالطريق البرى عبر مصر من جانب البريطانيين المقيمين فى الهند ، وكان هذا الاهتمام ينصب على نقل البريد والسفر دون نقل التجارة[32] .

لذلك نرى محاولات مثيرة قامت فى تلك الحين لانشاء خط ملاحى منتظم لنقل البريد بين الهند وانجلترا . فقد تألفت لهذا الغرض منذ سنة ١٨٢٣ لجان فى كل من كلكتا ، وبومباى ، ومدراس فى الهند ، تسمى لجان البخار Steam Committees وتم بناء سفن بخارية للعمل بين الهند والسويس ، وبين انجلترا والاسكندرية ، لتبادل نقل البريد عبر مصر . وفى نفس الوقت ، كان توماس واجهورن Waghorn وهو ضابط سابق فى البحرية الهندية يقوم بدور هام فى إبراز مزايا طريق السويس البرى فى نقل البريد والمسافرين بين الهند وانجلترا . وكان قد قدم إلى شركة الهند الشرقية فى عام ١٨٢٣ تقريرا عن كيفية استخدام هذا الطريق بصورة منتظمة ، ولكن الشركة رفضت العمل بهذا التقرير ، وعندئذ أخذ واجهورن على عاتقه أن يقوم بهذه المهمة بنفسه ، وقد أثبتت تجربته فى عامى ١٨٢٩ و١٨٣٠ إمكان السفر من لندن إلى بومباى عن طريق مصر فى أربعين يوما ونصف فقط . ولذلك قرر أن يقوم بنفسه بمهمة ساعى البريد . فأرسل إلى رجال الأعمال فى انجلترا كتابا تاريخيا فى سنة ١٨٣٥ ، يخطرهم فيه بأنه سوف يسافر من انجلترا إلى الاسكندرية ، ومنها إلى السويس بطريق البر ، ثم يبحر من السويس إلى الهند عن طريق البحر الأحمر ، ليصل إلى بومباى . وأنه يسره أن ينقل ما يعهد به إليه من خطابات يراد إرسالها بهذا الطريق السريع مقابل خمسة شلنات للخطاب الواحد ، وأنه سوف يقوم بهذه الرحلة سنويا فى شهر فبراير إذا لم يتنظم طريق ملاحى للبريد[33] .

بداية اهتمام بريطانيا بالطريق البرى عبر مصر

على أن الحكومة البريطانية ، كانت فى تلك الحين تبدى عزوفها عن طريق مصر ، وتفضل عليه طريق الفرات . فبالاضافة الى رغبتها فى أن تقيم لنفسها وجودا على طول الفرات ، لمراقبة التوسع الروسى فى هذا الاتجاه ، فلم تكن تود أن تسهم فى عمل يزيد فى نفوذ محمد على ، ثم ان الدواليب البدالية التى كانت تحرك السفن البخارية ، كانت تجعلها اصلح للانهار

---

٣٠ ـ د . السيد رجب حراز : المرجع المذكور ص ٩٢

٣١ ـ نفس المصدر ص ٨٩ ، د . محمد فؤاد شكرى واخرون : المرجع المذكور ص ٦٥

٣٢ ـ Marlowe, op. cit., P.25

٣٣ ـ Schonfield, op. cit., P.12 ، د . محمد فؤاد شكرى واخرون : المرجع المذكور ص ٦٩



منها للبحار . وفى سنة ١٨٣٥ كانت بريطانيا قد تكونت لـ تقريبا سياسة تقليدية ، تقوم على تفضيل طريق الفرات على طريق مصر .

على أن التجربة الفاشلة للبعثة التى شكلتها « ادارة الهند » فى بريطانيا ، والتى اعتمد لها البرلمان البريطانى عشرين الف جنيه استرلينى ، وكان على راسها الليفتنانت كولونيل تشسنى CHASNEY ، لتجربة الملاحة فى الفرات بالسفن البخارية ، وتكبدها خسائر تجاوزت المبلغ المعتمد لها وهو ٤٣ الف جنيه ، مما ادى الى التخلى عنها سنة ١٨٣٧ ـ لم يلبث أن فرض واقعة على الحكومة البريطانية ، فاقتنعت ، واقتنعت معها شركة الهند الشرقية ، بفكرة استخدام الطريق البرى عبر مصر .

وقد ترتب على ذلك ، أن عملت السلطات البريطانية فى الهند ، على انشاء خط ملاحى بين بومباى والسويس . وكان هذا الخط يتبع شركة الهند الشرقية . وعاد واجهورن ثانية الى مصر سنة ١٨٣٧ كوكيل لشركة الهند الشرقية لتنظيم نقل البريد والمسافرين ، واقامة مخازن الفحم اللازمة للسفن البخارية على طول الطريق . وفيما بين عامى ١٨٣٧ و ١٨٤٠ كان البريد والمسافرون فى الطرف الغربى ينتقلون بين « فالموث Falmouth وجبل طارق على ظهر سفن « شركة بواخر شبه الجزيرة » ، ثم بين جبل طارق والاسكندرية ، على متن سفن الاميرالية .

أما فى مصر فقد انشأت احدى الشركات خطا نهريا فى ترعة المحمودية بين الاسكندرية والعطف يتكون من عدد من الصنادل التى تجرها الخيول على الشاطىء كما أنشأ « واجهورن » خطا نهريا آخر بين العطف والقاهرة . وفيما بين القاهرة والسويس انشأ هيل Hill وريفن Ravin خطا منتظما من عربات الركاب التى تجرها البغال بين القاهرة والسويس ، كما اقاما عددا من الفنادق والاستراحات على طول الطريق . وفى سنة ١٨٤٠ أعيد تنظيم « شركة بواخر شبه الجزيرة » لتصبح : « شركة شبه الجزيرة والملاحة البخارية الشرقية » لادارة وتنظيم الخدمة الملاحية على جانبى برزخ السويس بين انجلترا والهند .

ولم تلبث السياسة البريطانية ان اتجهت الى الاستئثار بالنفوذ الاعلى فى البحر الاحمر . ففى العام التالى مباشرة لفشل تجربة الفرات ، كان حاكم بومباى البريطانى يحتل عدن سنة ١٨٣٨ ، لتأمين الطريق بين السويس والهند . وعينت بريطانيا لها قناصل فى كل من السويس والقصير وجدة ومخا ، وأخذت تبسط نفوذها على بلاد الحبشة ، وتنشىء المعاهدات الوثيقة مع شيوخ العرب على شاطىء البحر الاحمر العربى والافريقى . وبذلك اخذ البحر الاحمر يدخل تحت النفوذ البريطانى .

ولما كانت شبه الجزيرة العربية تقع فى حوزة الحكم المصرى ، وكان النفوذ المصرى يمتد من البحر الاحمر الى الخليج العربى ، فقد كان من الضرورى للمصالح البريطانية ، القضاء على هذا النفوذ . وقد حققت معاهدة لندن ١٨٤٠ ـ ١٨٤١ هذا الهدف لحد بعيد ، اذ ارجعت مصر الى حدودها الاصلية ، وحرمتها من حكم جزيرة العرب وسوريا وكريت واقليم اذنه .(٣٤)

على هذا النحو ، يمكننا ان نعتبر اهتمام بريطانيا بالطريق البرى عبر مصر ، انقلابا كبيرا فى السياسة العالمية . فحتى ذلك الحين ، وكما راينا ، ومنذ الانقلاب الكبير الذى احدثه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح فى أوائل العصور الحديثة ، كان الاهتمام بطريق المواصلات بين الغرب والشرق عبر مصر ، مسالة فرنسية ، وبالتالى كانت فرنسا تمثل خطرا على التجارة الهندية لانجلترا ، بمشروعاتها لغزو مصر وفتح القناة . ولكن الامر انقلب منذ اصبح الاهتمام بطريق مصر ، مسالة انجليزية ، واصبحت انجلترا تمثل الخطر على تجارة فرنسا الهندية . وقد أدرك القيصر نيقولا الاول ماسوف يترتب على هذا الانقلاب من صراع بين انجلترا وفرنسا ، فقال مخاطبا السفير الفرنسى فى فبراير ١٨٣٩ : « ان الانجليز يصوبون ابصارهم الى مصر ، والبلد نفسه ضرورى لهم ، لانهم يريدون فتح طريق جديد للمواصلات بينهم وبين الهند ، وقد استطاعوا ان يؤسسوا لانفسهم مركزا فى البحر الاحمر والخليج الفارسى ، وسوف ينشب بينكم وبينهم نزاع حول مصر » .(٣٥)

وقد دب النزاع بالفعل بين فرنسا وانجلترا على طريق المواصلات عبر مصر ، كما تنبأ القيصر نيقولا الاول . واتخذ فى هذه المرة شكلا يختلف عما كان عليه فى القرنين السابع عشر والثامن عشر . ففى ذلك الوقت ، كانت فرنسا هى التى تهتم بالطريق عبر مصر ، وكانت انجلترا تعارض فى احيانه ، أما فى القرن التاسع عشر ، فقد كانت الدولتان متفقتان على اهمية هذا الطريق ، ولكن النزاع كان حول شكل الاستخدام ، الذى كان يؤثر بالضرورة على مصالح كل دولة . ففى حين كانت فرنسا تؤيد حفر قناة فى برزخ

٣٤ - Marlowe, op. cit., chopter 2

٣٥ - Schonfiekd, op. cit., P.14



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٧٨

السويس ، كانت انجلترا تحبذ انشاء خط حديدى بين القاهرة والسويس . وقد صور « نجريللى » Negrelli فى عام ١٨٤٦ النزاع بين الدولتين على الصورة الاتية :

« ولو أن الدولتين (انجلترا وفرنسا) كانتا متفقتين على ضرورة ايجاد طريق لتقريب المسافة بين اوروبا وبين الهند الشرقية والصين ، الا انهما كانتا اذ ذاك مختلفتين على طريقة المرور خلال هذا البرزخ . فانجلترا التى كان يهمها الاحتفاظ بما انفردت به تقريبا من السيطرة على المحيط الاطلنطى والمحيط الهندى ، ارادت ان يكون الاتصال من جهة البرزخ بوساطة خط حديدى ، اما فرنسا ، فانها كانت ترى ضرورة شق قناة تتسع لمرور السفن الصغيرة والكبيرة المسافرة الى الهند الشرقية والصين ». [٣٦]

وتتضح صورة النزاع تماما ، اذا عرفنا ان شق القناة يعد مشروعا انقلابيا يؤدى الى نقل التجارة برمتها من راس الرجاء الصالح الى طريق مصر ، وهو امر يوافق مصلحة فرنسا ودول البحر المتوسط ، التى سوف تكون بالضرورة اكثر استفادة لقربها من القناة . اما انشاء الخط الحديدى ، فانه يجعل الطريق عبر مصر مساعدا لطريق راس الرجاء ، يستخدم فقط فى نقل البريد والمسافرين والبضاعة الخفيفة ، بينما تظل العملية التجارية الضخمة بين الشرق والغرب ، عن طريق راس الرجاء ، وهو امر يناسب مصلحة انجلترا التى تحتفظ بالسيطرة على المحيطين الاطلنطى والهندى ، ولكنها بعيدة عن القناة .

فى هذا الضوء بالدرجة الاولى ، يمكننا أن نفهم ادوار النزاع بين انجلترا وفرنسا على طريق السويس فى تلك المرحلة التاريخية الهامة . وقد مر هذا النزاع بدورين فى عهد محمد على ، ولم يسفر عن شيء ، ثم مر بدور ثالث فى عهد عباس الاول ، واسفر عن تنفيذ مشروع السكة الحديدية ، ثم مر بدور رابع فى عهد سعيد ، واسفر عن انتصار مشروع قناة السويس . وبذلك يكون النزاع قد اسفر عن تحقيق مشروعى الدولتين المتنازعتين على التتابع ، واسفر بالتالى عن وجود نفوذهما على ضفتى النيل ، حتى تهيأت لاحداهما الفرصة ، وهى انجلترا ، للاستئثار بهذا النفوذ فى عام ١٨٨٢ .

محاولة السان سيمونيين الاولى لشق قناة السويس

يبدأ الدور الاول من ادوار التنافس بين مشروعى حفر القناة وانشاء الخط الحديدى ، بالمحاولة التى قام بها اتباع سان سيمون ، الفيلسوف الاشتراكى الفرنسى ، فى عام ١٨٣٣ ، لتنفيذ مشروع قناة تصل بين البحرين الاحمر والمتوسط . وكان هؤلاء ، وعلى راسهم الاب انفانتان Enfantin قد كونوا جماعة لاتمام الدراسات التى بداتها الحملة الفرنسية لوصل السويس بالبحر المتوسط ، وتنفيذ المشروع عن طريق عمل دولى تشترك فيه دول اوروبا . وكان امل هذه الجماعة ، كما عبر عنه احد اعضائها وهو « فورنيل Fournel » فى سبتمبر ١٨٣٣ ، ان يؤدى انشاء هذه القناة ، الى تصنيع اوروبا ، « فتصبح انجلترا فى المحل الثانى بعد فرنسا ». [٣٧] وقد وصل افراد هذه الجماعة تباعا الى مصر ، منذ سبتمبر ١٨٣٣ ، واقتصر نشاطهم على دراسة المشروعات السابقة ، ومايتعلق ببرزخ السويس من بيانات تاريخية ، تاركين وضع مشروع للقناة لحين حضورهم الى مصر ، واتمام دراساتهم فى المنطقة التى تشقها القناة .

على ان هذه المحاولة لقيت الاعتراض من جانب السياسيين الانجليز . فكما كتب باليى Bailly الذى اجرى اتصالات فى هذا الشأن فى القسطنطينية مع ممثلى انجلترا ، فان انجلترا كانت تخشى ان يترتب على تنفيذ مشروع القناة ازدياد نفوذ محمد على ، كما كانت ترى انه من الواجب عليها ، ان تسعى للاحتفاظ بالهند بمنأى عن نشاط فرنسا والنمسا ، لانه اذا صارت بحار الهند ، بعد شق قناة بين البحرين المتوسط والاحمر ، فى متناول الاساطيل الفرنسية والنمسوية ، فان مركز انجلترا فى الهند ، سوف يكون حرجا ، ومن ثم فان انجلترا لا توافق على مشروع القناة . واذا كانت تبحث فى استخدام طريق الفرات والخليج الفارسى للوصول الى الهند ، فذلك من اجل نقل البريد والانباء ، لا من اجل التجارة التى تقنع بنقلها عن طريق راس الرجاء . [٣٨] على انه عندما استشارت الحكومة البريطانية « ادارة الهند » ، اجابت بأنها وان كانت تستبعد احتمال انشاء القناة ، الا انها لاتتوقع نتائج غير مستحبة من تنفيذ مثل هذا المشروع ، واذلك

٣٦ ــ د . مصطفى الحفناوى : المرجع المذكور ص ٧٨

٣٧ ــ نفس المصدر ص ٩٦

٣٨ ــ د . محمود صالح منسى : مشروع قناة السويس بين اتباع سان سيمون وفردينان دى ليسبس (دار الفكر العربى ١٩٧٤)

وكما يقول جون مارلو ، تم ابلاغ محمد على بسان حكومة صاحب الجلالة ليس لديهما اعتراض على الفكرة .[٣٩]

فى نفس الوقت تقريبا (١٨٣٤) ، ظهرت فكرة انشاء خط حديدى بين القاهرة والسويس . وكان جالوى بك ، وهو مهندس انجليزى فى خدمة محمد على ، هو الذى اقترح هذا المشروع على الوالى ، وكان قد قام بمسح للطريق بهدف انشاء خطين ، وكان فى تقديره امكانية الانتهاء منهما فى مدى عامين .[٤٠]

على أن فرنسا ادركت ان تنفيذ هذا المشروع بتأييد انجليزية ، سوف يؤدى الى سقوط طريق مصر الحيوى لمصالحها فى قبضة النفوذ الانجليزى ، ولذلك ــ وكما يقول جون اسكندر جالوى ــ فقد اعترضت على المشروع لاسباب سياسية . ولما كانت انجلترا فى ذلك الحين ، تفضل طريق الفرات ، ولم تكن قد اقتنعت بعد بفكرة إحياء الطريق البرى ، فلذلك لم تحدث مواجهة بين الدولتين .[٤١]

وقد اتخذ محمد على موقفا ماكرا التخلص من الحرج ، فلما كان هناك ايضا مشروع لبناء القناطر الخيرية مطروحا فى ذلك الحين ، فقد اصبح يتعين عليه المفاضلة بين ثلاثة مشروعات : مشروع حفر القناة الذى دعا اليه السان سيمونيون ، مشروع الخط الحديدى الذى عرضه جالوى بك ، ثم مشروع القناطر الخيرية . وهنا قرر محمد على عرض المشروعات الثلاثة على المجلس العالى ، وبحث المجلس فى ايام ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ يناير ١٨٣٤ هذه المشروعات ، فأيد فورنيل امام المجلس مشروع القناة ، وايد جالوى مشروع الخط الحديدى ، وأيد لينان دى بلفون ، وهو مهندس فرنسى فى خدمة محمد على ، مشروع القناطر الخيرية وانتهى المجلس الاعلى بتفضيل مشروع القناطر الخيرية[٤٢]

على هذا النحو انتهى الدور الاول من ادوار التنافس بين المشروعين بفشل كليهما .

وقد بدأ الدور الثانى فى عام ١٨٤٣ عندما اخذ جالوى (وهو ابن اخ جالوى بك الذى توفى عام ١٨٢٨) يلح على محمد على فى تنفيذ مشروع الخط الحديدى . وقد استجاب محمد على وامره بالفعل بانشاء هذا الخط ، ولكنه عدل عن ذلك تحت تأثير

ارتين بك (سكرتير الباشا وترجمانه) . على أن موقف الحكومة البريطانية كان قد تغير عما كان عليه حين كانت تفضل طريق الفرات ، ولذلك فقد ارسل اللورد ابردين Aberdeen وزير الخارجية البريطانية الى القنصل البريطانى العام فى مصر يوم ٢١ اكتوبر ١٨٤٣ يدعوه الى « بذل كل تشجيع مناسب لمثل هذا المشروع المفيد ويقول إنه إذا واجهت المشروع معارضة صريحة أو خفية ، او اثيرت ضده أية حجج من جانب اى ممثل لدولة اجنبية ، « فعليك ان تشجع الباشا على تنفيذ مشروع يمكن ان يعود بأكبر المنافع على مصر ، ويحقق للعالم اجمع فائدة ضخمة » . ثم عاد وكتب اليه ثانية فى ١٦ اغسطس ١٨٤٤ ، تحت ضغط عائلة جالوى ، يدعوه الى التدخل بشكل غير مباشر .

على ان فرنسا وقفت موقف المعارضة العلنية من المشروع . وكتب القنصل البريطانى « مرى Murray الى بالمرستون Palmerston يوم ١٩ مارس ١٨٤٤ يخبره بأن فرنسا قد اعلنت معارضتها بحزم ، وانها تلقى فى هذا الموقف مساندة وكلاء دول القارة الاوروبية الاخرى ، الذين هم اكثر اهتماما بمشروع قناة بين شرقى البحر المتوسط والاحمر . وفى الوقت نفسه ، ولما كان المشروع يخفى وراءه نوايا استعمارية ادركها محمد على بسهولة ، فلذلك تم ابلاغ جالوى بأن « صاحب السمو يرفض فى الوقت الحاضر البدء فى المشروع » ، وعزا السبب فى ذلك ، الى « ارتفاع اسعار الحديد » . فاقترح جالوى بناء الخط على نفقته الخاصة « ببعض الشروط » . ولكن الباشا رفض الخطر فى اى شرط . وقد ذكر « لابا Labat ان الانجليز ارادوا الحصول من الوالى على حق انشاء محطات عسكرية على طول الطريق البرى . لتأمين متاجرهم من اعتداءات العربان .[٤٣]

---

٣٩ ــ Marlowe, op. cit., p.40

٤٠ ــ Ibid, P.29

٤١ ــ د . محمد فؤاد شكرى : المرجع المذكور ص ٧٠

٤٢ ــ نفس المصدر ص ٤٥

٤٣ ــ Marlowe, op. cit., P37-39



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ذلك الحين ، كانت فكرة القناة تشق طريقها بقوة في أوروبا ، مع تزايد الحاجة اليها ظروف الانقلاب الصناعي ، وتطور التجارة العالمية ، والحاجة إلى استيراد المواد الخام ، وتصدير المصنوعات وتسويقها . ففي إيطاليا ، اعتنق الفكرة ممثلو الدويلات الايطالية ، خصوصا مستشارية تورين ومستشارية نابولي ، كما اهتمت بـه دولة الكنيسة . وكان مترنيخ ، مستشار النمسا ، من أكبر أنصار الفكرة بحكم إشرافه على السياسة النمسوية والسياسة الايطالية . (٤٤) وكان يعتقد ان تجارة الهند والصين ، يمكن جلبها عن طريق البحر الأحمر الى البحر المتوسط ، بدلا من الدوران حول الرأس ، وبذلك تصبح « تريستا » مركزا عظيما للتجارة بين آسيا وأوروبا . (٤٥) وفي « ليبزج » بألمانيا تألفت عام ١٨٤٥ جمعية عرفت باسم « جمعية ليبزج » لدراسة إمكانيات حفر قناة في مصر ، تسمح بمرور السفن من جميع الاحجام ، وقد أشارت هذه الجمعية في تقريرها ، الى المزايا التى تعود على أوروبا عموما ، وعلى ألمانيا خصوصا ، من شق قناة بين البحرين الاحمر والمتوسط ، لأن فتح طريق السويس سوف يؤدى إلى تدفق متاجر الشرق على موانى البحر المتوسط وبحر الادرياتيك ، فيوفر على المصانع الألمانية استيراد المواد الخام عن طريق انجلترا ، وبذلك « تصبح المصانع الألمانية اقرب إلى أسواق الهند الشرقية والصين من المصانع الانجليزية » ، وتستغنى عن وساطة انجلترا سواء في إستيراد المواد الخام أو في تصدير المصنوعات وتسويقها . وكان « لينان دى بلفون » المهندس الفرنسى الذى يعمل في خدمة محمد على ، قد وضع مشروع إنشاء قناة مباشرة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر في عام ١٨٤٠ (وهو المشروع الثانى) على أساس وجود فرق بين مستوى البحرين . (٤٦)

في ظل هذا المناخ ، وعلى أساس هذه المشروعات ، استأنف السان سيمونيون نشاطهم على أسس تختلف عن الأسس التى اتخذوها في المرة السابقة ، وبالاستفادة من أخطائهم السابقة ، وذلك باظهار أن الاهتمام بالمشروع ليس مقصورا على الفرنسيين . ففى ٢٨ يونية ١٨٤٥ قدم الاب انفانتان مذكرة إلى أهم البيوتات التجارية والمالية في فرنسا والنمسا ، يقترح فيها تشكيل جمعية عالمية لتنفيذ مشروع القناة . وفى شهر نوفمبر ١٨٤٦ استطاع تكوين « جمعية دراسات قناة السويس » من كبار العلماء ورجال المال والسياسة من مختلف البلدان ، وقد اتخذت مقرها في باريس ، وتكونت من ثلاث مجموعات على أسس قومية : مجموعة نمساوية إيطالية يشرف عليها المهندس نجريللى ، ومهمتها دراسة ساحل البحر المتوسط واختيار مدخل مناسب للقناة . ومجموعة فرنسية يشرف عليها المهندس تالابو Talabot ومهمتها دراسة منطقة برزخ السويس . ومجموعة إنجليزية يشرف عليها المهندس ستفنسون Stephenson ومهمتها دراسة ميناء السويس . وقد سافرت المجموعتان الاوليان إلى مصر تباعا في مارس وسبتمبر ١٨٤٧ . أما المجموعة الانجليزية ، فاعتذرت عن الحضور إلى مصر ، بحجة توفر الأبحاث الخاصة بميناء السويس في محفوظات الأميرالية الانجليزية في لندن ، وفي مكاتب شركة البواخر الشرقية . ولم يلبث ستفنسون أن عاد إلى مصر بعد بضع سنوات ، لا لتنفيذ مشروع القناة ، وإنما لتنفيذ مشروع السكة الحديد ! (٤٧) وعلى هذا النحو ، كانت المصالح الاقتصادية الوطنية لكل مجموعة ، تجنح بأعضائها إلى الوجهة التي تتفق مع هذه المصالح .

وقد استطاعت الأبحاث التى قامت بها مجموعتا تالابو ونيجريللى ، التوصل إلى نتائج هامة فيما يتعلق بامكان تنفيذ مشروع القناة ، فقد اسقطت تلك النظرية التى سادت منذ القدم ، بوجود فرق في مستوى سطح البحرين . ومع أن بعضهم كان قد توصل إلى هذه النتيجة من قبل ، مثل البارون دى فالدنر ، الذى أثبت ان تلك النظرية ليست إلا « شبحا صوره الجهل » ، وانها لم تكن إلا « أسطورة باطلة » (٤٨) ومثل الكابتن تشيزنى ، الذى وصل في سنة ١٨٣٠ إلى الرأى الصحيح ، بأنه ليس هناك فرق بين السطحين (٤٩) إلا أن تلك النتائج لم تكن حاسمة .

على كل حال ، فكما انتهت محاولات الانجليز بشأن الخط الحديدى إلى لاشيء ، فكذلك انتهت محاولات « جمعية دراسات قناة السويس » لانشاء القناة إلى لاشيء أيضا . فالى جانب قيام الثورات في فرنسا والمانيا وإيطاليا والنمسا عام ١٨٤٨ ، مما عطل نشاط الجمعية ، فان التنازع بين إنجلترا وفرنسا على تنفيذ المشروعين ، قد ادى إلى تعطيلهما معا . فقد أرسل اللورد بالمرستون إلى القنصل البريطاني العام

٤٤ — ساماركو : المرجع المذكور ص ٢٣ — ٢٨
٤٥ — Marlowe, op. cit., P.42
٤٦ — د . محمود صالح منسى : المرجع المذكور ص ٩٤ —
٩٥ — ٧٩
٤٧ — Marlawe, op. cit., P.41
٤٨ — Schonfield, op. cit.,

Marlowe, op. cit., P.30 – ٤٩

هذا المشروع (القناة) من نفقات باهظة ، واستحالته العملية ... وأن الأشخاص الذين يضغطون على الباشا بمثل هذا المشروع الوهمى ، إنما يفعلون ذلك لصرف اهتمامه عن الخط الحديدى ، الذى هو أكثر عملية وأقل نفقة نسبيا (٥٠) . وفى نفس الوقت ، كان قنصل فرنسا العام فى مصر ، وهو « بارو » Barrot يبلغ محمد على أنه إذا قدر لمصر أن تصبح طريقا عظيما بين أوروبا والهند ، فينبغى أن تخترق هذا الطريق قناة تمر منها دول أوروبا جميعا ، وتديرها هذه الدول بطبيعة اشتراكها فيها ، فذلك خير لها من بناء سكة حديدية تجعل المرور فى مصر احتكارا لانجلترا ، لأن هذا معناه وضع هذا الطريق فى يد دولة تتحرق شوقا لامتلاك مصر ، ولن تتأخر عن أن تحول عقد الامتياز هذا الى ذريعة تحقق بها أغراضها .

ولما كان محمد على يدرك أطماع الدولتين ، فقد استغل تنافسهما وتنازعهما فى إحباط كل من المشروعين . وقد كتب « بارو » يصف موقف محمد على وصفا دقيقا فقال : « إنه ليغبط نفسه ، لأنه يستطيع أن يعتمد على انجلترا فى رفض القناة ، وعلى فرنسا والنمسا فى رفض السكة الحديد . (٥١)

تنفيذ مشروعى السكة الحديد وقناة السويس

وبموت محمد على عام ١٨٤٩ واعتلاء عباس الأول العرش ، تبدأ صفحة جديدة فى الصراع الدولى على طريق المواصلات عبر مصر . ففى عهد عباس ، يكسب الانجليز الجولة الأولى ، ببناء السكة الحديدية ، وبذلك رجحت كفتهم على كفة الفرنسيين ، ولكن فى عهد سعيد ، يكسب الفرنسيون الجولة الثانية بحصول فردينان دى ليسبس على عقد امتياز قناة السويس الأول فى نوفمبر ١٨٥٤ ، ثم عقد الامتياز الثانى فى يناير ١٨٥٦ ، ثم ببدء الحفر فى القناة فى ٢٥ أبريل ١٨٥٩ وإفتتاحها رسميا فى ١٧ نوفمبر ١٨٦٩ .

الآثار السياسية والاستراتيجية لحفر القناة

أولا – على مستوى الصراع الانجليزى والفرنسى :

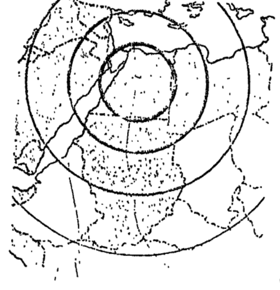
ظلت انجلترا منذ إبرام عقد الامتياز الأول فى سنة ١٨٥٤ إلى موت بالمرستون فى سنة ١٨٦٥ (وهى مدة كان يشغل فى معظمها منصب رئيس وزراء بريطانيا) تقف موقف المعارضة فى إصرار من القناة . وقد اعتبرها بالمرستون « دسيسة فرنسية مرسومة لفصل مصر عن الامبراطورية العثمانية وفرض الحماية الفرنسية عليها ، وإتاحة الفرصة للفرنسيين لمهاجمة المصالح البريطانية شرق السويس بشكل فعال ، فى حالة قيام حرب مع انجلترا . وكان يدافع عن وجهة نظره بالاشارة إلى تقوية تحصينات الاسكندرية على يد فرنسى هو : جاليس بك ، حسب خطط أعدت فى باريس . وكذلك بناء قناطر الدلتا على يد مهندس فرنسى آخر . وقد خرج فى تلك الأثناء بفكرة غريبة ، هى أن الفرنسيين لم يصمموا القناطر من أجل الرى ، وإنما لتكون منشأة عسكرية يمكن عن طريقها إغراق الدلتا فى حالة وقوع غزو تركى أو بريطانى .

على أن بالمرستون ، مع ذلك كان يملك البصيرة النافذة ليدرك أن الفرنسيين « كانوا يبالغون فى تقدير المزايا السياسية التى تعود عليهم من إنشاء القناة » . وعلى حد قوله : « إذا كانت انجلترا متفوقة فى البحار ، فمن الممكن أن تستطيع الافادة من القناة بدرجة أكبر مما يفيد الفرنسيين » .

وفى الواقع أن انجلترا كانت هى التى اقتنصت ثمرة كل الجهود الفرنسية لحفر القناة . فقد استطاعت الارتباط بالقناة ارتباطا ماليا قويا ، عن طريق شراء أسهم الخديوى اسماعيل ، واعتبرت بذلك أن مصر أصبحت من مناطق النفوذ التى تحرص عليها . ولم يلبث أن جر ذلك إلى التدخل المالى ، ثم السياسى والعسكرى الذى أدى إلى الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ ، والسيطرة العسكرية على القناة بالتالى .

ثانيا – على المستوى الاستراتيجى العالمى :

أصبحت قناة السويس جزءا من خريطة المعالم الطبيعية والسياسية والاقتصادية . فقد وصلت بين بحرين ،





(٣) أمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي

د . نبيل أحمد حلمي

وفصلت بين قارتين ، بكل مايمكن أن يترتب على ذلك من نتائج اقتصادية وعسكرية . فمن الناحية الاقتصادية ، عجلت بالثورة الصناعية فى دول أوروبا والبحر المتوسط ، بعد أن أصبحت هذه الدول قريبة من مصادر المواد الخام وأسواق التصدير فى آسيا وأفريقيا ، مما أتاح لها فرصة التحرر من الوساطة الانجليزية فى استيراد هذه المواد وتصدير المصنوعات . وقد تعززت الأهمية الاقتصادية للقناة بعد تفجر بترول الشرق الأوسط ، فقد أصبحت القناة هى الشريان العالمى الرئيسى الذى تمر منه هذه السلعة الاستراتيجية الخطيرة .

أما من الناحية العسكرية ، فقد أصبحت القناة مركز الثقل الاستراتيجى والعسكرى فى الصراع العالمى ، بعد أن أصبحت تسيطر عليها بريطانيا ، وظلت تحتفظ بهذه الأهمية لمدة تقرب من ٧٠ عاما ، حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية ، وما تلاها من انقسام العالم إلى كتلتين رأسمالية واشتراكية ، وظهور الحرب الباردة بما تميزت به من أحلاف وقواعد عسكرية ، حيث انتقلت استراتيجية الدول الغربية ، وهى التى كانت تتخذ مصر محور ارتكاز فى كل سياسة عسكرية دفاعية أو هجومية فى الشرق الأوسط فى الحربين العالميتين ، إلى الحزام الشمالى الذى يطوق حدود الاتحاد السوفييتى الجنوبية ، والذى يمتد من تركيا إلى باكستان ، موصلا بين حلف الأطلنطى وحلف جنوب شرقى آسيا .

ثالثا — استرد موقع مصر بحفر قناة السويس أهميته التاريخية العالمية ، كأقرب طريق بين الغرب والشرق . ولقد رأينا كيف أن الحاجة إلى هذا الطريق ، ظلت قائمة بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح ، على الرغم مما أحدثه هذا الاكتشاف من انقلاب فى طريق المواصلات . ولعل هذه الحقيقة التاريخية ، أن تكون ردا على كل تشكيك فى مستقبل قناة السويس وأهميتها للمصالح الاقتصادية العالمية ، وقيمتها الاستراتيجية الدولية . فاذا كانت حركة المد والجزر التاريخية بين طريق السويس وطريق رأس الرجاء الصالح ، قد أعادت إلى طريق رأس الرجاء أهميته بعدوان ٥ يونيه ١٩٦٧ وما ترتب عليه من آثار ، فان هذه الأهمية ، تكون قد عادت إلى قناة السويس بقرار إعادة فتحها فى ٥ يونيه ١٩٧٥

تزايدت فى الآونة الأخيرة أهمية البحث عن أمن البحر الأحمر وعروبته ، وتعاون الدول المطلة عليه ، لتحقيق أمن هذه المنطقة . وهذا يدعونا للتساؤل ، عن الدوافع التى فجرت هذه الأهمية ، بالرغم من أن استخدام هذا البحر ، يرجع إلى ٢٠٠٠ سنة قبل البلاد .

تاريخ البحر الأحمر وجغرافيته

إذا استعرضنا سريعا تاريخ البحر الأحمر القديم ، فاننا نجده أحد البحار الدولية الهامة ، فهو منخفض أرضى ، يفصل بين كتلتين من القشرة الأرضية ، وهما كتلة شبه الجزيرة العربية ، وكتلة شمال أفريقيا ، مكونا شريطا مائيا ، يمتد من السويس جنوبا ، إلى حوالى ١٣٠٠ ميل (٢١٠٠ك . م) حتى مضيق باب المندب ، الذى يصل بينه وبين خليج عدن ، ومن ثم إلى المحيط الهندى . ويبلغ متوسط عرض حوالى ١٩٠ ميلا بحريا ، ويصل أقصى عرض له ، إلى حوالى ٢٣٠ ميلا ، كما تبلغ مساحته حوالى ١٦٩٠,٠٠٠ ميل مربع (٤٣٨٠٠٠ كيلو متر مربع) ، تحيط به من الجانبين ، سلاسل من الجبال .

وقد اكتسب البحر الأحمر اسمه ، من المتغيرات اللونية . فبالرغم من أن لونه عموما أزرق مخضر إلا إنه تتكاثر فيه كثير من الطحالب ، التى تكسبه لونا



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٧٨

محمرا بعد موتها .

ونعتقد ان أهم ما يتميز به البحر الأحمر ، وما يعطيه اهمية ، هو موقعه الجغرافى ، بالرغم من أن مياهه ، من اشد مياه البحار ملوحة وحرارة ، وكذلك تنتشر فيه الصخور والشعاب المرجانية ، التى تعوق الملاحة فيه ، إلا للملاحين المدربين والدارسين لمناطق البحر الأحمر وتضاريسه ، حيث تنتشر هذه العوائق الملاحية ، ولا يبقى إلا قناة صالحة للملاحة فى وسطه ، وتسير متوازية مع شاطئيه . كما أن شكل سواحله فى الشمال ، لم توفر له إلا قليلا من الموانى ، الطبيعية . واما فى الجنوب ، فنجد أن ضيق المجرى الملاحى ، قد جعل من الصعب ، الحصول على تسهيلات مرفئية .

ومن أهم موانى البحر الأحمر فى شمال افريقيا ، تقع موانى القصير فى جمهورية مصر العربية ، وبورسودان فى جمهورية السودان ، ومصوع فى أريتريا وفى الضفة الشرقية ، نجد موانىء جده بالمملكة العربية السعودية ، وهو الميناء التقليدى ، الذى يدخل منه الحجاج كل عام . ونجد فى اليمن ميناء حنصلا فى الحديدة ، علاوة على ميناء شحن البن القديم ، وهو ميناء المخا .

أهمية البحر الاحمر التاريخية :

ظهرت اهميته التاريخية ، كممر للملاحة التجارية منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ، فقد استعمل كطريق للتجارة . ومن المرجح أنه قد وضعت معالمه على الخرائط سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد ، حتى قامت الملكة المصرية حتشبسوت ، بالابحار عن طريقه ، فى ذلك الوقت ، ثم أتى بعد ذلك الفينيقيون ، واستكشفوا شواطئه ، أثناء استكشافهم البحرية لافريقيا من ٦٠٠ سنة قبل الميلاد تقريبا .

وقد استدعت اهمية ربط العلاقة بين البحر الاحمر والبحر الابيض ، كأقصر الطرق للتجارة الشرقية ، انتباه الكثيرين .. فنجد أنه قد حفرت قناة بين البحر الاحمر ونهر النيل ، لتسير فيها التجارة ، متجهة إلى البحر الابيض بعد ذلك ، وقد جفت هذه القناة فيما بعد . وكذلك كانت تنقل البضائع على ظهور الدواب ، من موانىء القصير وسواكن ، على الضفة الغربية للبحر الاحمر ، إلى نهر النيل ، فى طريقها بعد ذلك إلى

البحر المتوسط . ومع ذلك ، فانه لم يبدأ فى الاتصال المباشر بين البحرين ، إلا منذ شق قناة السويس عام ١٨٦٩ .

بدء التطلعات السياسية على منطقة البحر الاحمر :

نتيجة لاهمية البحر الأحمر الاستراتيجية ، كانت الدول الواقعة عليه ، وخاصة على مداخله ومخارجه ، محلا للتطلعات الاستعمارية . فقد قامت الدول الاستعمارية بتقسيمها فيما بينها ، لتكون لها يد على جزء من هذا البحر الاستراتيجى . وبذلك فاننا نجد الاستعمار فى البلاد المطلة على البحر الاحمر ، غريبا فى انه يمثل عناصر كثيرة مختلفة . فنجد ان بريطانيا قد فرضت حمايتها على عدن ، ثم حولتها إلى مستعمرة فيما بعد ، لكى تتحكم فى المدخل الجنوبى للبحر ، وكذلك احتلالها لمصر ، وبذلك تكون قد تحكمت فى المدخلين الجنوبى والشمالى .

وفى نفس الوقت ، نجد أن فرنسا ، قامت بتشغيل وإدارة قناة السويس ، علاوة على احتلالها منطقة جيبوتى وما يجاورها فى الجنوب ، وتحويلها إلى الصومال الفرنسى . وبهذا تشارك بريطانيا فى سيطرتها على المدخل الشمالى والجنوبى للبحر الاحمر .

ومع هذا ، لم تكن هاتان الدولتان العظميان ، هما اطراف الصراع فقط . بل نجد ان إيطاليا أيضا ، قد شعرت بأهمية هذه المنطقة ، وقامت باحتلال الصومال ، علاوة على أريتريا ، ليكون لها نفوذ فى هذه المنطقة الاستراتيجية .

الاتجاهات السياسية الحالية فى منطقة البحر الاحمر :

تطور الوضع فى منطقة البحر الأحمر والقرن الافريقى ، فى الفترة الاخيرة ، تطورا خطيرا وذلك بتحرك سوفيتى فى اثيوبيا ، بهدف السيطرة على الصومال ، التى ساءت علاقتها مع السوفييت ، وقامت بطرد خبرائه من بلادها . فهل كان هذا التحرك السوفييتى ، يهدف إلى السيطرة على الصومال ، وهى البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ، ومن ثم سيكون وسيلة للضغط على السودان ومصر ، والدول المنتجة والمصدرة للبترول فى الخليج العربى .

لقد كانت أهم مناطق المعارك فى منطقة القرن الافريقى ، هى بالأحرى فى أريتريا وفى الصومال الغربى ، الذى اتخذ اسم أوجادين . وهذا الاسم مستمد من اسم القبيلة التى تسكنه .

وبالنسبة لمنطقة أريتريا . فاننا نجد انه بعد الحرب العالمية الثانية ، التى انتهت بهزيمة إيطاليا ، طالبت إثيوبيا باستعادة المناطق التى فقدتها فى أريتريا



والصومال الايطالى ، ولكن أمريكا تقدمت بمشروع قرار بالأمم المتحدة . وقد صدر بالفعل فى ٢ ديسمبر ١٩٥٠ برقم ٣٩٠ ـ ١ ـ ٥ ، باقامة نظام فيدرالى بين إريتيريا وإثيوبيا . وبموجب هذا القرار تحقق حلم إثيوبيا فى العثور على منفذ إلى البحر الأحمر .

ولكن الامبراطور هيلاسيلاسى ، سرعان ما تحلل من هذا النظام ، فقام فى عام ١٩٥٨ بالغاء العلم الاريتيرى ، وإلغاء شارات الحكومة والشرطة الاريتيرية . وفى ١٤ نوفمبر ١٩٦٢ قام ممثل إمبراطور إثيوبيا ، بدعوة أعضاء الجمعية التشريعية الاريتيرية ، ومعهم أعضاء الحكومة ، ثم قام بتطويق مبنى البرلمان بالجيش الاثيوبى ، وأعلن نهاية النظام الفيدرالى ، مما دفع الوطنيين الاريتيريين ، إلى بدء الكفاح المسلح . وقد تأسست فى ١٩٦١ جبهة تحرير اريتريا .

ومع هذا ، فاننى أرى إنه لابد للدول العربية من أن تدرك أهمية استقلال اريتريا عن الدولة الاثيوبية ، لأنها جزء من الامة العربية . فاذا استعرضنا تاريخ اريتريا نجد ارتباطها بالعرب ، منذ ان كانت تحت سيطرة الامبراطورية العثمانية ، التى كانت تضم معظم الدول العربية . ولذلك فانه لابد ان تتقدم إحدى الدول العربية ، بطلب إلى الامم المتحدة ، لاجراء حق تقرير مصير لهذا الاقليم الارتريرى .

وأما بالنسبة للنزاع الصومالى الاثيوبى ، فانه لابد من الاشارة ، إلى العلاقات الصومالية السوفيتية . فقد تقدم السوفييت منذ عام ١٩٦٤ بمناصرة الصومال ، بكل الوسائل ، ومنها مساعدة عسكرية ، لاقامة جيش صومالى قوى ، قادر على مواجهة الاطماع الاثيوبية على الأراضى الصومالية . ولقد كان الصومال فى حاجة لأن يضع يده مع أى طرف يمده بالسلاح والعتاد ، لمواجهة المشاكل التى نشأت بسبب الحدود الصومالية الاثيوبية ، وخاصة عام ١٩٦٤ وقد استعان الصومال بخبراء عسكريين سوفييت ، كما وقع مع الاتحاد السوفيتى ، معاهدة صداقة صومالية سوفييتية .

ومع هذا لم تغفل عينا السوفييت عن إثيوبيا ، لأنها حليف أفضل بكثير من غيرها من بلاد المنطقة ، خاصة وإنها يمكن أن تكون قوة لا بأس بها فى هذه المنطقة ، وتساعدها فى ذلك عدة عوامل ، من أهمها ، الكثافة السكانية التى تقدر بـ ٥٠ مليون نسمة ومساحتها ، وغير ذلك كله ، مما يمكن أن يكون له فى المستقبل ، الأثر الاستراتيجى القوى فى هذه المنطقة الهامة . وقد حانت بالفعل الفرصة ، بانتهاء حكم الامبراطور هيلاسيلاسى ، واستيلاء القوات العسكرية الصومالية على الحكم . ومن ثم ، فقد ساند السوفييت النظام الاثيوبى الجديد ، ثم أعلنوا استعدادهم لاعادة تجهيز الجيش الاثيوبى بالسلاح السوفييتى ، بعد أن تعثرت اتفاقات السلاح ، التى كان قد إتفق عليها مع الولايات المتحدة ، بسبب الاتجاه اليسارى المتشدد للحكم الاثيوبى الجديد .

ومع هذا وبالرغم من الخلاف على الحدود بين كل من الصومال وإثيوبيا فقد حاول السوفييت أن يقيموا علاقات طيبة من كل من إثيوبيا والصومال . فقام الرئيس السوفييتى السابق بودجورنى فى مارس ١٩٧٧ بزيارة إلى مقديشيو واديس أبابا . وحاول التنسيق بين كل الجهات بأن طالب الصوماليين بأن يجمدوا طلباتهم على الصومال الغربى ، وخاصة منطقة اوجادين وأن يقيموا اتحادا فيدراليا ، يضم الصومال وإثيوبيا وعدن ، ويتم بهذا للاتحاد السوفييتى ، إنهاء خلافات الحدود القائمة بين دول المنطقة . وقد تكرر هذا المطلب فى اجتماع بين مانجستو هيلا ماريا وسياد برى وسالم ربيع مع فيديل كاسترو فى عدن . ولكن لم يحصل هذا الاجتماع إلى اية نتائج إيجابيه فى نزاعات الدول .

ثم بدأ الصومال بالمناداة بحق تقرير مصير الصومال الغربى . واتجه الرئيس سياد برى عدة مرات إلى الاتحاد السوفييتى طالبا تأييده ومساندته ولكنه لم يتلق اية مبادرة إيجابية على مطالبه بالرغم من إشتعال الموقف على الحدود . ثم قام الاتحاد السوفييتى ، جسرا جويا من ليبيا لتزويد إثيوبيا بالاسلحه كما اقام جسرا جويا ، وآخر بحريا ، لنقل المعدات والاسلحة الكوبية وقوات من دول حلف وارسو واليمن الديمقراطية الشعبية .

ولذلك وفى ١٣ نوفمبر ١٩٧٧ قرر الصومال طرد الخبراء السوفييت والغاء معاهدة الصداقة السوفيتية الصومالية . وقد وضعت هذه الخطوة البلدين وجها لوجه وأسفر الاتحاد السوفييتى عن وجهه الحقيقى ، فى تأييده ومساندته لاثيوبيا .

ونجد أن تأييد الحكومة الصومالية لجبهة تحرير الصومال الغربى يبدو طبيعيا ومنطقيا . فالصومال تربطه مع إقليم الصومال الغربى ، روابط تاريخية قوية . ونجد أن أبناء الصومال الغربى يحتلون كثيرا من المناصب الرئيسية فى الحكومة الصومالية ، وكذلك فى القوات المسلحة .

ومع كل هذا فان الصومال قد أيد جبهة تحرير الصومال الغربى ، وأرسل قواته تؤيدها وتعززها ،

وقد قامت بحرب ضد إثيوبيا وعلى ذلك فان الوضع الطبيعي المنتظر ، هو أن الصومال ، سيحصل على تأييد الغرب بصفة عامة وامريكا بصفة خاصة . ومع ذلك فإن امريكا لم تتدخل بشكل إيجابي ، مثل التدخل السوفييتي المؤيد لاثيوبيا .

ولكن هذا يصل بنا إلى التساؤل التالي : وهو ماذا كان دور القوة العظمى الاخرى ، وهى امريكا من التدخل الشيوعي السوفييتي الكوبي في هذه المنطقة وهل تدخلت إيجابيا في ذلك أم ماذا فعلت وخاصة في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة ؟

إن الموقف الامريكي في هذا النزاع قد اثار كثيرا من علامات الاستفهام . وقد كثرت الاراء في تحليل الموقف الامريكي ورجح بعضهم ، ان امريكا وروسيا قد اتفقا على هزيمة الصومال ، وتدعيم إثيوبيا لعدة اهداف منها ان كلا من الدولتين . تطمعان في السيطرة على الامبراطورية الاثيوبية الكبرى ، التي تشمل المناطق المتنازع عليها المجاورة لها . وكذلك أن لا تصبح منطقة البحر الاحمر ، منطقة عربية كاملة تسهم في وضع إستراتيجية عربية قويه في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، مما قد يهدد مصالح الدولتين العظميين على السواء .

وقد ظهرت اراء ترى أن امريكا تجد في وجود دولة شيوعية قوية بالقرب من الدول العربية المصدرة للبترول ، ما يجعل هذه الدول تخشى العدو السوفييتي ، ومن ثم تعتمد اعتمادا اكثر واكثر على الولايات المتحدة ، سواء في سياستها ، او في تسليحها العسكري .

وحتى الان لا يبدو في الافق ما يشير إلى ان الولايات المتحدة قد تبدأ دورا إيجابيا لايجاد تسوية سياسية عادلة من الاطراف المتنازعة إذ يبدو ان اتفاق الوفاق الامريكي السوفييتي ، مازال يحكم ردود الفعل الامريكية في منطقة افريقيا وخاصة في القرن الافريقي ومنطقة البحر الاحمر .

ومع هذا فاننا يجب الا نغفل الاهمية الاقتصادية للقرن الافريقي ، والاكتشافات الحديثة فيه . فان اعمال التنقيب على الساحل الصومالي دلت على وجود كميات كبيرة من البترول تحت باطن الارض حتى إن بعضهم ، قرر أن الصومال والمنطقة المجاورة تعوم على بحيرة من البترول ، ولكن شركات التنقيب لا تريد ان تقوم فعلا بالبحث الجدى ، إلا بعد ان يتضح اللون السياسي الحقيقي للصومال .

ويزيد من اهمية الصومال الاقتصادية بصفة خاصة ما توصلت اليه الاستكشافات من وجود موارد عظيمة اليورانيوم . وهناك مفاوضات تجرى الآن مع الحكومة الصومالية ، لاستغلال هذا اليورانيوم الكامن بالقرب من العاصمة مقديشيو .

امن البحر الاحمر وإسرائيل :

يجب الا نهمل الدور الاسرائيلي الكبير ، الذى تلعبه في مشاكل البحر الاحمر . ومن المؤكد ان إسرائيل تقوم بدور رئيسي وخطير في إشعال الخلافات في هذه المنطقة ، لان تحقيق عروبة حقيقية للبحر الاحمر سيدمر امال إسرائيل في الاستفادة من عدة نواح ، سواء كانت عسكرية او اقتصادية او سياسية .

فمن الناحية العسكرية فاننا لا يمكن أن ننسى الدور الهام الذى قام به إغلاق باب المندب في جنوب البحر الاحمر والذى قامت به القوات البحرية المصرية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضد اسرائيل .

ومن الناحية الاقتصادية فان السيطرة العربية على باب المندب وعلى البحر الاحمر ، وتحويله إلى بحيرة عربية ستقلل من اهمية ميناء إيلات وخاصة بعد التكاليف الباهظة التي تكلفتها إسرائيل في إنشاء خط الانابيب البترولية من إيلات إلى عسقلان ، وكذلك في تمهيد الخط البرى بين إيلات وشمال إسرائيل ، وفي حماية تجارتها مع دول شرق وجنوب افريقيا ، ودول جنوب اسيا والشرق الاقصى .

واما من الناحية السياسية فان تحقيق عروبة البحر الاحمر ، والسيطرة العربية على منافذه يقلل من قوى الحجج الاسرائيلية في الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ، وخاصة شرم الشيخ لحماية مداخل خليج العقبة إلى ميناء إيلات الاسرائيلي .

ومن ثم فاننا نرى انه من مصلحة الدول العربية ان تتكاتف وان تسعى لانهاء النزاعات الدولية والصراعات العالمية ، التي تظهر بوضوح الان في القارة الافريقية ، وخاصة في منطقة البحر الاحمر ، لانها من الاهمية الاستراتيجية الكبرى . ولذلك يجب إبعاد هذه الصرعات عن هذه المناطق ، لانهاء صراعات دولية بين دول كبرى ، لا يستطيع احد ان يتنبأ بالنتائج التي يمكن ان تصل إليها في الاضرار بمصالح شعوب هذه المنطقة والمناطق المحيطة والقريبة منها .

د . ياسين العيوطي

بعد أن انتهت المعارك الرسمية في أوجادين (الصومال الغربي) في ربيع هذا العام بانسحاب القوات الصومالية من تلك المقاطعة التي تعتبرها اثيوبيا الجنوب والجنوب الشرقي الاثيوبيين ، اعلنت حكومة



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

التاريخ : ١٩٧٨

٤ حرب اريتريا ومستقبل البحر الاحمر

منجستو هايلى مريام ان دور اريتريا قد جاء . وعلينا أن نفرق بين الوضع فى أوجادين والوضع فى اريتريا لنتعرف اهم الفوارق التى ستحدث اثرها فى مستقبل العلاقات الدولية فى البحر الاحمر والقرن الافريقى . فاوجادين منطقة تسكنها قبائل صومالية واكنها خضعت للحكم الاثيوبى دون أن يكون لها وضع دولى معين سابق على نلك الحكم . ومعظم الاراضى الاوجادينية صحراء مفتوحة تمتد لتربط بين اثيوبيا والصومال ، ويبدو أن طبيعتها لم تهىء لجبهة تحرير الصومال الغربى الفرصة لتعبئة جهود شعبية منظمة للتدريب ولخلق ثورة مسلحة تستطيع ان تجابه القوات الاثيوبية فى حرب عصابات ناجحة . زد على هذا أن جبهة التحرير الصومالية ذاتها حديثة العهد إذا قورنت بالحركة الأريترية القومية من ناحية عمرها الحركى . كما ان التدخل المسلح السافر الصومال بأسلحة ثقيلة (دبابات وطائرات ومدفعية) لا تملكها حركات حرب العصابات عادة إلا إذا استولت عليها من ايدى القوات المعادية ولا تستخدمها إلا قبيل النصر النهائى على القوات النظامية) أتاح الفرصة لاثيوبيا أن تجابه القوات الصومالية فى حرب نظامية ، بتأييد عسكرى مباشر من موسكو وهافانا ، وأن ترغم مقديشيو على إعلان الانسحاب فى مارس ١٩٧٨ .
وهذه كلها ظروف تغاير ظروف وتاريخ وتنامى الحركة الاريترية القومية . فلاريتريا تاريخ قومى خاص وصفة الكيان القائم بذاته ووضع دولى معين املى على الامم المتحدة فى عام ١٩٥٢ الا تتبرع بها لاثيوبيا كاية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ولكن حددت فى ١٩٥٢ ان علاقة فدرالية تربط بين اثيوبيا واريتريا . واستمرت هذه العلاقة عشر سنوات قبل ان تزحف قوات الامبراطور الراحل هايلى سيلاسى فى عام ١٩٦٢ لتقضى على الحكم الذاتى فى اريتريا وتطيح بمؤسساته وتعلن اريتريا مقاطعة إدارية فى الشمال الاثيوبى . وهنا ولدت الحركة الكفاحية فى اريتريا لتنادى أولا بعودة الحكم الذاتى ، ثم لتناضل فيما بعد بالاستقلال بتأييد من بعض الدول العربية وخاصة تلك البعيدة جغرافيا عن اثيوبيا مثل سوريا والعراق والجزائر . كما أن الحركة الأريترية قامت وسط بلد اهل بالسكان وذى ساحل استراتيجى طويل على البحر الاحمر تصله الامدادات من الخارج مباشرة . وتمكنت جبهة تحرير أريتريا ، التى ولدت عام ١٩٦١ ، ثم انشقت إلى حركتين الحركة الام والحركة الجديدة وهى الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا فى عام ١٩٦٩ ، من ممارسة الحكم الذاتى فعلا داخل البلاد ، فأدارت المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية ، وجندت الاريتريين فى حرب العصابات ، ورفعت علم اريتريا فوق أجزاء معينة من البلاد . وانتهى الامر فى منتصف السبعينات ، حينما انتهى الحكم الامبراطورى وقامت حكومة اشتراكية فى اديس ابابا تصف نفسها بالماركسية اللينينية ومات هايلى سيلاسى فى ظروف غامضة ، وبدأت حروب أهلية عدة فى ارجاء اثيوبيا ، إلى وضوح خريطة حركية لاريتريا الجديدة . امتد حكم الجبهة الشعبية على الساحل الشرقى الشمالى والمنطقة الشمالية الشرقية عموما ، بينما بسطت الجبهة الاصلية (جبهة تحرير اريتريا) نفوذها على المنطقة الشمالية الغربية والجنوبية والجزء الجنوبى من الساحل المطل على البحر الاحمر . أى اصبحت الجبهة الشعبية جارة للسودان فى الشمال الاريترى والجبهة الاصلية جارة للسودان فى الشمال الغربى وفى غرب اريتريا . اما المناطق الأريترية المتاخمة لاثيوبيا جنوبا فقد امتد عليها نفوذ الجبهتين معا . وما ان اشرف عام ١٩٧٧ على نهايته ، حتى كان ميناء عصب الجنوبى فى يد جبهة تحرير اريتريا ، وميناء مصوع الشمالى فى يد الجبهة الشعبية التى حاصرت أسمرة ، عاصمة اريتريا ،



بحصار قوى دام اشهر عدة لم ينته إلا فى شهر يوليو الماضى حينما اختارت الجبهة الشعبية الانسحاب التكتيكى عن أن تواجه الجيش الاثيوبى الذى تدعمه الاسلحة والمشورة السوفيتية والكوبية .

الموقف العسكرى فى اريتريا :

يتلخص هذا الموقف فى ثلاث مراحل : بدأت أولها فى شهرى مايو ويونيو الماضيين ، وهى مرحلة الاستعداد وجس النبض عسكريا ، وجاءت المرحلة الثانية فى شهر يوليو واستمرت حتى منتصف شهر اغسطس من هذا العام ، ويمكن القول اننا الآن فى المرحلة الثالثة من مراحل الموقف العسكرى فى الحرب الاريترية . وقبل مناقشة هذه المراحل ، لا بد لنا من وصف المشاركة السوفيتية الكوبية فى الجهد العسكرى الاثيوبى . ويقدر عدد القوات الكوبية فى اثيوبيا حاليا بحوالى ١٥ الف رجل ، وهذا عدد ضخم إذا قورن بالتعداد الرسمى للقوات الاثيوبية المسلحة التى لم تزد فى عام ١٩٧٧ عن ٥٦ الف « ١ » فضلا عن وجود ضباط ذوى مرتبة كبيرة وخبراء عسكريين سوفييت وكوبيين يشتركون فى وضع الخطط العسكرية الموجهة ضد اريتريا ، على مختلف المستويات القيادية ، ابتداء من القيادة المركزية إلى القيادات الميدانية الفرعية الكائنة فى مقاطعة تيجراى ، جنوب اريتريا ، وفى اسمرة ذاتها .. بل إن الامدادات الاثيوبية للهجوم على اريتريا من الجنوب قد استكملت فى مدينة عدوة بمقاطعة تيجراى بمشاركة ضباط سوفييت تحت إمرة كولونيل ، وخبراء عسكريين كوبيين [٢] . هذا بالاضافة إلى وجود ما يقدر بـ ٣ الاف من القوات الكوبية المسلحة وعدد من طواقم الدبابات من قوات اليمن الجنوبية ومن الطيارين السوفييت والالمان الشرقيين داخل العاصمة اسمرة . واستخدمت القيادة الاثيوبية نفس الاسلوب العسكرى الذى استخدمته فى معاركها فى أوجادين ، فحشدت قواتها الرئيسية فى مايو ويونيو خارج الحدود الاريترية لكى تمكن الحكومة من دعوة ثوار اريتريا إلى التسليم قبل أن يطحنوا عسكريا . وخلال تلك الفترة الحرجة ، قام الخبراء السوفييت والكوبيين ببناء مطارين عسكريين فى مقاطعة تيجراى ، جنوب اريتريا مباشرة ، للمساعدة فى سرعة نقل القوات الاثيوبية إلى مناطق اريترية لا يمكن الوصول إليها أرضا بدون خسائر جسيمة .

وننتقل الآن إلى مناقشة مراحل التطورات العسكرية فى اريتريا . بدأت المرحلة الاولى فى مايو ويونيو الماضيين حينما حاولت القوات الاثيوبية عبور نهرى مارب وتيكيزى الفاصلين بين اريتريا والحبشة . غير ان الثوار أحبطوا هذه الجهود إلى أن استعان الاثيوبيون بأجهزة عبور سوفيتية شبيهة بتلك التى استخدمتها القوات المصرية المسلحة عام ١٩٧٣ فى عبور قناة السويس ، فوق نهر تيكيزى . وانسحبت القوات الاريترية ظاهريا ، وكان أسرعها إلى تبنى خطة الانسحاب التكتيكى قوات الجبهة الشعبية ، ذلك لان قوات الجبهة الام قررت الوقوف والمقاومة فى عدد من الجبهات مما انزل بها خسائر كانت فى أشد الغنى عن تحملها فى هذه المرحلة .

ثم جاءت المرحلة الثانية من المعارك الاريترية (أو ما تسميها القيادة الاثيوبية بمعارك الشمال تمييزا لها عن معارك الجنوب التى خاضتها فى أوجادين) فى شهر يوليو . وخلال تلك المرحلة التى استمرت حتى منتصف شهر اغسطس ، اندفعت القوات الاثيوبية بتأييد من طائرات الميج ومدافع الصواريخ والدبابات ، وكلها من صنع الاتحاد السوفييتى وتعمل داخل استراتيجية عريضة من توجيه موسكو ، إلى احتلال ما يزيد عن عشرين مدينة وموقع فى اريتريا ، وهى الاماكن التى كان الثوار الاريتريون قد قرروا الانسحاب منها . كما تخلى الثوار عن عدد من الطرق الهامة ، وانفك الحصار من اسمرة ، ودخلت القوات الاثيوبية جزءا من ميناء مصوع . أى أن هذه الفترة المتوسطة شهدت تطبيق الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا لاستراتيجية جديدة ، وهى استراتيجية الانسحاب إلى المناطق الجبلية فى الشمال ، والتسلل لضرب الحاميات الاثيوبية وخطوط مواصلات العدو ، وإجلاء الاجهزة الادارية والسكان المناصرين على انجلاء عن المناطق المعرضة المحترقة الاثيوبية الثقيلة ، والمحافظة على القدرات القتالية والاسلحة للثورة الاريترية بقدر الامكان . لذا تمكنت حكومة منجستو فى اديس ابابا من إعلان بشائر انتصارها فى حرب اريتريا قبل الاوان ، إذ كانت القوات الاثيوبية قد احتلت المدن التالية عبر الوسط الاريترى من الغرب (حدود السودان) شرقا : تيسينياى ، بارينتو ، وأجوردات . وكان سقوط اجوردات ، التى تبعد ١٢٠ كيلو مترا شمال غربى اسمرة ، إيذانا بتشل استراتيجية جبهة تحرير اريتريا فى الوقوف والقتال ، وكانت هذه المدينة آخر المدن الهامة فى يد تلك الجبهة [٣] ولاجوروان ، التى استولت

(١) انظر military balance 1976 - 77 الذى ينشره معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن .

(٢) برقيات وكالة رويتر المؤرخة فى ٣ اغسطس ١٩٧٨ .

(٣) برقيات وكالة الانباء الفرنسية فى ١٠ اغسطس ١٩٧٨ .

عليها القوات الاثيوبية فى ٩ اغسطس مستعينة بالدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات السوفيتية وضع استراتيجى هام إذ تقع على الطريق الرئيسى الذى يربط أسمرة بالسودان . إلا أن الطريق الممتد من أجوردات شرقا إلى مدينة كيرين الهامة ظل فى يد الجبهة الشعبية ، مما يخفف من أثر سقوط أجوردات .

وحانت المرحلة الثالثة ابتداء من منتصف اغسطس ١٩٧٨ حينما قررت الجبهة الشعبية ، ولا شك أنها الان أقوى الجبهتين وأكثرهما مرونة عسكريا وسياسيا ، أن تجمد عمليات الانسحاب التكتيكى وتقف عند خط واضح أمام القوات الاثيوبية فى مناطق من اختيار الثوار . وكانت هذه الوقفة عند مدينة كيرين ، التى حاولت القوات الاثيوبية مرارا (بلغت المحاولات الاثيوبية ثلاث محاولات حتى أواخر اغسطس) أن تأخذها دون جدوى ، وتكبدت تلك القوات خسائر فادحة بين القوات النظامية وقوات المليشيا التى تقدمتها لتغطى الزحف النظامى ، الامر الذى لابد أن تكون له عواقب سياسية محدودة . ومما يؤكد حرص حكومة منجستو على اغتصاب كيرين من أيدى الوطنيين الاريتريين هو التقديرات العسكرى القائلة بأن عدد القوات الاثيوبية التى دخلت معارك كيرين قد تراوح ما بين ١٣٠٠٠ ، ١٥٠٠٠ رجلا ⁽⁴⁰⁾ . وليس انحدار الاثيوبيين أمام كيرين بالامر المستغرب ، إذ تؤكد أقوال القواد العسكريين للحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية صعوبة أخذ كيرين عسكريا فى عام ١٩٤١ . أى أن سقوط أجوردات فى الغرب لم يأت بالثمرة الاستراتيجية التى توقعتها القيادة الاثيوبية السوفيتيية لاستمرار دفاع الوطنيين عن كيرين وهو الدفاع الذى يأخذ فى اعتباره تقطيع الاوصال بين كيرين وأجوردات غربا ، وكيرين وأسمرة جنوبا .

العرب والحرب

ليس للعرب خطة واحدة إزاء حرب اريتريا ، باستثناء الشعور العام بأن للاريتريين الحق فى تقرير المصير والاستقلال . ولكن داخل هذا الاطار ، توجد اعتبارات سياسية هامة تختلف باختلاف الدول العربية إلى مجموعتين : دول غير منحازة ومناهضة للاتحاد السوفييتي ، ودول غير منحازة وممالئة للاتحاد السوفييتي . ولا شك أن لكل من هاتين المجموعتين مصالح خاصة تحاول أن ترى فى نتيجة الحرب الاريترية آثارا صعبة لسياستها إزاء موسكو . أما المجموعة الاولى،وأهمها مصر والسودان والصومال والمملكة العربية السعودية فتحس بأن اشتراك الاتحاد السوفييتي فى قمع حركة التحرير الوطنية الاريترية لابد وأن يكشف القناع عن موسكو ، كعاصمة لجهود امبراطورية جديدة ، تسعى لتحقيق اطماعها التوسعية وتزيف الولاء لحركات التحرير وتتظاهر بأنها حامية المستضعفين فى العالم الثالث . لذا نرى أن القاهرة والخرطوم ومقديشيو والرياض ليس أمامها من العراقيل السياسية والدبلوماسية التى تعوق تأييدها للثورة الاريترية مثل ما هو قائم أمام دمشق وبغداد والجزائر التى تربطها بالاتحاد السوفييتي علاقات تعاهدية ودية أهمها الروابط التسليحية . فبينما نرى بغداد مثلا تهدد فى شهرى يونيو ويوليو بقطع العلاقات مع موسكو ، بما فى ذلك إلغاء معاهدة الصداقة ، إذا اشتركت القوات الكوبية فى القتال ضد الاريتريين ، نرى أن عواصم المجموعة العربية الاولى ليس أمامها ما يحملها على خفض صوتها التأييدى لاستقلال اريتريا .

ولو لجأنا إلى استخدام تعبيرى « المعتدلين » و « المتطرفين » على الوضع العربى إزاء حرب اريتريا ، وهى تعبيرات تشوه المتوقف العربى العام ولكنها قد تسهل عرض السياسات العربية إزاء اريتريا عرضا تحليليا ، لقلنا ما يلى : باستثناء اليمن الجنوبية ، وهى الان طرف من أطراف التدخل العسكرى الشرقى فى القارة الافريقية ، نرى أن القاهرة والرياض والخرطوم تواجهها مشكلة المحافظة على صداقة اثيوبيا مع تأييد حق اريتريا فى تقرير مصيرها . كل هذا فى إطار من المناوأة السافرة لزيادة النفوذ السوفييتي فى القارة الافريقية عامة ، وفى شئون البحر الاحمر خاصة . وتتضح صعوبة تطبيق هذه السياسة فيما أعلنه الرئيس جعفر النميرى فى أواخر شهر يوليو حينما شكر شعب السودان على حفاوته بمنظمة الوحدة الافريقية التى يرأسها هذه الدورة . قال الرئيس السودانى : إننا سنمضى فى تأييد القضية الاريترية للوصول إلى حل عادل لها دون أن نتغاضى عن أوامر الاخوة التى تربطنا بالشقيقة اثيوبيا ودون تناسى أهداف الاستراتيجية العريضة وأهدافها ومطامعها .

أما الجزائر وبغداد ودمشق وجبهة التحرير



(٤) برقيات رويتر المؤرخة فى ١٨ اغسطس ١٩٧٨ وجريدة الجارديان الاسبوعية الامريكية التى تصدر فى نيويورك لتعبر عن راى اليسار الامريكى ، بتاريخ ٣٠ اغسطس ١٩٧٨ .

(٥) الاذاعة السودانية ، اواخر يوليو ١٩٧٨ . من خطب الرئيس جعفر النميرى .

(٦) جريدة المانشستر جارديان ، لندن ، فى ١١ يونيو ١٩٧٨ .

الفلسطينية ، فلا شك فى ضغوطها المستمرة على موسكو وهافانا ⁽⁶⁾ ، وخاصة الاخيرة ، لمنع قوات الكتلة الشرقية من الاشتراك فى القتال فى اريتريا ، والحيلولة دون حمامات الدم وإبادة الجنس فى ذلك القطر الذى أيدته هذه الاطراف العربية لفترة طويلة ، كما أيدته هافانا ايضا خلال حكم هايلى سيلاسى . ورغما عن الخجل السياسى الذى لا بد أن تستشعره هذه الاطراف العربية إزاء دور موسكو فى عملية إحتلال توسعية لأراض اريترية ، فهى فى الوقت ذاته أقدر الاطراف العربية على الوساطة للعثور على حل سياسى للمشكلة . قد يستهدف إحياء الفيدرالية بين أديس أبابا واسمرة من جديد .

إلا ان هذا التوزع فى السياسات العربية ما بين مناوئة للاتحاد السوفييتى مع تأييد اريتريا ، وممالأة له مع العطف على اريتريا لا يخدم الاريتريين إلا سياسيا فى معاركهم الطاحنة الحاضرة ضد الزحف الاثيوبى . فليس هناك من دليل حاضر على بدء العرب او بدء أية أطراف عربية فى تأييد الاريتريين بامدادهم بالسلاح والعتاد ، اللهم باستثناء المعونات الانسانية الكبيرة التى يقدمها السودان حاليا للاجئين الاريتريين الذين يفوق عددهم حاليا عن ٤٠٠ ألف نسمة . هذا الوضع قد يدفع بالاريتريين إلى الاعتقاد بأنه لا طريق امامهم إلا الاعتماد على الحل السياسى الذى تستطيع موسكو أن تصوغه لهم ، إلا إذا أرغموا أديس ابابا عسكريا على إيقاف زحفها وخلقوا فى بلادهم حالة لا حرب ولا سلام ، نتيجة للهزيمة الاثيوبية امام مدينة كيرين ..

مستقبل البحر الاحمر :

من الصعب التنبؤ بمستقبل جنوب البحر الاحمر أثناء هذا الوضع العائم فى الحرب الاريترية . ولكن هناك حقائق انبثقت من أتون الحرب لا يمكن إلغاؤها بسهولة .

اولها ان الوضع الخاص باريتريا لا بد وأن يعاد من جديد . فان لم تستقل اريتريا عن طريق الحرب فلابد وأن ترد إليها خصائص الحكم الفيدرالى عن طريق التسوية السلمية اى أن الساحل الارتيرى لن يكون خاضعا تماما لما تمليه اديس ابابا عسكريا واستراتيجيا فى المستقبل خاصة وأن اثيوبيا – اريتريا الفيدرالية – لا بد وأن تزيد من ضعف الحكم المركزى من أديس أبابا على أية حال . وأمامنا دليل جبهة

التحرير الشعبية فى تيجراى جنوب اريتريا ، ومعاودة جبهة تحرير الصومال الغربى لنشاطها فى حرب العصابات ضد اثيوبيا .

ثانيها : أن إيقاف الزحف العسكرى الاثيوبى ، لو نجحت جبهة التحرير الشعبية الاريترية فى فرضه كحقيقة ميدانيه عسكرية ، لا بد وأن يتبع الفرصة لموسكو فى تشجيع منافسى منجستو فى الخلاص منه . ويتبدى هذا من تشجيع السوفييت حاليا للمسئول عن اللجنة السياسية داخل إطار الحكومة الاثيوبية التى توصف باسم العسكرى الادارى المؤقت ، على حساب منجستو . اى ان موسكو ترحب بهزيمة مؤقته للقوات الاثيوبية .... ولكنها قد لا تقف مكتوفة اليدين امام انحدار كبير لقوات أديس أبابا التى تهيمن هى على تحركاتها العامة .

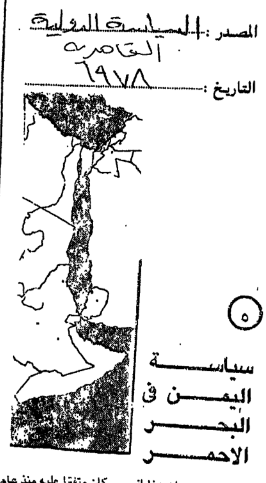
ثالثها : أنه لو طالت الحرب فى اريتريا ، فسوف يصعب على الخرطوم والقاهرة ومقديشيو والرياض أن تقف مكتوفة الأيدى . ومن الدلائل على هذا الاحتمال الزيارة الاخيرة التى قام بها وزير الحربية المصرى ونائب رئيس الوزراء الفريق الجمسى للصومال فى اوائل شهر اغسطس ، وهى زيارة وصفتها وكالة الانباء الصومالية بانها تستهدف دعم العلاقات بين هذين العضوين من اعضاء جامعة الدول العربية وخاصة فى ميدان الدفاع ⁽⁷⁾ وعقب هذا أدلى وزير الاعلام الصومالى عبدالسلام شيخ حسين ، فى مقديشيو ، بتصريح عقب المؤتمر الاخير لوزراء الاعلام العرب أن المؤتمر قد قرر « تأييد الكفاح المشروع لشعب الصومال العربى وابو واريتريا الذين يدافعون عن انفسهم ضد الاستعمار البربرى الحبشى » ⁽⁸⁾ .

رابعها : أن وضع موسكو الخاص فى أديس أبابا سيستمر على ماهو عليه حاليا دون تغيير ، وأن القاعدتين اليمنية الجنوبية والاثيوبية للنفوذ الروسى فى البحر الاحمر ستتدعمان باضطراد ، ان لم تتقلص ذلك النفوذ عن طريق نجاح الثورة الاريترية ، ولو بالحكم الفيدرالى ، وتغير داخلى فى عدن . ويظهر هذا عن



مهاجمة الاتحاد السوفيتي لحقيقة عروبة البحر الاحمر ولتحميلها « القوات العربية الرجعية ومنظمة حلف الاطلسي والصين » المسئولية عن حرب أوجادين ٩٠ . كما يظهر من تعدد المساعدات الثقافية والتجارية والصناعية التي عقدت اخيرا بين موسكو واديس ابابا . كل هذا يشير الى ضرورة توحيد الجهود العربية العسكرية السياسية من اجل دعم عروبة وامن البحر الاحمر في القريب العاجل .

د . السيد عليوة



٥

سياسة اليمن في البحر الاحمر

تحتل الجمهورية العربية اليمنية ، رقعة جغرافية استراتيجية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية تبلغ مساحتها نحو مائتي الف كيلو متر مربع . وتقع على مدخل البحر الاحمر ، حيث يمتد طول الساحل اليمني اكثر من ٤٠٠ كم ، ويعمق الى الداخل اقل من ٥٠٠ كم ، وهي على هذا النحو ، اشبه بالمربع ذي الاهمية الإستراتيجية العظمى في رقعة شطرنج المنطقة ـ منطقة الشرق الاوسط .

إذن فليس من المبالغة القول ، إن تاريخ اليمن الحديث ، بدأ على سواحل البحر الاحمر ، حين تم جلاء الاتراك عن اليمن عام ١٩١٩ بطريق عدن . وكان ذلك حين تلقى والى صنعاء ، محمود نديم ، من الجنرال ستيوارت ، والى عدن ، برقية يطلب منه فيها تنفيذ نصوص معاهدة فرساى وكان قد سبق للانجليز احتلال ميناء الحديدة ، بالاتفاق مع الادريس (حاكم ساحل تهامة) ثم تخلوا عنها له عام ١٩٢١ ، ولكن الامام يحيى تمكن من احتلال الحديدة عام ١٩٢٥ وطرد الادريس منها .

وشهدت الفترة التالية ، ابتداء من عام ١٩٢٦ ، سلسلة من التطورات الدولية ، والتفاعلات الاقليمية ، عبرت عن نفسها في ابرام المملكة المتوكلية اليمنية ، عددا من المعاهدات والاتفاقات الدولية .. وكانت اول معاهدة مع دولة اجنبية ـ في ذلك العام ـ هي ايطاليا التي كانت تسيطر على شطر من الساحل الافريقي (مصوع) على البحر الاحمر . كما كان من ابرز تلك المعاهدات اثنتان : الاولى مع بريطانيا في فبراير ١٩٣٤ اقرت الوضع الفعلي للحدود بين اليمن ومحمية عدن ، والثانية معاهدة الطائف مع المملكة العربية السعودية في نفس العام ، والتي تم بمقتضاها تبيان الحدود بين البلدين بعد الهزيمة التي أنزلها ابن سعود بجيش الامام يحيى ، واحتلاله ميناء الحديدة ، وكان ذلك على اثر الهجوم الذي شنته اليمن من الشمال ، وأمير شرق الاردن من الجنوب ، لطرد ابن سعود من حجاز . ويبدو ان هذا الهجوم كان متفقا عليه منذ عام ١٩٣٢ بين الامام والامير عبد الله .

على أية حال ، فقد شهدت هذه الفترة التي امتدت حتى قيام الجامعة العربية عام ١٩٤٥ نزاعا بين ثلاثة معسكرات ، تتنافس على زعامة العالم العربي، وهي : معسكر الهاشميين الذين تركزوا في الاردن والعراق ، ومعسكر السعوديين الذين طردوا الهاشميين من شبه الجزيرة ، ومعسكر المصريين الذين كانوا قد بدأوا يبدون بعض الاهتمام بالشئون العربية .(١)

وعقب اندلاع الصراع العربي الاسرائيلي ، جاءت الخمسينات والستينات العاصفة في التاريخ العربي المعاصر مع احداثها الكبرى مثل تنامي المد القومي العربي ، وصعود الناصرية ، وتزايد النزعات الراديكالية والاشتراكية ، وتفجر ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ في اليمن ، والاطاحة بالامامة واقامة الجمهورية ، واندلاع الحرب الاهلية في اليمن ، والنزاع المصري السعودي هناك . وكانت مياه البحر الاحمر ميدانا لكثير من عمليات التنافس الدولي وقتذاك .

واخيرا اقبلت حرب اكتوبر ١٩٧٣ ـ والتي كان البحر الاحمر سواء عند مدخله الجنوبي او مخرجه



الشمالى مسرحا لعمليات تلك الحرب ـ بكل نتائجها على دول المنطقة المحيطة بالبحر الاحمر ، ومن بينها الجمهورية العربية اليمنية . فلا ريب ان بؤرة الصراع الدولى ، اخذت تنزلق عبر البحر الاحمر ، من محور السويس ـ فلسطين ، لتتجه جنوبا شرقيا الى منطقة الخليج ، فضلا عن ان قوى عديدة اخذت تجوس فى مياه البحر الاحمر ، كل منها يحاول ان يلعب دور الفك المفترس . وعلى هذا النحو بدأت اليمن ـ وغيرها من

الدول المطلة على هذا البحر ـ بدأت تدرك ان امنها ورخاءها معرض للمد والجزر بفعل تلاطم امواجه .[1]

وكرد فعل لهذه التغيرات ، يستطيع المرء ان يرصد تصاعدا ملحوظا فى السياسة الخارجية اليمنية بشأن البحر الاحمر ، اذ تسجل الوثائق اهتماما متزايدا فى احاديث وتصريحات المسئولين اليمنيين خلال السنوات الخمس الاخيرة (١٩٧٣ ـ ١٩٧٧)[2]

وحتى يمكن بحث السياسة اليمنية تجاه البحر الاحمر يغدو من المفيد تركيز الضوء على ثلاث حلقات متداخلة : توضح الاولى معالم السياسة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية ، وتحدد الثانية موقع البحر الاحمر فى السياسة اليمنية وتتبع الثالثة الدور اليمنى فى البحر الاحمر . كل ذلك فى اطار التفاعل مع المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية .

معالم السياسية الخارجية اليمنية

فى غير مبالغة ، يمكن الزعم بان المقولة التى تنادى بان السياسات الخارجية لمختلف الدول ، تحمل من عناصر الاستمرار مايفوق عناصر التغير . هذه المقولة تكاد تنطبق على اليمن الى حد كبير . فمن يتابع السياسة اليمنية منذ عصور سحيقة ، يلاحظ الاثر الحتمية الجغرافية على مسار المنازعات والمحالفات التى دخلتها اليمن مع جيرانها شركاء البحر الاحمر . صحيح ان وطأة هذه الحتمية قد خفت الى درجة ملحوظة ، بفعل التقدم التكنولوجى ومستلزماته ، والتغير الاجتماعى وتطلعاته ، والنمو الاقتصادى ومتطلباته ، وهوية النظام السياسى ومناوراته ، فضلا عن تنامى الموارد العربية ، وتغير الموازين الدولية . لكن مازال هناك فى السياسة الخارجية اليمنية «عرف ثابت » بفعل مجموعة من المحددات الاساسية ، تتمثل فى الاعتبارات الجغرافية والاستراتيجية والديموجرافية (السكانية) والارتباطات التاريخية بالمنطقة ، ومدى ندرة الموارد والثروات .

وهذه الفرضية يمكن فحصها من خلال بعدين : تطور السياسة الخارجية لليمن ، واهم المحددات التى تحكمها .

اولا : تطور العلاقات الخارجية لليمن

إذا رجعنا الى التاريخ البعيد ، والموغل فى القدم ، نجد ان الحكم فى اليمن قبل الاسلام ، شهد ثلاث دول رئيسية هى : الدولة المعينية ، والدولة السبأية ، والدولة الحميرية . وقامت الاولى مابين القرن الثالث عشر حتى منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، اما الثانية فيقدر انها بدأت من القرن التاسع حتى ١١٥ ق.م ، حين قامت الدولة الثالثة . وخلال تلك الفترة ، امتدت علاقات الصراع والتعاون بين اليمن وجيرانها عبر البحر الاحمر . فقد تمكن بعض الملوك الاحباش (ذوى الاصل الحميرى اليمنى القديم) من حكم ساحلى البحر الاحمر اكثر من مرة . فمثلا توحد الشطران تحت حكم الملكة بلقيس ، التى كانت تسيطر على اليمن والحبشة ، عندما تم لقاؤها بملك اورشليم سليمان الحكيم ، فى احد موانىء البحر الاحمر ، ابان ازدهار التعاون التجارى بين جنوب الجزيرة وشمالها بوساطة البحر الاحمر بحرا ، والقوافل برا .[4]

ثم خاضت اليمن ، منذ ذلك الحين ، صراعا مريرا مع الدول المحيطة بها : الاحباش فى الغرب ، والفرس فى الشرق . كما تعقد الصراع الدينى بين الزرادشتية واليهودية والنصرانية . وانتصرت اليهودية فى تلك المنافسة على النصرانية فى البداية (عهد ذى نواس عام ٥٢٥ ميلادية) الذى اتسم باضطهاد النصارى ، مما جعل ملوك الحبشة ، يغزون اليمن ، ويقيمون عليها حاكما نصرانيا ، هو ابرهة الاشرم الحميرى ، وتحول الحكم من اليهودية الى النصرانية . وظل سلطان ملوك الاحباش بوساطة المسيحية ، مسيطرا على اليمن ، الى ان ثار عليهم احد ابطال التاريخ العربى سيف بن ذى يزن ، وحرر بلاده بعد ان استعان عليهم بالفرس . وبعد طرد الاحباش بمعاونة الفرس ، ظلت البلاد فى تأرجح بين النفوذ الفارسى والحبشى ، مع الغلبة لفارس ، حتى عام ٦٢٨ ميلادية (السادس للهجرة النبوية) حين اعتنق باذان ، عامل الفرس على اليمن ، الاسلام ، واسرع اليمنيون لاعتناقه دينا قوميا .



(٢) د . السيد عليوه (واخرين) امن البحر الاحمر .. المخاطر والتحديات (صحيفة الاهرام ـ ٢٧ مارس ١٩٧٧)

(٣) انظر مجموعة مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (جامعة الكويت) عن الفترة المذكورة تحت بند الاحاديث والاخبار .

(٤) يرى بعضهم ان زواج بلقيس من الملك سليمان (في حوالى القرن العاشر قبل الميلاد) هو اصل في انتساب الاسرة المالكة في الحبشة ـ والتى اطاح بها الانقلاب العسكرى منذ ١٩٧٤ ـ الى ذرية هذين الملكين . انظر د . عدنان ترسيسى : اليمن وحضارة العرب (مكتبة الحياة بيروت ـ بدون تاريخ) ص ٢٥ ـ ٢٧

بيد ان اليمن لم تجن من التوسع الاسلامى خيرا كبيرا ، ولم تستعد شيئا من ازدهارها ومجدها السابقين . وتفسير ذلك ، ان الامبراطوريه الاسلامية التى امتدت حدودها بسرعة الى اطراف الدنيا المعمورة ، كانت في اشد الحاجة الى ابنائها اصحاب الكفاءة ، فكان اليمنيون ، وهم العناصر الطموحة الممتازة من ابناء قحطان ، هى التى رافقت الانتصارات الاسلامية ، واستوطنت مناطقها الزاهرة ، واحتكرت تجارتها الواسعة ، واستثمرت اراضيها الزراعية .(٥)

١ ـ السياسة الخارجية في عهد الامامة

على امتداد القرون السبعة التالية ، ابتداء من القرن التاسع ، حتى القرن السادس عشر ، تقاسمت اليمن الخلافات المذهبية ، والحروب الاهلية . وجاء الغزو العثمانى بعد ذلك ليستثمر هذه الاوضاع . وهكذا تعرضت اليمن لثلاث حملات عسكرية تركية في اعوام ١٥٣٨ ، ١٥٦٩ ، ١٨٤٩ . وقد استمرت هذه الغزوة الاخيرة حتى عام ١٩١١ حين وقعوا صلحا مع الامام يحيى بن حميد الدين . وتلاه اضطرار الاتراك الى الانسحاب ، عقب الحرب العالمية الاولى ، من اليمن عن طريق عدن ، تلبية لأوامر الاستانة ، بعد إبرام معاهدة فرساى ١٩١٩ .

الا ان هموم اليمن لم تقتصر على المنازعات الداخلية والاحتلال العثمانى ، بل تحالف ضدها أيضا ، تزايد المد الامبريالي الاوربى ، ومحاولات الامبراطوريات الاستعمارية لضم اجزاء من اليمن ، سواء في ذلك البرتغاليون والهولنديون ثم الفرنسيون والايطاليون ، واخيرا الانجليز . وقد نجح الاخيرون ، لان الاستعمار البريطانى حصر همه في السيطرة على جنوب اليمن ، اذ انه بعد ان احتلت انجلترا ميناء عدن في الجنوب عام ١٨٣٩ ، استغلت لندن انشغال اليمن بمحاربة العثمانيين ، وحرص الاستانة على عدم اغضاب الانجليز ، خوفا من الفرنسيين في ذلك الحين ، فبدأت بريطانيا العظمى بتوسيع سلطانها على المناطق المجاورة لعدن ، وجميع البلدان التى تقع جنوب اليمن ، على طريق الهند من باب المندب الى عمان ، ولم تعف الجزر اليمنية من مخططها الاستعمارى . ثم حاولت انجلترا ـ كما سبقت الاشارة ـ ايضا عقب الحرب العظمى ، احتلال الساحل التهامى على البحر الاحمر ، فانزلت بعض قواتها بعد الحرب مباشرة في اللحية وفي الحديدة . لكنها اضطرت عام ١٩١٩ للانسحاب من اللحية ، وعام ١٩٢١ انسحبت نهائيا من ميناء الحديدة ، واستقرت في جزيرة كمران على مقربة من الحديدة واخيرا حملت الامام يحيى عام ١٩٣٤ على توقيع معاهدة صنت من ورائها ، الى التمركز على الاراضى اليمنية في الجنوب(٦) . غير ان المصادمات اليمنية البريطانية ، مالبثت ان تجددت ، وبخاصة في الخمسينات ، في ظل الانحسار العالمى للنفوذ الاستعمارى .

ويلاحظ على العموم من استقراء هذه الفترة ان السياسة اليمنية درجت ، في مواجهتها لبريطانيا ، على البحث عن مساندة وصداقة اقوى والد اعداء انجلترا ، فمثلما كانت ايطاليا في العشرينات والثلاثينات اصبحت روسيا في الخمسينات الصديق الدولى ، ومصر الحليف المحلى . لذلك ابرمت معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٥ ، واتفاقية جدة مع كل من مصر والسعودية عام ١٩٥٦(٧) .

وازاء هذه الظروف : الاطماع الامبريالية البريطانية ، وتصاعد قوة آل سعود في شبه الجزيرة ، والانانية المفرطة لاسرة حميد الدين ، فرضت هذه الاخيرة على البلاد حكما استبداديا ، ينطوى على تخلف اقتصادى ، وقمع سياسى ، وضربت حولها سورا من العزلة عن العالم الخارجى .

صحيح ان البلاد شهدت في السنوات الاخيرة من حكم الامام احمد ، بعض الانفتاح على العالم . ولكن ذلك لم يكن الا في اطار سياسة الامام الرامية الى احداث نوع من التوازن ضد جارتيه القويتين : بريطانيا في محمية عدن في الجنوب ، والسعودية في الشمال . وكانت هذه السياسة قد بدأت منذ عام ١٩٥٧

(٥) د . عدنان ترسيسى ، المرجع السابق ، ص ٨٨

(٦) راجع محمد حسن عوبلى : اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربى (منشورات العصر الحديث – بيروت ١٩٧٥)

(7) Eric Macro, Yemen and the Western World since 1571 (London, 1968)

(8) Edgar O'Ballance, the War in the Yemen (Faber and Faber, London, 1971) PP. 59-70

لشراء اسلحة من الكتلة الشرقية ، وتصعيد النزاع مع بريطانيا عقب هزيمة العدوان الثلاثى على مصر ، وتوجت بدخول الامام مع مصر (الجمهورية العربية المتحدة) فى اتحاد الدول العربية عام ١٩٥٨ رغم محاولات الملك سعود ان يثنيه عن ذلك[٨] .

٢ ـ السياسة الخارجية بعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢

ترجع جذور ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ فى اليمن ، الى محاولات العناصر الوطنية والاصلاحية فى البلاد التمرد ضد الامام يحيى عام ١٩٤٨ ، والتى عادت الى الظهور مرة ثانية ضد الامام احمد فى بداية الستينات ، حين تمردت بعض القبائل عام ١٩٦٠ . كما جرت عام ١٩٦١ محاولة لاغتيال الامام . وفى ١٩ سبتمبر ١٩٦٢ ، اعلن فى صنعاء نبأ وفاة الامام احمد ، وتولى ابنه سيف الاسلام البدر منصب الامامة من بعده.. ولم يمر اسبوع واحد على تولية الامام الجديد ، حتى اطاح به انقلاب عسكرى فى ٢٦ سبتمبر[٩] .

قاد الانقلاب عبد الله السلال القائد العام للحرس الملكى ، والذى كان ضالعا فى محاولات سابقة لتغيير نظام الحكم . واعلن قادة الانقلاب ، ان حركتهم قامت ضد الحكم الفردى المطلق ، وللقضاء على النفوذ الاجنبى ، وانها تستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية ، والوحدة العربية ، والتزام سياسة عدم الانحياز .. الخ .[١٠]

وسرعان ما اعلن الثوار فى اليمن ، اقامة الجمهورية فى البلاد ، واعترف الاتحاد السوفيتى بهذا التغيير الحكومة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٢ . وفى اليوم التالى مباشرة ، اعترفت به الجمهورية العربية المتحدة . وبدأت « ازمة اليمن » فى ابعادها الدولية ، مع بداية اكتوبر ١٩٦٢ . ففى الاول من اكتوبر اعلن الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، ان بلاده تعارض اى تدخل خارجى فى شئون اليمن . وكان ذلك اشارة الى تهديدات السعودية والاردن بالتدخل فى اليمن ، واعقب ذلك باعلانه يوم ٤ اكتوبر ، ان الجمهورية العربية المتحدة ، سوف تتحمل التزاماتها التى نصت عليها اتفاقية جده المعقودة فى ٢١ ابريل ١٩٥٦ بين مصر والسعودية . وكانت تلك الاتفاقية ، تنص على انه فى حالة تعرض استقلال احدى الدول الاطراف فى الاتفاقية ، او سلامتها الاقليمية لتهديد خارجى ، فان الدولتين الاخريين تتخذان ، على الفور ، كافة الاجراءات الدفاعية والوقائية التى يستلزمها هذا الموقف . وبعد ذلك بأيام ، بدأ وصول القوات والمعدات العسكرية المصرية الى اليمن .

وفى الجهة المقابلة ، اعلنت الحكومة السعودية ، مساندتها الكاملة للحكومة اليمنية الملكية ، على نفس الاساس القانونى الذى استندت اليه مصر ، لتوسيع تدخلها العسكرى . وفى ٦ نوفمبر ١٩٦٢ قطعت حكومة السعودية علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية العربية المتحدة ، بعد ان اتهمتها بالاغارة بطيرانها على القرى السعودية المتاخمة لحدود اليمن ، ثم أعلن بعد ذلك بيومين ، ابرام تحالف عسكرى جديد بين السعودية والاردن . ومن جهة أخرى ، ابرم حلف جديد للدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وبين اليمن ، وتم التوقيع عليه فى صنعاء يوم ١٠ نوفمبر ١٩٦٢ . وهكذا اصبح الموقف العام فى اليمن ، بعد الانقلاب العسكرى ، يتخذ الصورة الآتية : صراع مسلح بين الملكيين والجمهوريين ، وتقوم كل من السعودية والاردن بمساندة الفريق الاول بالسلاح والامدادات والافراد المسلحين المتسللين عبر الحدود المشتركة اليمنية ـ السعودية ، بينما تحارب قوات الجمهورية العربية المتحدة الى جانب العناصر الجمهورية اليمنية ، بلا إخفاء ولا مواربة[١١] .

اى ان الاستقطاب بين الاقطار العربية المتنافسة ، والمطلة على البحر الاحمر ، بلغ ذروته وقتذاك . فكانت السعودية والاردن فى جانب ، ومصر واليمن فى الجانب الآخر . ومما يلفت النظر ، ان السياسة الخارجية ليمن الثورة ، كانت بمثابة المعجل الكيماوى فى عملية التفاعل السياسى بالمنطقة .

صحيح ان بعضهم يرى انه كانت هناك علاقة من التبعية بين مصر واليمن حينذاك فقد جاء فى تقرير قدمه السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن بشأن



المصدر : السياسة الدولية

 التاريخ : ١٩٧٨

(9) Manfred W. Wenner, Modern Yemen : (John Hopkins Press, Baltimore, 1967) PP. 109-177

(١٠) نقلا عن بيان قيادة الثورة – من كتاب د . عدنان ترسيسي : اليمن وحضارة العرب – مرجع سابق – ص ٢٤١

(١١) د . بطرس بطرس غالى : الجامعة العربية وتسوية المنازعات المحلية (معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة ١٩٧٧) ص ١٠٩ – ١٢٧

(١٢) من تقرير السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن بشأن بعثة الامم المتحدة للرقابة فى اليمن . الوثيقة رقم ٥٤٤٧ – ٢٨ اكتوبر ١٩٦٣

تدهور الوضع العام فى اليمن » أن التبعية للخارج « وبصفة خاصة ج ع م التى تعتبر نفسها مدعوة لمساعدة اليمن فى اوقات شدته ، انما تمنع واقعيا اى تقدم ايجابى ، سواء فى العلاقات بين السعودية و ج ع م ، او بين السعودية والجمهورية اليمنية » .(١٢) وفى نفس هذا الاتجاه ، يرى بعض الباحثين ان اليمنيين كانوا يحاولون الاستقلال بسياستهم عن مصر ، ولكن عبد الناصر لم يكن يترك لهم حرية السياسة الخارجية ، فلقد اجتمع بعض الملكيين والجمهوريين معا لايجاد حل فاغضب ذلك – فى نظر الباحثين – كلا من مصر والسعودية .(١٣)

لكن التحليل الدقيق للعلاقات اليمنية – المصرية فى تلك الفترة ، يكشف قدرا من وجود الظاهرة التى يسميها علماء العلاقات الدولية « قوة الضعف » – والتى تتلخص فيما يتاح للطرف الاضعف فى العلاقة ، من ممارسة الضغط على الطرف الاقوى ، وذلك بحكم مانشأ بينهما من اعتماد متبادل – بحيث يمكن القول ، بأن الجانب اليمنى مارس ضغوطا متعددة على الجانب المصرى ، بحكم انغماس قوات الاخير فى القتال بصورة مكثفة ، وذلك على النحو الذى افسد محاولات مصر المتكررة ، الخروج من اليمن ، سواء فى مؤتمر القمة العربى الاول عام ١٩٦٤ او فى محادثات جدة بين عبد الناصر وفيصل (٢٤ اغسطس ١٩٦٥) ، او محاولات تقليص وسحب القوات المصرية خلال الفترة سبتمبر – ديسمبر ١٩٦٥ .

على اية حال ، فقد حدث فى اوائل ١٩٦٧ ان تدهورت العلاقات بين الجمهورية اليمنية وبعض الدول العربية وهكذا تم يوم ٢٤ يناير ، ترحيل الاعضاء السعوديين من لجنة السلام المشتركة ، بتهمة التآمر ضد الجمهورية ، ثم اعلنت كل من الحكومة التونسية والحكومة الاردنية ، سحب اعترافهما بالحكومة الجمهورية فى اليمن فى ١٤ ، ١٨ فبراير على التوالى . ثم كانت هزيمة يونيو ١٩٦٧ الامر الذى كان له أبعد الاثر على الموقف العام فى اليمن . فلقد بادرت الجمهورية العربية المتحدة ، بسحب الجزء الاكبر من قواتها المرابطة فى اليمن ، الى اراضيها ، لمواجهة العدوان الاسرائيلى .

وبعد التقارب المصرى السعودى عقب مؤتمر الخرطوم فى اغسطس ١٩٦٧ ، وانسحاب القوات المصرية فى اكتوبر ، حدث انقلاب أطاح بحكومة السلال يوم ٤ نوفمبر من نفس العام . وجاءت الحكومة الجديدة ، لتعلن ان المصالحة الوطنية اليمنية ، لن تتم الا من خلال جهود اللجنة الثلاثية ، التى ينبغى ان يقتصر دورها على تحسين العلاقات بين السعودية واليمن ، تلك العلاقات التى ساءت الى ابعد حد بعد انسحاب القوات المصرية . ذلك ان الجمهورية اليمنية ، اتهمت السعودية : بتزايد مساعداتها للملكيين ضد حكومة صنعاء كما اتهمت السعودية الاتحاد السوفييتى ، بالتدخل فى شئون منطقة جنوب شبه الجزيرة العربية .

واخيرا ظهرت بوادر التسوية السلمية للحرب الاهلية فى اوائل عام ١٩٦٩ ، نتيجة لعدد من التطورات ، ومنها محاولات لقلب نظام الحكم الجمهورى فى اليمن ، قامت بها عناصر مضادة للاتجاه التوفيقى السلمى فى الازمة ، وتمت تصفيتها وانهاؤها ، كما تحالف بعض القبائل الملكية مع الحكومة الجمهورية ، بعد ان فشل حصارها لصنعاء . كذلك بدات السعودية فى ايقاف مساعداتها للملكيين . وفى ٢٦ مارس ١٩٧٠ ، عقب انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة ، اتفق الجانبان ، الملكى والجمهورى ، على انهاء الحرب الاهلية ، على ان يتولى الملكيون عددا من المناصب الرئيسية فى الدولة ، على الا يسمح للامام المخلوع بالعودة .

ونظرا لتزايد الاعتماد على السوفييت والكتلة الشرقية ، بدات حكومة الايريانى والعمرى فى انتهاج سياسة جديدة غير معادية للسعودية ، وتقارب مع الدول الغربية ، وذلك بهدف موازنة العلاقات مع السوفييت(١٤) . حتى اننا نجد كاتبا ذا وجهة نظر



(١٣) انظر مراجعة لكتاب اوبلانس عن « الحرب في اليمن » بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (جامعة الكويت - اكتوبر ١٩٧٥) ص ١٧٢

(14) O'Ballance, The War in the Yemen, op. cit, p. 201

(١٥) راجع عرض كتاب O'Ballance, The War in the Yemen, op. cit, p. 201 في مجلة السياسة الدولية (يوليو ١٩٧٧) بقلم احمد يوسف احمد ، ص ١٥٠

ماركسية - يصف الاوضاع التي قامت بعد ١٩٧١ بانها دولة الثورة المضادة ، اتسمت بنظام سياسي قبلي ، ذي سلطة مركزية ضعيفة ، لايعرف الاحزاب السياسية ، واقتصاد متدهور على الرغم من تغيرات مابعد الثورة ، وذلك بسبب المطالبات المالية لشيوخ القبائل ، واضرار الحرب ، وسنوات الجفاف ، فضلا عن انها اتسمت في المجال الخارجي بتبعية للسعودية ، وعداء لعدن ، وازدهار للعلاقات مع الغرب وايران ، وتدهور العلاقات مع البلاد الشيوعية[١٥] .

٣ - السياسة الخارجية بعد حركة التصحيح في ١٣ يونيو ١٩٧٤

ورث النظام الجمهوري بعد استقراره ، في أعقاب فشل القبائل الملكية في حصارها لصنعاء عام ١٩٧٠ ، اوضاعا صعبة ، تولدت من ثلاثة جوانب : الأول ما تخلف عن اليمن الامامية من أوضاع الفقر والتخلف والفساد الداخلي والرشوة واثار العزلة الطويلة عن العالم المعاصر ، والثانية ماتمخض عن الحرب الاهلية من تفكك داخلي وتقوية للمؤسسة القبلية في مواجهة الجماعات الجديدة من الضباط والعسكريين والمثقفين . والثالثة ما اسفر عنه التغير الملموس في خريطة الصراعات الاقليمية ، وبالاخص عقب استقلال عدن ، وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عام ١٩٦٧ ، وتصاعد نفوذ المملكة العربية السعودية ، بسبب ثروتها البترولية الضخمة . ومن ثم نشب صراع سياسي ثلاثي ، تحاول فيه اليمن الجنوبية دفع اليمن الشمالية الى السير في طريقها الثوري ، وتسعى فيه السعودية الى جذب اليمن الى فلكها . وفي ذات الوقت ، كان الخط الثابت في السياسة اليمنية ، هو اعتبار أن عدن ميناؤها الطبيعي والتاريخي على خليج عدن والمحيط الهندي ، وأن اراضي الجنوب جزء لا يتجزأ من اليمن .

وقد حدث في عام ١٩٧١ أن تدهورت العلاقات بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، نتيجة للسياسات المتعارضة التي اتبعتها كل من الدولتين العربيتين المتجاورتين .

هذا على الرغم من الاجتماع الذي تم في تعز يومي ٢٥ ، ٢٦ نوفمبر ١٩٧٠ بين زعماء البلدين ، والذي اتفقوا خلاله ، على اتخاذ الاجراءات الأولية اللازمة لاقامة اتحاد فدرالي بين اليمن الجنوبية واليمن الشمالية . إلا ان صدامات الحدود بين البلدين ، بدأت في فبراير ومايو ١٩٧٢ ، ثم تصاعدت على نطاق واسع ، في سبتمبر من ذلك العام . ثم اجتمع ، في ٢١ اكتوبر ، بالقاهرة ، الوفدان الممثلان لليمن الشمالية واليمن الجنوبية . وبعد مباحثات طويلة وشاقة ، وقع الجانبان على اتفاق سلام ، وعلى اتفاقية اتحادية بين البلدين ، في يوم ٢٨ اكتوبر . وقد نص اتفاق السلام على إنهاء كافة صور تركيز القوات في مناطق الحدود بين البلدين ، وإخلاء كافة المناطق التي احتلت في الاشتباكات التي وقعت بين قواتهما ، وإعادة فتح مناطق الحدود بينهما ، وإعادة توطين جميع اللاجئين الذين يرغبون في العودة الى بلادهم ، مع حظر كل الانشطة الفدائية المتبادلة بين البلدين[١٦]

والواقع ان هذه الأوضاع ، مهدت السبيل أمام الحكومة الجديدة التي شكلها مجلس القيادة عقب الانقلاب الذي حدث يوم ١٣ يونية ١٩٧٤ لكي تنتهج سياسة متوازنة ، تستهدف تنويع علاقاتها بدول المنطقة . حتى إن بعضهم كتب يقول ان المقدم الحمدي - الرئيس اليمني الراحل - لم يتردد في استغلال التنافس بين إيران والسعودية من جهة ، وبين السعودية والعراق من جهة أخرى[١٧]

ثانيا : محددات السياسة الخارجية اليمنية

تتحرك السياسة الخارجية اليمنية - كما سبقت الاشارة - في مختلف الاتجاهات في اتجاه العالم العربي ، وفي اتجاه دول حوض البحر الأحمر ، وفي اتجاه الجزيرة العربية واقطار الخليج البترولية . بل إنها يممت وجهها شطر الاتحاد السوفيتي طورا ، وشطر الصين طورا آخر ، وشطر الغرب أحيانا . ولكن هذه الحركة ليس خبط عشواء لا منطق لها . فان المتأمل في مسيرة العلاقات الدولية لليمن ، يجد انه قد حكمتها أربعة محددات رئيسية هي : الموقع الجغرافي ،



(١٦) د . بطرس بطرس غالى ، المرجع السابق . ص ١٥٧ ـ ١٥٦

(١٧) انظر مقالة مارتان البير : « جمهورية اليمن العربية تبحث عن سياسة خارجية (مجلة السياسة الدولية ـ ابريل ١٩٧٧) ص ١٨٨

(١٨) د . محمود طة ابو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب (الجزء الثالث والرابع ـ مؤسسة سجل العرب ـ ١٩٧٢) ص ١٧ ـ ١٨

الثقل الديموجرافى للسكان ، الحاجة الى التنمية الاقتصادية ، والمركز الجيوبوليتيكى لليمن فى النظام الاقليمى للشرق الأوسط .

١ ـ الموقع الجغرافى

تقع اليمن فى نقطة استراتيجية هامة ، فهى تهيمن على المنفذ الجنوبى للبحر الاحمر من باب المندب ، وتطل على المحيط الهندى من عدن ، وتلاصق افريقيا من جهة الصومال (لا يزيد عرض باب المندب على ١٥ ميلا) . وبهذا احتلت اليمن موقعا جغرافيا ممتازا على طريق الملاحة العالمية منذ اقدم العصور واذا اضيف إلى هذا الرياح الموسمية الصيفية ، واتجاهها جنوبى غربى ، والرياح الموسمية الشتوية ، واتجاهها شمالى شرقى ، جعل بعض سكان اليمن يحترفون الملاحة ، ويعملون فى التجارة ، مستعينين بهذه الرياح شتاء لنقلهم الى الساحل الشرقى لافريقيا ، وصيفا للعودة منها الى الشواطىء الجنوبية لشبه الجزيرة العربية . وتعتبر هذه من بين الرحلات التى أشار اليها القرآن الكريم « رحلة الشتاء والصيف »[18]

وكانت للخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية التى لليمن ، دورها فى تفردها بشخصية مميزة ذات طابع خاص . فقد مهد لها موقعها وثروتها النباتية ، ونشاط سكانها ، لتلعب دورا ممتازا فى تاريخ الحضارات التى مر بها الانسان العربى ، منذ عرف الحياة فى شبه الجزيرة . ولقد دفعت شخصية اليمن الجغرافية ، بعض الدول ، الى بسط نفوذها عليها ، لتسلبها ثمرة ما تتمتع به من مقومات ، ولكن اليمن ظلت على مر العصور ، صامدة تدفع عن كيانها كل غريب عنه ، بل واغرقت فى هذا الحفاظ على كيانها ، حتى اصبحت فى شبه عزلة عن ركب الحياة الانسانى المتحضر .

ومثلما كان هذا البلد الصغير ذا الموقع الحساس ـ حقلا للمواجهات الدينية فى قديم الزمان ، بين الزرادشتية واليهودية والنصرانية والاسلام ، كما سبق القول ، فقد اصبح كذلك معتركا للتيارات الايدلوجية المعاصرة ، مثل الاشتراكية والناصرية والتقدمية والبعثية (السورية او العراقية) والاتجاه المحافظ ، الأمر الذي جعله فى نظر بعض الباحثين ، يعتمد بالدرجة الاولى على الجامعة العربية ، ابتغاء التخفيف من حدة هذا التنافس .

ثم اكتسبت الجمهورية العربية اليمنية ، اخيرا ، اهمية استراتيجية بالغة ، عقب مبادرة اغلاق مضيق باب المندب ، عند اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وايضا لدى إعادة فتح قناة السويس عام ١٩٧٥ ، كما اسهمت الأوضاع القلقة فى القرن الأفريقى ، فى تدعيم هذه الاهمية الاستراتيجية .

٢ ـ الثقل الديموجرافى

على الرغم من صغر حجم سكان اليمن (لا يزيدون على ٦,٥ مليون نسمة) فانه يتمتع بثقل ديموجرافى ملحوظ ينبع من حقيقتين : الاولى ، ان منطقة شبة الجزيرة العربية تعتبر منطقة تخلخل سكانى ، نظرا لضآلة حجم السكان ، اذا قيس بموارد أقطارها البترولية . والحقيقة الثانية ، ما يتسم به سكان اليمن من نشاط وديناميه ، اذا قيسا بالموارد المحدودة نسبيا للبلاد . لذلك نجد أن خمس السكان (نحو ١٩٪ من مجموع السكان طبقا لآخر إحصاء أجرى عام ١٩٧٥)[19] يوجدون خارج اليمن . كما أن تحويلات المغتربين اليمنيين ، تجىء فى المركز الثانى فى الاهمية ـ بعد الانتاج الزراعى ـ اذ قدر بحوالى ٦٪ من جملة الناتج القومى ، حيث وصل الى نحو ٥٢ مليون دولار عام ١٩٧٣ .

ولا يخفى ان هذه الجاليات اليمنية ، يمكن ان تصبح ذات اهمية خاصة لدى السياسة الخارجية اليمنية ، ولا سيما انها تنتشر بكثافة ملحوظة فى الاقطار المجاورة ، مثل السعودية (٣٥٠ ألف يمنى) ، وإثيوبيا وإرتريا (١٠٠ الف) ، والصومال (٧٥ الف) ، ودولة الامارات العربية (٤٠ ألف) ، واليمن الجنوبية (٣٥ الف) ، والسودان (٣٥ ألف) ، والكويت (٣٠ الف) من مجموع عددهم الذى قدر بنحو مليون يمنى مغترب عام ١٩٧٠ ويلاحظ أنهم ينتشرون بصفة خاصة فى اقطار البحر الأحمر .

بل وبالفعل ، ونظرا للاهمية المتزايدة للمغتربين اليمنيين ، نجد ان اتحاد المغتربين ، يعد واحدا من الجماعات السياسة الضاغطة فى اليمن الحديث ، فضلا



(١٩) د . محمد مصطفى الشعبيني : اليمن ـ الدولة والمجتمع (دار النهضة ، العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥) ص ٤٣

(٢٠) نقلا عن مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (جامعة الكويت يوليو ١٩٧٥) ص ١٥١

(٢١) من مقدمة البرنامج الانمائي الثلاثي الاول ٧٣/ ٧٤ ـ ٧٥/ ١٩٧٦) (الجمهورية العربية اليمنية ـ الجهاز المركزي للتخطيط ـ صنعاء ـ مايو ١٩٧٥)

عن أن وزارة الخارجية ، أنشأت إدارة جديد للمهاجرين في ٩ مارس ١٩٧٥ [٢٠]

٣ ـ الحاجة الى التنمية الاقتصادية

تحتل الجمهورية العربية اليمنية ـ وفقا لاحصاءات الامم المتحدة ـ مركزا متدنيا في سلم الاقطار النامية . فالاقتصاد اليمني في وضعه الحالي ، اقتصاد متخلف يعاني ويشكو من كل مظاهر وعلل التخلف التي تشكو منها الدول النامية الاخرى . فالنشاط الزراعي يعتمد بالدرجة الأولى على وسائل بدائية ، ومتوسط الدخل الفردي منخفض (٨٣ دولارا عام ١٩٧١) ، والاعتماد شديد على القطاع الزراعي (٦٠٪ من مجمل الناتج القومي) ، فضلا عن ضآلة اسهام القطاع الصناعي (٢٪) ، وانتشار الامية (٦٧,٢٪) وضعف نسبة التكوينات الراسمالية (٩٪ من متوسط الناتج القومي) ، وضعف العبء الضريبي بشكل عام (٣٪ من مجمل الناتج القومي) ، وضعف الانتاجية في كل القطاعات . هذا بخلاف السمات الخاصة التي ينفرد بها الاقتصاد اليمني ، مثل التشتت الجغرافي ، وصعوبات الاتصال ، والطبيعة القبلية للمجتمع ، وظاهرة مضغ القات ، والعزلة شبه الكاملة قبل الثورة ، والانفتاح المفاجيء على العالم الحديث بعدها ، ودخول اليمن في حرب أهلية لمدة سبعة اعوام ، وتتابع الظروف المناخية السيئة ، وتناقص الامطار [٢١]

...

وازاء هذا الوضع الاقتصادي المتردي ، تزايد اعتماد اليمن اقتصاديا على الخارج ، فأصبحت حركة البناء والتعمير فيها تعتمد إلى حد كبير ، على المعونات التي تأتيها من جيرانها من الاقطار البترولية[٢٢] . بل إن بعض الكتاب يعزو الى هذا العامل ـ أي الحاجة الى التنمية الاقتصادية ـ رغبة الجمهورية العربية اليمنية ، في أن تلعب دورا جديدا في المنطقة ، يرتكز على تنويع علاقاتها داخل مجتمع الدول العربية . ومن ثم حاول محسن العيني عام ١٩٧٤ أن يحصل على مساعدات من دول الامارات والعراق وليبيا ، حتى يقلل من تبعية اليمن الاقتصادية للسعودية ، وسار الحمدي على نفس الخط الاقتصادي ، وانما بطريقة مستترة ، فزار الامارات والعراق ، ولم يتردد في استغلال التنافس بين دول الخليج الكبرى الثلاث . اما بالنسبة للعلاقات مع القوى العظمى ، فلقد كانت لليمن علاقات تقليدية مع الاتحاد السوفيتي (تسليح الجيش بعثات تعليمية) ولكن بعد استقلال اليمن الجنوبي ، بدأ الاتحاد السوفيتي يدير ظهره لليمن الشمالية ، ويتجه ناحية اليمن الجنوبية . وعلى الرغم من التلميح الى احتمال وضع حد للدعم العسكري السوفيتي ، الا ان اليمنيين لا يريدون الوصول الى تلك النتيجة ، لان الوجود السوفيتي يلطف ـ في نظر بعض الكتاب ـ من حدة المطامع السعودية ، ومن ورائها الولايات المتحدة . كما تدعم اليمن علاقاتها بالصين ، وذلك بهدف اجبار السوفييت على اتخاذ سياسة واقعية لا عاطفية فضلا عن أن ذلك يسهم في الحد من النفوذ الغربي المتصاعد [٢٢]

٤ ـ وضع اليمن في النظام الاقليمي للشرق الاوسط

تشغل اليمن الشمالية مركزا جيوبوليتيكيا حساسا ومعقدا في اطار النظام الاقليمي للشرق الاوسط . هذا وينشأ النظام الاقليمي (او النظام الدولي الفرعي في تسمية اخرى) ، في الأصل ، حينما يصل نسق التفاعلات السياسة الدولية بين القوى المحلية لمنطقة ما ، مستوى معينا من الكثافة . ويمكن قياس درجة كثافة هذه التفاعلات ، بحدوث الصراعات والحروب من جانب ، ومظاهر التعاون والتحالف العسكري .. إلخ من جانب آخر ، وثانيا كثافة العلاقات الدبلوماسية العادية بين مختلف الشركاء ، وكذلك صورة الفاعلين المختلفين عن بعضهم بعضا ، وتصوراتهم الذاتية عن ادوارهم الدولية وقدراتهم . وعادة ما توجد القوى العظمى في مختلف الانظمة الفرعية ، وتقرر علاقاتهم ، داخل كل نظام فرعي ، بدرجة كبيرة ، بالظروف الخاصة في كل نظام فرعي ، رغم أنهم أحيانا ما يعتبرون ان علاقاتهم تلك هي تابعة أساسا لعلاقاتهم العالمية الشاملة . وعلى هذا النحو ، نجد أن الشرق الاوسط يشكل نظاما اقليميا فرعيا ، ويضم ترتيبا للعلاقات تختلف عن شكله السياسي الخاص به [٢٤]

وهكذا يرى بعضهم ، ان الشرق الاوسط ، كنظام اقليمي فرعي ، منظم حول ثلاثة محاور ، يغطي المحور الاول الصراعات والتنافسات المتزامنة (وفي

٠٠٠٠٤٦

(٢١) فى حديث صحفى اجرته صحيفة الثورة بصنعاء فى اول نوفمبر ١٩٧٧ مع الرئيس [illegible] المقدم احمد الغشمى ، اجاب عن سؤال عن ان القرب من منابع الثروات يؤثر على الاحداث وهل يسهم فى [illegible] واستقرار اليمن ، بقوله : « اجل لان المطلوب منا جميعا ان نحافظ على السلام والاستقرار ، حتى نتمكن بنفس [illegible] من [illegible] على [illegible] والفقر ، لان المزايدات والشلحات لاتخدم اليمن ، علاوة على تاثيرها [illegible] صالح اليمن ، [illegible] بيانات او [illegible] حماسية ، وابناء القرى يطلبون طرقا وماء وطبيبا وانارة [illegible] ، انظر صحيفة [illegible] التى تصدر فى [illegible] العدد ٢٣٣٢ بتاريخ ٢ نوفمبر ١٩٧٧ ـ ص ٨

(٢٣) مقالة مارتان البير ـ مرجع سابق

(24) Leonard Binder : « The Middle East Subordinate International System » (World Politics, Apr., 1958)

ذات المكان) والتى تتخلل كل منطقة الشرق الأوسط ، وهى ثلاثة صراعات : الصراع العربى الاسرائيلى ، والتنافس فيما بين الاقطار العربية على السيادة ، وعلاقات القوى العظمى التى تتراوح بين المواجهة والصراع والتنافس والتعاون الضمنى . أما المحور الثانى فيهتم بوصف المراضع الجغرافية للصراعات والتحالفات . وفى هذا الصدد نجد هناك ثلاثة مواضع : منطقة القلب التى تضم الهلال الخصيب (العراق ، سوريا ، لبنان) الأردن ، اسرائيل ومصر ، ومنطقة البحر الأحمر التى تشمل كلا من مصر والسودان والسعودية واليمن واليمن الجنوبية وإثيوبيا وإسرائيل . وهذه المنطقة تخلق حلقة ربط بين النظام الفرعى للشرق الأوسط ، والنظام الفرعى لشرق افريقيا . وهكذا نجد ان إثيوبيا التى تعد داخلة فى النظام الفرعى لشرق افريقيا ، متورطة ايضا فى منطقة البحر الأحمر . والمنطقة الثالثة للصراعات هى منطقة الخليج ، حيث تشترك فى الصراعات والتحالفات المحليه كل من إيران والعراق والسعودية والكويت وامارات الخليج.(٢٥)

أما المحور الثالث فهو المحور الايدلوجى ، حيث يدور الصراع بين النظم التقليدية والراديكالية ، وداخل النظم الراديكالية نفسها ، وبين دعاة الوحدة وأنصار التجزئة فى العالم العربى ، فضلا عن العنصر الايدلوجى فى الصراع العربى الاسرائيلى.

واذا اضفنا الى ما سبق ، محورا رابعا هو المحور الاقتصادى عن الثراء والفقر ، فاننا نلحظ ثمة صراعا ، سافرا حينا ، وكامنا احيانا ، بين الاقطار الغنية (ذات الفائض البترولى والنقدى) والاقطار الفقيرة (ذات الفائض السكانى) فى العالم العربى . أى أننا نخرج بقائمة للصراعات ـ أو قل المنازعات والمنافسات ـ تبلغ نحو احد عشر صراعا تعتمل بها منطقة الشرق الأوسط .

وفى إطار التحليل السابق ، نستطيع أن نتبين المركز الجيوبوليتيكى (أى الجغرافى السياسى) لليمن فى خريطة الصراعات الاقليمية والدولية . ونجدها تحتل مركزا رئيسيا فى ستة من هذه الصراعات ، وتشغل مركزا هامشيا فى خمسة منها . وتشمل الفئة الاولى صراع البحر الاحمر ، والتنافس الدولى فى جنوب الجزيرة العربية ، والصراع بين النظم الراديكالية والتقليدية ، وكذلك النزاع داخل النظم الراديكالية ، فضلا عن الخصام بين دعاة الوحدة العربية وأنصار التجزئة ، بالاضافة إلى الصراع بين الفقراء والأغنياء . أما الفئة الثانية من الصراعات ، والتى تشغل اليمن فيها مركزا ثانويا ، فهى الصراع العربى الاسرائيلى ، والتنافس بين الاقطار العربية على القيادة ، والصراع الاقليمى فى منطقة الخليج ، وفى منطقة القلب من العالم العربى ، واخيرا المحور الايدلوجى فى الصراع العربى الاسرائيلى .

مما سبق ، يتبين أن صراع منطقة البحر الأحمر يتبوأ المكانه الاولى فى سلم الاهتمامات الدولية للجمهورية العربية اليمنية .

موقع البحر الأحمر فى السياسة اليمنية

على الرغم من أن هناك نحو تسع دول تطل على مياه البحر الاحمر ، فان الجمهورية العربية اليمنية ؛ تكاد تكون ـ فى غير مبالغة ـ هى الدولة التى تحظى ـ أو من المفروض أن يحظى البحر الاحمر بأهمية قصوى لديها ، عما لدى بقية الدول ، وذلك لعدة أسباب ، منها أن اليمن تعد من دول البحر الأحمر ـ مثل الاردن والسودان والصومال وأثيوبيا التى لا تحظى بمنفذ بحرى آخر خارج مياه البحر الاحمر كما ان على البحر الاحمر ، تقع أهم مدن وموانى اليمن ، مثل الحديدة

(25) Yair Evron, The Middle East : Nation, Super-Powers & wars, (Lonodon, 1973) PP. 193-194

والمخا والصليف . وتمتد بطول الساحل أهم الجزر اليمنية ذات القيمة الاستراتيجية والسياسية فى الصراع الدولى الراهن فى منطقة القرن الافريقى . فضلا عن أن البحر الأحمر ، يمثل لليمن ظهرها المكشوف ، فنظرا لوعورة سلسلة الجبال التى تحيط بالقطر اليمنى من كل اتجاه ، وتجعل امر غزوه عبرها مسالة عسيرة ، اللهم إلا من خلال الثغور البحرية ، التى كانت نقط الضعف التى نفذت منها معظم الحملات والغزوات الخارجية عبر التاريخ . أى ان أهمية البحر الأحمر فى السياسة اليمنية ، يمكن تصنيفها الى ثلاثة انواع من الأهمية : أهمية تاريخية سياسية ، وأهمية استراتيجية ، وأهمية اقتصادية .

اولا : الأهمية التاريخية السياسية

تشمل الأهمية التاريخية السياسية للبحر الأحمر عدة اعتبارات منها ، انه كان همزة الوصل بين اليمن وبين العالم المحيط ، وبالأخص باقى الأقطار العربية والافريقية ، كما سبقت الاشارة . ومنها ان الحدود التى فرضت على اليمن ، اقتطعت جانبا من سواحلها على البحر الأحمر ، ومنها انه أعطى لعلاقات اليمن الدولية ، ثقلا خاصا فى الموازين الدولية .

١ ـ حدود اليمن والبحر الأحمر

الواقع ان اليمن لم ترسم حدودها برضاها . والحدود الحالية بعضها مفروض عليها ، وبعضها قبلته مرغمة بعد هزيمة جيوشها ـ وهذه هى الحدود الجنوبية والشمالية . اما الحدود الشرقية ، فهى غير معروفة وغير متفق عليها . لقد قبلت اليمن تخطيط حدودها الشمالية مع المملكة العربية السعودية بعد هزيمة عام ١٩٣٤ بمقتضى معاهدة الطائف . وتبدأ الحدود على ساحل البحر الأحمر شمال قرية ميدى بمقدار خمسة أميال ، ثم تتجه الحدود شرقا حتى تصل نطاق المرتفعات عند بلدة الصليف ، ومنها تتجه الحدود إلى الشرق ، ثم الشمال ، ثم الشمال الغربى ، راسمة قوسا شمال حوض صعدة ، بحيث يصبح ذلك الحوض فى نطاق اليمن ، ثم تتجه الحدود شرقا الى جنوب وادى نجران . وتنتهى الحدود عند تقاطع خط العرض ٢٥ ٢٧° شمالا مع خط الطول ٧٠ ـ ٤٤° شمالا ، بحيث تصبح بلاد يام ونجران فى نطاق المملكة العربية السعودية(٢٦) .

أما الحدود الجنوبية فتنقسم الى قسمين : القسم الأول قامت لجنة تركية انجليزية بتخطيط الحدود بين اليمن وبين محمية عدن عام ١٩٠٤ ، وتبدأ هذه الحدود من طربة على الساحل عند مدخل البحر الأحمر ، وتتجه الى الشمال الشرقى حتى بلدة قعطبة التى تقع فى نطاق اليمن . اما القسم الثانى من الحدود ، فرسمته السلطات الانجليزية بمفردها ، وفرضت قبوله على دولة اليمن . وتمتد هذه الحدود من بلدة قعطبة فى اتجاه شمالى شرقى ، حتى وادى بيجان ، ثم تتجه الحدود مع وادى بيجان إلى الشمال الشرقى ، حتى الأطراف الجنوبية للربع الخالى .

٢ ـ اليمن والمركز الدولى المتغير للبحر الأحمر

تنازلت تركيا أصلا عن حقوقها فى جزر البحر الأحمر بموجب المادة ١٥ من معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ ، واقتسمت الدولتان (بريطانيا وإيطاليا) النفوذ فى النهاية ، بعد تنافس شديد استمر نحو خمسة عشر عاما . هذا وترجع اطماع الاستعمار الايطالى فى البحر الاحمر الى عام ١٨٦٤ ، عندما نجحت مقاطعة سردينيا كبرى مقاطعات ايطاليا (قبل الوحدة) فى اقامة راس جسر لها فى البحر الأحمر ، حينما استولت على مصوع ثغر اسمرة عاصمة إرتريا ، بالاتفاق مع الانجليز وتعضيدهم ، وقد تم ذلك فى أعقاب فشل حملة الخديو إسماعيل إلى افريقيا . ثم وثق الايطاليون علاقاتهم بالسيد محمد على الادريسى على الجانب الآخر من البحر الأحمر ، بسبب معاونته للاتراك قبل الحرب العالمية الأولى . وبعد عقد معاهدة فرساى، وقيام الفاشية فى إيطاليا ، كان البحر الاحمر من جملة المقاطعات التى اعلن موسولينى عزمه على إعادتها الى ايطاليا ، بحجة انها كانت خاضعة فى الأصل لامبراطورية روما . وهكذا وقع الايطاليون مع الامام يحيى فى ٢ سبتمبر ١٩٢٦ أول معاهدة لليمن المتوكلة مع دولة اجنبية . ويبدو ان هدف الامام يحيى من وراء ذلك ، كان إزعاج الانجليز ، عساهم يعدلون عن اساليبهم(٢٧) .

ثم أعيد تجديد هذه المعاهدة فى ٤ سبتمبر ١٩٣٧ ، وكانت إيطاليا إذ ذاك فى أوج عظمتها ، بعد أن انجزت احتلال الحبشة عام ١٩٣٥ . الا أن هزيمة ايطاليا فى



الحرب العالمية الثانية ، عصفت بأطماع ومخططات إيطاليا في البحر الأحمر .

والواقع أن من يتابع سلسلة المعاهدات التي عقدتها اليمن المتوكلية مع الدول الأجنبية بعد ايطاليا ، وهي الاتحاد السوفيتي (١٩٢٨) وهولاندا (١٩٣٣) ، وبريطانيا (١٩٣٤) ، واثيوبيا (١٩٣٥) وفرنسا « ابريل ١٩٣٦ » ، وبلجيكا (ديسمبر ١٩٣٦) ، والولايات المتحدة الامريكية (١٩٤٦) ، يجد انها تؤكد بصراحة ، على ان تتمتع سفنها وشحناتها بشرط الدولة اكثر رعاية . وهذا يعكس في جانب منه اهتمام الدول المعنية بتسهيلات التجارة والملاحة في البحر الاحمر ، التي تقع موانى اليمن على ساحله الاسيوى .

بل انه يمكن القول ، انه في اعقاب ازمة السويس ١٩٥٦ ، وبفضل موقف روسيا من هذا العدوان الغربى ، بدأ النفوذ الشيوعى ، يجد طريقة الى اليمن ، للمرة الثانية ، وبشكل قوى . وبذلك اصبحت الدول الكبرى ، امريكا وروسيا وبريطانيا والصين ، تتناحر سياسيا على الارض اليمنية الشمالية ، بغية السيطرة في الواقع على عدن والشواطىء[١٨] .

ثانيا : الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر

تتمثل الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر في ثلاثة ابعاد هى : موقع باب المندب والجزر اليمنية ، وكون البحر الاحمر بمثابة انبوب لتدفق بترول الخليج ، والموقف المتفجر في القرن الافريقى .

١ - موقع باب المندب والجزر اليمنية

يقع باب المندب بين الزاوية الجنوبية الغربية لشبه الجزيرة العربية وبين افريقية ، ويربط البحر الاحمر بخليج عدن والمحيط الهندى وكان السبب في تسمية المضيق باب المندب ، هو خطورته وتعرض السفن للاصطدام بالصخور البارزة ، وتحطمها وضياع بحارتها وركابها ، حتى لقد قيل بان عائلات البحارة كانت تندبهم وقت رحيلهم نحو باب المندب .

وتشطر جزيرة بريم هذا المجرى المائى الى قناتين ، قناة شرقية عرضها ميلان فقط ، وعمقها اقل من ستة قدم ، وقناة غربية عرضها تسعة أميال وربع ، وعمقها تقارب الف قدم . وتجرى كل الملاحة عمليا عبر القناة الغربية على طول طريق يبعد مسافة ميلين عن جزيرة بريم ، وسبعة اميال عن الساحل الافريقى . وفي سنة ١٩٦٦ اى قبل سنة واحدة من اغلاق قناة السويس ، بلغ متوسط عدد السفن التى تعبر هذا الممر يوميا بحو ستين سفينة .

ويمتد مضيق باب المندب الى المياه الاقليمية لاربع دول هي : جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، والجمهورية العربية اليمنية على الجانب الشرقى او العربى ، وجيبوتى واثيوبيا على الجانب الغربى او الافريقى . والخطوط الساحلية لهذه الدول الاربع ، تحتل مواقع استراتيجية بالنسبة للعمليات الجوية والدفعية والبحرية في المنطقة ، كما ان موانيها الرئيسية ، كميناء عدن وجيبوتى والحديدة واساب مصوع ، تستخدم من قبل سفن الكثير من الدول .

وقبل اغلاق قناة السويس في يونية ١٩٦٧ كان ميناء عدن وجيبوتى يحتلان المركز الرابع والسادس بين موانى العالم ، من حيث ازدحام حركة المرور[٢٩] .

كما ان العديد من الجزر الصغيرة المعروفة التابعة لهذه الدول اهميتها ايضا ، نظرا لموقعها الجغرافى الذى يمكنها من السيطرة على الملاحة في المنطقة او التدخل في شئونها . ومن هذه الجزر ، جزيرة كمران ، وهى موضع خلاف بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، الا انها اصبحت تخضع للاولى .

وتقع جزيرة كمران على بعد مائتى ميل شمالى باب المندب ، وعلى بعد يسير لايتعدى ثلاثة اميال من ساحل اليمن الشمالية ، وتقع في مواجهتها مدينة الصليف الشهيرة بجبال الملح ، وهى اكبر جزيرة في مجموعة من الجزر الصغيرة ، والمرتفعات الضحلة المتناثرة في تلك المسافة المعروفة كلها باسم كمران . وهناك ايضا جزيرة جبل الطير ، وتسمى في الخرائط البحرية « كواين أيلند » وتبعد ٢٥٠ ميلا الى الشمال من جزيرة بريم (اوميون) وعلى بعد مائة ميل منها تقع جزيرة ابو على[٣٠] .

ومن تلك الجزر ايضا ارخبيل الدهلاق (وهو يتبع اثيوبيا) وجزر حالب وفاطمة وحنش الكبرى والصغرى (وهى موضع خلاف بين اثيوبيا واليمن الشمالية) ، والجزر الواقعة في خليج اساب (وهى تابعة لاثيوبيا) ، وجزيرة سوقطرة التابعة لليمن الجنوبية وتقع على بعد ٢٢٠ ميلا الى الجنوب الشرقى من مضيق باب المندب .

وقد اقترحت عدة بلدان ، وضع المضيق كله او جزيرة بريم بمفردها تحت شكل من اشكال السيادة الدولية . غير ان المحاولات الرامية الى تدويل جزيرة بريم ، حينما كانت من تحت الحكم البريطانى ، باءت بالفشل . وقد تمت لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . السيادة على هذه الجزيرة عند استقلالها ، ثم تجدد النقاش الداعى الى تدويل المضيق كله ، بعد ان قام فدائيون فلسطينيون في يونيو ١٩٧١ بمهاجمة ناقلة نفط متجهة الى اسرائيل بمدافع البازوكا من زورق بخارى سريع في بحر امريكا .



(٢٩) جون ديوك انطوني : البحر الاحمر والسيطرة على منفذه الجنوبي (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - يناير ١٩٧٦) ص ١٨٩

(٣٠) حمزة على لقمان: تاريخ الجزر اليمنية (مطبعة يوسف وفيليب الجميل بيروت ١٩٧٢) ص ٧ - ١٣

(٣١) د. عبد الملك عودة: الصراع في جنوب البحر الاحمر (صحيفة الاهرام ٢٦ يناير ١٩٧٦)

٢ - البحر الاحمر وتجارة البترول

كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ تمثل جولة حسمتها الضربة القاضية ، ولكن مباراة الصراع استمرت في المنطقة على المستويات الاقليمية والعالمية فعلى المستوى الاقليمي ، يحتل الصراع العربي الاسرائيلي الاولوية ، وفي منظور القوى الكبرى ، يكون الموضوع الأول في الصراع العالمي ، هو تجارة البترول والسيطرة على طرق النقل البحري من المحيط الهندي إلى غرب أوربا وامريكا الشمالية . ومنذ حرب أكتوبر حتى اليوم ، تغيرت الأساليب والوسائل نقط ، واستمر الحساب بالنقط في كشف الأرباح والخسائر . ومن المعلوم أن هناك طريقين لتجارة البترول ، الأول يتجه شمالا عبر الاحمر وقناة السويس إلى البحر المتوسط ولهذا تزداد القيمة الاستراتيجية لقضايا باب المندب وجيبوتي والسواحل الافريقية والآسيوية المجاورة حتى منطقة شرقي البحر المتوسط أما الطريق الثاني في هذه التجارة فيتجه جنوبا عبر مضيق موزمبيق الفاصل بين جزيرة مدغشقر ودولة موزمبيق ، ويمر بجوار جزر الكومور (القمر) ، ثم إلى راس الرجاء الصالح ، وبعد هذا يتجه شمالا على طول سواحل انجولا وغرب افريقية . ولهذا تعقدت قضايا المناطق المحيطة بهذين الطريقين .

وهذه المتغيرات تترك آثارها بالايجاب او بالسلب على مواقف وسياسات الدول الأخرى على شواطىء البحر الاحمر ، وخاصة الساحل الآسيوى (العربى) وليس لهذه الحكومات موقف موحد تجاه قضايا البحر الأحمر ، والصراعات الدولية في منطقة المحيط الهندي ولهذه الدول علاقات خارجية بالصداقة مع بعض القوى الكبرى المتصارعة ، وهذه العلاقات الخارجية في جوهرها ترتبط وتتحرك حول منابع البترول (٣١) .

والواقع أن قيام مصر بغلق بوغاز المندب فور اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ قد لفت الانظار إلى البحر الاحمر بشكل مثير ، إذ قد تاكدت اهمية الحصار البحرى بعد أن اصبحت الحياة الاقتصادية للشعوب جزءا لايتجزا من قوة الدول السياسية والعسكرية(٣٢) .

٣ - الموقف المتفجر في القرن الافريقي

تشير حقائق الجغرافيا السياسية (الجيوبوليتك) ، إلى ان الاهمية الاستراتيجية للقرن الافريقي ، تنبع من ذلك الصراع الذي يدور حول كل من باب المندب و منطقة شرق افريقية . هذا ونستطيع أن نميز من بين قواعد الاستراتيجية العالمية مبدأين اساسين :

المبدا الاول ، أن من يسيطر على البحر يسيطر على البر . فنلاحظ أن باب المندب يقع في المنتصف بين بومباى والسويس ، الامر الذي يفسر حقيقة أن الاستراتيجية البريطانية ، كانت إلى وقت قريب ، تعتمد على ثلاث ركائز هى سنغافورة - عدن - جبل طارق. ولا يخفى ان تجارة البترول تمر بهذه الطرق البحرية ، ومن ثم تبرز اهمية تامين الطرق بالنسبة للعالم الغربى ، الذى يعتمد على البترول العربى .

والمبدا الثانى ، أن من يسيطر على الاطراف يسيطر على القلب . ويتضح هذا فيما يجرى حاليا بوساطة بعض القوى الكبرى لخلق أوضاع دولية جديدة ، تتمثل في إنشاء نظم دولية فرعية تابعة ، ترتكز على بعض الدول المحيطة بالمنطقة ، سواء لصالح الغرب او الشرق .

وتكفى نظرة سريعة على تحركات الدول العظمى في السنوات الاخيرة لتكشف إلى أى مدى احتدم التنافس بينهما ، ولاسيما بعد المتغيرات الرئيسية التى ألقت بظلالها على الساحة الدولية ، وفي مقدمتها ازمة الطاقة العالمية ، وحرب اكتوبر ١٩٧٣ ومضاعفاتها ، وارتفاع درجة التنافس في افريقيا ، وكثافة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية في بلدان المنطقة (٣٣) .

ويستطيع المتأمل للاحداث ، ان يميز بين ثلاثة أنماط من الاستراتيجيات المتبعة :

١ - استراتيجية الاحتواء ، وتعنى التحكم في البحر الاحمر والسيطرة على المنطقة المحيطة به بالقوات المسلحة المباشرة .

٢ - استراتيجية الاقتراب غير المباشر ، وتشمل التحكم في المضايق والمنافذ البحرية والجزر الاستراتيجية المتحكمة في الملاحة عبر البحر الاحمر والحصول على قواعد وتسهيلات بحرية



في الموانى المتاخمة لها ، أو سيطرة النفوذ السياسي والاقتصادي .

٣ ـ استراتيجية الملاحظة ، وتعبر عن نفسها في شكل إصدار التصريحات والتلميحات وإعلان النوايا . وقد تبنتها العناصر الضعيفة من الفرقاء .

وعلى ضوء ما سبق ، نستطيع أن نتفهم مغزى العلاقات الخاصة التي يقيمها الاتحاد السوفيتي مع اثيوبيا ، وتلك العلاقات المتنوعة التي يقيمها مع كل من الصومال واليمن الجنوبية . وعلى الجانب الآخر ، نجد أن الولايات قد عززت علاقاتها التقليدية مع السعودية والسودان ، وتدعيم قواتها العسكرية في ديجو جارشيا بالمحيط الهندي ، وذلك غير التأثير عبر الوجود الايراني في عمان ، وكذلك تلك التسهيلات البحرية التي حصلت عليها الولايات المتحدة في سوقطره وهرمز .

ووسط هذه الانواء والعواصف الدولية التي تحيط بالمنطقة ، تحاول الجمهورية العربية اليمنية الاحتفاظ لنفسها بموقف متوازن وعلاقات متنوعة مع مختلف الاطراف وهكذا تحتل الأهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر مكان الصدارة في السياسة اليمنية . فمضيق باب المندب يمتد الى المياة الاقليمية لليمن الشمالية ، كما أن بعض الجزر الحاكمة هي جزر يمنية . اما بترول الخليج ، فلا يخفى اهمية استمرار تدفقه بالنسبة لليمن ، لاسباب اقتصادية تتعلق بمساعدات الدول النفطية لمشروعات التنمية في اليمن . يتبقى الصراع المحتدم في القرن الافريقي ، وهذه مسالة لاتستطيع الجمهورية العربية اليمنية ، أن تقف منها مكتوفة اليدين ، نظرا لقوة الارتباطات التاريخيه والسياسية التي تشدها بالساحل الافريقي من البحر الاحمر .

ثالثا : الاهمية الاقتصادية للبحر الاحمر

مع تزايد الحاجة إلى التنمية الاقتصادية ، سوف تتصاعد مستقبلا القيمة الاقتصادية التي يمثلها البحر الاحمر ـ ليس لليمن فحسب بل لكل دوله ـ وذلك بحكم طول سواحله ومياهه وما تنطوى عليه من موارد وثروات ويمكن التركيز على اعتبارين رئيسيين في هذا المجال يتعلقان بالساحل والموانى ، وبالموارد الطبيعية .

١ ـ الساحل والموانى

يبلغ طول ساحل اليمن على البحر الاحمر اكثر من ٤٠٠ كم ، وتنتشر به القرى الصغيرة التي يعمل سكانها في صيد البحر ، وتفصل الكثبان الرملية ، هذه القرى بعضها عن بعض ، كما أن الشعاب المرجانية تكثر بالقرب من الساحل ، ولهذا يتعذر على السفن الكبيرة الاقتراب من الساحل اليمني . وتصبح القوارب الصغيرة ، أو السنابك ، هي وسيلة المواصلات البحرية الوحيدة التي تستطيع أن تدخل إلى هذه القرى الساحلية . وغير هذه القرى ، توجد عدة موانى اهمها الحديدة والمخا والصليف .

والميناء الأول ، وهو ميناء الحديدة ، الذى انشأه الاتراك في منتصف القرن التاسع عشر ، استعانت حكومة اليمن بالاتحاد السوفيتي منذ عام ١٩٦١ لتوسيعه ، وبناء أرصفة لاستقبال السفن الكبيرة ، وذلك لتحويله إلى ميناء حديث ، يصلح لأن يكون منفذا لليمن بدلا من ميناء عدن ، بعد أن زادت الخلافات بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية . هذا وتقدر الطاقة السنوية لميناء الحديدة في حدود ٤٠٠ الف طن ، وقد تجاوزت كمية البضائع التي تمر عن طريق الميناء ٥٥١ الف طن عام ١٩٧٣[٣٤] علما بانه من المستهدف ايضا ، إقامة مشروع لتعبئة البوتاجاز محليا في الحديدة ، بدلا من استيراد الاسطوانات المعبأة الجاهزة .

اما ميناء الصليف فيقع على بعد ٧٥ كم شمال الحديدة ، في منطقة عميقة نسبيا محمية من الرياح ، إذ تواجهها جزيرة كمران . ويستقبل هذا الميناء السفن الشراعية التي تحمل بعض السلع التجارية ، كما يستقبل سفن الصيد ، أو السفن التي كانت تحمل الحجاج اليمنيين عند عودتهم من الاراضي المقدسة بعد نزولهم إلى الحجر الصحي في جزيرة كمران واختص الميناء بتصدير الملح الصخرى ، كما قامت الشركة اليمنية لصناعة الملح بتوسيع الميناء ، وإنشاء رصيف يستقبل السفن الكبيرة ، التي تحمل الملح إلى اليابان ، وإلى الاسواق العالمية الاخرى . وقد صدرت اليمن عن طريق ميناء الصليف نحو ١٥٠ الف طن من الملح الصخرى عام ١٩٧٠[٣٥] .

اما ميناء المخا القديم ، فقد كان يصدر منه محصول البن إلى الاسواق الاوربية ، حتى منتصف القرن التاسع عشر ، حين انتقلت تجارة الصادر من البن إلى عدن . وقد بدات اليمن منذ عام ١٩٥٦ بتعميق الميناء ، بمساعدة الاتحاد السوفيتي ليصبح المنفذ البحرى للاجزاء الجنوبية من البلاد .

٢ ـ الموارد والثروات

من المعلوم أن البحر الاحمر ، يتميز بانه يطوى في اعماقه ثروات هائلة من المعادن وغيرها ، لم تتوفر بعد



(٣٢) د. سمعان بطرس فرج الله: دور الحصار البحرى فى المعركة (مجلة السياسة الدولية - يناير ١٩٧٤) ص٣٥ - ٣٨

(٣٣) د. السيد عليوه (واخرون) أمن البحر الاحمر .. المخاطر والتحديات. مرجع سابق

(٣٤) انظر البرنامج الانمائى الثلاثى الاول ٧٣/٧٤ - ٧٥/١٩٧٦ (الجمهورية العربية اليمنية) مرجع سابق، ص٣٨

(٣٥) د. محمد طه ابو العلا : جغرافية شبه جزيرة العرب، مرجع سابق، ص١٣٥ - ١٦١

الوسائل التكنولوجية لاستثمارها . ومع ذلك فالاسماك والبترول يعدان أحد المصادر الواعدة بالثروة لدولة متخلفة شحيحة الموارد مثل اليمن . او تعتبر السواحل اليمنية على البحر الأحمر ، من اغنى السواحل بالأسماك على مختلف انواعها . ويعيش عدد كبير من سكان السواحل على صيد الأسماك ، وأن كان السكان بالداخل لايستهلكونها الا نادرا ، لصعوبة المواصلات بين الساحل والداخل ، وعدم توفر وسائل الحفظ والتعليب . هذا ويستهدف البرنامج الانمائى الثلاثى تطوير تسهيلات التسويق الداخلى للاسماك الطازجة ، واقامة صناعة التعليب واصدار التشريعات اللازمة لتحديد المياه الاقليمية وحمايتها ، وتنظيم الصيد فيها .

كما تقوم شركة ميكوم الامريكية بالبحث عن الزيت فى إقليم تهامة . وقد حفرت أكثر من خمسة ابار ، فى منطقة امتيازها إلى عمق ١٠ آلاف قدم ، وتوالى أعمال الحفر أملا فى وجود الزيت . وقد عقدت اتفاقية بين اليمن وشركة النفط الوطنية الجزائرية « سوناطراك » للتنقيب عن الزيت فى نهاية ١٩٦٩ . فى رقعة مساحتها ١٥ الف كم٢ . منها خمسة آلاف فى المناطق المغمورة . وتقوم هذه الشركة حاليا بالحفر فى منطقة الحديدة .

الدور اليمنى فى البحر الاحمر

حين نتحدث عن سياسة اليمن فى البحر الأحمر ، لايقتصر هذا المفهوم على مجمل السياسات اليمنية تجاه البحر (أى تلك المساحة المائية المعروفة) ، ولكن بالدرجة الأولى ، تجاه البلدان التى تطل على مياهه ، أو ذات المصالح الحيوية المتعلقة به . وعلى هذا يتعذر فهم الدور اليمنى (الماضى والحالى والمرتقب) إلا فى اطار تفاعله مع أدوار بقية القوى الدولية طبقا لمنهج تحليل النظم . والذى يرى أن هناك مجموعة من النظم الدولية الفرعية (أو الاقليمية) المتداخلة ، مثل النظام الاقليمى للشرق الأوسط والنظام الاقليمى للنظام العربى ، والنظام الاقليمى لشرق افريقيا ، والنظام الفرعى للبحر الاحمر .. الخ . وجدير بالذكر ، أن هذا التمييز ذو طبيعة تحليلية وليست واقعية أو محددة بمعنى أن الواقع الدولى لايعرف هذا الفصل التعسفى بين هذه الانظمة ولكن نلجأ اليه لتسهيل مهمة البحث وتحديد إطار الظاهرة ، والكشف عن متغيراتها ، والعلاقات القائمة بينها .

وقد عالجنا فيما سبق تطور السياسة الخارجية اليمنية عموما ، وفى المنطقة على وجه الخصوص لكن اهتمام اليمن باتباع سياسة واضحة المعالم تجاه البحر الأحمر ، لم يظهر إلا كجزء من الاهتمام العالمى استراتيجيا وسياسيا فى السنوات الأخيرة بهذا البحر ، نتيجة عدة عوامل منها تزايد الجدل حول مسألة السيطرة على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر بين دول عربية خارج المنطقة وإعادة فتح قناة السويس ١٩٧٥ ، والاهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب بالنسبة للدول المستوردة والمصدرة للنفط ، وكذلك بالنسبة للقوى العظمى والدول الساحلية على حد سواء وهذه كلها عوامل ادت إلى تصعيد الاهتمام الدولى بمسألة السيادة على المدخل الجنوبى للبحر الأحمر .

وعلى هذا النحو ، لايمكن أن نتبين ابعاد الدور اليمنى فى البحر الاحمر ، الا فى ضوء التفاعل (بالتعاون أو الصراع أو الحياد) مع الأطراف المعنية الفاعلة فى صراعات المنطقة . ونستطيع ان نقسم انماط الصراعات الدائرة حول البحر الأحمر ، إلى ثلاثة انواع : تناحر دولى أطرافه القوى العظمى ، وصراع إقليمى أطرافه دول المنطقة ، ثم تفاعل عربى يتسم احيانا بالتعاون واحيانا بالصراع .

اولا : الصراع الدولى على البحر الاحمر

اطراف اللعبة الدولية فى البحر الاحمر هى : الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين وبريطانيا وفرنسا وبالاخص أن الصراع البحرى قد احتدم على شواطىء المحيط الهندى بين القوتين الاعظم فى السنوات الأخيرة .

بل إن بعضهم يفسر محاولات السيطرة على حكومة اليمن الشمالية بين العملاقين ، بأنه لم يكن مقصودا ، عن طريق إيجاد حزام فاصل . وفى سبيل ذلك ، يبذل العملاقان جهودا فى محاولة السيطرة على الحكم فى صنعاء بشتى الوسائل[٣٦] .

هذا وتقوم السياسة الامريكية على نظرية « جرام «

التى افصح عنها الرئيس الامريكى الاسبق نيكسون فى يوليو ١٩٦٩ ، وهى ترتكز على التمسك بالمراكز التى حصلت عليها الولايات المتحدة فى الدول المطلة على المحيط الهندى ، والتى تشكل العناصر الاساسية للاستراتيجية الامريكية الجديدة ، والتى تتيح لواشنطن الحفاظ على إشرافها على الإنتاج البترولى فى الجزيرة العربية والخليج ، وتصريفه عبر السويس ورأس الرجاء الصالح واليابان ، والدفاع عن إفريقيا ، وخاصة شرقها ضد التسلل الشيوعى السوفيتى والصينى على حد سواء . ومن بين وسائل تحركها ، الاعتماد على الدول الصديقة مع الاتفاق مع السوفيت ـ لضمان استقرار الاوضاع الراهنة فى الجزيرة العربية ، وهذا يعنى بالفعل « تحييد البحر الأحمر » واخراجه من دائرة الصراع الجارى فى المحيط الهندى .

أما السياسة السوفيتية ، فمن المعروف انها تعمل منذ ١٩٥٦ على التوغل البطىء والمنتظم فى المحيط الهندى ، حيث يتيح له وجوده البحرى ، إبرام اتفاقيات جديدة تشمل برامج عمل وتعاون ، كما يحصل على تسهيلات ملاحية عسكرية ، ومن بين أهدافه ، تحويل البحر الأحمر إلى طريق مرور خاضع للسيطرة السوفيتية ، أو على الاقل جعله طريقا دوليا مفتوحا للجميع . فهم يعدون البحر الأحمر ، بصفة عامة ، عاملا أساسيا لتقدمهم فى اتجاه المحيط الهندى ، كما يتيح لهم إحكام احتوائهم للجزيرة العربية والتحرك فى اتجاه الخليج[٣٧] .

أى أن الدولتين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، تتخذان موقفا متماثلا من حيث الجوهر فكل منهما تفضل حرية الملاحة فى مضيق باب المندب ، نظرا لما بها من مصالح استراتيجية رئيسية مرتبطة بقدرتهما على تحريك أساطيلهما على امتداد البحر المتوسط والمحيط الهندى وفق الضرورة .

وفى المقابل ، نجد الجمهورية العربية اليمنية ، تحاول أن تنتهج سياسة خارجية متوازنة ازاء العملاقين . ولكن لوحظ فى السنوات الاخيرة بعض الفتور فى العلاقات اليمنية ـ السوفيتية ، وذلك بالقياس للعلاقات الحميمة السابقة إبان السنوات أثناء نزاع الحكومة الجمهورية مع الملكيين . ويبدو أن ذلك راجع للميل المتزايد للسوفييت تجاه اليمن الجنوبية . فقد صرح الرئيس اليمنى الراحل ـ المقدم الحمدى ـ فى ٤ أغسطس ١٩٧٥ أن حكومته قررت تجميد علاقاتها العسكرية مع الاتحاد السوفيتى ، ورفضت عرضا سوفيتيا بتجهيز اليمن الشمالية بطراز من طائرات ميج ٢١[٣٨] .

اما الوجود الصينى فى المنطقة فانه قائم على بعض المعونات ، بهدف محاربة الوجود السوفيتى وقد تركزت مساعداتها لليمن فى مجال إنشاء الطرق وبناء مصنع للنسيج . اما انجلترا فلم تعد تملك منذ انسحابها من عدن وسيلة للاشراف على طريق السويس وعلى البحر الاحمر وخليج عدن ، سوى قاعدة جوية اقامتها فى « مصيرة » .

تبقى السياسة الفرنسية التى تعد إلى حد ملحوظ سياسة نشطة ودينامية فى المنطقة . فقد وافق الرئيس ديستان فى عام ١٩٧٦ على استقلال جيبوتى ، مع استمرار الحضور العسكرى واستمرار المعونة الاقتصادية لها التى تصل إلى حد ٦٠ مليون دولار سنويا[٣٩] .

٩ ومن ثم تصبح فرنسا هى القوة الأجنبية الوحيدة الموجودة على سواحل مضيق باب المندب . وهى ـ أى فرنسا ـ تنظر نظرة واقعية إلى مسألة السيطرة على المضيق . ويركز المسئولون الفرنسيون عادة على ضرورة التوفيق بين المصالح الأمنية المشروعة للدول الساحلية المطلة على المضيق ، ومصالح المجتمع الدولى التى تتمثل فى حرية الملاحة[٤٠] .

بعد استعراض هذا المسح الموجز لخريطة الصراع الدولى فى البحر الأحمر واطرافه ، يثور التساؤل حول اتجاهات السياسة اليمنية إزاء تلك الأطراف . صحيح إن ملامح الصورة قد زادت تعقيدا بفعل أن القوى العظمى وبالأخص العملاقين السوفيتى والامريكى تلعب دورها فى المنطقة أحيانا عن طريق ما يسمى « الطرف الثالث » . وهناك فى نظر بعض المراقبين أكثر من « طرف ثالث » يحيط باليمن الشمالية من كل اتجاه . وعلى الرغم من ذلك يمكن القول إن السياسة الخارجية لليمن إزاء أطراف الصراع الدولى ، ترجح انتهاج سياسة متوازنة تقوم على تنويع علاقاتها بمختلف الفرقاء . فهى تتعامل بحذر ملحوظ مع كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة والصين .

بيد أن فرنسا تكاد تكون استثناء من ذلك التعميم ، نظرا لان صفحتها لم تتلوث تاريخيا بأية علاقات استعمارية مع شبه الجزيرة العربية ونظرا لموقفها المناصر للقضية العربية ، لذا يلاحظ تزايد التعاون اليمنى مع فرنسا . على سبيل المثال حدث فى ٢٠ يونيه ١٩٧٦ أن قام المقدم احمد الغشمى رئيس اركان القوات المسلحة اليمنية وقتذاك ـ والرئيس اليمنى الحالى ـ بزيارة باريس حيث أجرى مباحثات مع الحكومة الفرنسية حول إمكانات التعاون الاقتصادى والفنى والعسكرى[٤١] .



(٣٦) زيد بن على الوزير ،رجع سابق، ب٢٠٢

(٣٧) انظر مراجعة نبيه الاصفهانى لكتاب الخليج والقناة .. لابروس فى مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت – اكتوبر ١٩٧٦) ب١٥٣

(٣٨) صحيفة الراى العام – الكويت – ٥ اغسطس ١٩٧٥

(٣٩) د. عبد الملك عودة: الصراع فى جنوب البحر الاحمر، مرجع سابق

(٤٠) جون ديوك انطونى: البحر الاحمر والسيطرة على مدخله الجنوبى، مرجع سابق، ص ١٩٣

(٤١) نقلا عن مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ،اكتوبر ١٩٧٦) ب٢٣١

(42) Bar-Zohar Michael, The Armed prophet (London, 1967) P 261

(٤٣) د. السيد عليوه، امن البحر الاحمر، مرجع سابق

ثانيا : الصراع الاقليمى فى البحر الاحمر

نعنى بذلك الصراع الناشب بين بعض أو كل دول البحر الأحمر ، ليس بسبب ارتباط هذه الدول بالقوى العظمى أساسا ، وانما بسبب رغبتها فى السيادة أو السيطرة الاقليمية لحماية مصالحها أو اطماعها . وهنا نلاحظ – من منظور عربى – وجود خصمين رئيسيين يتصديان لاى سيادة عربية مشتركة على البحر الاحمر هذان الخصمان هما : إسرائيل واثيوبيا ، إذ من الواضح ان حلبة الصراع ليست مقصورة على العمالقة فحسب ، وانما هناك أيضا القوى الاقليمية فى المنطقة والتى تلعب دورا محسوسا لتحقيق مآربها واهدافها . وهنا تقفز على الفور انعكاسات الصراع العربى الاسرائيلى .

وكان النشاط الاسرائيلى فى شرق افريقية ، وفى اثيوبيا بوجه خاص ، قد بدأ فى بداية الستينات ، كجزء من استراتيجية متماسكة موجهة إلى الحلقة الخارجية للشرق الاوسط والتى تضم تركيا وإيران وإثيوبيا . وقامت هذه الاستراتيجية فى مراحلها الاولى على فكرة الالتفاف حول البلدان العربية فى « منطقة القلب » من الشرق الأوسط[42] .

ولا ريب ان الاهتمام الاسرائيلى بالبحر الأحمر ، له اكثر من سبب ، كما يتضح من مجمل التحركات الاسرائيلية فى السنوات الأخيرة : فالخط الثابت فى تصريحات مسئوليها ، هو اظهارها بالقوة الاقليمية ذات اليد العليا او الطولى فى القضايا المرتبطة بأمن البحر الاحمر . وإسرائيل تخطط جاهدة لكى يكون البحر الاحمر شريانها البحرى الحيوى لتصدير سلعها المصنعة ونصف المصنعة ، ولاستيراد المواد الخام التى تحتاج إليها وحماية تجارتها مع دول شرق وجنوب افريقيا ودول جنوب آسيا والشرق الاقصى . وقد اتمت تنفيذ مشروع خط انابيب إيلات – عسقلان ، ومهدت الطريق البرى بين إيلات وشمال إسرائيل . لضمان حصولها على البترول ، بعيدا عن قناة السويس ، ولضمان استمرار ملاحتها فى البحر الأحمر[41] .

والواقع انه قبل سنة ١٩٦٧ كانت إسرائيل مهتمة اهتماما معتدلا بمسألة حرية الملاحة عبر مضيق باب المندب ، نظرا الآن فرنسا وبريطانيا كانتا موجودتين فى جيبوتى وعدن . غير أن حادثة بحر الكسوورال (المرجان) ومن ثم حرب اكتوبر ، بشكل خاص ، غيرتا الموقف جذريا . وكان من الشروط التى وضعتها إسرائيل لتوقيع اتفاقية فصل القوات مع مصر قيام القاهرة برفع الحصار الذى فرضته بحريتها على السفن المتجهة إلى إسرائيل وفى نفس الوقت ، طالبت إسرائيل بادراج مسألة حرية ملاحة سفنها فى المنطقة بجدول أعمال أى مؤتمر السلام يعقد فى المسقبل . وذلك نظرا لان اعتماد إسرائيل على النفط الايرانى سيتزايد بشكل جوهرى . ولهذه الاسباب يتخوف الكثيرون من الاسرائيليين من أن قيام حصار آخر سيضعهم فى موقف خطر ، تتجاوز خطورته بكثير موقفهم عام ١٩٧٣[44] .

ونظرا لعدم قدرة القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية السيطرة المباشرة والفعالة على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر ، فانها عمدت إلى تثبيت أقدامها فى إثيوبيا ، على الرغم من التغيرات التى طرأت على النظام الحاكم هناك . لذلك بات الدور الاسرائيلى ، فى تصعيد صراعات منطقة البحر الاحمر واضحا ، فتناصر فكرة تدويل مضيق باب المندب ، وتعمل فى نفس الوقت على دعم علاقاتها باثيوبيا (٤٥)

وهكذا يلتقى المسعى الاسرائيلى بالموقف الاثيوبى . وتشكل اثيوبيا علامة استفهام كبيرة ، وبالاخص فيما يتعلق بسياستها المرتقبة ازاء البحر الاحمر . والسبب



(٤٤) جون ديوك انطوني: البحر الاحمر والسيطرة على مدخله الجنوبي، مرجع سبق، ص١٩١

(٤٥) انظر مقال مكرم محمد احمد: البحر الاحمر، ...بعة المخاطر والتحديات التي تهدد أمن، الاهرام، ١٥ أبريل ١٩٧٧.

(٤٦) نقلا عن صحيفة الاهرام، ٢ اكتوبر ١٩٧٧

(47) Yair Evron, The Middle East, op. Cit., 194

في ذلك ، هو الوضع الصعب الذي تجتازه بعد الانقلاب العسكري ، وتصاعد الثورة في ارتريا ، نافذتها الوحيدة على البحر ، الامر الذي اضعف قدرتها في الاستمرار على السيطرة على اساب ومصوع ، ناهيك عما تبقى من واجهة البلاد التي يصل طولها الى مايقارب ٦٠٠ ميل في منطقة البحر الاحمر وباب المندب .

وقد دفع تزايد خطر التواطؤ الاسرائيلي الاثيوبي ، حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، الى تحرك نشط وايجابي . فعلاوة على الخط القومي الثابت لليمن من

الصراع العربي الاسرائيلي ، ترددت الانباء بأن الجمهورية العربية اليمنية طالبت من جديد في أول اكتوبر ١٩٧٧ ، في مذكرة سرية بعثت بها الى جامعة الدول العربية والدول الاعضاء في الجامعة ، بضرورة وضع ترتيبات عاجلة بشأن باب المندب والجزر اليمنية في البحر الاحمر ، خاصة بعد تعاظم القوة الاثيوبية والوجود الاسرائيلي هناك (٤٦) .

وجاء في المذكرة اليمنية ، أنه قد تأكد لدى الجمهورية العربية اليمنية ، منذ أغسطس ١٩٧٧ ، أن اثيوبيا قد باعت الشريط الساحلي الاريتري للمخابرات الاسرائيلية ، الذي يمكن اسرائيل من تهديد الجزر العربية في البحر الاحمر تهديدا مباشرا .

ثالثا : اليمن والتنافس العربي في البحر الاحمر

على الرغم من الحركة النشيطة لخصوم الأمة العربية في البحر الاحمر ، فاننا نلاحظ أن العلاقات مابين دول البحر الاحمر العربية نفسها ، اتسمت أحيانا بالتعاون ، وأحيانا بالصراع . فقد اتسمت هذه المنطقة في الستينات ، بالنزاع المصري ـ السعودي ، والذي اشتد خلال حرب اليمن . ولكنه تضاءل عقب حرب يونيه ١٩٦٧ ، بل ان السبعينات شهدت تعاونا مصريا سعوديا . ولكن مازالت هناك عدة نزاعات بين اليمنين الشمالية والجنوبية ، وبين السعودية واليمن الجنوبية (٤٧) .

واذا حاولنا أن نتابع تطور علاقات اليمن بشركائها العرب في البحر الاحمر ، فسوف نبدأ بالاردن ، يلي ذلك مصر ، السعودية ، اليمن الجنوبية .

فبالنسبة للعلاقات اليمنية ـ الأردنية ، نلاحظ انها مرت بدورة كاملة من الوئام والخصام ، وذلك خلال نحو ربع قرن من الزمان . بدأت عام ١٩٣٢ بتفاهم الامام يحي والأمير عبد الله امير شرق الاردن ، على شن هجوم على خصمهما المشترك ابن سعود . ثم تدهورت العلاقات بينهما ، ووصلت ذروتها حين تحالفت المملكة الأردنية مع السعودية لمناصرة القوات الملكية ، التي كانت تقاتل جمهورية اليمن في الستينات ، وسحب الأردن اعترافها بالجمهورية الجمهورية في فبراير ١٩٦٧ . وأخيرا بدأ منحنى العلاقات في التحسن من جديد ، خلال السبعينات ،

فشهد عام ١٩٧٥ توقيع اتفاقية عسكرية في ٥ ابريل بين الجمهورية العربية اليمنية والاردن ، تتولى بمقتضاها تدريب القوات اليمنية على الاسلحة الامريكية ، حيث يوجد في صنعاء نحو مائة وستة وثلاثون ضابطا اردنيا (٤٨) .

أما العلاقات اليمنية المصرية ، فانها تستأهل وقفة قصيرة ، حيث ان هذه العلاقات تبدو في نظر بعضهم ـ منذ القرن الخامس الهجري ـ كما لوكانت فصولا دورية من غزوات متعاقبة . ولم يحدث ، في نظرهم ، أن انضمت اليمن الى مصر طواعية واختيار وباستثناء فترة حكم الصليحيين ـ الذي ازدهرت فيه العلاقات بين البلدين ازدهارا عجيبا بحكم الولاء العقائدي الصليحي للائمة الفاطميين من أهل البيت ـ فقد ظلت العلاقات بينهما علاقات غزو عبر الحملات العسكرية التي اتصلت فيها اليمن بمصر (٤٩) .

الا ان هذا التفسير ، تعوزه الدقة العلمية وذلك لاكثر من سبب . فالعلاقات المصرية الاقليمية (أي تلك التي تشمل كل بلدان المنطقة المحيطة بما فيها اليمن) تراوحت على مر التاريخ بين التجارة والهجرات والغزوات وحكم اتجاهها منطق كل عصر . ففي عصر الاسرة الثامنة (١٥٨٠ ـ ١٣٢٢ ق م) وحتى حوالى سنة ٢٠٠ ق . م ، كانت للمصريين صلات تجارية مع بلاد بونت ، وبلاد بونت هذه في رأي اكثر الباحثين ، تشمل المناطق العربية والافريقية المحيطة بباب المندب فضلا عن ان دور مصر في المنطقة ينبع من عدة اعتبارات لعل أبرزها في هذا المقام ، هو الموقع

(٤٨) نقلا عن جريدة الوطن الاردنية ١٩٧٥/٤/١

(٤٩) زيد بن على الوزير، محاولة لفهم المشكلة اليمنية، مرجع سابق، ب١٥٧

(٥٠) راجع د. نقولا زيادة: تطور الطرق البحرية والتجارة بين البحر الاحمر والخليج العربى والمحيط الهندى: رمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ اكتوبر ١٩٧٥) ب٧٠ وايضا حمره على سان: تاريخ اليمن اليمنية، مرجع سابق، ...

(٥١) جون ديوك انطونى: البحر الاحمر والسيطرة على ... الجموى، مرجع سابق ، ب١٩٣

(٥٢) د. السيد مصطفى سالم: تكوين اليمن الحديث (المطبعة العالية ـ القاهرة ١٩٦٣) ب٣٢٦

الجغرافي والتاريخى الذى القى عليه مهام اقليمية وقومية فبالنسبة لليمن ، تدخلت عام ١٥١٥ لمطاردة النفوز البرتغالى (٥٠) . ثم كانت حملة ابراهيم باشا فى إطار الحفاظ على تماسك الامبراطورية العثمانية التى كانت تمثل وقتذاك العالم الاسلامى فى مواجهة أطماع الاستعمار الاوربى ، الذى كان قد بدأ بسلخ عدن عام ١٨٣٩ .

وأخيرا ، فأن المسالة المعاصرة التى نحن بصددها ، وهى ان مسارعة مصر لمؤازرة النظام الجمهورى الوليد عام ١٩٦٢ لم يكن غزوا ، وإنما كان ، باصطلاح محايد لايعدو تدخلا لمناصرة حركة قامت للتخلص من حكم استبدادى ظالم متخلف .

وعلى اية حال ، فانه بعد الهدوء الملحوظ الذى ساد مسرح التنافس العربى فى السبعينات، وحتى بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ظل الدور المصرى فى البحر الاحمر قائما لايمكن انكاره . وعلى حد تفسير كاتب بريطانى ، اكد ان القدرة على التحكم فى الملاحة فى مضيق باب المندب ، ليست حاليا فى يد اى من اثيوبيا او اليمن الديمقراطية الشعبية او الجمهورية العربية اليمنية ، اكثر مما فى يد القوى الاخرى كالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ومصر وفرنسا . ورغم ان مصر سمحت منذ عام ١٩٧٣ لسفن كل الدول بحرية الملاحة ، فانها ترغب فى الاحتفاظ بقدرتها على اعادة فرض القيود على الملاحة الاسرائيلية فى المنطقة ، فى حال رفض اسرائيل الانسحاب . من الاراضى المصرية المحتلة (٥١) .

ومهما يكن من أمر ، فان السياسة اليمنية درجت ازاء مصر ، على التزام مسارها التقليدى : علاقات طبيعية ، مع دورات متجددة من التقارب الشديد (بالغزو العسكرى أو التحالف الحربى) مثل حملة ابراهيم باشا ، ومساندة النظام الجمهورى عام ١٩٦٢ ، يعقبها هدوء طويل يتسم بالعلاقات الطبيعية الرتيبة . وهذه هى المرحلة التى بدات بعد انسحاب القوات المصرية فى اكتوبر ١٩٦٧ . ومع ذلك فقد أضحى هناك اتجاه ثابت فى السياسة اليمنية ، تقرره الحكومات المتعاقبة ، وهو الاعتراف ، من حين لآخر ، بالدور التاريخى لمصر فى مناصرة الجمهورية .

ولكن يتعذر فهم السياسة اليمنية ازاء مصر وحدها ، مالم تدخل فى الاعتبار العلاقات اليمنية فى الاتجاهين الآخرين : الشمال (السعودية) وناحية الجنوب (عدن) .

فبالنسبة للسعودية ، يمكن القول ان حادثة " تنومة " عام ١٩٢٢ كانت بداية سيئة لسلسلة من التوترات بلغت ذروتها فى الحرب المعروفة بين البلدين عام ١٩٣٤ (٥٢) . وبعد ابرام المعاهدة ، استمرت العلاقات الطبيعية بين البلدين ، وتصاعدت الى درجة التحالف (مع كل من السعودية ومصر) عام ١٩٥٦ والذى كان فى اطار النظام الاقليمى العربى ، تجمعا ضد بغداد نورى السعيد ثم انقلب الى تطاحن خلال الفترة ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧ بعد قيام الجمهورية (فى علاقة عكسية مع شدة التحالف المصرى اليمنى) . وأخيرا تحول الى تعاون وطيد (فى علاقة طردية مع التقارب المصرى السعودى) وذلك فى مواجهة الخصوم داخل النظام الاقليمى للبحر الاحمر . حتى اننا نجد المقدم احمد الغشمى (الذى كان عين نائبا للقائد العام للقوات المسلحة اليمنية فى ٤ مايو ١٩٧٥) يصرح فى يوليو من ذات العام ، بأن الجيش اليمنى تجرى اعادة تنظيمه . وذكر أن المملكة العربية السعودية ، تساعد اليمن بسخاء ، ولاتمنع عنها شيئا (٥٣) .

اما بالنسبة للعلاقات مع اليمن الجنوبية ، فقد حكمتها عدة اعتبارات ، لعل أهمها الوجود البريطانى فى عدن (قبل الاستقلال) ، ثم الميل نحو المعسكر الاشتراكى بعد ذلك . وكانما قدر للعلاقات بين اليمنين الشمالية والجنوبية ، شانها فى ذلك شأن السياسات الخارجية للدول حديثة الاستقلال ، أن ترث تركة السيطرة الامبريالية السابقة ، من منازعات الحدود الاستعمارية (اى التى رسمتها السلطات الاستعمارية) فضلا عن العوامل الجديدة الناشئة عن الاستقلال والبحث عن دور ، بالاضافة الى مضاعفات



(٥٣) نقلا عن مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (اكتوبر ١٩٧٥) ص٤٨

(٥٤) نقلا عن المرجع السابق (يوليو ١٩٧٥) ص٢٥٢

(٥٥) انظر صحيفة القبس الكويتية ١٦ فبراير ١٩٧٧

(٥٦) راجع صحيفة ١٤ اكتوبر التى تصدر فى عدن - الجمعة ١١ نوفمبر ١٩٧٧

(٥٧) انظر الحديث الصحفى السابق الاشارة اليه فى صحيفة الجمهورية التى تصدر فى تعز - ٢ نوفمبر ١٩٧٧

الاستقطاب الدولى الناجم عن التقارب أو الانحياز لهذا العملاق أو ذاك وما يتمخض عن ذلك من خصومات ايدلوجية وعقائدية .

وعلى الرغم من محاولات الوساطة العربية ، سواء من قبل الجامعة العربية أو ليبيا ، والتى انتهت باتفاق عام ١٩٧٢ ، السابق الاشارة اليه ، فقد تجددت أعمال العنف بين البلدين . وتزايدت أعمال التخريب فى المناطق الجنوبية فى أوائل مارس ١٩٧٥ ، وطالب وزير الداخلية اليمنى حكومة عدن بالالتزام باتفاق ١٩٧٢ بعدم السماح بأى نشاط تخريبى ضد بعضهما بعضا (٥٤) . ثم اجتمع رئيس شطرى اليمن المقدم الحمدى وسالم ربيع فى ١٥ فبراير ١٩٧٧ بمطار قعطبة الواقع على الحدود ، وذلك لبحث موضوع الوحدة بين البلدين (٥٥) .

وأعقب ذلك قدر من التقارب ، لدرجة أنه تردد أن البلدين كانا على وشك عقد اتفاق للوحدة فيما بينهما فى اكتوبر ١٩٧٧ ، لولا اغتيال الرئيس اليمنى الراحل المقدم ابراهيم الحمدى فى الحادى عشر من ذات الشهر . على أية حال ، فان اليمن الجنوبية تبرز هذا النجاح الذى تحقق الى تجاوز التحفظات فى طرح القضايا واتفاق الطرفين أثناء محادثتهما الأخيرة حول مسألة السيادة الوطنية ، وتحقيق نظام مركزى يساعد على تهيئة الظروف لوحدة الارض والشعب اليمنى (٥٦) .

كما أن حكومة الجمهورية العربية اليمنية ، أكدت على لسان رئيسها المقدم أحمد الغشمى فى ٢ نوفمبر ١٩٧٧ على « الوحدة بين الشطرين ، فاذا كانت تسوئد وحدة كوريا بشقيها ، فمن باب أولى أن تكون مؤيدة للوحدة واهميتها بالنسبة لابناء اليمن فى الشطرين ، ومن ثم لابد من استمرار اللجان فى أعمالها ، حتى يستمر الحوار منطقيا وموضوعيا لصالح الشعب اليمنى كله » . (٥٧)

ولكن مالبثت الخلافات أن تفجرت بين البلدين حينما اتهمت اليمن الشمالية الدوائر الحاكمة فى عدن باغتيال الرئيس اليمنى أحمد الغاشمى فى ٢٤ يونية ١٩٧٨ وما أعقب ذلك من انقلاب داخل حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية راح ضحيته رئيسها سالم ربيع ، وما ترتب على ذلك من توتر العلاقات بين الدولتين .

خلاصة القول ، أن فهم طبيعة السياسة اليمنية فى البحر الأحمر ، يمكن أن يتحقق من خلال ابعاد ثلاثة : الأول يتعلق بالسلوك اليمنى الدولى عامة ، فى اطار نظرية السياسات الخارجية للدول الصغرى ؛ والثانى يتعلق بموقف اليمن من مسألة الملاحة فى المداخل الجنوبية للبحر الاحمر ؛ والثالث يتعلق بتفسير المفهوم اليمنى لأمن البحر الاحمر .

فبالنسبة للبعد الأول ، فاننا نتبينه بفحص وظائف الدول الصغرى فى الاستراتيجية الدولية . ويرى علماء العلاقات الدولية ، أن القوى العظمى تجد عدة فوائد فى الدول الصغرى ، منها أن تكون بمثابة مناطق عازلة أو حاجزة ، أو بمثابة قاعدة ارتكاز ، أو مصدر للمواد الخام . أى ان هذه الدول تقوم بثلاث وظائف رئيسية : سياسية ، واستراتيجية ، واقتصادية . ويتمثل الدور السياسى فى رغبة الدول الصغيرة المحايدة ، فى أن تلعب دور الوسيط فى صراعات القوى . أما الوظيفة الاستراتيجية ، فتتلخص فى أن تكون الدولة الصغرى ، بمثابة منطقة عازلة بين دولتين أو قوتين أو كتلتين دوليتين متنافستين (٥٨) .

وبتطبيق هذا التحليل على الجمهورية العربية اليمنية ، نجد أن الدور السياسى أو الاقتصادى غير واردين بصورة واضحة ، ومن ثم فان الدور الاستراتيجى ، هو الباقى اليمن الشمالية ، اذ يمكن أن تكون منطقة عازلة أو حاجزة ، لتحول دون صدام مصالح العملاقين : السوفيت فى اليمن الجنوبية واثيوبيا والمحيط الهندى ، والامريكيون وآبار النفط فى منطقة الخليج .

أما بالنسبة لموقف اليمن من مسألة الملاحة فى الداخل الجنوبية للبحر الأحمر ، فيوجد تشابه بين الدول الثلاث التى تتحكم فى المضيق ، وهى اليمن الشمالية واليمن الجنوبية واثيوبيا ، اذ أنها جميعا لاتعارض ، من حيث المبدأ ، فكرة تدويل أجزاء معينة

(58) Edward E. Azar; Probe for Peace. Small State Hostilities, (Minnesota, 1973), pp. 35-36

(٥٩) جون ديوك انطونى، البحر الاحمر والسيطرة على مضيق الجنوبى، مرجع سابق، ص١٦٧

(٦٠) راجع صحيفة الثورة التى تصدر بصنعاء عدد ٢٣ مارس ١٩٧٧، وراجع ايضا البيان الصحفى لمؤتمر تعز فى صحيفة الثورة — عدد ٢٤ مارس ١٩٧٧

من المضيق . وقد اشار ناطقون رسميون باسم هذه الدول ، الى أن تدويل بعض الجزر المتنازع عليها ، مثلا قد يكون فى صالحها المادى مادام ان هذا التدويل لايفرض من قبل القوات البحرية التابعة لقوى خارجية . غير أن هذه الدول ، تصر حاليا ، على أن القانون الدولى ، يمنحها الحق فى فرض حصارها على تلك الاجزاء من باب المندب ، والتى تقع ضمن مياهها الاقليمية ، وذلك فى زمن الحرب كما تستشهد هذه الدول بميثاق الامم المتحدة ، الذى ينص على حق كل دولة فى الدفاع عن نفسها . ورغم التشدد المعان من الجانب العربى ازاء مسألة الملاحة الاسرائيلية فى المضيق فان الموقف الملاحظ لدول المضيق الثلاث — اليمنين واثيوبيا — هو انه يحق لكل السفن ذات الطابع غير العدائى ، والتى تخص كل الدول ، بالمرور فى المضيق ، بغض النظر عن جنسيتها .

وجدير بالذكر ، أن ايران كانت من بين الداعين الى قيام سيادة جماعية على مضيق باب المندب ، وتضمن حرية الملاحة للسفن الايرانية فى هذا المضيق ، دون عوائق تقف فى وجهها . هذا وتستفيد ايران أيضا من اتفاقها المتزايد الذى جاء فى حينه مع سلطنة عمان واليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية ، بشأن الحاجة الى السيادة الساحلية على المياه الاقليمية فى مضيق هرمز (بين ايران وعمان) ومضيق باب المندب . وقد ارسلت كل من هذه الدول وفودا الى مؤتمر القانون البحرى لسنة ١٩٧٤ ، حيث وقفت بحزم ، مع الدول الاخرى المطلة على هذين المضيقين ، الى جانب هذه الفكرة (٥٩) .

ومهما يكن من أمر ، فان الدول الساحلية المذكورة ، ومن بينها اليمن الشمالية ، ومن ورائهم أشقاؤهم الاعضاء فى المنظمات الاقليمية كالجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، مصممون على عدم السماح بتسوية مسألة السيادة على الممرات المائية (باب المندب ومضيق هرمز) من قبل دول ليست لها واجهة على مياهه ، وهم يتخوفون فى حالة فرض مثل هذه التسوية ، التى قد تقوم على أساس اخضاع هذه الممرات لسلطة الامم المتحدة ، أو لميثاق تفرضه القوى الخارجية ، على غرار ميثاق القسطنطنية ، أو ميثاق مونتريه ، (كما حدث بالنسبة لقناة السويس أو المضايق التركية) أن يؤدى ذلك الى نظام قد يهدد مصالح دولهم .

أما المفهوم اليمنى لأمن البحر الأحمر ، فيمكننا أن نتعرف عليه من خلال تصريحات القادة اليمنيين أنفسهم . فقد صرح الرئيس اليمنى الراحل المقدم الحمدى فى افتتاح مؤتمر تعز فى ٢٢ مارس ١٩٧٧ — والذى ضم رؤساء كل من اليمنين الشمالية والجنوبية والسودان والصومال — صرح بأن المؤتمر ليس مضامرة ضد أحد ، ولا من اجل التآمر على أحد ، اننا هنا فى الجمهورية العربية اليمنية ، ندرك أن هناك من يحاولون زج الدول المطلة على حوض البحر الاحمر فى حلبة الصراع الدولى ، ولذا فان علينا مسئولية عظيمة ، تلك هى الخروج بأوطاننا من شباك الصراع الدولى » . ثم أكد البيان الصحفى الصادر عن مؤتمر تعز ، بأنه يجب أن يظل البحر الأحمر منطقة سلام ووئام ، وان الرؤساء تشاوروا على استغلال ثروات البحر الأحمر ، لما فيه مصلحة شعوب الدول المطلة عليه ، وعلى مواصلة الجهود لعقد لقاء موسع يضم كافة الدول المطلة عليه (٦٠) .

وفى حديث صحفى للرئيس اليمنى المقدم احمد الغاشمى ، فى ٢ نوفمبر ١٩٧٧ ، أكد حرص اليمن على مصالحها الوطنية فى البحر الاحمر ، وعلى مصالحها المشتركة مع الدول الاخرى ، ولذا فهى حريصة على بقاء البحر الاحمر بمنأى عن اية صراعات ، ليستمر بحرا آمنا مستقرا (٦١) .

معنى ذلك ، ان مفهوم السياسة اليمنية لامن البحر الاحمر ، يتلخص فى « أن يظل البحر الاحمر منطقة سلام واستقرار ، بعيدا عن الصراعات الدولية ، بما يحقق المصالح المشتركة للدول المطلة عليه » ؛ اى انها تأخذ فى الاعتبار ، أطراف النظام الاقليمى للبحر الاحمر ، ولكن فى نفس الوقت تضعه فى مكانه الصحيح بين اولويات السياسة الخارجية اليمنية .

صفوة القول ، انه يمكن ايجاز القواعد العامة التى يمكن استخلاصها من السلوك اليمنى الخارجى فى البحر الاحمر ، فى النقاط التالية :

اولا : أن هناك محورين رئيسيين ارتكزت عليهما

(٦١) راجع الحديث الصحفي السابق الاشارة اليه فى صحيفة الجمهورية - ٢ نوفمبر ١٩٧٧

(62) Richardson, Lewis; Arms and Insecurity, Pittsburgh, Boxwood, 1960), P. 210

السياسة اليمنية ، وهما : التعاون مع حليف محلى ، مع الاستناد الى حليف دولى ، وذلك فيما يتعلق بحركتها فى حوض البحر الاحمر . ويتزايد الاعتماد على الحليف الدولى ، اذا تناقصت قوة الحليف المحلى ، أو تقلص نفوذه ، ويضطرد الاعتماد على الحليف المحلى ، فى حالة احتدام الصراع الاقليمى فى المنطقة .

ثانيا : أن التحالف المحلى ، يجرى وفقا لما نعتبره نسقا من النظم الفرعية للصراعات الاقليمية حيث تبدو الاولويات من منظور يمنى على النحو التالى : النظام الفرعى لجنوب غرب الجزيرة العربية (اليمن الشمالية - اليمن الجنوبية - السعودية) ، والنظام الفرعى العربى للبحر الأحمر (يضم الى جانب الدول السابقه الأردن ومصر - ثم السودان والصومال أخيرا) . والنظام الاقليمى للبحر الأحمر (يضم الى جانب الدول السابقة اثيوبيا) . ويتدرج تبعا لسلسلة من التحالفات داخل النظام الأوسع (أو الابعد) ضد الخصوم فى النظام الأضيق (أو الاقرب) . وهذا يفسر لنا التحالف مع السعودية (بعد ١٩٣٤ ، ١٩٥٦ ، بعد ١٩٧٠) ، لمواجهة الخطر فى الجنوب (سواء فى عهد الحماية البريطانية على عدن أو بعد الاستقلال) ، ثم التحالف مع مصر (١٩٥٦ ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٧) ، والاردن احيانا (١٩٣٢) لمواجهة السعودية . والتحالف مع مصر والسعودية (السبعينات) لمواجهة اثيوبيا . اى انها تدخل فى تحالف مع أطراف النظام الفرعى الأبعد ، لمواجهة خصم فى النظام الفرعى الاقرب اما فى حالة وجود خصم (اثيوبيا) فى نظام اقليمى أخر (شرق افريقيا) لاتنتمى اليه اليمن الشمالية ، فانها تتحالف ضد هذا الخصم ، مع أعضاء النظم الاقليمية الأخرى المتداخلة التى تنتمى اليها .

ثالثا : اذا ادخلنا المتغير الدولى ، ونعنى به ارتكاز السياسة اليمنية على حليف دولى ، فان ملامح الخريطة تزداد تعقيدا ، ولكن تظل تحكم قسماتها قاعدة بسيطة مؤداها : تفضيل الحليف الدولى الجديد (ايطاليا ١٩٢٦) ، على القديم (تركيا) ، والوافد (روسيا عام ١٩٢٨ ، ١٩٥٦) على المقيم (بريطانيا فى عدن) ، والبعيد (الصين وإتمام انشاء طريق صنعاء - الحديدة ٢٢٦ كم فى يناير ١٩٦٢) ، على القريب (فرنسا فى جيبوتى وفشل مشروعها لسكة حديد صنعاء - راس الكثيب قرب الحديدة قبل الحرب العالمية الأولى) .

رابعا : القاعدة العامة التى تبدو فى الدخول فى نسق من التحالفات - يقوم على علاقة عكسية مع علاقة القربى الجغرافية ، فيتم التحالف مع الابعد ضد البعيد ، ومع البعيد ضد القريب . ومع القريب ضد الاقرب . وهذا ينطبق على كل من الحليف المحلى والدولى سواء بسواء .

وهذه النتيجة الأخيرة ، تعكس مزاج التقوقع ، أو بلغة أصح « الميل الى العزلة » الذى حكم السياسة اليمنية فى القرن الاخير . وهذا يذكرنا - جزئيا - بما اتفق عليه علماء الصراعات من وجود ظاهرة « أن الاقطار المتماسة أميل للصدام من تلك النائية عن بعضها (٦٢) » .

وهكذا تكشف لنا السياسة اليمنية بحق ، أن علاقة الجوار أقرب ماتكون الى توليد جانب هام من الصراعات الاقليمية فى البحر الأحمر ، ومايحيط به مناطق . ☐



التليفزيون الملون يدخل اليمن الشمالية

قررت الحكومة اليمنية ادخال التليفزيون الملون وانشاء شبكات اتصالات هاتفية لربط مدن صنعاء والحديدة واب وذمار والمناطق المحاذية لها ..

وقعت الحكومة اليمنية مع ثلاثة بنوك فرنسية تقدم بموجبها ٨٥ مليون فرنك فرنسي لتمويل جانب من تكاليف المشروع وستقوم اربع شركات فرنسية كبرى بتركيب المعدات وتدريب العاملين فنيا واداريا ..

وذكر عبد الله البركاني مدير عام البنك المركزي اليمني ان المشروع سيتكلف ٢٨٠ مليون فرنك فرنسي ستتحمل منها فرنسا ٢٥ مليون فرنك بالاضافة الى القرض المصرفي وينتهي انجازه في عام ١٩٨٠ كما ستشارك شركة المانحورا الفرنسية في راسمال الشركة اليمنية للنقل البري بما يعادل ٢٠ مليون ريال يمني

وقد اشار البركاني الى ان هذا التعاون يعتبر ثمرة من ثمار العلاقات الطيبة التي تربط بين فرنسا واليمن



الأصنج : اليمن ضد الأحلاف والمحاور وتؤيد خطوات التعاون

الرياض ـ واس ـ اكد هنا امس عبد الله الاصنج وزير خارجية اليمن الشمالية ان البحر الاحمر سيظل بحيرة عربية ومنطقة بسلام ولا يصدر منه او عنه اي تهديد للحقوق الدولية المعترف بها « عدا ما ياتي من سوء استخدام يضر بالمصلحة العربية العليا او بتهديد امن وسلامة شعوب المنطقة » .

ودعا الوزير اليمني الذي وصل الى الرياض امس ، لاجراء محادثات مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي « الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى تاكيد تحركهما الايجابي على طريق الحل الكامل والعادل في المنطقة » . واكد الاصنج ان بلاده « ضد المحاور والاحلاف وانها تؤيد بقوة كل خطوات التعاون والتنسيق بين دول المنطقة في مجالات التنمية الاقتصادية واحترام السيادة » .

واشار في حديث لصحيفة « المدينة » السعودية الى العلاقات اليمنية ـ السعودية وقال : انها اجتازت منذوقت طويل مراحل الاختيار وتوفر قدرا كبيرا من التعاون المباشر بين المسؤولين في البلدين الشقيقين . واوضح ان التعاون اليمني ـ السعودي شمل مختلف المجالات وان لجنة « التنسيق المشتركة بين صنعاء والرياض كانت الاولى من نوعها واعقبها قيام لجان متشابهة بين الدول العربية .



المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ١٩٧٨/١١/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ سعد يجتمع مع وزير الداخلية اليمني للمرة الثانية



الشيخ سعد اثناء لقائه بالوزير اليمني

قام وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله صباح امس ، بزيارة ودية لوزير داخلية جمهورية اليمن الديمقراطية صالح مصلح في جناحه الخاص بفندق شيراتون .

وتاتي هذه الزيارة ، التي دامت نصف الساعة ، ردا على الزيارة التي قام بها الوزير اليمني للشيخ سعد العبدالله بمكتبه بمقر وزارة الداخلية امس الاول.

من ناحية اخرى استقبل الشيخ سعد امس السفير الاميركي فرانك مايسترونى حيث بحث معه قضايا التسلح.

رسالة للرئيس يحملها الاصنج من الرئيس الغشمى

اكد عبد الله الاصنج وزير الخارجيـــة الجمهورية العربية اليمنية تايـيد بلاده للخطوات التى قام بها الرئيس السادات من اجل السلام . الاصنج وصل أمس من صنعاء وكان فى استقباله الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية وحسين السحولى سفير اليمن بالقاهرة . اعلن الاصنج انه يحمل رسالة للرئيس السادات من المقدم احمد حسين الغشمى رئيس مجلس القيادة باليمن . واضاف ان زيارته لمصر تاتى ضمن جولة يقوم خلالها بالتمهيد لعقد مؤتمر قمة عربى لتوحيد الصف العربى .



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٧/٤/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعضاء مجلس الشعب الجديد بالاسماء

● صنعاء ـ السياسة :

كان مجلس القيادة في الجمهورية العربية اليمنية قد اصدر الليلة قبل الماضية اعلانا دستوريا يقضي بتشكيل مجلس الشعب التأسيسي كخطوة اولى لاعادة الحياة البرلمانية في الجمهورية العربية اليمنية .

وقد اسندت الى المجلس مهام اقتراح شكل رئاسة الدولة وتنقيح احكام الدستور التي لا تتمشى مع احتياجات المرحلة ومقتضيات العصر والقيام باختصاصات لجنة الانتخابات واللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي والهيئة العلمية لتقنين احكام الشريعة الاسلامية وهي اللجان والهيئات التي سبق ان شكلت في عام ١٩٧٤ م .

كما اسند لمجلس الشعب التأسيسي مهام تكميلية مثل ابداء الملاحظات على مشاريع القوانين والاطلاع على بيان الحكومة بشأن الميزانية وحدد القرار مدة المجلس من سنتين الى ثلاث سنوات .

كما اصدر مجلس القيادة قرارا بتعيين اعضاء مجلس الشعب والبالغ عددهم تسعة وتسعون شخصا من العلماء والمثقفين والمشائخ والتجار والوزراء وعدد من المسؤولين في الدولة .

والجدير بالذكر ان مجلس الشورى السابق كان قد الغي قبل حوالي ثلاث سنوات بناء على رغبة القيادة السياسية وحتى تتهيأ الظروف البرلمانية المناسبة .

■ من بين اعضاء المجلس التأسيسي الذين عينهم رئيس مجلس القيادة عبد الكريم العرشي ومحمد قائد بركات ومحمد الخادم الوجيه وعبد العزيز المقالح وعبد الرحمن مهيوب الشرجبي وعبده علي عثمان وعلي لطف الثور وعلي سيف الخولاين ومحمد بن محمد المنصور ومحمد اسماعيل الحجي والمهندس احمد الانسي واحمد حسين المروني وعبد الملك السنباني وعبد الله سلام غالب الحكيمي واسماعيل الجرافي وغالب عبد الله راجح وعبد الحميد سيف الحجي وعلي حسن ابو راس ومحمد عبد الملك ومحسن اليوسفي ومحمد لطف الصباحي وعبد الواحد بن عبد الواحد تهامي ومحمد اسماعيل الربيع ونعمان بن قائد بن راجح والقاضي عبد الله الشماحي وعلي عبد الله العمري والدكتور محمد عبد الودود سيف وسعيد الحكيمي و[illegible] ـبري ويوسف الشحاري واحمد العماد ويحيى سعد ويحيى العذري وعلي القبلي تمران ومحمد عبد الواسع حميد وابراهيم بن محمد الوزير واحمد صالح الرعيني ومصلح الكميم وسالم الحميقاني واحمد سالم العواضي وحامد احمد جبران وعلي محمد الاكوع ومحمد بن محمد المطاع وعلي بن حسن العطار ويحيى بن محمد القاضي وعبد الله عوض احمد ومحسن الجبري وحسين البكاري وعلي عبد العزيز نصر وحسين بن علي الوتاري ومحمد حسن دماج والمحضار عبد الله الزين وعلي صالح الجمرة وحسين خميس واحمد محمد الاكوع ود. عبد الله علي الحريبي ومحمد بن محمد السلباني وعبد الكريم السكري ومنصور شائف العريقي وعلي محسن الزرقة ود. ثابت محسن ناشر وحمد محمد خليل وصالح علي القربي واحمد الصلوي واسماعيل احمد الوزير وعبد السلام العنيس وعبد الباري العربي وعبد الله محمد الجاتقي ومرزوق بن معيري ومحمد يحيى الرويشان ويحيى الرويشان وعبد القادر محمد وعبد الله محسن شوابه ومحسن محمد العوضي وعبد الله محمد العوضي .



المصدر : الجمهورية
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ / ١٢ / ١٩٧٨

رئيس وزراء اليمن يتحدث «للجمهورية» :

الخطة الخمسية «طفرة» للمجتمع من الارتجال الى العلم

أعترف بأن « القات » آفة ينبغى التخلص منها

صنعاء – خاص للجمهورية

الزائر لليمن لا بد وان يلمس بصمات حكومته على النهضة التى تعيشها البلاد .. والتفاؤل بازدهارها ورخاء لم تشهده اليمن على مدى تاريخها العريض .

ولعل من ابرز المنجزات التى تعيشها اليمن كان المؤتمر الدولى للتنمية الذى عقد بصنعاء فى نهاية عام ١٩٧٧ والغرض منه دراسة للخطة الخمسية للنهوض باليمن والتى بالتاكيد ستنقل اليمن من مرحلة الارتجال الى مرحلة العلم والتخطيط ».

ولن يكون هذا بالامر اليسير ».. فاليمن من البلاد النامية ».. تعيش مشاكلها كاى مجتمع فى مرحلة انتقالية ».

كل هذه الامور طرحتها على رئيس الوزراء اليمنى عبد العزيز عبد الغنى واجاب عليها بنظرة موضوعية وتناول فى حديثه الموقف العربى وازمة الشرق الاوسط ومشاكل المجتمع اليمنى »..« وكان صريحا كعادته فى كل امر من الامور

جهد متواضع

*** تتخذ الجمهورية العربية اليمنية موقف الاخاء من جميع الدول العربية .. فما هو دور حكومتكم فى تقريب وجهات النظر بين هذه الدول ؟**

** انتا نقوم بجهد متواضع فى سبيل تقريب وجهات النظر العربية انطلاقا من ايماننا بان التضامن العربى هو القوة التى يستطيع بها العرب تحقيق النظر فى قضاياهم ومن هذا الايمان الراسخ يتجسد دور حكومة اليمن تجاه القضايا العربية المصيرية ويتجلى موقفها الايجابى فى كل ما طرحته من وجهات نظر على الصعيدين العربى والدولى بالتمسك بمقررات مؤتمرى الجزائر والرباط وضرورة اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى واسترداد كل ما اغتصب من الاراضى العربية .

**** تشغل حكومة اليمن فى الوقت الراهن ثلاث امور اساسية هى :**

ا – الخطة الخمسية .

ب – الهيئات التعاونية للتطوير الاهلى

جـ – افتتاح الميناء العائم فى الكثيب بالحديده

فهل نطمع فى القاء مزيد من الضوء على كل نقطة من هذه النقاط !

وما هو مضمون هذه الخطة الخمسية وكيف سيتم تمويلها وما هى الصعوبات التى قد تعترض تنفيذها ؟ .



● عبد العزيز عبد الغنى
رئيس وزراء اليمن

** ان خطتنا الخمسية قد اعدت اعدادا علميا دقيقا شمل كل مرافق حياة شعبنا وما يطمح اليه من تطور وازدهار ».

اما الهيئات التعاونية فهى مؤسسات شعبية تجسد تلاحم شعبنا وصهر طاقاته وقدراته فى اطار هذه التجربة الشعبية الفريدة الناجحة التى اصبحت تساهم فى مختلف ميادين حياتنا عن طريق شق الطرقات واقامة المدارس والمستوصفات وتوفير مياه الشرب الى غير ذلك من الاعمال الجليلة التى تبلور طموحات شعبنا فى بناء غده الافضل ومستقبله الحضارى

اما بالنسبة لافتتاح مشروع ميناء الكثيب العائم بالحديدة فهو مشروع تحقق من ضمن مشاريع الخطة الخمسية فى توسيع وتطوير الموانىء وقد كان تحقيقه عاملا هاما ساعدا على تخفيف الاختناقات التى كانت تعانى منها موانىء الجمهورية العربية اليمنية نتيجة لما شهدته اليمن من



ازدهار اقتصادى ناتج عن تصاعد حركة التنمية فى البلاد .

ومضمون الخطة الخمسية يتلخص فى تجاوزنا لمرحلة الارتجال والارباك ودخولنا فى مرحلة البرمجة والتخطيط العلمى .. اما تمويلها فقد رسمت خطوطه ضمنها ووضعت له كل الحسابات وبالنسبة للصعوبات ونحن فى بداية التنفيذ فالي الان لم تعترضنا اية صعوبات وسنتغلب باذن الله على كل الصعوبات التى ستواجهنا .

من القديم الى الجديد

* تعتبر الجمهورية العربية اليمنية فى مرحلة انتقالية من مجتمع قديم الى مجتمع جديد يساير الاحداث والتطور وبالقطع فان هناك العديد من المشاكل التى قد تعوق هذا التطور !!

ما هى فى رايكم اهم هذه المشاكل وكيف السبيل للتخلص منها ؟

** من الطبيعى ان غالبية الدول تواجه فى طريق تنميتها صعوبات وتالى هذه الصعوبات طبيعية ونحن هنا فى اليمن كدولة تضع اقدامها اليوم على ارضية صلبة للبناء والعمل كثمرة من ثمرات حركة ١٣ يونيو التصحيحية لدينا من الايمان بقدرات شعبنا واهداف ثورته وحركته التصحيحية مايجعلنا نتجاوز كل الصعوبات سعيا الى تحقيق ارادتنا فى السير نحو الافضل .

القات آفة .. ولكن !

* استكمالا للسؤال السابق . نرى ان ـ القات ـ احدى آفات المجتمع اليمنى ، هذا من وجهة نظر الذين لا يعلمون شيئا عن هذا المجتمع . فما رايكم فى هذه الافة وما مدى الاضرار التى تنعكس على الشعب اليمنى من جرائها وكيف يتم التغلب عليها ؟

** القات ظاهرة اجتماعية وجدت فى بلادنا مثلما وجدت مختلف الظواهر الاخرى فى كثير من البلدان واذا كان يشكل فى حقيقته آفة اجتماعية فشانه شان كل الافات التى تظهر فى المجتمعات وشاننا تجاهه شان كل المجتمعات التى تسعى لتجاوز الافات بالطرق الممكنة .

سمعنا الكثير عن اعادة الوحدة بين شطرى اليمن .. فما هى الخطوات التى تمت حتى الان فى هذا الصدد ؟ .

* الوحدة اليمنية هدف سام فى نظر كل ابناء شعبنا اليمنى بشطريه والسعى الى تحقيقها يسير وفق خطوات مليئة بالتفاؤل الكبير لدى كل جماهير شعبنا .



المصدر : الثورة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٣/١٩٨٢

السيد صدام حسين يتسلم رسالة من علي ناصر محمد

تسلم السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رسالة خطية من السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين والوضع في المنطقة العربية .

وسلم الرسالة الى السيد النائب السيد عبد العزيز عبد الولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية - وزير الصناعة ووزير التخطيط وكالة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لدى استقباله مساء امس بمكتبه الرسمي في المجلس الوطني .

وجرى خلال المقابلة التي حضرها السيدان عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في بغداد بحث العلاقات التي تربط القطرين الشقيقين وسبل تطويرها وتنميتها لما فيه خدمة ومصلحة قضايا امتنا العربية المصيرية . واع



المصدر : الثورة العراقية

التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انباء عن ضمانات اميركية لليمين اللبناني

بيروت ـ ١٩ ـ واف • اقرا : اعطت الادارة الاميركية ضمانات لليمين اللبناني بان تحشدات قوات النظام السوري التي ترسل الى لبنان لا تعني « اية نوايا سيئة » •

وذكرت صحيفة «لوريفي» اليمينية في عددها الصادر في بيروت اليوم ان ريتشارد باركر سفير الولايات المتحدة في لبنان قد ابلغ هذه الضمانات الى بيير الجميل رئيس حزب الكتائب اليميني خلال اجتماعهما امس •

واضافت الصحيفة ان تاكيدات باركر هذه جاءت على اساس نتائج الاتصالات التي اجرتها حكومته مع النظام السوري •

من جانب اخر بدات اليوم المشاورات من اجل التوصل الى الوفاق الوطني على اساس برنامج مشترك لجميع الاتجاهات السياسية يعهد بتنفيذه الى حكومة «سياسية» بعد اجراء تعديل في تشكيلها او وزارة جديدة تشكل بصفة اساسية من الشباب •

وفي هذا الاطار يجري رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص لقاءات مع رؤساء الحكومات السابقة لعرض الخطوط العريضة للوفاق قبل اعلانه •

٠٤٠٠٦٨



بحث سبل

تطوير العلاقات الثنائية مع اليمن الديمقراطية

استقبل السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط ظهر امس السيد عبد العزيز عبدالولي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية وزير الصناعة ووزير التخطيط وكالة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ٠

وجرى خلال اللقاء الذي حضره سفير اليمن الديمقراطية ببغداد بحث سبل توطيد وتطوير العلاقات القائمة بين القطرين الشقيقين في مجالات التخطيط خاصة والمجالات الاخرى بصورة عامة اضافة الى امكانية مساهمة القطر العراقي في تنفيذ البرامج التنموية في القطر الشقيق ٠ واع

المصدر : السياسة الكويتية
التاريخ :
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«السياسة» تكشف اسرارا جديدة عن الحمدي الذي تحول قبره الى مزار وحديقة

رسالة صنعاء
من نجيب صالح

□ كان كلما زار بلدا يبحث عن خصومه ليزورهم بنفسه ... إلتقى السلال في القاهرة والنعمان في السعودية والحجري في باريس

□ تعرض للاغتيال ثلاث مرات الاولى في بيته والثانية في بيت ملحق عسكري والثالثة في مطار تعز

□ الضابط الذي حاول اغتيال الغشمي طرده الحمدي من الجيش ... مع ذلك عز عليه موته



صنعاء من نجيب صالح :

رغم مضي اكثر من ثلاثة اشهر على اغتياله يتساءل اليمنيون حتى الآن : من قتل الحمدي ؟

والسؤال ليس الا مجرد فضول : الرئيس احمد حسين الغشمي قال « للسياسة » : انا لا اريد التشهير بالفقيد ابراهيم الحمدي ، ولا بشقيقه .... والتحقيق لا يزال جاريا ...

والمقدم ابراهيم الحمدي الذي اعطى اليمن ثلاث سنوات من الاستقرار وفرض هيبة الدولة ، لا يزال موجودا ، ليس ضرورة بجسمه ، ولكن الرمز الذي يعنيه الرجل لا يزال قائما ، بدليل أن قبره قد تحول الى حديقة ، رغم ان اليمنيين لم يكونوا من قبل مؤمنين بلغة الورود .... وبيته تحول الى مزار شبيه بجامع « العيدروس » تقرأ في رحابه الفاتحة ، وتذرف بعض العيون .

كل شيء في صنعاء يمضي على الخطى التي رسمها الحمدي ، فصوره في كل مكان ، والحديث عنه في مجالس القات لا ينقطع ...

والسؤال الكبير ، لا يزال كبيرا : من قتل الحمدي ؟

واحد من الضباط الكبار الذين كانوا يرافقون الحمدي دائما كشف « للسياسة » بعض الاسرار فقال لقد تعرض الرجل لاكثر من حادثة اغتيال ، كان آخرها عندما وضعت عبوة ناسفة في مقر استراحته في مطار تعز قبل اسابيع من اغتياله ، وقد انفجرت قبل وصوله الى المكان ...

حادثة اخرى يضيف الراوي : انه في احدى المناسبات دعي الحمدي لبيت الملحق العسكري السعودي في صنعاء ، وكان هناك انصار عبد الله بن حسين الاحمر زعيم قبائل حاشد الذين حاولوا الاعتداء عليه واهانته ، ولكن حراسه دافعوا عنه ، وحضر الحفلة ، ثم خرج ، وبعد ذلك اصدر قرارا ينص على ان رئيس الدولة لا يحق له حضور الحفلات الخاصة بالسفارات ، او غيرها بل ينتدب عنه مسؤولا آخر .... في الوقت نفسه بعث الحمدي الى ابن الاحمر من يقول له : انك ستعين مستشارا خاصا لرئاسة الجمهورية ، غير ان الاحمر لم يقبل بهذا المنصب .... مع ان الرجل – اي ابن الاحمر – قد سلم للقوات المسلحة دبابتين كانتا في حوزته عندما تولى الحمدي السلطة ..

السائق الضابط

قال لي سائق يعمل في بيت وزير الدولة السيد عبد الله حمران (نسيب الحمدي) : لقد حاربت ضد الجمهوريين منذ عام ١٩٦٢ (ثورة سبتمبر) وانا قبلي عادي ، وقد اغروني بالقتال معهم بعدما اعطوني ثيابا عسكرية وعلقوا على كتفي ثلاث نجوم ، ولكن عندما جاء الحمدي الى السلطة ، فكرت كثيرا وجئت لاستسمحه ، فعينني سائقا كما ترى ، بكيت كثيرا عندما قتلوه ، واليمني ليس من عاداته البكاء .

ابن عبد الله حمران (١٣ سنة تقريبا) قال لي وهو يجلس قرب « السائق الضابط » عمو ابراهيم لازم يتغدى عندنا يوم قتلوه – ولو فعل ذلك لما قتلوه .... مسكين عمو ابراهيم ..

ضابط من المقربين للمقدم احمد الغشمي قال « للسياسة » : ان الضابط الذي حاول اغتيال الغشمي بعد ٧٢ ساعة من اغتيال الحمدي كان مطرودا من الجيش بتهم تجاوزات اخلاقية ، وسرقات ، والذي طرده بامر عسكري هو ابراهيم الحمدي نفسه ، ومع ذلك اندس بين صفوف العلماء الذين جاءوا لتهنئة الغشمي ، وحاول اغتياله .... وقال قبل اعدامه : لقد احببت الحمدي ، رغم كل ما فعله بي .

ويقول الضابط : لقد كان ابراهيم حكيما ، محنكا ، لبقا ، يجيد الكلام ، والسياسة ، وهذا لم نكن نعرفه في اليمن ، ومع ذلك اغتالوه ....كان سياسيا بارعا ، لدرجة انه كلما زار القاهرة كان يلتقي الرئيس عبد الله السلال في بيته ، مع انه لم يكن من ابطال ثورة – سبتمبر – وكان يزور دائما القبليين واركان العهود السابقة .... ولو تسنت له زيارة دمشق لذهب لمقابلة القاضي عبد الرحمن الارياني ، فهو في مصر زار السلال كما قلت ، وفي السعودية ، زار الاستاذ احمد النعمان ، وفي باريس زار القاضي عبد الله الحجري ومحسن العيني ، والشيخ سنان ابو لحوم .



المصدر : السياسة

التاريخ : ١٢/٢/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رواية جديدة

وروى الاستاذ « النعمان الاب » لـ« السياسة » قصة مجيء الحمدي للحكم فقال : نعم زارني مرتين في السعودية ، وزار الامام البدر مرة واحدة ، وقد شرح لي الظروف التي اوصلته الى السلطة .... يومها كان القاضي الارياني والقاضي الحجري وانا في مجلس الرئاسة ، وقد طلبنا من الحمدي الذي كان يومها رئيسا للاركان ان يتسلم السلطة ، لان ظروف البلاد لم تكن تسمح لنا بالاستمرار في السلطة ، ويبدو ان عبد الله بن الاحمر كان على اتصال بالحمدي للغاية نفسها ، ولكن لغرض في نفس ابن الاحمر .... يومها طلب منا الحمدي ان يطوق الاذاعة ويدعو الجيش للنزول الى الشوارع للحماية فقط ، فوافقنا ، وبعد ذلك غادرنا البلاد ..

والسؤال الذي يجب ان يطرح الآن – يضيف النعمان – هو من قتل الحمدي ولم ؟

ورغم ان الرجل يعرف الكثير الا انه اثر الصمت وعدم الاجابة على تساؤله ....

على اية حال ، لقد رحل الرجل وعليه اشياء كثيرة ، فقد علمت « السياسة » من مصادر موثوقة : ان لجنة التحقيق التي لا تزال تعمل للكشف عن قتلة الحمدي اكتشفت ان الرجل اهدى من مال الدولة ٢٥٠ سيارة الى افراد يمانيين [illegible] والى بعض الأقارب ، وان بعض هذه السيارات قد استعيدت لانها من الاموال العامة .... وانه – اي الحمدي – كان يستضيف عددا كبيرا بين الحين والآخر من الاصدقاء الاوروبيين من الجنسين على حساب الدولة ، ولمدة طويلة ، وهؤلاء ليسوا رجال اعمال او رسميين ، او حتى صحفيين .

كما كشف التحقيق والمعلومات من المصادر نفسها عن ان الحمدي حل مجلس الشوري عند مجيئه الى السلطة لانه خشي من ان ينقلب عليه ، وعندما تعرض لضغوط [illegible] بكري ، اعاده ، ثم اعاد حله في ظروف اخرى كانت مواتية .

ومهما قيل عن الرجل فهو الآن في رحاب الله ، الا كلمة واحدة لا بد من قولها ، وقد سمعتها عن لسان المقدم الغشمي ، وهي بمثابة شهادة الرفيق ، والصديق .... قال الغشمي : لقد كان في اليمن عملاء واصدقاء لعدد من الدول ، كان هناك العميل لدول عربية والعميل لدول غير عربية ، والشهادة لله ان الحمدي ، كان عميلا لليمن » ...

اليمن وتجربة الديموقراطية الجديدة

تشهد الجمهورية العربية اليمنية هذه الأيام مرحلة جديدة فى تاريخها الحديث . بدأت منذ أيام بصدور « إعلان دستورى بتشكيل مجلس الشعب التأسيسى »

ولقد حدد هذا الإعلان الدستورى ثلاث مهام رئيسية لهذا المجلس التأسيسى الذى يتألف من تسعة وتسعين عضواً اختارهم مجلس القيادة لمدة لا تزيد على ثلاث سنوات يباشر فيها مجلس الشعب التأسيسى مهامه الرئيسة . وهذه المهام الثلاث هى :

- اقتراح شكل رئاسة الدولة
- القيام بصياغة أحكام الدستور التى لا تتمشى مع احتياجات المرحلة ومقتضيات العصر والاستفادة مما سبق من دراسات
- القيام باختصاصات لجنة الانتخابات واللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبى والهيئة العلمية لتقنين أحكام الشريعة الإسلامية

ثم أضاف الإعلان الدستورى مهام تكميلية أخرى مثل

دراسة مشروعات القوانين المقدمة من مجلس القيادة . وكذلك الاطلاع على بيان الحكومة بخصوص الميزانية العامة للدولة . وإبداء الرأى فى الأمور المتعلقة بالأوضاع الداخلية والخارجية بما فيها القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية . ومدة انعقاد هذا المجلس التأسيسى هى ستة أشهر . على أن يختار المجلس رئيسا ونائبين للرئيس فى كل دورة انعقاد



الرئيس الغاشمى

ولقد كان لى الحظ أن أشهد ميلاد هذه التجربة التاريخية عن قرب أثناء زيارة سريعة لليمن . أتيحت لى فيها فرصة الالتقاء بكثير من المواطنين وكبار رجال الدولة هناك . وأعترف أن الحماسة لهذه التجربة الجديدة كان متدفقا لا حدود له . وأن الرغبة فى بناء الدولة الحديثة – التى أرسيت بالفعل كثير من قواعدها – واجتياز مسافات التخلف من أجل ملاحقة الحاضر الذى يجرى بسرعة مندفعاً إلى المستقبل . كل ذلك كان رائعاً وبالغ النقاء .

وهذا المجلس التأسيسى ليس هو الخطوة الأولى



المصدر : أكتوبر
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٢ / ١٩٧٨

على طريق الديمقراطية . فلقد تأسس فى نوفمبر
سنة ١٩٦٧ . المجلس الجمهورى . برئاسة القاضى
عبد الرحمن الايريانى ثم قام بعد ذلك
. مجلس الشورى فى أوائل سنة ١٩٧٢ برئاسة
عبد الله بن حسين الأحمر . غير أنهما لم يحققا

شيئا ملموسا وتعددت مراكز القوى فى السلطة
واصبح النظام القائم فى ذلك الوقت عاجزا أمام
المتطلبات الجديدة . فقامت حركة التصحيح فى
١٣ يونيو سنة ١٩٧٤

غير أن مجلس الشعب التأسيسى الجديد . تميز
عما سبق بأنه ضم لأول مرة عددا كبيرا من
المثقفين . كما أنه أشرك كل القوى السياسية فى
البلاد . فضلا عن أنه يجىء فى ظل مناخ سياسى
أكثر استقرارا . وبمهام محددة فى فترة موقوتة من
الزمن

ثم يبقى بعد ذلك أن أقول . إنه اذا
كان المجلس الجديد يوشك أن يبدأ دورته
وأمامه أكبر مشروع حضارى عرفته اليمن
فى تاريخها الحديث وهو الخطة
الخمسية . . فان الاسهام فى تنفيذ هذه
الخطة الطموح يجب ألا تكون بديلاً عن
انفتاح المناقشة فى السياسة . . أى تحديد
نظام الحكم وأسلوبه ودستوره وضماناته
والإعداد السليم لمجلس الشعب الدائم .
وهو المجلس المنتخب .
وفيما أعتقد . تلك هى المهمة الأساسية
والتاريخية أيضاً

حسام الدين نصر قرقيشنا



٦ مدارس فى عدن تخصيصها لدراسة الماركسية للشباب اليمنى

فى تقرير خاص من عدن ان صراعا على السلطة قد وقع بين الركائز الثلاث التى تهيمن على النشاطات الامنية فى عدن ، وادى ذلك الصراع الى تغيير بعض العناصر الشيوعية ، واعادتها الى موسكو وبرلين الشرقية وهافانا .

فالاتحاد السوفيتى اختصاصه الاشراف على القوات المسلحة ، والمانيا الديمقراطية تمسك فى يدها الامن الداخلى والمعتقلات وكوبا تمسك فى يدها الميليشيا .

واخطر ما يهدد فكر الشباب العربى فى اليمن الجنوبية هو الغزو الماركسى عن طريق عدة مدارس ، ويتولى التدريس بها عدة منظرين من الخارج ومن بينها مدرسة العلوم الاشتراكية ومدرسة البدو الرحل ، والنجمة الحمراء ، والشعلة ، والزحف الاحمر ، البروليتاريا .

وقد طلب السيد عبد القوى مكاوى رئيس الجبهة الوطنية لجنوب اليمن فى رسائله الى ١٢ من الرؤساء والملوك العرب وامين الجامعة العربية بأن يتداركوا اخطار هيمنة دول حلف وارسو على مدخل البحر الاحمر ، وعلى هذه المنطقة العربية الهامة .



المصدر : آكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠/١٢/١٤

عدن التى حولها السوفيت إلى جهنم حمراء

ما هى حقيقة موقف عدن الدويلة العربية الشيوعية التى أصبحت قاعدة سوفيتية تهدد الأمن العربى فى المنطقة . ولماذا تصر دائما على الخروج من الحظيرة العربية رغم كل المساعدات التى قدمها شقيقاتها خاصة مصر والسعودية كيف يعيش مليون مواطن هم ثلثا الشعب بعد أن هرب الثلث الباقى للخارج بحثا عن الأمن والكرامة - فى جحيم الارهاب والتعذيب والفقر . .

أسامة ايوب

الحقيقة الواضحة الآن ان اليمن الجنوبية تلك الدويلة ذات الموقع الاستراتيجى الخطير - بتحكمها فى مضيق المدخل الجنوبى للبحر الأحمر - تحت السيطرة الكاملة للاتحاد السوفيتى والأخطر من ذلك ان المياه الاقليمية لعدن خاضعة تماما للسيطرة البحرية السوفيتية

فميناء عدن أصبح قاعدة عسكرية . وأيضا هناك قاعدة صواريخ فى المحافظة الثانية « لحج » وجزيرة بريم التى تتحكم فى مدخل البحر الأحمر لوقوعها فى مضيق باب المندب الذى يبعد عن الاراضى اليمنية بثلاثة اميال وعن الساحل الافريقى حوالى (٢١) ميلا فقط تحولت الى قاعدة سوفيتية ولا تخفى الاهمية الاستراتيجية البحرية والعسكرية لجزيرة بريم فهى مفتاح باب المندب تتحكم بموقعها وانحصار المدخل من حولها فيما لا يتجاوز اثنى عشر ميلا فى القناتين المؤديتين إلى البحر الأحمر من مدخل خليج عدن .

كما أن جزيرة « سوقطرة » التابعة لعدن تحولت أيضا إلى قاعدة سوفيتية وهناك مدينة « المكلا » التى نقل السوفيت اليها معداتهم وقواعدهم بعد طردهم من ميناء بربرة فى الصومال

وبالاضافة الى هذه القواعد الثابتة فان الأساطيل السوفيتية تجوب فى مداخل البحر الأحمر والمياه الاقليمية لعدن فى المحيط الهندى على شكل قواعد متحركة كما أقام السوفيت مراكز للتصنت تسمح للسفن السوفيتية المرابطة فى المحيط الهندى بالتقاط أية رسالة تبث فى المنطقة

ويملك السوفيت فى عدن أسلحة تدميرية خطيرة من بينها الصواريخ ذات الرءوس الذرية بالاضافة الى الطائرات المتحركة من قواعدها الثابتة والمتنقلة عبر البحار والاجواء العدنية

وهذا الوضع الخطير فى عدن - بعد أن اصبحت قاعدة دفاعية ونقطة ارتكاز هجومية للسوفيت -- لا يجوز النظر اليه على انه تدخل سوفيتى فى المنطقة فقط بل انه يعنى ان عدن الدويلة الشيوعية العربية أداة المخططات السوفيتية فى المنطقة أصبحت هى ذاتها خطرا على الأمن العربى وأصبحت بؤرة صراع دولى

ولعل ما يؤكد هذه الخطورة هو ما اعلنته حكومة عدن من أنها ستغلق باب المندب إذا دعت الظروف لذلك دون التشاور مع السعودية أو الدول العربية المطلة على البحر الأحمر وتزداد خطورة هذا الموقف - سواء كان حقيقيا وصادقا أم مالرية اختبار - لان هذا الاعلان جاء بعد زيارة على ناصر محمد رئيس وزراء عدن لموسكو

ولا شك ان مدخل البحر الأحمر من الجنوب وهو ممر عربى من الضرورى ان يتم التحكم فيه بتنسيق مع الدول العربية المطلة عليه والا يكون خاضعا بأى شكل للسيطرة أو التحكم السوفيتى

واذا كانت حكومة عدن المرتمية فى أحضان الشيوعية الدولية تقوم بتنفيذ المخططات السوفيتية ضد المصالح القومية للعرب قد وقفت ضد انتمائها العربى القومى لصالح انتمائها الأحمر

●● فان ذلك يتطلب موقفا عربيا حادا وخاصة من دول البحر الأحمر العربية بفرض استراتيجية عربية لحماية امن البحر الأحمر رغما عن أنف عدن التى لا يستبعد ان تتخذ اى تصرف او موقف ضد العرب اذا ما دعت الى ذلك المصالح السوفيتية

أداة شيوعية فى القرن الأفريقى . .

وكان اهتمام الاتحاد السوفيتى بعدن قد بدأ حين أعلنت بريطانيا عن رحيلها عن المنطقة بعد ازدياد الثورة المسلحة التى خاضها الشعب العدنى

وطبقا لنظرية ملء الفراغ الناتج عن جلاء بريطانيا حرص السوفيت على اكتساب تلك



المصدر : أكتوبر
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/١٢/١٩٨٠

المواقع الاستراتيجية الهامة فى المحيط الهندى وخليج عدن ومدخل البحر الأحمر وعدم تركها كإرث طبيعى للولايات المتحدة الأمريكية

وقام السوفيت بتحركهم بشكل أسرع من امريكا عن طريق توطيد العلاقات مع الجبهة القومية التى انفردت بالحكم فى عدن وتحت شعار دعم حركات التحرر الوطنى وهو الشعار الذى يرفعه الاتحاد السوفيتى لاخفاء مصالحه تسلل إلى عدن وأخضع النظام الحاكم لارادته وتحقيق مخططاته فى المنطقة

وقد نجح الاتحاد السوفيتى فى ذلك وعدن الآن بحكم أنها قاعدة سوفيتية وأداة لتنفيذ مخططات الشيوعية الدولية فانها تؤدى دورها المرسوم فى القرن الأفريقى بنجاح ساحق !

تؤكد التقارير أن عدن اصبحت الآن مخزن السلاح السوفيتى فى المنطقة يرسلها الاتحاد السوفيتى إلى أثيوبيا كما يقوم الخبراء العسكريون العدنيون بتدريب الأثيوبيين على الاسلحة الحديدة

وهذا الموقف يجعلنا نتصور أن تقاتل عدن ضد العرب لصالح إسرائيل إذا ما أيدها الاتحاد السوفيتى ! !

ولعل السؤال الذى يطرح دائما لماذا يصر النظام الحاكم فى عدن على الخروج من الحظيرة العربية برغم المحاولات التى بذلتها شقيقاتها العربيات خاصة مصر والسعودية . . بل وبرغم موافقة عدن ذاتها على العودة للحظيرة العربية بعد إقامة علاقات مع السعودية فى عام ١٩٧٥ ؟ ! !

الحقيقة أن مواقف النظام العدنى العربية تدعو للحيرة والدهشة بالقدر الذى تدعو فيه إلى الأسف !

وتؤكد التقارير الواردة من عدن أن العلاقات بين اليمن الجنوبية والسعودية ازدادت توترا فى الاسبوع الماضى بعد وقوع معارك عنيفة بالطائرات والمدرعات بين القوات السعودية وقوات اليمن الجنوبية على الحدود المشتركة فى صحراء الربع الخالى

وكانت العلاقات بين البلدين قد تأزمت اثر البيان الذى اذاعته عدن وتتهم فيه السعودية بانها وراء اغتيال المقدم ابراهيم الحمدى رئيس جمهورية اليمن الشمالية وقد نفت السعودية هذا الاتهام ووصفته بانه مسلك عدائى لا يعبر عن الروح العربية والتعاون الذى تكنه السعودية لشعب اليمن

●● وبرغم أن الرياض اذاعت بيانا تنفى فيه وقوع أية اشتباكات على الحدود نفيا قاطعا الا أن الذى لا شك فيه أن هناك توترا شديدا فى العلاقات بين عدن والرياض اصاب - بشرخ عميق - العلاقات التى بدأت فى مارس عام ١٩٧٥ بالبيان المشترك الذى وقعته الدولتان ونص على حسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لكل منهما

وزير خارجية عدن يصلى فى الرياض !

واليمن الجنوبية منذ الاستقلال وتولى الجبهة القومية الحكم عام ١٩٦٧ بدأت حملة عدائية ضد السعودية استخدمت فيها الشعارات الحمراء واتهمتها بالعمالة الأمريكية الأمبريالية والرجعية والتخلف

وفى الوقت نفسه كان موقف السعودية واضحا وهو عدم الاعتراف بحكومة اليمن الجنوبية بعد الخدعة السياسية الكبرى التى نفذتها الجبهة القومية مع الحكومة البريطانية للانفراد بالسلطة

وكانت السعودية تشترط للاعتراف بجمهورية اليمن الجنوبية العودة لقرارات الجامعة العربية التى تنص على تكوين حكومة ائتلافية وحين تأكد لمصر خطورة ارتماء عدن فى احضان السوفيت حاولت اقناع قادة النظام الحاكم بضرورة تقليص النفوذ السوفيتى الذى سيجر المنطقة إلى الصراع

وتعللت عدن بالحاجة الاقتصادية وأنها لحاجة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/١٢/١٩٧٨

الاتحاد السوفيتى نتيجة لموقف الخليج العربى والسعودية الانعزالى منها.

وكان أن قام الرئيس السادات باتصالات مع الملك فيصل لإعادة عدن للحظيرة العربية وتقديم المساعدات الاقتصادية لها لإنقاذها من الشيطان الأحمر

● وقد بدأت بالفعل اتصالات تمهيدية كان بطلها محمد صالح مطيع وزير خارجية عدن الذى كان يطير أسبوعيا للرياض حيث التقى بكبار الشخصيات السعودية وأكد لهم أن عدن وقادة عدن بعيدون كل البعد عن الشيوعية وأنهم مسلمون ولكنه الجوع والفقر والأزمة الاقتصادية التى يعيشها الشعب فى عدن . . السبب الحقيقى لاتجاه عدن نحو السوفيت ! !

ونجح مطيع فى تأدية دوره بنجاح وكان يقطع جلسات المباحثات وقت الأذان لتأدية الصلاة وكثيرا ما كان يؤم الحاضرين ! !

وأمام هذا كله صدق السعوديون أن حكام عدن مسلمون وأن الاسلام بخير فى عدن وأن تبعيتهم للاتحاد السوفيتى ليس عن إيمان بأيدلوجية شيوعية ولكن السبب الرئيسى هو الفقر

السعودية تنفذ اتفاقها وعدن لا تنفذ !

وتم توقيع الاتفاق وبدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لأول مرة منذ استقلال اليمن الجنوبى واتفق الطرفان أيضا على شروط غير مكتوبة يلتزم كل طرف بتنفيذها . .

وكانت شروط السعودية أن تعمل عدن على تقليص النفوذ السوفيتى وتملك عدن إرادتها مع العمل على إقلال عدد الخبراء السوفيت والكوبيين والألمان الشرقيين الذين يعملون فى القوات المسلحة وأجهزة الأمن . .

ووعدت عدن أيضا باطلاق سراح المسجونين السياسيين والمناضلين المعتقلين لتحقيق الوحدة اليمنية وأن تشركهم فى الحكم بأسلوب ديمقراطى – بعيدا عن النظام الحزبى الواحد الماركسى – فى ظل نظام عربى قومى اسلامى

وفى مقابل ذلك طلبت عدن أن توقف السعودية الإذاعة التى كانت تنطلق من أراضيها باسم « الجنوب الحر » وأن تغلق صحيفة النداء وأن تجمد جميع النشاطات السياسية والعسكرية التى كان يقوم بها المناضلون الذين اتخذوا من السعودية وطنا لهم بعد تشريدهم من أراضيهم

وقد بادرت السعودية ونفذت كل ما [illegible]

وساهمت فى دعم ميزانية الخطة الخمسية الانمائية والمشروعات الاقتصادية وقدمت (٥٠) مليون جنيه كدفعة أولى من المبلغ المقرر لعدن وهو (٢٠٠) مليون جنيه

وانتظرت السعودية أن تفى عدن بما وعدت به ولكن شيئا من ذلك لم يحدث لماذا ؟

كانت تمثيلية بالاتفاق مع موسكو .

الحقيقة أن عدن لم تنفذ اتفاقها مع السعودية لأنها كانت تنوى ذلك من البداية ! ! ولم تكن اتصالاتها واتفاقها مع السعودية إلا « تمثيلية » محبوكة بدأت عدن فى تأديتها بعد أن تلقت الإشارة الخضراء من موسكو للقيام بهذه الخطوة للحصول على معونات اقتصادية لاستكمال الخطة الخمسية ومشروعات التنمية . وكانت التعليمات واضحة من موسكو لقادة عدن بضرورة استثمار هذه الخطوة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعونات وفى نفس الوقت عزل القوى المناضلة والمعارضة للنظام الحاكم فى عدن والمتواجدة فى اليمن الشمالى والسعودية ومصر ودول الخليج وذلك دون تقديم أية تنازلات سياسية محددة .

● لم تسلم مصر برغم مساندتها ودعمها للثورة العدنية فى الكفاح المسلح من أجل الاستقلال وبرغم أنها أول دولة تعترف بجمهورية اليمن الجنوبية التى أعلنتها الجبهة القومية بعد التواطؤ مع بريطانيا للانفراد بالحكم برغم ذلك لم تسلم مصر من تطاول قادة دويلة عدن

فقد بدأت حكومة عدن بالهجوم على مصر بعد قبول الرئيس جمال عبد الناصر لمبادرة روجرز عام ١٩٦٩ ووضعت مصر فى قائمة الدول الرجعية

فى عام ١٩٧٢ أكتشف الأمن المصرى محاولات تخريبية لخلايا شيوعية تابعة للجبهة القومية تستهدف نشر التخريب وتسميم الأفكار وتدعيم الشائعات ضد النظام المصرى

وقامت حكومة عدن بأكثر من محاولة فاشلة لاغتيال محمد على هيثم رئيس وزراء عدن السابق واللاجئ السياسى فى القاهرة بالاستعانة ببعض الدبلوماسيين فى سفارتها بالقاهرة

ولا شك أن عدن ورئيسها لا ينسيان أن الملك فيصل قدم للرئيس السادات فى مؤتمر القمة بالرباط عام ١٩٧٤ عشرة ملايين دولار كمجاملة شخصية من فيصل للسادات ليقوم بدوره بتقديمها لسالم ربيع على رئيس اليمن الجنوبية

وكان الجزاء العادل أن تنضم تلك « الدويلة » إلى جبهة الرفض ضد مصر ومبادرة السادات من أجل السلام ولكن ذلك لم يعد مستغربا بعد أن أصبحت أداة شيوعية ضد مصالح العرب القومية .

ولكن ماذا عن الأوضاع الداخلية لعدن . . وكيف يعيش شعب اليمن الجنوبى تحت حكم النظام العميل للاتحاد السوفيتى ؟ . .

●● الحقيقة أن عدن أصبحت نسخة منقولة عن موسكو ويحكم عدن حزب واحد هو تنظيم الجبهة القومية وهو نسخة مكررة أيضا لنظام الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وتتمتع قياداته بميزات لا يتمتع بها غيرهم من أبناء الشعب العدنى مهما كانت مؤهلاتهم وثقافتهم فلا أحد يعلو على الصفوة من قواعد الحزب وقياداته

الديمقراطية انعدمت أمام شعار الحزب « لا ديمقراطية إلا ديمقراطية الحزب

تحولت الحياة فى عدن إلى سجن كبير يعيش فى غياهبه أكثر من مليون مواطن هم ثلثا الشعب الذى اتعسه سوء حظه – على حد تعبير كل عدنى خرج من وطنه – بالبقاء بعد أن تشردت [illegible] الشعب العدنى هربا من الإرهاب [illegible]



المصدر : أكتوبر
القاهرة

التاريخ : ١٩٨٨/١٢/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسجن والتعذيب بحثا عن الكرامة والأمن خارج وطنه . .

اغلاق المساجد لأنها ضد الثورة

ويجند النظام الحاكم فى عدن كوادره الحزبية من الشباب المراهقين وانصاف المتعلمين والأميين لنشر الالحاد والشرك والسخرية من رجال الدين بالتشجيع على فتح حانات الخمور وبيوت الدعارة أمام المساجد – التى لم يعد يؤمها سوى الشيوخ – وذلك كنوع من تحدى المشاعر الاسلامية والتهوين من قيمة الدين . . وينشر النظام قيما اجتماعية تدعو إلى اعتبار كل من يؤم المساجد رجعيا مشبوها يجب ملاحقته .

بل إن الأمر وصل إلى حد إغلاق بعض المساجد وحظر بناء مساجد جديدة حيث اعتبرها قادة عدن أوكارا خطيرة للتآمر ضد أمن الثورة وأصبح دخول المساجد أمرا محظورا على شباب الحزب . .

ويعيش الشعب اليمنى فى عدن ظروفا اقتصادية قاسية نتيجة فرض النظام الحاكم النظام الاشتراكى الماركسى بما فيه من اجحاف وتقتير وأصبح كل شىء خاضعا للتأميم ولا يستطيع أى مواطن باستثناء قيادات الحزب والصفوة من القواعد – أن يملك أى شئ . الحكومة تصادر أكشاك السجاير ومراكب الصيد والسيارات الخاصة ومحلات بيع الخضار والفاكهة مما جعل المواطن يشعر بالخوف والقلق وعدم القدرة على التفكير الصحيح . .

غسيل مخ . . والاسقاط من الداخل

ويقوم النظام الحاكم فى عدن بعملية غسيل مخ جماعية للشباب عن طريق التلقين الاجبارى للنظرية الماركسية اللنينية باعتبارها فلسفة الحياة الجديدة وكبديل للعقيدة الاسلامية وانكار [illegible] الله وصبغ النظام كافة انواع الثقافة [illegible] الشيوعية

وقد تم انشاء العديد من المدارس الخاصة لهذا الغرض ويحاضر فيها منظرون من الشيوعيين الذين طردوا من السودان والصومال ويطلق على هذه المدارس أسماء : مدارس العلوم الاشتراكية – البدو الرحل – النجمة الحمراء – الشعلة – الزحف الأحمر – البروليتاريا .

والهدف من هذا كله هو اسقاط المنطقة فكريا وثقافيا وعقائديا وسياسيا فى مناطق النفوذ [illegible] وهذا هو أخطر أنواع الاسقاط [illegible] نظرية الاسقاط من الداخل

لقد نجح السوفيت فى تحويل عدن إلى جهنم حمراء تحكم بالحديد والنار فى ظل نظام شيوعى عميل ينفذ مخططات خطيرة ضد الأمة العربية [illegible] على المنطقة العربية وتهديد [illegible]



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأنباء الكويتية

التاريخ : ١٨ / ٢ / ١٩٨٠

علي ناصر محمد في الكويت يوم ٢٧ الجاري

ومباحثاته تتناول القضايا العربية والثنائية

تقرر بصورة نهائية ان يقوم السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديموقراطية بزيارة للكويت في السابع والعشرين من شهر مارس الجاري ، وكان الموعد المقترح للزيارة في البداية هو يوم ٢٥ مارس المقبل الا ان الجهات المسؤولة في الكويت اقترحت يوم ٢٧ مارس ووافقت عدن على ذلك، وسيرافق رئيس الوزراء اليمني الجنوبي في زيارته وفد كبير يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين ، وتستمر زيارة الرئيس العدني للكويت يومين .

هذا ، وستتناول مباحثاته مع سمو امير البلاد ، وسمو ولي العهد رئيس الوزراء والمسؤولين ، العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها موضوع القرن الافريقي الذي تلعب عدن فيه دورا مهما . بالاضافة الى القضايا العربية الراهنة ، والعلاقات الثنائية ، وقضايا التعاون بين البلدين وخاصة الاقتصادية منها .



المحادثات مع وفد اليمن الديمقراطية تناولت الوضع العربي والعلاقات بين البلدين

وفد من صندوق أبوظبي يبحث إمكانية الإسهام في بعض المشروعات الحيوية باليمن

كتب محمود النجار :

عقدت صباح امس بقصر المشرف جلسة من المحادثات الرسمية بين وفد دولة الامارات برئاسة سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء ، ووفد اليمن الديمقراطية برئاسة السيد علي ناصر محمد رئيس الوزراء .

وصرح معالي احمد خليفة السويدي وزير الخارجية وعضو وفد الإمارات في المحادثات بأن المحادثات كانت استمرارا للقاء الذي تم الليلة قبل الماضية بين صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والسيد علي ناصر محمد .

وقال انه جرى اثناء المحادثات استعراض الوضع العربي بصفة عامة والعلاقات الثنائية بين البلدين بصفة خاصة ، وقال أن وجهات النظر كانت متفقة حول القضايا الهامة التي تطرق اليها الاجتماع .

وقد حضر هذا الاجتماع من جانب دولة الامارات اصحاب المعالي أحمد بن حامد وزير الاعلام ، ومحمد خليفة الكندي وزير الاشغال وثاني عيسى حارب وزير الماء والكهرباء وسعادة عبد الرحمن القجروان وكيل وزارة الخارجية وسعادة ناصر النويس المدير العام لصندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي العربي .

وحضرها من جانب اليمن السادة محمد صالح مطيع وزير الخارجية وحيدر ابوبكر وزير الانشاءات ، واحمد سالم عبيد وزير الاعلام وخضر صالح جمزة مدير دائرة الوطن العربي بوزارة الخارجية ، ومحمد عبده شطفه القائم بالاعمال في الكويت واحمد عبد الرحمن مدير دائرة الاعلام بمجلس الوزراء وعثمان عبد الجبار مدير التعاون الفني بوزارة التخطيط.

وقد بدأت عقب هذا الاجتماع الموسع اجتماعات ثنائية استؤنفت في المساء بين الوزراء المختصين من وفدي البلدين جرى خلالها بحث المزيد من المسائل التفصيلية لدعم وتنسيق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات

وظهر امس اقام سمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حفل غداء رسمي بقصر المشرف على شرف رئيس وزراء اليمن حضره عدد من السفراء وكبار المسئولين

وفي الساعة السادسة قام السيد علي ناصر محمد والوفد المرافق بجولة في العاصمة رافقه خلالها معالي ثاني عيسى حارب رئيس بعثة الشرف حيث تم تفقد جانب من مظاهر التقدم الحضاري في دولة الامارات .

ومن ناحية اخرى فقد ادلى معالي حيدر ابوبكر وزير الإنشاءات بتصريح اشاد فيه بنتائج المحادثات والزيارة وقال ان وفدا من صندوق ابوظبي للانماء الاقتصادي سيقوم خلال الاشهر القليلة القادمة بزيارة لليمن لدراسة امكانيات الاسهام في بعض المشاريع الحيوية وخاصة في مجال التنقيب عن البترول وصيد الاسماك وزيادة الطاقة الكهربائية ، وتوسيع مطار عدن ؛ وذلك بهدف دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع .



المصدر : الاتحاد الاماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٢/٢٧

زايد يستقبل رئيس وزراء اليمن الديمقراطية

مباحثات هامة بين وفدي البلدين برئاسة مكتوم وعلي ناصر

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مساء امس السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية حضر المقابلة معالي احمد خليفة السويدي وزير الخارجية والسيد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطية . وقد تم خلال المقابلة بحث سبل التعاون بين البلدين .

وكانت جلسة من المباحثات بين البلدين قد عقدت امس ، حيث رأس وفد دولة الامارات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس الوزراء ، ورأس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية السيد علي ناصر محمد رئيس وزرائها .

وقد صدرت عن الوفدين تصريحات تؤكد اتفاق وجهات النظر في الموضوعات التي بحثت خلال الاجتماع . وقد اعرب عن ذلك معالي احمد خليفة السويدي وزير الخارجية ومعالي حيدر ابو بكر وزير الانشاءات اليمني في تصريحين ادليا بهما في اعقاب الاجتماع

ومن المقرر ان يغادر الوفد البلاد في حوالي الساعة العاشرة من صباح اليوم .

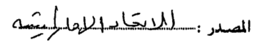


● رئيس الدولة يستقبل رئيس وزراء اليمن الديمقراطية .



● وفد الامارات برئاسة سمو الشيخ مكتوم بن راشد رئيس الوزراء ، ووفد اليمن الديمقراطية برئاسة السيد علي ناصر محمد ، اثناء جلسة مباحثات



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/١٢/٢٧

رئيس وزراء اليمن الديمقراطية في حديث خاص « للاتحاد »

نمو العلاقات بين الامارات واليمن يبشر بمستقبل مشرق

لا جدوى من القمة العربية اذا لم تخرج بحلول عملية

● كتب ــ محمـود النجار ، المحرر السياسي للاتحاد :

اعلن السيد علـي ناصـر محمد رئـيس وزراء اليمـن الديمقراطية ، ان المحادثـات التي اجراها مع صاحب السمو الشيخ زايـد بـن سلطان ال نهيان رئيس الدولة ، ومـع سمو الشيخ مكتوم بن راشـد رئيس الوزراء ، كشفـت عن رغبة مشتركة لتطوير علاقات التعاون الثنائي بين البلدين ، وبين دول منطقـة الخليـج والجزيرة ، بمـا يؤدي الـى خلق كـل السبـل الكفيلـة باستقرار شعوب المنطقة .

وحول العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان دعا السيد علي ناصر الـدول العربية الى اتخاذ موقف حازم من هذا العدوان ، وبشان مؤتمر القمة العربي المقترح ، قال ان اى مؤتمر عـربي لا تتوافر له الضمانات الاساسية للخروج بحلول عملية ، يفقد مبرر انعقـاده ، وردا على سؤال حول الصراع في القرن

الامريكي قال ان بلاده تؤيد استخدام الطرق السلمية لحل النزاع بـين الصومال واثيوبيا ، وفيمـا يلي نص الحديث :

● ما هو دوركم لمستقبل العـلاقات مع دولة الامارات ؟

ــ استطيع ان اقول ان هنـاك الكثير مما يجمل علاقاتنا بـدولة الامارات علاقة متينة وتحتل مكانـة خاصة في علاقاتنا العربية ، فبالرغم من ان عمر هذه العلاقة بين البلديـن الشقيقين لا يتجاوز ٤ سنوات الا انها تبدو في الواقـع العملي وفي نظر مسئولي البلدين علاقة متينة وقويـة ونحن نشعر فعلا اننا اقرب الى بعضنا وهناك اتفاق تام في العديد من القضايا الخاصة بالتعاون والتقارب بـين دول المنطقة .. ومن خلال المحادثات التي اجريناها مع صاحب السمو الشيـخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامـارات العربية المتحدة ومع سمو الشيـخ مكتوم بن راشد رئيس مجلس الوزراء وبقية الاخوان المسئولـين في دولة الامارات يتضح لنا ان هناك رغبـة مشتركة لتطوير علاقات التعـاون الثنائي بين بلدينا وبين دول منطقـة الخليج والجزيرة ، لان هذا التعـاون يؤدى الى خلق كل السبل الكفيلـة باستقرار شعوب المنطقة وتطـور شعورها السلمي ويبعدها من اى توتر قد يسودها لذلك يمكن القـول ان مستقبل علاقات بلادنا بدولة الامارات العربية هو مستقبل مشرق ، وهنـاك من المؤشرات ما يجعل مستقبـل



علاقاتنا وتعاوننا الاخوى متجها بثبات نحو خدمة مصالح واهداف شعوبنا وتطورها الاسمى وتقدمها الاجتماعي

● ما هو رايكم في العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .. وموقف الدول العربية بصفة عامة ودول الصمود بصفة خاصة ؟

— قضية المواجهة ضد العدو الصهيوني بما في ذلك احتلال اسرائيل لجنوب لبنان لا تهم شعوب دول عربية دون الاخرى ولكنها قضية قومية تخص كل الشعوب العربية دون استثناء .. فنحن مع نضال الشعب الفلسطيني .. لان التضامن العربي لا يعني التفاوض مع اسرائيل بل يعني التضامن مع الثورة الفلسطينية ، ومع النضال الذى تخوضه شعوب دول المواجهة ضد الاعتداء الصهيوني وضد احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، ونحن نرى اهمية وجود موقف حازم من قبل البلدان العربية من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان سواء تمثل ذلك بالاشتراك المباشر في ردع العدوان او في دعم الشعب اللبناني وثوار فلسطين الذين واجهوا بمفردهم غزو اسرائيل لجنوب لبنان ودافعوا عن الارض العربية في جنوب لبنان بكل رجولة وبطولة وشرف فنحن في اليمن الديمقراطية لا ننكر مساهماتنا المتواضعة في هذا الاتجاه فقد قدمنا مساعدات للمقاومة الفلسطينية بحسب امكانياتنا المحدودة

● هل تعتزم بلادكم حضور مؤتمر القمة العربي المقترح ؟

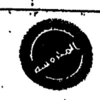
— نحن متمسكون بقرارات مؤتمرى الرباط والجزائر للقمة العربي واى مؤتمر عربى جديد للقمة لا تتوفر له الضمانات الاساسية للخروج بحلول عملية للقضايا التى ينعقد من اجلها يفقد مبرر انعقاده .

● ما هو رايكم لطبيعة مشكلة اوجادين والصومال والقرن الافريقي والدخول السوفيتي والكوبى في هذه المنطقة ؟

— لو ان الصومال قدرت موقفنا من الدعوة الى حل المشاكل مع اثيوبيا بالطرق السلمية لما اهدرت تلك الامكانيات وسقط اولئك الضحايا من الدولتين المتجاورتين ، نحن منذ البداية قلنا راينا بكل وضوح ، وهو اننا مع الحل السلمى لاية منازعات قد تحدث سواء بين الصومال واثيوبيا او بين غيرها من الدول ، اما الدخول في حسم الخلافات والمنازعات بواسطة الحرب فهذه مغامرة لا يستفيد منها احد .. وعلى اية حال فنحن سنظل نؤكد على اهمية اللجوء الى استخدام المنطق وسبل الحوار لحل اية منازعات في منطقة القرن الافريقي ، وهذا في الاخير يعود الى تقدير حكمة ومواقف الصومال واثيوبيا .

● الى اى حد وصلت الجهود الهادفة لتزويد مصفاة عدن ببترول من دول الخليج عبر خط للانابيب ؟

— موضوع حصولنا على النفط الخام لتكريره في مصفاه عدن يتوقف حسمه على دول النفط الشقيقة .. ونحن اجرينا اتصالات وطالبنا بالنفط الخام العربى لتكريره في مصفاة عدن العربى ، وابدت الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية استعدادها لتزويدنا بالنفط الخام ونامل ان تكون النتائج ايجابية ونحن على استعداد للقيام بتكرير النفط في مصفاة عدن بما يساوى ٨ مليون طن سنويا .



حوار فى صنعاء كشف موقف الرفض ورفض الرفض من أحداث لبنان !

حوار عربى صريح تم فى الأسبوع الماضى بوزارة الخارجية فى صنعاء . أدار الحوار عبد الله الأصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية مع سفراء الدول العربية فى العاصمة اليمنية تركز الحوار بين الأصنج وخمسة سفراء هم « سفراء دول الرفض » .

الحوار كان مثارا لتعليق الدوائر العربية فى صنعاء وفى كافة العواصم العربية . اذ خرجت التقارير من صنعاء تحمل تفاصيل ما دار من مواجهة صريحة وضعت النقاط فوق الحروف فى موضوع الساعة « ايجابيات مبادرة السلام . . وضرورة تحقيق التضامن العربى » واستطاعت اكتوبر أن تحصل على تفاصيل هذا الاجتماع وما دار فيه من أسرار



المصدر : أكتوبر
القاهرة

التاريخ : ٢١/١٢/١٩٧٨

مريم روبين

بعد الاعتداءات الإسرائيلية الاخيرة على لبنان وبعد أن اقترحت اليمن عقد مؤتمر قمة عربى عاجل لمواجهة الموقف ولبحث الوسائل الكفيلة لردع الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الامة العربية التى تستهدف الوجود العربى كله وقد طلبت اليمن أن ترتفع الدول العربية فوق خلافاتها وتستجيب لمساعى التوفيق المستمرة نظرا لخطورة المرحلة الراهنة التى تعيشها الأمة العربية

فوجئت اليمن كما فوجئت العواصم العربية ببيان صادر من دمشق يشجب فيه العدوان الاسرائيلى بعد اجتماع طويل لوزراء الخارجية والدفاع لدول الرفض . وينص البيان على رفض المشاركة فى أية اجتماعات عربية الامر الذى دعا عبد الله الاصنج وزير خارجية اليمن إلى استدعاء جميع سفراء العرب فى صنعاء ليناقش معهم بصراحة ووضوح خطورة الموقف ليس فقط على دولة من الدول العربية بل على الأمة العربية جمعاء

وبدأ عبد الله الأصنج حديثه بإعلان الاسف الشديد لبيان دول الرفض الذى تجاهل اقتراح اليمن بعقد مؤتمر القمة . وأكد أن اليمن لا تطمع فى أية مصلحة خاصة من وراء هذا المؤتمر ولا يهدف الا للمصلحة العليا وأكد ان الخطر الصهيونى لا يهدد دولة بعينها ولكن يهدد الجميع

وقال انا نأمل ان ترتفع القادة العرب الى مستوى المسئولية التاريخية حتى نستعيد الجسور المقطوعة وذكر ان اليمن دعت الى عقد مؤتمر قمة عربى بعد ان قام هو شخصيا بأكثر من جولة فى العواصم العربية ولمس خلالها تأييدا كبيرا للاقتراح اليمنى وقال ان الهدف الوحيد لعقد مؤتمر قمة عربى هو وضع استراتيجية عربية موحدة لعمل عربى جاد فعال يهدف الى مواصلة الجهود من اجل تحقيق السلام العادل الشامل

وذكر الاصنج ان استمرارية هذه الخلافات لا تؤدى الا الى الاضرار بالعمل العربى المشترك وبالامن القومى العربى . بينما يزداد العدو الصهيونى تحديا ليس فقط للامة العربية بل للرأى العام العالمى . وها هى ذى اسرائيل تنفذ مخططاتها فى جنوب لبنان بعدما توافرت لها العناصر الاساسية الكفيلة بالنجاح وأهمها امتداد الخلافات العربية . ووجه الاصنج سؤالا صريحا لسفراء دول الرفض الخمس عن البديل لمؤتمر القمة الذى يرفضونه وتساءل عن الجديد الذى اتى به بيان دمشق ووصف قرارات مؤتمر الرفض بأنها تكريس لحالة التمزق واستمرار لاسلوب التراشق والاتهامات والمزايدات بدون مبرر

ووجه حديثه لسفير ليبيا متعجبا من التناقض فى الموقف الليبى . إذ اشتركت ليبيا فى مؤتمر الرفض فى دمشق . وكانت مشتركة فى البيان الذى يرفض القمة العربى بينما بعث الرئيس الليبى معمر القذافى برقية للرئيس اليمنى أحمد الغشمى يبارك مبادرته لعقد مؤتمر قمة عربى ويؤكد استعداد بلاده لاستضافة المؤتمر فى طرابلس كما ناشد الحكومة اليمنية أن تواصل استمرار اتصالاتها بالأطراف المعنية

ورد السفير الليبى مصرا على عقد اجتماع لوزراء الخارجية والدفاع العرب فى طرابلس لبحث الامر حسب ما قرره وزراء الخارجية



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٤/٨/١٩٨٠

العرب فى تونس فى شهر نوفمبر الماضى وهنا قاطعه عبد الله الأصنج قائلا : إن الأمر خطير وان الأحداث تجاوزت هذه القرارات ومن السخرية بمكان أن يظل أكثر من عشرين وزيرا للخارجية والدفاع يتناقشون ويبحثون والدبابات والطائرات الإسرائيلية تدك القرى اللبنانية على من فيها من الأبرياء والعزل من الفلسطينيين واللبنانيين . بينما وقفت دول الرفض أو دول الصمود كما أطلقوا على أنفسهم . وقفوا صامتين لم يحركوا ساكنا ولم يطلقوا طلقة واحدة ضد العدو الصهيونى .

■ ■

وعاد الأصنج ليوجه حديثه إلى جميع السفراء العرب . وقال : إن مبادرة السلام المصرية حققت إيجابيات كثيرة يمكن الانطلاق منها الآن عربيا لوضع أسس جديدة لاستراتيجية عربية متكاملة موحدة . ووضح لهم أن مبادرة السادات أكدت المبادئ الاساسية لقمتى الجزائر والرباط التى وافق عليها جميع القادة والزعماء العرب

وهى جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ . وتنفيذ الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى وعدد للسفراء العرب بما فيهم سفراء دول الرفض إيجابيات مبادرة السادات وقال يكفينا كعرب وكأصحاب قضية عادلة أن حققت المبادرة انقلابا فى الرأى العام الأمريكى الذى يدعم إسرائيل ويساندها فى كل مقومات حياتها . ولمسنا هذا الانقلاب أيضا فى الرأى العام الاوروبى بل فى داخل عقلية المواطن الاسرائيلى الذى أصبح يؤمن الآن أن العرب حقيقة يريدون السلام . لا كما تدعى القيادة الاسرائيلية أن إسرائيل محاطة بدول معادية تريد إلقاءها فى البحر .

وقال الأصنج : يجب أن نكون واقعيين نعترف بحقيقة الأرض التى نسير عليها . وكفانا من دفن رءوسنا فى الرمال وكفانا من حرب الكلام والشعارات والمتاجرة والمزايدات ولابد أن نعرف حقيقة واقعنا ونواجه الحقائق بشجاعة كما واجهها الرئيس السادات ونعيش بأسلوب متحضر يتمشى مع اسلوب العصر كفانا تخلفا وكفانا مساومات على حساب القضية الفلسطينية وكفانا متاجرة باسم الشعب الفلسطينى

وهنا دخل فى الحوار ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى صنعاء فأوضح أن القضية الفلسطينية هى ضحية الخلافات العربية وأن ما يعانيه الشعب الفلسطينى الآن هو نتيجة للصراعات العربية فقاطعه الأصنج وقال

أنتم للأسف الشديد ضحية خلافاتكم الداخلية لقد سمحتم لأنفسكم أن تكونوا عنصرا من عناصر الخلافات العربية لما ارتكبتم من أخطاء تاريخية لا يمكن أن تغفرها لكم الشعوب العربية ويكفى ما قمتم به من اعمال ارهابية ضد الشعوب العربية المؤيدة لكم وضد الدول العربية المساندة لقضيتكم . فلن يغفر لكم الشعب الفلسطينى نفسه ما اقترفتموه ضده وضد الشعب العربى . ويكفى أن نعلم أن القاضى عبد الله الحجرى قد قتل بأيد فلسطينية وأن الشهيد يوسف السباعى قتل أيضا بأيد فلسطينية وأن محمد أحمد النعمان وزير خارجية اليمن الأسبق قتل بأيد فلسطينية . فأنتم فى الحقيقة ضحية الخلافات الفلسطينية وضحية تصرفاتكم وضحية تناقضاتكم عليكم أن تعرفوا حجمكم وحقيقة دوركم وأهدافكم .

■ ■ ■

وعندما حاول السفير السورى ان يتحدث عن سلبيات مبادرة السادات تصدى له الأصنج قائلا . إذا كانت هناك سلبيات فليست نتيجة للمبادرة ولكن نتيجة لطبيعة الموقف المتعنت لبيجين . فإن المبادرة قد كشفته ووضعته فى مأزق أدى إلى تعريته تماما . وكشفت



موافقه امام العالم وحقيقة أهدافه فإذا الذين يؤيدونه أصبحوا يخافون من عناده على مستقبل إسرائيل نفسها بل ظهر رأى عام فى داخل إسرائيل يعارض سياسة بيجين ويطالب بعزله . علاوة على موقف دول الرفض الذى وضع اسفينا ضد وحدة الصف العربى مما شوه صورة الأمة العربية أمام العالم . وزاد من الصلف الإسرائيلى .

وعندما تطرق الحوار إلى أحداث لبنان الأخيرة . . وموقف دول الرفض الخمس من إنقاذ الشعب اللبنانى ومساندة المقاومة الفلسطينية . . قال الأصنج إن هذه الأحداث إن كانت لها حسنة واحدة فهى كشف المستور عند الدول التى تطلق على نفسها دول الصمود لقد كانت أحداث لبنان هى المحك الأول لتنفيذ قرارات الصمود التى اتخذتها دول الرفض الخمس فى طرابلس والجزائر . لقد كشفت هذه الأحداث الدامية الأخيرة قرارات الصمود وأظهرتها فى حجمها الحقيقى وعرف العالم العربى كله انه إذا كانت نتيجة أكدتها أحداث لبنان فهى أنه لابد من الاستمرارية فى مبادرة السادات وفى نفس الوقت ضرورة الاستعداد فى إطار التضامن العربى وفى إطار من المعقولية والمسئولية

إن لحظات المصير وتحديد المستقبل التى تجتازها الأمة العربية يجب ان تكون حافزا لكل العرب للقاء من أجل الإعداد والمواجهة الشاملة بكل أبعادها السياسية والعسكرية الدبلوماسية وهذا ما دفع اليمن للمناداة بمبادرتها على حين نجد دول الرفض مازالوا فى مزاقفهم يتحدثون عن المؤامرة والتصدى لها . وحينما يأتى وقت المواجهة يهربون من واجبهم . [illegible]

وهنا اعترض كل من سفير سوريا والعراق وقالا ان دولتيهما قد قدمتا العون للفلسطينيين فى موقفهم ضد الغزو الفلسطيني فى لبنان . وأن حكومتيهما قد قاما بواجبهما فالعراق أرسل خمسين شاحنة وأعلن عن فتح التطوع لمساندة الفلسطينيين فى جنوب لبنان . كما أعلنت سوريا عن فتح مجالها الجوى وحدودها البرية لعبور هذه المعونات

واعترض الأصنج وقال لست أدرى كيف تفكرون وهل هذه المعونات تكفى لمجابهة الغزو الاسرائيلى الذى يعتمد على ثلاثين ألف جندى بمدرعاتهم ودباباتهم وطائراتهم أين قوات الردع السوريه المنتشرة فى جميع انحاء لبنان ولماذا تواجدت فى لبنان ولماذا انكمشت وراء الخط الاحمر الذى فرضته اسرائيل ولماذا لم نسمع عن طلقة واحدة اطلقتها المدفعية السوريه انذاك كما سمعناها من قبل فى تل الزعتر إننا نطالب اليوم بوقفة صدق تدفعنا جميعا للتضامن والعمل الموحد

دعونا نتجاوز الخلافات فلم يعد ثمة وقت للضياع فالامة العربية اليوم فى موضع الاختبار . فإما أن تكون أولا تكون .

المخرج من هذا الموقف الذى ليس له بديل هو التحرك العربى المخلص من أجل جمع الشمل ووضع خطة عربية موحدة لمواجهة واقعنا باسلوب عملى تبدأ من النتائج والايجابيات التى حققتها مبادرة السادات وارجو أن تبلغوا حكوماتكم اننا كامة عربية وكدول عربية لسنا مختلفين فى الاهداف منذ قمة الجزائر والرباط حتى اليوم بعد مبادرة السادات . ولو عدنا للماضى القريب نجد أن فك الارتباط الاول فى سيناء قد تبعه فك ارتباط فى الجولان بل مازلنا جميعا كعرب نطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ونشترك فى الرغبة فى الذهاب إلى جنيف تلبية لدعوة أمريكا وروسيا فعلام إذن الخلافات والمزايدات وعلام التراشق بالاتهامات والخيانات . إن استمرار الخلافات العربية يعنى مزيدا من الاعتداءات الاسرائيلية بل مزيدا من التوسعات الإسرائيلية

أرجو أن تبلغوا حكوماتكم أنه ليس هناك بديل غير الاستمرار فى طريق مبادرة السلام . كما أرجو من سفراء الدول الخمس الرافضة أن يبلغوا حكوماتهم أن دولهم ليست هى الأمة العربية كلها . ولا يصح أن تعطى لنفسها حقا لا تملكه . ويجب أن تفهم أن هناك دولا وحكومات عربية غيرها لها وزنها وحجمها وتاريخها النضالى ومن حقها أن تحدد وترسم معالم طريق المستقبل



المصدر : الاهرام
القاهرة

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٧٨

الملك خالد يستقبل وزير داخلية اليمن الجنوبية

الرياض في ٩ — و.ا.ف — استقبل صباح اليوم الملك خالد ملك السعودية صالح مصلح قاسم وزير داخلية اليمن الجنوبية الذى يزور السعودية حاليا فى زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام وحضر المقابلة الامير فهد ولى العهد والنائب الاول لرئيس الوزراء والامير عبد الله النائب الثانى لرئيس الوزراء وقائد الحرس الوطنى .

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودية قد استقبل قبل ذلك وزير داخلية اليمن الجنوبية



المصدر : النهار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/٤/١٩٧٨

الملك خالد يستقبل وزير داخلية اليمن الجنوبية

— الرياض — رويتر، اشيا — استقبل امس الملك خالد السيد صالح مصلح قاسم وزير الداخلية اليمني الجنوبي الذي يزور السعودية تلبية لدعوة من وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز.

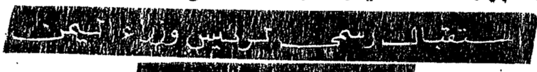
وقالت اذاعة الرياض ان الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء والامير عبدالله النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ووزير الداخلية حضروا المقابلة.

ويذكر ان الامير نايف اجتمع بوزير الداخلية اليمني الجنوبي الذي يقوم بزيارة تستغرق ٥ ايام، وبحث معه في التعاون الثنائي في مجالات الامن بين البلدين.



المصدر : الوحدة اليمنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/١٢/١٦



استقبال رسمي لرئيس وزراء اليمن

عشاء وصوله امس

كان سمو الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس الوزراء في مقدمة مستقبلي السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء وعضو مجلس القيادة بالجمهورية العربية اليمنية عند وصوله مساء امس قادما من المنامة في زيارة لدولة الامارات ٠

كما كان في الاستقبال عدد من أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الدولة وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة وسعادة محمد سعيد القباطي سفير الجمهورية العربية اليمنية وأعضاء السفارة اليمنية بالدولة وقد جرت لضيف البلاد مراسم استقبال رسمية حيث عزفت الموسيقا السلامين الوطنيين للبلدين وبعد تفقد حرس الشرف توجه سمو الشيخ حمدان وضيفه الكبير حيث اصطف كبار المستقبلين وبعد الانتهاء من مصافحة المستقبلين توجه الموكب الى قصر المشرف حيث ينزل ضيف البلاد اثناء اقامته ٠

وقد اقام سمو الشيخ حمدان مادبة عشاء رسمية بقصر المشرف مساء أمس تكريما للضيف والوفد المرافق الذي يضم اصحاب المعالي عبد الله الاصنج وزير الخارجية ومحمد سالم باسندوة وزير التنمية والدكتور عبد الكريم الارياني وزير التربية والمقدم محمد اليوسفي وزير الداخلية ومحمد عبد الوهاب جباري وزير الاقتصاد ٠



المصدر : الوحدة اليمنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/١٢/١٦

البحرين واليمن تستنكران تعريض الفلسطينيين للنكبات

المنامة فى ١٥ و ا ف : اكدت دولة البحرين والجمهورية العربية اليمنية تاييدهما وحرصهما على الجهود المبذولة من اجل احراز المزيد من التقدم والرخاء للامة العربية كما اكدتا على اهمية دعم ومساندة الحق الثابت لنضال الشعب العربى الفلسطينى ·· واستنكر البلدان فى بيان صحفى صدر عن زيارة السيد عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء فى الجمهورية العربية اليمنية المحاولات الرامية الى تعريض الشعب العربى الفلسطينى الى مزيد من النكبات والكوارث وطمس شخصيته العربية كما استنكرا بشدة العدوان الاسرائيلى الاخير على جنوب لبنان ·· وقال البيان ان مباحثات رسمية جرت بين الجانبين خلال هذه الزيارة فى جو سادته روح الاخوة والتفاهم



التعاون الثنائي والوضع العربي في محادثات الامارات واليمن اليوم

المحادثات تتركز على دعم خطة التنمية في اليمن والقضايا العربية



المصدر : الوحدة

التاريخ : ١٦/٤/١٩٧٨

يتلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اليوم رسالة خطية من المقدم احمد حسين الغشمي رئيس مجلس الرئاسة فى الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بدعم وتطوير العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين بصفة خاصة ووجهة النظر اليمنية حول تطورات الوضع العربي الراهن والجهود المبذولة لاعادة التضامن العربي ومواجهة الاخطار التى تواجهها الامة العربية ·

ويقوم بنقل الرسالة لسموه ظهر اليوم بقصر المقام بمدينة العين السيد عبد العزيز عبد الغني عضو مجلس القيادة ورئيس الوزراء فى الجمهورية العربية اليمنية الذى وصل مساء امس فى زيارة تستغرق ثلاثة ايام ·

وتبدا صباح اليوم بقصر المشرف جلسة المحادثات الرسمية بين دولة الامارات والجمهورية العربية اليمنية ويحضرها اعضاء وفدى البلدين لبحث أفضل الوسائل لتطوير التعاون الثنائى بين البلدين وخاصة دعم خطة التنمية الخمسية فى الجمهورية اليمنية الى جانب التشاور حول الاوضاع العربية الراهنة ·

وقد اجتمع سمو الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس الوزراء مساء امس بالسيد عبد العزيز عبد الغني بقصر المشرف لاستعراض المسائل والقضايا المشتركة التي تهم البلدين

وكان سمو الشيخ حمدان بن محمد فى مقدمة مستقبلى ضيف البلاد عند وصوله مساء امس قادما من المنامة فى ختام جولته وصرح معالي عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمني بان رسالة رئيس مجلس القيادة فى الجمهورية العربية اليمنية تحمل دعوة الى صاحب السمو الشيخ زايد لزيارة وطنه الثاني اليمن واضاف ان الزيارة التى يقوم بها السيد عبد العزيز عبد الغنى تاتى فى اطار التشاور حول القضايا الثنائية والقضايا ذات الاهتمامات القومية ·

واشار الى ان جولة الوفد اليمنى تدخل فى هذا الاطار مع اهتمام خاص بقضية التضامن العربي وضرورة ازالة كافة الخلافات التى تحول دون اعادة التضامن لما كان عليه ·



المصدر : آخر ساعة
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ١٢ / ١٩٨٦

حلوا أزمة السكن فوضعوا الشعب فى السجون !

كيف يعيش شعب اليمن فى سجنه الكبير تحت حكم الجبهة القومية . كيف تم نهب ثروات البلاد باسم التأميم . . لماذا خرجت المظاهرات الإجبارية تنادى بأغرب هتافات فى العالم لتخفيض الأجور ومصادرة المساكن ؟ ! . . كيف سرقت الجبهة القومية الحكم بالتواطؤ مع بريطانيا وانفردت بالسلطة فى عدن ؟ . : يجيب على هذه التساؤلات المناضل اليمنى عبد القوى مكاوى فى حديث صريح يفتح فيه ملف الإرهاب والمأساة التى يعيشها الشعب اليمنى فى عدن ! !

أسامة ايوب

بدأت مأساة شعب اليمن الجنوبى يوم قررت الحكومة العمالية البريطانية فى ٣٠ نوفمبر عام ١٩٦٧ تسليم السلطة إلى فئة غير شرعية . كما فعلت فى فلسطين وجنوب أفريقيا وزمبابوى .

بهذه الكلمات بدأ عبد القوى مكاوى رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن حديثه وكانت بداية لحديث صريح فتح فيه ملف الإرهاب، الذى يعيشه الشعب اليمنى فى الجنوب .

قال لى إن الشعب أصبح يعيش هناك فى ظل حكم فريد من نوعه يحقد على الشعب ويحارب رخاءه وازدهاره وتقدمه . ويتخذ طريق الدم والهدم والتبعية والإلحاد أسلوبا فى الحكم . إنها مأساة شعب حرم خلال السنوات العشر الأخيرة من ممارسة حقه الطبيعى فى الحياة الحرة الكريمة . ووجد نفسه قد نكب بنظام حكم ماجن فرض عليه الإرهاب والقمع وسلبه أبسط أنواع الحرية وانتهك حرماته وأذل به ووطنه البؤس والخراب وهكذا أوجد الاستعمار الأداة التى حققت ما كان يحلم بتحقيقه وعوقب الشعب المكافح جزاء كفاحه

مؤامرة الجبهة القومية

ولكن ما هى قصة انفراد الجبهة القومية بالحكم بعد الاستقلال ؟

يقول عبد القوى مكاوى لقد تولت الجبهة القومية السلطة منفردة وعلى حساب الوحدة الوطنية والحركة الوطنية الأصلية فى ظروف النكسة العربية بعد حرب ٥ يونيو عام ١٩٦٧ وذلك بالتواطؤ مع الاستعمار البريطانى . ثم قام الجناح الشيوعى العميل بزعامة سالم ربيع على وعبد الفتاح اسماعيل بانقلاب على زملائهم من الجناح الأول

وتبدأ القصة فى أبريل عام ١٩٦٧ حين جاءت إلى عدن لجنة منبثقة من الأمم المتحدة للاتفاق مع السلطة البريطانية حول إجراءات تنفيذ قرارات المجتمع الدولى الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة باستقلال الجنوب اليمنى وتسليم السلطة للشعب وجلاء القوات البريطانية وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت أنها ستمنح عدن الاستقلال فى مايو عام ١٩٦٨

وقد خرجت جموع الشعب تعلن تأييدها المطلق جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل باعتبار أنها المنظمة الرائدة التى تؤمن بوحدة القوى الوطنية



غير أن المندوب السامي البريطاني رفض التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لتشكيل حكومة ائتلاف وطني تشكلها جبهة التحرير بالتعاون مع الفئات الوطنية الأخرى لتسلم الاستقلال على أن تجرى فيما بعد انتخابات حرة

وفي نفس الوقت اتخذت الجامعة العربية قرارا يقضي بتشكيل حكومة ائتلاف تتكون من أغلبية لجبهة التحرير وأعضاء ممثلين للجبهة القومية وحزب رابطة أبناء الجنوب

غير أن بريطانيا استغلت نكسة عام ١٩٦٧ وبدأت مخططها مستغلة أيضا رحيل القوات المصرية من اليمن الشمالي

وكانت أحداث مؤسفة قد حدثت قبل ذلك فقد رفضت جماعة من الجبهة القومية بقيادة قحطان الشعبي الاندماج في جبهة التحرير التي كنت رئيسها . ورغم انشقاق قحطان وفيصل الشعبي . فقد أعلنت أغلب القيادات العسكرية للثورة المسلحة تأييدها لجبهة التحرير

وحدثت محاولات لإشعال الفتنة بين الجبهتين ثم بعد ذلك الاتفاق على الوحدة بين الثوار على أساس أن تختار قواعد الجبهة القومية ممثليها في قيادة جبهة التحرير وأن يكون الاتفاق على برنامج عمل وطني

وحدث بعد ذلك أن تم استشهاد أبنائي الثلاثة في منزلهم بالمنصورة وتكهرب الجو ونزل النبأ على الشعب نزول الصاعقة . وخرج الشعب عن بكرة أبيه لتشييع الشهداء وإعلان سخطه واستنكاره وقد وجهت حديثا للشعب دعوته فيه للوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على دسائس الاستعمار . وكان بإمكاننا أن ننسف الجبهة القومية نهائيا لو وجه إليها الاتهام بتدبير حادث اغتيال أولادي الثلاثة .

وقد استمرت المحاولات المخلصة لتفادي الفتنة وتحقيق الوحدة الوطنية . . وفي القاهرة تم الاتفاق بين جبهة التحرير والجبهة القومية على برنامج عمل وطني وعلى أن تتكون رئاسة الدولة من مجلس رئاسة برئاستي وعضو من جبهة التحرير وعضو من الجبهة القومية . ويتألف مجلس الوزراء برئاسة قحطان الشعبي ويضم ممثلين بالتساوي من الجبهتين ومن إذاعة صوت العرب أعلن مصدق أنا وقحطان الشعبي أن الاتفاق قد تم

وإذا بالحكومة البريطانية تعلن الاعتراف بالجبهة القومية سلطة وحيدة لتولي الحكم . وقصفت الطائرات البريطانية مواقع الثوار واستعملت الدبابات في ضرب تجمعاتهم والمساكن وتسلمت الجبهة القومية بعد قتال رهيب في الشوارع السلطة من القوات البريطانية وكان ذلك مؤامرة للانفراد بالحكم وإبعاد الثوار والوطنيين الذين تحملوا العبء الأكبر في الكفاح لتحقيق الاستقلال

وأسأل عبد القوي مكاوي عن أهداف الجبهة الوطنية المتحدة الآن ولماذا تقاوم النظام القائم في عدن وما هو البديل الذي تسعى إليه ؟ .

نحن ائتلاف وطني وضد النفوذ الشيوعي . .

يقول أنا في الجبهة الوطنية المتحدة نشكل ائتلافا وطنيا نسعى إلى تحقيق وحدة وطنية . يعود بالجنوب اليمني إلى حظيرة الأمة العربية والإسلامية ويكفل لشعبه الكرامة والاستقرار والتقدم والرخاء ويساعده على أن يحتل موقعه كشريك فعال في الدفاع عن الحق العربي والأمة العربية في عقيدتها وتراثها وأرضها وتؤمن جبهتنا بضرورة التضامن العربي والأفريقي والوقوف بجانب قضايا الحرية والاستقلال وتعتبر نفسها جزءا لا يتجزأ من دول عدم الانحياز

ويضيف أننا نقاوم النظام الحاكم لأنه أصبح دمية تحركها الاتحاد السوفيتي كيفما يشاء وأن الحاكم الحقيقي في هذا الموقع الاستراتيجي الهام هو الاتحاد السوفيتي الذي جعل من عدن مخازن



سلاح ونقطة انطلاق لخدمة مطامع السوفيت التوسعية فى البحر الاحمر والقرن الأفريقى والخليج ودول الجزيرة ومنطقة نفوذ وسيطرة على المياه الاقليمية ومداخل البحر الاحمر وخليج عدن والمحيط الهندى. وقد أصبح هذا الوضع يشكل خطرا على الاستراتيجية العربية لمواجهة العدو الصهيونى. كما يشكل تهديدا مباشرا للأمن العربى فى المنطقة كلها.

ويؤكد مكاوى أننا حريصون على أن تبقى بلادنا العربية بعيدة عن مسرح صراعات الدول الكبرى، اننا أصحاب حق وصاحب الحق دون حقه وإيمانه وصموده. ولسنا ممن يستبدلون سيطرة بسيطرة أو مستغلا بمستغل آخر

ويتحدث مكاوى عن البديل الذى تنشده الجبهة الوطنية المتحدة فيقول إن الشيوعية ليس لها محل فى مجتمعنا العربى الإسلامى. لأن الشيوعية والإسلام لا يلتقيان والنظام الشيوعى يجرد الأفراد من إنسانيتهم وآدميتهم ويحول البشر إلى قطيع جائع ذليل فاقد الرأى والإيمان والثقة بالنفس. وفى نفس الوقت يتيح لفئة قليلة متميزة أن تتمتع بكل شىء وتترك للكادحين الشعارات والخزعبلات ليقتاتوا بها!

إننا نريد أن نخلق الوازع الدينى لدى النشء والشباب فى بلادنا حتى يستطيعوا أن ينأوا بأنفسهم عن المعتقدات الزائفة والافكار المادية الهدامة..

ويقول مكاوى إن الكيان الاقتصادى فى اليمن الجنوبى أصبح كيانا هزيلا يعتمد على الارتجال ومصادرة الأملاك فى مجتمع فقير يعيش على الشعارات ويقتات بها ويفتقر إلى الأمن الذى هو أساس التنمية والإنتاج. والمجتمع غير الآمن لا يستطيع أن ينمو..

كما يؤكد أن اليمن الجنوبى فى حاجة الى تخطيط اقتصادى مدروس يخرج بلادنا من المجتمع المغلق ويقيم كيانا اقتصاديا راسخا ومتينا يتفق وروح العصر. ويعيد الثقة إلى النفوس وينطلق بالبلاد إلى التطور والنهوض ويراعى مصالح الوطن والشعب

ويؤكد أيضا أنه فى ظل الجبهة القومية أصبحت عدن زهرة البحر الأحمر مدينة تعشش فيها الغربان، فقد انتشرت البطالة والفقر وشردت الجبهة القومية كل المواطنين ذوى الخبرة والكفاءة واستبدلت بهم الجهلة والذين ينفذون اوامر وتعليمات الحمراء الروس والالمان الشرقيين والكوبيين وأصبحت القوات المسلحة فى جنوب اليمن فى يد الاتحاد السوفيتى حيث يسيطر خبراؤه على كل أسلحة الجيش والامن فيه وبدلا من الضباط ذوى الخبرة تولى الجهلة امثال على عنتر وزير الدفاع وقائد الجيش ومعظم القادة فى القوات المسلحة الذين أصبحوا مجرد واجهات للمسيطرين الحقيقيين على الجيش من الضباط الشيوعيين.

ويضيف مكاوى أن القادة المفكرين والمثقفين والمقاتلين البواسل الذين عرفهم الشعب العربى وعرفتهم المحافل الدولية مشردون وبارحون خارج اليمن الجنوبى وبعضهم لقى حتفه على ايدى عملاء معسكر الاتحاد السوفيتى. والبعض لا يزال فى المعتقلات الرهيبة والمعسكرات التى انشئت فى عدن فى مناطق مثل سيبريا والبعض الآخر لا يزال مصيره مجهولا كما توجد عائلات أفرادها فى الداخل وآباؤها فى الخارج يسعون وراء لقمة العيش بعد أن تمكنوا من الهروب والنجاة بأنفسهم..

داخل سجن كبير

ويضيف أن من تبقى من الشعب فى الداخل يعيش فى سجن كبير رهيب يتعرض فيه كل يوم لألوان الطغيان والتنكيل والاختطاف والاغتيال وهو محروم ليس من حقوقه السياسية فحسب وإنما من كل الحقوق الوطنية والعمل والعيش والأمن والاستقرار اللهم إلا اولئك الذين ينتمون إلى حزب السلطة المنفرد بكل الخيرات وهناك عشرات المعتقلات ومعسكرات التعذيب المليئة بالمواطنين الأبرياء كما أن هناك آلاف المواطنين تم اختطافهم من الشوارع



أو من المنازل ولا يزال مصيرهم مجهولا حتى الآن

ولم تستطع لجنة العفو الدولية التى زارت المنطقة فى أحوال غير طبيعية أن تطلع على كل حقائق الأمور ' .

هذا بالإضافة إلى عمليات التصفية الجسدية التى يقوم بها النظام الحاكم ضد المواطنين لارهاب الشعب عن طريق القتل بالسيارات حتى تبدو هذه العمليات كأنها حوادث سيارات '

مصادرة الأراضى الزراعية

ويهاجم عبد القوى مكاوى مصادرة الاراضى الزراعية فى عدن فقد أضر هذا التأميم بالمزارعين من ذوى الدخل المحدود ولم يضار من جرائه كبار الملاك لأنهم تركوا البلاد ولم يكن الأمر فى جنوب اليمن يستدعى تأميم الأرض الزراعية حيث كان

(٩٩ ٪) من المزارعين من المواطنين البسطاء الذين يعملون من أجل الرزق الحلال . وحتى القلة التى كانت تمتلك الأرض الزراعية كانت تؤجرها لصغار المزارعين مقابل إيجار سنوى بموافقتهم وكان الملاك يأخذون بعين الاعتبار ظروف المواسم الزراعية فلا يتشددون بل يتساهلون مع المزارعين بعكس ما يحدث الآن بعد أن أصبحت الدولة هى الإقطاعى الأكبر . .

ويستطرد قائلا لقد أراد النظام الحاكم فى عدن أن ينقل تجارب دولة كبرى كالاتحاد السوفيتى نقلا حرفيا بجهل شديد إلى وطن صغير كان عدد سكانه يساوى عدد من أعدمهم الحزب الشيوعى السوفيتى فى عهد لينين من المزارعين فقط . لأنه عندما أراد لينين أن يطبق نظام الملكية العامة للدولة للأراضى الزراعية اضطر إلى إعدام مليون ونصف مليون مزارع سوفيتى ! .

ومن التجارب التى أراد النظام الحاكم نقلها حرفيا بجهل شديد أيضا هى محو الأمية بالنسبة للفتيات فقد قام النظام بانشاء مراكز داخلية لتعليم الفتيات كما يدعى . لكنه تعليم بالقوة والارهاب على أن تكون هذه المراكز خارج المدن وبعيدة عن

مسكن أهل الفتاة . واقتحموا المنازل واقتادوا الفتيات بالقوة ولم يراعوا الشعور العربى الغيور لدى شعبنا برفض إقامة الفتيات خارج منازل ذويهن . ودارت معارك طاحنة بين قوات النظام وبين الذين تصدوا لهذه الظاهرة الخطيرة ظاهرة اغتصاب الفتيات تحت اسم التعليم وقد استشهد الكثيرون من أبناء الشعب الذين دافعوا عن اغتصاب فتياتهم وقام النظام الحاكم بقتل وتشريد الآلاف

باسم التأميم نهبوا الشعب

ويتحدث عبد القوى مكاوى عن مهزلة التأميم والمصادرة التى بدأت فى عام ١٩٦٩ فى أوائل عهد الجناح الأول للجبهة القومية وهو جناح فيصل وقحطان الشعبى بدأ التطاحن بين مختلف فئات الجبهة على الغنيمة التى أسلمتهم إياها بريطانيا

وقد قام الجناح اليسارى بقيادة فيصل العصرى وهو عميل الاستعمار البريطانى فى حضرموت بفصل المحافظة الخامسة تماما عن السلطة المركزية فى عدن وعجز قحطان عن السيطرة على الوضع هناك فترك الحبل على الغارب لفيصل العصرى وعصابته وقامت تلك العصابة بنهب خزانة الدولة . وكان يوجد بها ما يزيد على مليونى دينار وقاموا بتهريب المبلغ إلى الخارج بتحويلات شخصية بأسمائهم . كما قاموا بنهب وسرقة محتويات كل قصور سلاطين وحكام حضرموت السابقين بما فيها من ذهب وتحف ومجوهرات حتى الأثاث لم يتركوه . ولتغطية عمليات النهب أعلنت العصابة عن برنامج يسارى متطرف فى حضرموت وقاموا بعمليات تأميم هزلية فتم تأميم دار السينما الوحيدة والمقاهى ومصنع قديم لانتاج الثلج



المصدر : آكتوبر
القاهرة

التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى عدن قامت القيادة الحاكمة بالاستيلاء على القصور والفيلات والمساكن الكبيرة المؤممة وقد تولت إدارة المؤممات كلها مجموعة من اللصوص الذين لا يتمتعون بأية كفاءة أو خبرة فأتموا عملية النهب . . وفى صيف عام ١٩٧٢ شارفت خزانة الدولة على الإفلاس وكان ذلك شيئا متوقعا على ضوء الواقع الغوغائى الذى استشرى بعد تأميمات نوفمبر ١٩٦٩

ويضيف عبد القوى مكاوى أنه لم يكن من المستغرب أن تلجأ القيادة بعد هذا الخراب إلى إجراءات تعميم الفقر على كل الشعب فقامت بتخفيض الأجور والمرتبات للمرة الرابعة بنسب كبيرة ومذهلة كذلك تأميم ومصادرة المساكن . . وفى ليلة واحدة أصبح الشعب فى اليمن الجنوبية لا يملك شيئا حتى المساكن الشخصية !

وكالعادة تم إعداد المسرح لتمثيلية هزلية فخرجت المظاهرات الإجبارية تهتف « خفضوا الرواتب . . أمموا المساكن » وقد أذهلت هذه الهتافات المعلقين الأجانب فقال أحدهم إنه لم يسمع طوال حياته سواء فى بلاد شيوعية أو بلاد رأسمالية بهتافات لتخفيض المرتبات أو مصادرة المساكن . وكان المتظاهرون من الموظفين والعمال الذين أخرجوا تحت التهديد والضرب للاشتراك فى تلك المظاهرات العجيبة !

وكان على رأس المظاهرات قيادات الحكم يقومون بتأدية رقصات أشبه برقصات القبائل الهمجية على الذبيحة ولم تكن الذبيحة إلا الشعب الذى أصبح لا يملك شيئا حتى فتات الخبز !

ويقول مكاوى إن الشعب فى اليمن الجنوبية لم يعد يملك شيئا . . محلات البقالة وأكشاك الخضراوات والفواكه واللحوم تمت مصادرتها . حتى الصياد البسيط لم يعد من حقه أن يقوم بمزاولة مهنته فى بحر عدن وأصبح محرما على أى مواطن مزاولة هواية الصيد . . وذلك لأن الدولة باعت كل حقوق الاصطياد إلى السلطات الروسية وأصبحت السفن الروسية لها وحدها الحق فى الصيد فى مياه عدن ! !

وهذا الحديث الصريح للمناضل عبد القوى مكاوى علاوة على ما سبق أن نشرته أكتوبر فى الأسابيع الماضية يحتم على الدول العربية أن تتدخل بأى شكل . وهناك اقتراح بتشكيل لجنة عربية لتقصى الحقائق فى اليمن الجنوبية .

فإننا أمام مأساة شعب . تشرد أكثر من ثلثيه ويعيش الباقى فى سجن كبير لا يملك شيئا سوى الفقر والذل والجوع تحت حكم إرهابى ينفذ مخططات حمراء تهدد أمننا العربى



المصدر : الوحدة اليمنية

التاريخ : ١٩٧٨/٤/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة الوحدة

لقاء الاخوة كلما ازداد ازدهرت العلاقات وتوطدت الاواصر وقويت صلات المحبة بين الشعوب وتضاعفت ·

وتحتل زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية لدولة الامارات اهمية خاصة فهي لاتمثل لقاء الاشقاء فقط وانما تمثل كل العلاقات القائمة لتعميقها اكثر خصوصا واننا نعيش في منطقة ذات اهمية كبرى بحاجة الى المزيد من التشاور وتبادل الراى للمحافظة عليها وتركيز دعائم الامن والاستقرار في شبه الجزيرة والخليج التى هي في حاجة الى مزيد من التعاون ومزيد من الاهتمام بانسان المنطقة وتنمية قدراته ووضعه امام مسؤولياته الكبيرة ·

ان الوضع في منطقة شبه الجزيرة والخليج في حاجة الى التشاور المستمر لانضاج ظروف اكثر ملاءمة في سبيل صنع مستقبل اكثر تقدما ولذلك فنحن بحاجة الى عمل متواصل وجهد لايلين في ظرف دقيق كالظرف الذى تعيشه منطقتنا الان حتى نستطيع تسخير كل الامكانيات والطاقات البشرية والمادية في بناء مستقبل شعوبنا ·

ولا شك ان محادثات الجانبين اليوم ستؤكد حرص دولة الامارات واليمن على دعم ومساندة الجهود التى تبذل حاليا لعقد قمة عربي باعتباره خير وسيلة لتحقيق اهداف الامة العربية وتعميقا للاهداف والاماني المشتركة لشعوب البلدين وحرصا على هذه الجهود التى بادرت اليمن بالدعوة لها من اجل احراز المزيد من التقدم والرخاء لامتنا العربية ·



جامعات العالم الثالث يجب ان تستجيب لحاجات المجتمع

○ المجتمع مختلط .. والقول بخلاف ذلك بالجامعة امر يصعب فهمه

الدكتور عبد الكريم الايرياني

في لقاء مع الدكتور عبد الكريم الايرياني وزير التربية والتعليم والرئيس الاعلى لجامعة صنعاء وعضو الوفد الذي رافق عضو مجلس القيادة ورئيس مجلس الوزراء اليمني مؤخرا الى الكويت ... دار حوار طويل قبل سفره . تحدث عن المشروع الوطني للتعليم غير النظامي والخطة الخمسية للتعليم في اليمن والصعوبات التي يقابلها التعليم في الجامعة والاختلاط في الجامعة .



المصدر : السياسة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤/٤/١٩٧٧

في البداية تحدث عن المشروع الوطني للتعليم الغير نظامي قائلا :

ـ التعليم الغير نظامي من المواضيع الهامة بالنسبة للدول النامية يهدف الى ايصال التعليم لكبار السن ممن فاتهم قطار التعليم .

فكرة انشاء مراكز للتعليم الغير نظامي تهدف الى محو الامية بالاضافة الى تعليم حرفة .

المحاولة محو الامية لمجرد تعليم الشخص القراءة والكتابة اثبتت ان نسبة عالية من هؤلاء الناس يعودون من جديد الى الامية ولكن اذا ربطت هذه المحاولة بتعليم الشخص حرفة معينة مثل النجارة والحدادة ، فان قدرته على الكتابة والقراءة ستظل ملازمة له من خلال استخدامه لقراءة الرسوم والارشادات المهنية . وهو متبنى من قبل البنك الدولي [illegible] مراكز اخرى لا زالت قيد الانشاء .

● يتابع حديثه :

ـ هذه المراكز سيكون لها وحدات مركزية ونشاطات امامية متنقلة وستقوم بالتعاون مع [illegible] للتطوير بدعوة عدد من اهل القرى لتعليمهم القراءة وحرفة معينة لمدة ستة اشهر بمساعدة مدرسين متخصصين من الدول العربية ووسائل تربوية معينة . ويشتمل المنهج على التدريب المنزلي بالنسبة للمرأة والارشادات الزراعية .

● اضاف :

هذه التجربة تعتبر جديدة على مستوى الوطن العربي .

نحن واليونسكو

● من صاحب هذه الفكرة ؟

ـ اليونسكو وقد بدأت في دول نامية مثل الباكستان والفلبين ونجحت .

بالنسبة لليمن فقد بدأ الاعداد للمشروع في سنة (١٩٧٣) ضمن البرنامج الانمائي الثالث وسيستمر في الخطة الخمسية .

التعليم والخطة الخمسية

● نصيب التعليم من الخطة الخمسية ؟

ـ ما حدد فيها هو بناء (٦٠٠٠) فصل ابتدائي ، حوالي (٣٤) مدرسة اعدادية و (١٢) مدرسة ثانوية بعضها بدأ التنفيذ فيها على حساب الدولة والمعونات الخارجية من الدول الشقيقة المملكة العربية السعودية ، ابو ظبي ، قطر والكويت .

تهدف الخطة الى ان يكون في نهايتها ٤٠٪ ممن هم في سن الدراسة الابتدائية في المدارس و ٢٢٪ او ٢٠٪ من الاناث وهذا هدف يعتبر طموحا فحاليا عندنا ٢٥٪ فقط من الذكور الذين هم في سن التعليم في المدارس وانشاء الله يتحقق .

● التعليم الالزامي في اليمن ؟

ـ نص الدستور على التعليم الالزامي ونتيجة لعدم توفر التجهيزات والاستعدادات لم يطبق .

التعليم في الريف

● التعليم في الريف ما مدى اهتمامكم به ؟

ـ يقول الوزير : لقد انتشر في السنوات الاخيرة انتشارا واسعا وذلك لنشاط هيئات التعاون الاهلية التي ساهمت في انتشار المدارس . وقد ضاعفت الوزارة عدد المدرسين الى ٢٠٠٠ لهذا العام الدراسي الحالي بينما كان عددهم في السنة الماضية ٩٠٠ وهذه الاعداد لا تشمل المدرسين اليمنيين ومعظم هؤلاء يعملون في الارياف .

اليمنيون بالجامعة

● متى انشئت جامعة صنعاء ؟ وكم عدد كلياتها وطلابها ؟

ـ عام ١٩٧١ بانشاء كلية الشريعة والقانون ثم كلية الآداب ، التجارة والاقتصاد ، كلية التربية وكلية العلوم . خمسة كليات عدد طلابها ٣٠٠٠ طالب منهم ٤٠٠ طالبة اى ١٥٪ من اجمالي العدد .

واضاف الدكتور الايرياني : الدراسة جارية الآن لانشاء كليات الهندسة والزراعة والطب ولكن بتأن نتيجة لعدم توفر الامكانيات ولدراسة الموضوع دراسة شاملة .

● اما عن الاساتذة فيقول :

ـ معارون ولكن الآن اصبح هناك نواة من حملة الدكتوراة اليمنيون الذين سيبلغ عددهم السنة القادمة ١٠ من ١٠٠ عضو في هيئة التدريس اى ١٠٪ .

اما بالنسبة للفتيات فهناك طالبات موفدات للدراسات العليا على نفقة الجامعة للعودة كمدرسات فيها وهناك ايضا عدد لا بأس به مرشحات للدراسات العليا وجامعة صنعاء مفتوحة امام المرأة للدراسة والتدريس .



المصدر : الصحوة

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ماذا عن نظام التعليم ؟

ـ نظام السنة .... اما في كلية العلوم فقد بدأنا بتطبيق نظام الفصول فقد انتهى الفصل الدراسي الاول في يناير وابتدأ الثاني في فبراير وربما نتجه الى نظام المقررات وهو الآن تحت الدراسة والبحث وقد تكونت لجنة لدراسة هذا الموضوع واعطاء النصح للكلية التي ترغب في تبني هذا النظام . وقد ثبت ان نظام الفصلين في كلية العلوم اتى بنتائج جديدة لسببين : قصر الفترة التي جعلت الطالب اكثر انضباطا والتركيز على المواد .

واستطرد .... انا لست مقتنعا ان نظام المقررات له اثر سلبي على نوعية الطالب فالمناهج والمادة التي تدرس وطريقة تقديمها وما يلزم به الطالب هي المسؤولة عن نوعيته .

● وحول الصعوبات التي تواجهها الجامعة ؟ يقول الوزير :

انها صعوبات اى جامعة ناشئة وهي ان النظام لم يصبح بعد جزء من حياة الطالب والاستاذ والمجتمع . كون هيئة التدريس معارة من الخارج وهذا يضطر الجامعة ان تغلق ابوابها لمدة ثلاث اشهر من السنة ولو كانت الهيئة من اليمنيين لكان بالامكان فتح الجامعة لافراد المجتمع للدراسات الصيفية . وهناك ايضا مشاكل الاسكان الحادة بالنسبة للمدرسين والطلاب .

والصعوبة الرابعة هي عدم ثبات الادارة في الجامعة حيث تتعرض للتغييرات الكثيرة .

ويعلق .... انما بشكل عام وفي تقديري ان الطلاب على مستوى عال من الانضباط والاهتمام والمسؤولية .

● وحول الإختلاط في جامعة صنعاء الا يلقى معارضة ؟

لقد سئلنا هذا السؤال اكثر من مرة فالمعارضة تكمن في كل شئ جديد وتجربة الاختلاط في جامعة صنعاء عمرها ٤ سنوات ولن تترتب عليها اية مشاكل .

فالعلاقة طبيعية بين الطلاب والطالبات وانا استصعب الفهم القائل بان الاختلاط في الجامعة غلط .

وذلك لان المجتمع مختلط والقضية هي قضية القرب والبعد من الناس وهذه المسألة لا تحدد نوع الاخلاق والسلوك والعلاقات . وفي اعتقادي ان الاختلاط في جامعة صنعاء يعتبر ظاهرة صحية والمعارضون لها سيجدون صعوبات .

وطرحنا عليه سؤالا حول « المركزية » ؟

ـ نحن لا نؤيد مركزية القرارات بالنسبة للجامعة وادارة الجامعة ترص حرصا كاملا بان لا تكون فارضة على الاقسام سياسة معينة بل على العكس فالمقررات والكتب ومختلف القرارات الاديمية متروكة للاقسام والكليات والادارة لا



المصدر : السياسة

التاريخ : ٢٤/١٢/١٩٩٧

تعتبر فسها سوى انها تقوم بدور المذلل للصعوبات وليس فاضا للقرارات والتوصيات .

● ما تعليقكم حول العلاقة بين الجامعات والحكومة في دول العالم الثالث ؟

ــ في البداية اود ان اشير الى ان

التعليم العالي في العالم الثالث لايمكن ان تتبناه سوى الحكومة فليس من السهل وجود جامعات خاصة كما هو الحال في الولايات المتحدة الاميركية او اوروبا وبما ان الدولة هي التي تعطي هذا الحق اذا اعتبرناه حقا فهو مطلوب لسد حاجات معينة فليس من المستغرب ان تكون الدولة هي الفارضة لما تريد .

ويوضح كلامه قائلا : اذا طبقنا هذا الكلام على جامعة صنعاء لوجدنا ان الطالب لن يكون له مطلق الحرية بان يدرس ما يريده بل يفرض قيودا على القبول في الكليات بحيث تراعى حاجات الدولة .

فمثلا : تقدم لكلية التجارة ٦٠٠ طالب قبلنا ١٧٠ ورفضنا الباقي ولو تركنا الامر على حسب رغبة الطالب لاصبح خريجي كلية التجارة اكثر من حاجة المجتمع وسيكون هذا في الوقت نفسه على حساب الكليات الاخرى التي تقدم لها عدد اقل .

واضاف نحن نشجع الطلاب للالتحاق بكلية التربية التي نحن في امس الحاجة الى خريجيها .

ويختتم حديثه قائلا : لذا نجد ان جامعات دول العالم الثالث يجب ان تستجيب لحاجات المجتمع على ضوء البرامج الانمائية في تلك الدول النامية .

(بلقيس الحضراني)



المصدر : أكتوبر
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٨

إنهم يسخرون من يهود اليمن !

شفيق محمود عبد اللطيف

ما الذى جعل السينما الإسرائيلية تسخر من يهود اليمن ؟ هل هم حقا فطروا على العزلة والتأخر ومزاولة الحرف الحقيرة التى جلبوها معهم من اليمن ؟ أم أن السينما الإسرائيلية أفلست فلم تجد ما تخاطب به جمهورها الغاضب فخلقت من شخصية اليهودى اليمنى مهزلة سينمائية كشفت عن مساوئ المجتمع الاسرائيلى دون قصد منها ؟ لكن ما ذنب يهود اليمن فى أن تصورهم السينما الاسرائيلية فى اطار اللاوعى ؟

فى بداية عام ١٩٥٣ دعا « موشى شاريت » وزير خارجية إسرائيل آنذاك بعض رجال الأحزاب والمفكرين لوضع استراتيجية عملية للدعاية الصهيونية . ولانتاج أفلام سينمائية تسجيلية وروائية من أجل تدعيم كيان الدولة اليهودية . . وقد حث شاريت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن تستفيد من الأساليب النازية فى فن الدعاية على أوسع نطاق . . وعلى ذلك فقد تم إنشاء قسم للأفلام التسجيلية يتبع إدارة الاعلام بوزارة الخارجية عام ١٩٥٧ . وقامت الوكالة اليهودية بتسويق هذه الأفلام عالميا بغية التأثير على توجهات النظر العالمية من جهة . ومن جهة أخرى الحصول على أكبر قدر من التبرعات لمساندة الدولة اليهودية على الاستقرار حتى بلغت ايرادات أفلام « هذه هى إسرائيل » أكبر من مليونى من الدولارات . .

على أن هناك قضية أساسية تشغل الحياة الإسرائيلية وتقض مضجع السلطة ألا وهى قضية اليهود العرب . . وعلى الأخص اليهود اليمنيين الذين تنظر اليهم اسرائيل على أنهم سبة فى جبين ذلك المجتمع الذى تدعى أنه بلغ أرقى درجات التحضر . .

. لقد شغلت قضية اليهودى اليمنى صناع السينما الإسرائيلية الى حد كبير مما جعلها تنتج فيلما يتناول وضع يهود اليمن فى إسرائيل . وهو فيلم صلاح دلك الذى دخلت به اسرائيل التصفية النهائية فى الأوسكار عام ١٩٦٥ وقد فضح الفيلم مساوئ الحياة الاجتماعية الاسرائيلية ونظرة السلطة الى اليهود العرب عامة واليهود اليمنيين خاصة

وفيلم « صلاح » يحكى عن مهاجر يهودى يمنى جاء إلى إسرائيل مع زوجته الحامل وأولاده الستة بحثا عن الحياة المثالية ويستقر فى حى قذر وقد بدا شخصا كسولا كيهود اليمن الذين أتوا الى إسرائيل فهم لا يندمجون مع المجتمع الراقى بل ظلوا فى قوقعتهم المظلمة يمارسون المهن الحقيرة

ان صلاح من هؤلاء اليهود الكسالى لذلك لم تجد فرصته ولجأ الى المرشحين فى المجالس المحلية ينافقهم لكى يكسب عيشه وكلهم يعدونه بمسكن جديد بعد الانتخابات

وحين تنتهى الانتخابات يتركه الجميع فيلجأ الى سلسلة من المغامرات الخاسرة من اجل الحصول على المال الذى يسد جوع اولاده الجياع فيبرز اعلانا فى صحيفة عن فقدان كلب لسيدة ثرية فيلاحظ مواصفاته ويسعى للحصول على كلب مشابه لتدفع له السيدة مبلغ زهيد تدفعه له السيدة حين تشعر بشرود المدقع مع علمها بان الكلب ليس كلبها واخيرا يتوجه الى عائلة كبيرة للعمل فيها بعد ان اعيته الحيل ابا عائلة ملدير كبير

ويكتشف أثناء عمله بها ان هذه العائلة وسيلة من اجل ابتزاز اموال المتبرعين القادمين الى اسرائيل اذ تخاف ان تقوم السلطات الاسرائيلية بوضع لافتة كبيرة تحمل اسم الزائر على ان هذه العائلة او المزرعة تحمل اسمه فيسرع بمبلغ كبير وعند مغادرته اياها ترفع اللافتة لتوضع عليها اسم آخر لزائر جديد . وهكذا يدرك صلاح أن هذا المجتمع كله خداع ونفاق مجتمع غير صادق النوايا ويهرب من العائلة او المزرعة الى مزرعة اخرى فى نفس الصورة

٠٤٠١٠٥



ولما لم يجد بدا من أن يحصل على قوت يومه ركن للكسل . هروبا من وحد الحياة القاتمة

ويأتيه أحد الشبان ليطلب يد ابنته التى تعمل معه فى مزرعة جماعية فيطلب منه مبلغا كبيرا لم يستطع الشاب أن يتحمله مما يلجئه إلى مشرف المزرعة لعرض الأمر عليه وهنا يتصرف المشرف بخبث حين يطلب ابن « صلاح » يد فتاة تعمل فى الغابة . ويقرر المشرف على الشاب أن يدفع نفس المبلغ الذى يطلبه صلاح لابنته وهنا تنكشف اللعبة . . لعبة ذلك المجتمع الغريب

فالفيلم يطرح بطريقة ذكية التفرقة فى المعاملة بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين خاصة اليهود العرب الذين لا تحدود فرصتهم فى إسرائيل كما أن عمليات النصب والاحتيال هى السمة الغالبة فى ذلك المجتمع .

على أن هناك شخصيات لبست ثوب اليهودى اليمنى فى عديد من الأفلام الاسرائيلية وكلها تضع اليهود اليمنيين فى مواقع عمل غير لائقة مثل ماسحى الأحذية والاسكافى . . والمعتوه والمتسول . وجامعى القمامة . والحلاقين وعمال الزراعة الكسالى الذين يساقون للعمل وهم له كارهون . . كل هذا يحمل مؤشرات تتجه الى فقدان اليهودى اليمنى لذاته داخل قطاعات المجتمع الاسرائيلى المتحضر وهناك فيلم تسجيلى يحكى عن قيام اسرائيل وهجرة اليهود العرب اليها . . وقد ركزت لقطاته على جوانب غير معقولة عن يهود اليمن الذين لم يريدوا ركوب الطائرة إلى اسرائيل بعد قيامها عام ١٩٤٨

وحسبوا أنها من عمل الشيطان حيث انه لم يرد فى التوراة ذكر لأوصاف الطائرة وظلوا ممتنعين عن ركوب الطائرة التى هى من المحرمات حتى أتاهم الحاخام ليقنعهم بركوب الطائرة استنادا الى ما جاء فى التوراة وحملوا على أجنحة النسور عند ذلك اقتنعوا بركوب الطائرة ولقد شاعت هذه القصة بين شباب المجتمع الاسرائيلى حتى بدت سبة فى جبين يهود اليمن على حادثة لم تحدث وصارت هذه الادعاءات قصصا للاطفال ومسرحيات هزلية ودعايات يقصد بها وضع اليهود اليمنيين فى المرتبة الدنيا غير اللائقة بهم فى مجتمع اليهود المتعالى

على أن المتتبع لما يحتويه كتاب التاريخ اليهودى الحديث ، الذى يدرس للصفوف الأولى من الطلاب فى المدارس الاسرائيلية يرى ان هذا الكتاب يتحدث عن اليهود العرب بشئ من الاستهانة والافتراء الكاذب حيث يصور اليهود العرب بأنهم كانوا يعيشون حياة قاسية خطتها الفقر وأن يهود اليمن كانوا يقضون يومهم نياما ولا يجدون ما يقتاتونه مثل غيرهم من اليمنيين وكانوا يعيشون عراة حفاة وحين اتى هؤلاء اليهود الى اسرائيل ارتدوا الملابس حسب التقاليد الاجتماعية الا أنهم لم يمارسوا الا الاعمال الوضيعة نظرا لفشلهم فى مواكبة سير الحضارة فعاشوا بمعزل عنها

ان السينما الاسرائيلية لم تفضح يهود اليمن فى اسرائيل فقط بل كشفت للرأى العام العالمى عن غياب الديمقراطية فى اسرائيل وفشل المجتمع فى أن يكون كلا متماسكا ولسنا ندرى ما هى الأسباب التى أدت بصناعة السينما فى اسرائيل لأن تسيئ ليهود اليمن ان الاجابة على ذلك هى أن هذا المجتمع الاسرائيلى مجتمع متنافر انعدم فيه ولاء الطبقات بعضها لبعض فاليهود السوفيت تتحدث عنهم السينما الاسرائيلية فى فيلم « توفيا وبناته السبع بأنهم غوغاء عاشوا فى قرى متهالكة ويهود ألمانيا عاشوا مع مذابح النازى فى عديد من الافلام التى تعيش من خلود اليهود الى الابد وكل هذه الافلام تشير الى معنى المعاناة التى لقيها اليهود قبل قيام اسرائيل لكن ما ذنب اليهودى اليمنى حتى يوضع فى هذا الاطار المهتز من السخرية والانحطاط ؟ ان القضية اذن قضية مجتمع يأكل بعضه بعضا تنعدم فيه الاندماجية ووحدة التكامل والترابط العضوى



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٢ / ١١ / ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد واجه فيلم صلاح سخط اليهود العرب
عامة واليهود اليمنيين على وجه الخصوص حين
عرض لأول مرة في قاعة الكاربيجاهول
وكتب صحفيه عل همشمار معلنا رفضا لما فيه
مما بدا على وجوه يهود اليمن من تساؤلات
مؤداها انهم اى يهود اليمن غرباء في دولة
تدعي حماية اليهود والحفاظ على التقاليد
اليهودية على ان صحيفة هاعولام هازه
قالت ان فيلم صلاح لعبة الاسكار م
للسفارديم هذا ولم يخف النقاد الغربيون
الذين حضروا مسابقة الاوسكار لعام ١٩٦٥
أقلامهم التي انطلقت الى أغوار المجتمع الاسرائيلي
لتربط اليمني الحائر بالمجتمع المنحدر الى الهاوية
حتى كتب احدهم متسائلا ما الذي يدفع يهود
اليمن الى حياة كهذه ؟
فان لم تكن السينما الاسرائيلية صادقة فما الذي
يبقي اليهود اليمنيين لتحمل هذه الاهانة ؟
ان اليهود العرب يتناولون في اسرائيل
قضية قضية الجمود الذي جعلت منه
السينما في اسرائيل مادة خصبة بعد ان
فشلت في تقديم الجيد من الافلام ■



مسؤول عدني لـ"النهار العربي والدولي": مصفاتنا تكرر للجميع ونحن حريصون على اقامة علاقات مع السعودية

"نتمنى على العرب ألّا يعزلونا أكثر فندفع في خط الانحياز"

عدن - "النهار العربي والدولي":

ذكر مسؤول سياسي من اليمن الجنوبية لـ"النهار العربيّ والدولي" ان هناك اسبابا كثيرة تجعل اليمن الجنوبية حريصة على اقامة علافات مع السعودية. وذكر ان السعودية، عكس ما يشاع، لا تكرر بترولها في مصفاة عدن. واضاف ان المصفاة تقدم خدمة لكل السفن، وان السفن السوفياتبة التي تتزود منها ليست موجودة في عدن فقط، بل هي موجودة ايضا في موانىء الاسكندرية والموانىء الليبية والافريقية الاخرى.

ونفى المسؤول اليمني ان تكون اليمن الجنوبية قد قاتلت الى جانب الاثيوبيين، وكرر ان بلاده لم تقاتل ولن تقاتل الى جانب احد واضاف ان اليمن التي لعبت دور' الوسيط بين اثيوبيا والصومال وفشلت "بسبب حسابات الصومال الخاطئة"، ترى ان الافضلية تكون للحل السلمي في النزاع الحالي بين اثيوبيا واريتريا، "خصوصا ان القضية معقدة جدا، واثيوبيا نفسها تواجه الخطر". ومع ذلك قال: "ان صيغة الحكم الذاتي لاريتريا ليست قريبة" ومن ناحية اخرى، و"لان مصيبة الدول الصغيرة انها احيانا تصبح معزلة"، تمنى المسؤول اليمني "على الاخوة العرب الا يعزلونا اكثر فنضطر الى الاندفاع في خط الانحياز".

"الزيارات الخاصة والمتعددة التي نقوم بها، لا ترتدي اي طابع خاص، لان خط اليمن الجنوبية واضح واذا حصل اي شيء فانه يكون مرحلة نحو التطور"، هذا ما صرح به مسؤول من اليمن الجنوبية لـ"النهار العربي والدولي".

ولوحظ انه في المدة الاخيرة تكثفت رحلات مسؤولي اليمن الجنوبية الى دول عديدة ابتداء من السعودية ثم الخليج، فالاتحاد السوفياتي ووصولا الى الصين. واثناء زيارة السيد صالح مصلح قاسم وزير الداخلية العدني الى السعودية نشرت احدى الصحف المصرية خبرا يقول ان السعودية قررت وقف مرور البترول السعودي في مصفاة عدن بسبب تزويد عدن الاساطيل السوفياتية بالبترول العربي. كما جاءت الزيارة مع استعداد اليمن الجنوبية لتأسيس حزب طلائعي حديث لمناسبة مرور ١٥ عاما على ثورة ١٤ تشرين الاول (اكتوبر).

العلاقات مع السعودية

وقد اوضح المسؤول اليمني علاقات بلاده مع السعودية ومعنى الزيارة التي قام بها وزير خارجية اليمن الجنوبية، قائلا: "حتى مع السعودية نحن نتحرك في اطار رغبتنا في سلام دائم مع جيراننا. لاننا نسعى باستمرار الى اقامة علاقات جوار وتعايش بين دولتين او قومية واحدة، خاصة اننا دولتان تجمعنا جامعة الدول العربية، بالاضافة الى اسباب كثيرة تجعل اليمن حريصة على اقامة علاقات مع السعودية".

وزاد: "وهناك مفهوم خاص لهذه العلاقة لانها لم تتم بسهولة. في الاصل لم تكن قائمة. فالسعودية حجبت اعترافها باليمن الجنوبية. ثم تخلل هذه العلاقة اصطدامات ثم حوار على نوع من سوء التفاهم. ولعل عند السعودية الآن استياء خاصا من كون اليمن تتحدث عن الحزب الطليعي، ومن اذاعة اليمن الجنوبية التي تسمعها السعودية".



المصفاة مسألة تجارية

اما عن مصفاة عدن والبترول السعودي، فقد ذكر المسؤول اليمني: "كي يتم وقف البترول السعودي ومنعه من المرور في مصفاة عدن، يجب ان يكون موجودا."

هذه المصفاة تقدم الخدمة للبواخر السوفياتية منذ زمن، ثم ان البواخر السوفياتية موجودة في الاسكندرية وفي الموانىء الليبية والافريقية الاخرى، ولا علاقة لوجودها عندنا بخطنا السياسي. انها مسألة محض تجارية، ولو كان هناك اي خطر، لما كانت شركة بريتش بتروليوم، التي بقيت بعدما اممت اليمن المصفاة باتفاق مع البريطانيين، تزود البواخر السوفياتية في المحيط الهندي بالبترول. ولاننا ننظر الى هذه القضية نظرة تجارية فاننا مستعدون ان نكرر البترول لاية جهة تطلب منا ذلك، لقد احتفظنا بالمصفاة لان من مصلحتنا ان يتكرر البترول عندنا، وتكون هناك خزانات".

واضاف المسؤول اليمني: "واذا كان هناك من يقول ان السعودية اوقفت التكرير في عدن فان هذا لا يعني شيئا كونها لم تتعهد في السابق بتكرير البترول عندنا. المصفاة تقدم خدمة للسفن، ومن اجل فهم الموضوع اكثر، هناك دول تقدمية صديقة غير راغبة في تكرير بترولها عندنا الا ضمن حدود ضيقة.

وبعيدا عن قصة تكرير البترول، معلوماتنا ان الحوار بيننا وبين السعودية مستمر. وككل الجيران تنشأ بيننا دائما بعض التساؤلات".

لا نحارب دولة عربية

وعن علاقة اليمن الجنوبية بالنزاع العسكري في القرن الافريقي قال المسؤول اليمني: "نظرتنا الى القضية على هذا الاساس: النار على بابك ولا بد ان تمتد اليك. واجبك ان تطفىء النار في بيت جارك. هكذا تدخلنا في القضية لانها تمسنا وتقع على مشارف ابوابنا.

من قال اننا قاتلنا مع الاثيوبيين اثناء الحرب مع الصومال؟ نحن لا نحارب دولة هي عضو في الجامعة العربية. لم نقاتل ولسنا مستعدين للقتال. نحن بلد صغير غير قادر على ذلك. ثم اننا ضد الصراع في القرن الافريقي، ضد القتال. الغرب نفسه ورط الصومال. اثناء الحرب كانت الزيارات متواصلة بيننا وبين الصومال. ولاننا ضد الصراع في القرن الافريقي، حاولنا اقناع الصومال بان لا تدخل في صراع عسكري. الان، نعرف ان الصومال متضايقة منا لاننا لم نحارب الى جانبها.

عندما تأزم الموقف بين الصومال واثيوبيا، جاء حساب الصومال ان اثيوبيا قائمة على تمزق. وكان رأي اليمن الجنوبية ان حسابات الصومال خاطئة. رفضوا ان يسمعوا فوقعوا في المطب. وكانت اليمن تعرف ان اثيوبيا لن تتخلى عن أوغادين".

اذن، اي نوع من المقترحات عرض على الصومال ما دام قرار اثيوبيا هكذا منذ البداية؟ ويجيب المسؤول اليمني: "عرض على الصومال الكثير من الحلول الا انها كانت تدعي ان الطرف الحالي يؤكد لها ان الوقت الحقيقي لتضرب ضربتها قد حان. واعتمدت في ذلك على ان الجيش الاثيوبي موزع في اريتريا والداخل وعلى الحدود في أوغادين.

اما عن وجهة نظر اليمن الجنوبية في الصراع الاثيوبي - الاريتري فقد قال المسؤول اليمني: "النزاع الحالي غير واضح، خاصة انه بدأ مع الامبراطور هيلا سيلاسي، لانه هو الذي تجاوز قرار الامم المتحدة وضم اريتريا اليه. واذا كان العالم كله قد سكت في ذلك الحين فلماذا الثورة اليوم؟".

من الوارد ان تكتسح اثيوبيا اريتريا. وهذا يسبب قلقا عند الاخوة العرب الذين يقولون بعروبة اريتريا. ولاننا نرى ان القضية معقدة جداً، فاننا "نحلم" بوجود صيغة لمخرج معقول يرضي الطرفين. طرحت صيغة الحكم الذاتي، لكننا لا نراه قريبا على الاطلاق. وتوجد في اريتريا فصائل تتعاطف مع النظام الاثيوبي لكنها غير قادرة على فرض رغبتها لانها لا تسيطر بشكل حاسم على المنطقة. واذا صح ان هناك رأيا تقوله اليمن الجنوبية فانه يبقى مجرد كلام. ونعتمد في ذلك على ما حدث بالنسبة الى اوغادين. فقد جلس مانغستو وسياد بري جلسة مصارحة ولم يستطيعا التوصل الى شيء. قال مانغيستو في ذلك اللقاء: اذا سمحنا بانفصال اوغادين عن الدولة المؤلفة من قوميات كثيرة فاننا بذلك نفتح باب التقسيم. وكان رأي سياد بري ان اثيوبيا في ظل الاستعمار اقتطعت جزءا من الامة الصومالية، اي أوغادين. ثم انتهى الحوار ليأتي الحسم العسكري.

وهكذا اريتريا، فان كل شيء محتمل فيها. عوامل الوصول الى حل سلمي كثيرة، لانهم لا يعانون من مشكلة قومية مع الشعب الاريتري. وسبب تشجيع الانفصال عن النظام الاثيوبي يعود الى ان الثورة الاريترية قامت ضد هيلا سيلاسي وفي عهده.

على كل القضية الاريترية ليست سهلة، وعملية القتال فيها مخيفة. ومنذ عهد هيلا سيلاسي بدأت حركات التحرير في اريتريا تزداد وتنشط حتى لم يبق للسلطة الاثيوبية سوى بعض المدن الرئيسية. لهذا لا يمكن تشبيه حركات التحرير في اريتريا بحركة تحرير أوغادين الرمزية او بالاحرى التي لا وجود لها.

اثيوبيا واسرائيل

كيف استطاعت اليمن الجنوبية ان تحافظ على



المصدر : السفير اللبنانية

التاريخ : ٢٠/٥/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صداقتها مع اثيوبيا اثناء التعاون العسكري بين اثيوبيا واسرائيل؟ ويجيب المسؤول اليمني: "من القصص الحقيقة انه طيلة العهد الامبراطوري كنا حريصين جدا على علاقاتنا مع اثيوبيا، ووزير خارجيتهم في ذلك العهد زارنا، وبقينا دولتين متقاربتين، وكنا منصاقين من سياسة هيلا سيلاسي بالنسبة الى اسرائيل وكنا نلفت نظر الجامعة العربية الى ذلك، الا ان الجميع رفضوا ان يسمعوا، ولان النظام ماركسي الان في اثيوبيا فالكل اراد ان يسمع بعلاقة اثيوبيا مع اسرائيل.

خلط القضايا هو المخيف، ونحن لا نعتذر عن سياستنا. في الايام الاولى احتاج الجنرال مانغيستو الى ذخيرة. الاسرائيليون الموجودون في اثيوبيا من عهد الامبراطور لبوا الطلب. ثم ان موقفه مع العرب كان سيئا؛ ولكن عندما ادلى موشي دايان بذلك التصريح؛ وجاء رد فعل منغيستو بطرد العسكريين الاسرائيليين. فلو كان ارتباطه باسرائيل قويا لما كان استطاع اتخاذ مثل الخطوة. لماذا لا يكون العرب منطقيين؟ تشاويشسكو صديقهم هو من اقرب الاصدقاء الى اسرائيل. لا ندافع عن النظام الاثيوبي لكن منغيستو لم يطالب بوحدة مع العرب".

وحدة اليمن

وعن العلاقات بين اليمن الجنوبية واليمن الشمالية قال المسؤول الجنوبي: "اتخذت بعض الخطوات اثناء حكم الحمدي؛ ولا نعتقد ان اغتيال الحمدي هز الموقف كثيرا بين البلدين. لا تحفظات بالنسبة الى محاولتنا كسب القشمي. هناك تناقض في الممارسات قد تدفع الى التباعد. ومواقفنا في ما يتعلق بافريقيا ومبادرة السادات مختلفة. عام ١٩٧٢ حصل الصدام مع الشمال، والسبب حساب خاطىء، عند الشماليين. عام ١٩٧٤ راجعنا الموقف واتخذنا السياسة القائمة على السلم. لكن هذا لا يعني ان نظامنا يتفق مع اي نظام كان في المنطقة. ربما نحن الاكثر يسارا في كل الشرق الاوسط، ومع ذلك لا اعتقد ان احدا يمكن ان يتصور الا ان تعاد وحدة اليمن".

ليدرك العرب

وفي النهاية قال: "يتمنى من اخوتنا العرب الا يعزلونا اكثر. عبد الناصر اضطر للانحياز الى السوفيات وتسليمهم امر الحماية، ونعرف انه دفع دفعا الى ذلك. هذه الحالة قد تتكرر. نحن لم نحارب الاستعمار لنأتي بصديق يوجهنا. وفي المقابل بل يجب ان يدرك العرب ان الانسان قد يجد نفسه مندفعا في أي شيء ومصيبة الدول الصغيرة انها احيانا تصبح مهزلة".



المصدر : آخر ...
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]

مذابح لرجال الدين في عدن !

☐ قدم المناضل عبدالقوى مكاوى رئيس الجبهة الوطنية المتحدة لجنوب اليمن شرحا وافيا للدكتور عبدالحليم محمود شيخ الأزهر عن الأوضاع المأساوية التى يعيشها شعب اليمن الجنوبية . وأوضح مكاوى كيف تحولت عدن إلى مستعمرة ماركسية اقتسم فيها السوفيت والألمان الشرقيون والكوبيون مراكز النفوذ والسلطة كما أوضح كيف تم سحل علماء الدين فى الشوارع وهدم المساجد واحراق القرآن الكريم والغاء منصب القاضى الشرعى فى انحاء اليمن الجنوبية وكان الدكتور عبدالحليم محمود قد استقبل عبد القوى مكاوى فى الأسبوع الماضى . الذى ناشده التدخل لايقاف المذابح التى يتعرض لها علماء الدين بصفة خاصة والشعب اليمنى الجنوبى المسلم بصفة عامة



المصدر : الأنبـاء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٧[illegible]



سمو ولي العهد يستقبل

وزير خارجية اليمن الديموقراطية

بعد اجتماعه الى الشيخ صباح الأحمد مطيع :

عرضنا العلاقات الثنائية والقضايا العربية

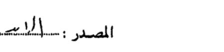


استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح يوم امس ، وزير خارجية اليمن الديمقراطية السيد محمد صالح مطيع الذي وصل الى البلاد مساء امس الاول .

ثم اجتمع السيد مطيع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ، واستغرق الاجتماع حوالي الـ ٩٠ دقيقة ، اعلن السيد مطيع عند انتهائه إنه عرض والشيخ صباح الاحمد العلاقات الثنائية بين البلدين ، بالاضافة الى المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخاصة على الصعيد العربي وقد حضر الاجتماع السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية .

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قال ان مباحثات السيد مطيع هي استكمال للمباحثات التي كان قد اجراها رئيس وزراء اليمن الديمقراطية السيد علي ناصر محمد خلال زيارته للكويت .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٦/١٩٨٦

معارك طاحنة بالطائرات والدبابات فى شوارع عدن

اسوشيتدبرس : قوات سوفيتية تشترك فى قتال الشوارع

وقوات المتمردين المدرعة تتقدم نحو قصر الرئاسة

عدن - وكالات الانباء - استمرت امس ولليوم الثانى على التوالى المعارك الطاحنة فى الشوارع التى تشترك فيها الطائرات ، والدبابات ، والمدفعية ، والزوارق البحرية فى اليمن الجنوبى بين انصار وخصوم الرئيس على ناصر محمد الذى نجا مؤخرا من محاولة لاغتياله وللاطاحة به من الحكم تم على اثرها اعدام القادة الاربعة الرئيسيين لهذه المحاولة ومن بينهم عبد الفتاح اسماعيل الرئيس السابق وعلى احمد ناصر عنتر نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق .

وتتردد انباء غير مؤكدة عن اصابة الرئيس على ناصر محمد باصابات خطيرة وانه دخل مستشفى عدن بينما تفيد شائعات اخرى باحتمال ان يكون قد لقى مصرعه عندما فتح عليه على عنتر نيران مسدسه خلال محاولة الاغتيال .

وفى الوقت الذى توقفت فيه اذاعة عدن عن البث تماما وانقطعت جميع انواع الاتصال بين اليمن الجنوبية والعالم الخارجى ذكر مسئولون فى محطات الملاحة البحرية فى البحرين انهم تلقوا رسائل لاسلكية من السفن الراسية فى ميناء عدن تفيد بأن القوات المعارضة للرئيس على ناصر محمد تتقدم بمساندة وحدات مدرعة نحو قصر الرياسة الذى تعرض فعلا للقصف وقالت هذه الرسائل ان ميليشيات موالية لزعماء المحاولة الانقلابية الذين اعدموا تعزز القوات المهاجمة .

الا ان الانباء الواردة الى جيبوتى من عدن تشير الى ان الجيش الحكومى انقسم على نفسه بين فريق يؤيد على ناصر محمد وفريق يؤيد على عنتر احد زعماء المحاولة الانقلابية الذى اعلن راديو عدن أنه أعدم بعد محاكمة عاجلة وتقول هذه الانباء ان هذين الفريقين هما اللذان يخوضان الان معارك الشوارع فى عدن وانه لايمكن معرفة الكفة الراجحة حاليا .

وتضيف تقارير اخرى ان قوات



المصدر : الوطن الكويتية

التاريخ : ١/٦/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجيش الحكومى فى منطقة البالح الواقعة على حدود اليمن الشمالية اعلنت التمرد على الحكومة المركزية .

ومما يذكر ان على عنتر الذى شغل منصب وزير دفاع اليمن الجنوبية اكثر من ٥ سنوات كان ينتمى الى منطقة البالح .

وترددت انباء اخرى تفيد ان الرئيس على ناصر محمد استدعى ميليشيات تابعة له من خارج صفوف الجيش النظامى لمساعدة القوات الموالية داخل عدن وقالت هذه الانباء ان ميليشيات على ناصر محمد تتقدم فعلا صوب عدن

وقالت الانباء ان عدة سفارات فى عدن اصيبت باضرار بالغة بسبب الحرائق والقصف المتبادل ومن بينها السفارتان الايطالية والجزائرية .

وذكر متحدث باسم الخارجية البريطانية رفض ذكر اسمه ان التقارير الدبلوماسية تقول ان سلاح الجو العدنى يقصف مطار عدن وانه يبدو ان القوات الموالية للرئيس على ناصر محمد نجحت فى الاستيلاء واحكام سيطرتها على المطار الا ان هذا لم يتأكد بعد .

وقال المتحدث ان قتالا عنيفا يدور بين الدبابات والزوارق البحرية فى قطاع الميناء وانه لايعرف على وجه اليقين (من يؤيد من) فى هذا الجو الصاخب وقالت مصادر الملاحة اليابانية والخليجية ان بعض الزوارق تحتمى بالسفن التجارية الراسية فى المرفا وذلك لتفادى نيران الدبابات مما ادى الى اشتعال النيران فى عدة سفن قد تبلغ ١٠ على الاقل منها سفينتان سوفيتيتان .

واضاف المتحدث البريطانى ان معارك اخرى بالغة الضراوة ، تدور فى احياء وشوارع عدن تستخدم فيها جميع انواع الاسلحة

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس ان مصادر مطلعة فى عدن رصدت مركبات عسكرية سوفيتية يقودها جنود سوفيت يشتركون فى القتال الا انه من غير الواضح من الذين يؤيدهم السوفيت فى هذا القتال . وقالت الوكالة انه من المعروف ان الاتحاد السوفيتى يحتفظ فى عدن بقوة كبيرة نسبيا

وعلى الرغم من ان بعض المصادر تتشكك فى توقيت حدوث محاولة الانقلاب ، الا ان وكالة تاس السوفيتية ذكرت انها وقعت امس الاول الاثنين

وذكرت المصادر الدبلوماسية العربية فى الخليج ، إن الوضع مازال غير مستقر فى اليمن الجنوبى .

ووصفت هذه المصادر المحاولة الانقلابية بانها تعبير عن الخلافات العميقة فى وجهات النظر العقائدية بين الجناح المتشدد داخل الحزب والذى كان يقوده عبد الفتاح اسماعيل الذى كان يفضل ان يصف نفسه بانه « حجة فى الماركسية » وبانه « الفيلسوف العقائدى للحزب » وبين الجناح المعتدل الذى يقوده على ناصر .

وقالت هذه المصادر ان اسماعيل وعلى عنتر كانا ينتقدان على ناصر بسبب ميله الى التقارب مع السعودية ودول الخليج ويصفان ذلك بانه « اتجاه رجعى انهزامى » .□

وذكر مصدر رسمى جزائرى ان الدبلوماسى الجزائرى الذى قتل خلال المعارك يعمل ملحقا بالسفارة الجزائرية هناك وانه قتل بسبب اصابته بشظايا فى منزله .

وفى نيودلهى اعلن متحدث باسم حيدر ابو بكر رئيس وزراء اليمن الجنوبية ان حيدر لا يستطيع العودة الى عدن حاليا بسبب عدم استقرار الوضع هناك . وقال المتحدث ان حيدر ليست لديه اية معلومات عما يجرى فى بلاده حاليا !



الغشمي يعرب عن تفاؤله بنجاح مساعي نميري ويستنكر ماتردد عن وجود صراعات في اليمن

بيروت ـ واس : اعرب الرئيس اليمني المقدم احمد حسين الغشمي عن تفاؤله الكبير بنجاح مساعي الرئيس السوداني جعفر نميري من اجل اعادة التضامن ووحدة الصف الى حالته الطبيعية بل والى المستوى الذي تحتمه خطورة التحديات الصهيونية وتهديدها المستمر للوجود العربي .

وقال في حديث ادلى به لصحيفة (الأنوار) اللبنانية نشرته امس ان التضامن العربي هو الوسيلة الوحيدة لمواجهة العدو المشترك الذي يواصل سياسة الاحتلال والتوسع في الارض العربيه .

واكد الرئيس اليمني ان مؤتمر القمة العربي ينحصر هدفه بشكل رئيسي على صيانة استراتيجية عمل عربي مشترك عسكريا وسياسيا واقتصاديا على ضوء تقييم واع ومسئوليات يقوم بها لمجمل العمل العربي في مختلف مجالاته منذ حرب رمضان .

واستنكر الرئيس اليمني ما تناقلته بعض الصحف ووكالات الأنباء العالميه عن وجود انقسامات وصراعات في اليمن .. وقال ان اللغط الذي اثير اخذ حجما اكبر بكثير من

الرئيس الغشمي

حجم الحقيقة حيث استغلت حادثة بسيطة جدا انتهت فورا من تلقاء نفسها وراحت هذه الأجهزة الاعلامية تنسج حولها الخيالات والتهويلات عن عدم استقرار الاوضاع في اليمن بصورة تسيء اليه .

واكد الرئيس الغشمي ان الاوضاع السياسية والاقتصاديه في اليمن هي الآن على خير ماتكون .

وفيما يتعلق بأمن البحر الاحمر اكد الرئيس اليمني ان هذا الموضوع مسئولية مشتركة تتحملها كل الشعوب التي لها حق السيادة الاقليمية في هذا البحر وان من حق هذه الشعوب وحدها ان تقرر ما تراه مناسبا لمصالحها وسيادتها الوطنيه .

واشار الى ان بلاده سعت من خلال مؤتمر الامم المتحده لقانون البحار الى انجاح الاتفاق الدولي المقترح والذي يؤكد على مبدأ المرور البرى في المضايق والممرات المائيه بصورة تساعد على ابعاد اخطار الاسلحة الذرية عن الدول المحيطة بالمضايق .

وقال ان الجمهورية العربيه اليمنيه ستواصل المطالبة باقرار هذا المبدأ في مؤتمر قانون البحار القادم .



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥/٦/١٩٧٨

الاسد يتسلم رسالة من رئيس اليمن الجنوبية

تسلم الرئيس حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبية .

وقام بتسليم هذه الرسالة الى الرئيس الأسد السيد محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الجنوبية الزائر .

وصرح مصدر رسمي ان السيد مطيع بحث مع الرئيس الاسد خلال هذه المقابلة التي حضرها ايضا السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزارة ووزير الخارجية في الاوضاع في المنطقة العربية وتطوراتها والعلاقات الاخوية بين سوريا واليمن الجنوبية .

دمشق — تساتا » ر



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/٦/١٩٧٨

صحيفة ايرانية :
اعداد اليمن الجنوبية للعب دور كوبي آخر

قالت صحيفة « كيهان انترناشيونال » الايرانية امس ان هناك مـا يشير الى ان اليمن الجنوبية يجري اعدادهـا للعب دور كوبي النمط في تقديم افكار الشيوعية الدولية .

وحذرت الصحيفة عدن في مقـال افتتاحي بانها يجب ان تفكر مرتين قبل بدء محاولة تصدير الثورة .

وقالت الصحيفة مستشهدة ببيانات اخيرة صادرة عن عدن بانها تنـوي دعم ، او بالحقيقة ، احياء ثورة ظفار الميتة في عمان ، ان اليمـن الجنوبية ترتكب غلطة .

وقالت كيهان : اولا ان زالـي شيء ، والممرات الاستراتيجية فـي المحيط الهندي والخليج شيء آخـر . وبالتالي فان لدى الحكومات المعتدلة في هذه المنطقة الموارد والرغبـة للتمسك بموقفها بحزم عندمـا يحاول اي طرف تهديد وجودها ... ولا يمكن القول اين ستضع هذه القوى اقدامها اذا ما اصبـح خرق الحدود قانـون اللعبة .

طهران — ر



الصراع الخفي على الحكم في عدن ..

كتب اسامة ايوب

□ تقول اخبار مؤكدة من عدن ان الاتجاه الواضح هو عودة سالم ربيع الى وضعه الدستورى كرئيس لمجلس الرئاسة وان تسير اعمال الحكومة والنظم كما ينص عليه الدستور واللوائح الداخلية

وتؤكد المصادر المطلعة أن هناك تحالفا يضم عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الجبهة القومية وهو الحزب الحاكم وأصدقاء وأنصار سالم ربيع علي والذين تم اعطاؤهم مسئوليات ومناصب جديدة

في أكتوبر القادم سيتقرر بصفة نهائية مصير سالم ربيع

وهناك أكثر من اتجاه للتغييرات الجديدة في السلطة في عدن وان كانت كلها ستتم على حساب سالم ربيع وأول هذه الاتجاهات أن يبقى رئيسا رمزيا فقط واتجاه آخر أن يتولى عبد الفتاح اسماعيل الرئاسة إلى جانب منصبه كأمين عام للحزب الحاكم وتقول بعض المصادر إن علي ناصر مرشح لأن يكون رئيسا لمجلس الرئاسة أو نائبا للرئيس وفي هذه الحالة فإن المرشح لرئاسة مجلس الوزراء هو عبد الله الخامرى عضو اللجنة المركزية للجبهة القومية ويتنظر أن يلمع محمود عشيش وزير المواصلات وهو الذى يحمل رسائل عبد الفتاح اسماعيل إلى القذافى ورسائل علي ناصر إلى رئيس اليمن الشمالى

وكان الصراع الخفي – وهو لا يدور حول خلاف ايدلوجي – بين سالم ربيع وعبد الفتاح اسماعيل قد دخل مرحلة جديدة بدأت في اجتماع اللجنة المركزية للجبهة القومية في الأسبوع الماضي حيث أثار عبد الله الخامرى عضو اللجنة انتقادات عنيفة حول سير اعمال الحكومة واتهم الوزارة بانها اصبحت ضعيفة

وكانت المفاجأة ان الغالبية العظمى من اعضاء اللجنة قد صوتوا مؤيدين للخامرى كما ايده أعضاء المكتب السياسى ولم يقف إلى جانبه سوى اثنين من اعضاء اللجنة المركزية من بلدته

وفي نهاية الاجتماع اتخذت اللجنة المركزية عدة قرارات تهدف كلها الى تقليص سلطات سالم ربيع

وكان اول هذه القرارات ان يكون رئيس الوزراء علي ناصر محمد هو المسئول التنفيذى بدلا من رئيس الجمهورية [illegible] مجلس الوزراء بعبارة [illegible]

[illegible] اتفق على أنه في حالة غياب رئيس الوزراء [illegible] عبد العزيز عبد الغنى [illegible] رئيس الوزراء [illegible]

[illegible] سالم ربيع [illegible] يمارس سلطاته [illegible] مجلس الرئاسة ورئيسا للسلطة التنفيذية ويستدعي الوزراء ويصدر اليهم تعليماته وتوجيهاته كما كان يرأس اجتماعات مجلس الوزراء حتى في حالة غياب علي ناصر محمد وكان ذلك بحكم صلاحيات فرضها هو بقوته الشخصية ولم يكن يكفلها له الدستور واستكمالا لسحب السلطات من تحت سالم ربيع بدأ باستقطاب اصدقائه او باقصائهم [illegible] تولى عبد الفتاح اسماعيل [illegible] امين اللجنة التنفيذية بالعاصمة بعد الاطاحة [illegible] باحميل وهو احد اقرباء سالم ربيع

[illegible] ان سالم ربيع على مازال يحتفظ برئاسة الدولة ورئاسة اللجنة السياسية العسكرية العليا وهو آخر منصب تبقى له من الاختصاصات والسلطات التى كان يتمتع بها [illegible] الذى لا شك فيه أن عبد الفتاح اسماعيل استطاع ان يكسب هذه الجولة الحاسمة في الصراع الخفي

[illegible] المصادر [illegible] ان تفسر هذه الاجراءات الاخيرة التى اتخذت لتحجيم سالم ربيع وذلك لانه عرف عنه وجهه العربى ومحاولاته للتوفيق بين شطحات الحزب الحاكم ضد القضايا العربية ومن مصالح الامة العربية

ويبقى السؤال هل سينجح عبد الفتاح اسماعيل في إقصاء سالم ربيع نهائيا أو على الاقل الابقاء عليه كرئيس رمزى للدولة بلا سلطات ولا اختصاصات هذا ما ستجيب عليه الجولات التالية في الصراع



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٦/١٩٧٨

■ اجماع فى العواصم العربية .

اغتيال الغشمى مؤامرة

تستهدف تعزيز النفوذ السوفيتى فى المنطقة

صنعاء فى ٢٥ ــ وكالات الانباء ــ اثار مصرع المقدم احمد حسين الغشمى رئيس الجمهورية العربية اليمنية فى مكتبه امس اثر انفجار عبوة ناسفة كان يحملها داخل حقيبته ممثل خاص للرئيس سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية موجة استنكار عنيفة فى العواصم والصحف العربية ، وسط تاكيد وكالات الانباء بان الحادث سيؤدى الى تفاقم تدهور العلاقات بين صنعاء وعدن وانه مقدمة لمؤامرة تستهدف تحقيق اغراض قوى اجنبية فى مقدمتها الاتحاد السوفيتى .

وقد نفت اليوم حكومة اليمن الجنوبية الاتهامات التى وجهتها اليها سلطات صنعاء بتدبير عملية اغتيال الغشمى ، واعتبار الرئيس العدنى سالم ربيع المسئول عن الحادث .

غير ان حكومة عدن لم تقدم اى تبرير للشحنة الناسفة التى كان يضعها فى حقيبته الممثل الخاص للرئيس سالم ربيع ، والتى ادت الى مصرع الغشمى والممثل الخاص .. كما أعلن مصدر عدنى رسمى ان مجلس الثورة فى اليمن الجنوبية قرر خلال اجتماع طارئ اعلان الحداد الرسمى لمدة أسبوع !

وقد قررت سلطات صنعاء تشييع جنازة المقدم الغشمى غدا (الاثنين) فى موكب رسمى وشعبى الى مقابر بينما بدأت لجنة التحقيق التى شكلها مجلس الرئاسة امس عملها برئاسة القاضى على السمان وزير العدل .

وأشارت بعض المصادر الى ان السلطات عثرت على مسدس صغير فى ملابس القاتل . وينتظر ان يتم استجواب طاقم الطائرة الخاصة التى حملت الجانى من عدن الى صنعاء (البقية صفحة ٥ عمود ٦)

ــ وهى تابعة للخطوط اليمنية الجنوبية للتحقيق ــ من ظروف جريمة الاغتيال .

وعلى الصعيد العربى ، أعلنت العواصم العربية الحداد الرسمى ، على حين اكدت السعودية فى بيان رسمى صدر عن القصر الملكى انها ستقف بحزم الى جانب الشعب اليمنى ولن تقبل اى تدخل اجنبى فى المنطقة .

وفى الكويت قالت صحيفة « الرأى العام » ان القوى التى دبرت حادث اغتيال الغشمى تهدف الى محاولة نقل الحرب من القرن الافريقى الى شاطئ البحر الاحمر .

واشارت الصحيفة الى ان الاتحاد السوفيتى وراء الحادث . وصرحت بأن الانباء قد توافرت مؤخرا عن تزايد قبضة السوفيت فى عدن من خلال اتصال حاد عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الجبهة القومية الحاكمة على حساب الرئيس سالم ربيع الذى كان يطالب بتوازن فى علاقات اليمن الجنوبية السوفيتية .

وفى ابو ظبى : قالت صحيفة « الوحدة » ان ما جرى فى صنعاء دلالة قاطعة على ان قوى خارجية و قوى داخلية متأثرة بمواقف خارجية تعمل على عدم اتاحة الفرصة لليمن الشمالية لكى تستقر وجعلها مدخلا للاضطرابات فى المنطقة .

ومن القاهرة : بعث السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية برقية عزاء الى القاضى عبد الكريم العرشى رئيس مجلس الرئاسة بالجمهورية العربية اليمنية لمواساته فى اغتيال المقدم احمد حسين الغشمى رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية .

كما ادان ناصر احمد المرجى ممثل الجبهة الوطنية المتحدة للجنوب اليمنى وعضو مكتبها السياسى فى القاهرة عملية اغتيال الرئيس اليمنى احمد الغشمى .

وقال ناصر المرجى ان اغتيال الغشمى حلقة فى سلسلة المخطط الشيوعى الذى يستهدف خلق حالة عدم استقرار دائم فى الشطر الشمالى من اليمن ومحاولة تقسيم الشمال الى جمهوريتين وهو ما تكشفت عنه محاولة الانقلاب الفاشلة التى قادها عبد الله عبد العالم فى الشهر الماضى .

٠٤٠١١٩



السادات الى العرشي :

على الأمة العربية مواجهة الخونة والحاقدين

اعرب الرئيس أنور السادات عن بالغ الحزن والاسى لاستشهاد المقدم أحمد حسين الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية ووصف حادث الاغتيال بأنه غادر دبره بعض الخونة الحاقدين على أبناء الامة العربية المجاهدين المخلصين ».

وقال الرئيس في برقية بعث بها أمس الى القاضي عبد الكريم العرشي رئيس مجلس الرئاسة اليمني ان هذه الطعنة الغادرة التي وجهت الى اليمن من اناس ضلوا الطريق سوف ترتد بعون الله تعالى الى صدورهم ، وقال الرئيس لقد آن الاوان أن تجابه الامة العربية هؤلاء الذين يسيئون الى شرفها وكرامتها وماضيها المجيد .

وفيما يلي نص البرقية التي بعث بها الرئيس السادات الى القاضي عبد الكريم العرشي :

علمت بعميق الحزن والاسى نبأ استشهاد المغفور له الرئيس المقدم احمد حسين الغشمي رئيس الجمهورية والقائد العام القوات المسلحة اثر حادث غادر دبره بعض الخونة الحاقدين على ابناء الامة العربية المجاهدين المخلصين . لقد كان الفقيد رحمه الله من المخلصين لابناء الامة العربية مدافعا عن الحق العربي مؤيدا التضامن العربي ساعيا باخلاص وأمانة في سبيل رفعة وطنه وأمته العربية . ان هذه الطعنة الغادرة التي وجهت الى بلدكم الشقيق من قبل أناس ضلوا الطريق سوف ترتد بعون الله تعالى الى صدورهم . ولقد آن الاوان أن تحاسب أمتنا العربية هؤلاء الذين يسيئون الى شرفها وكرامتها وماضيها المجيد . واني اذ أبادر بالاعراب باسمي وباسم شعب جمهورية مصر العربية لكم ولشعبكم الشقيق وأسرة الرئيس الراحل عن أحاسيس التعزية وأصدق المواساة فاني لعلى يقين من أن اليمن الشقيق سيظل على طريق الكفاح الخالد ملتفا حول قياداته حاملا أعلام الحرية والعزة والكرامة وان يسقط في الطريق الا الخونة والحاقدون والعملاء المأجورون انا لله وانا اليه راجعون □



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٧ أيام حدادا فى مصر لوفاة الرئيس الغشمى

قررت مصر اعلان الحداد لمدة سبعة أيام لوفاة الرئيس أحمد حسين الغشمى رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، تنكس خلالها الاعلام فوق جميع المبانى الحكومية .



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعدام سالم ربيع بعد انقلاب دموى فى عدن

الجناح المتطرف فى السلطة يقود الانقلاب ضد الرئيس اليمنى بعد اجتماع طارىء للحزب

قتال عنيف فى شوارع العاصمة بين قوات الجيش وميليشيا الحزب

وقع أمس انقلاب عسكرى فى عدن أطاح بالرئيس سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الذى أعدم رميا بالرصاص وقاد الانقلاب عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الجبهة القومية ورجل موسكو فى عدن والذى يقود الجناح المتطرف فى السلطة ، وقد عين على ناصر محمد رئيسا لمجلس الرئاسة •

وقد تم اعدام الرئيس المعدنى بعد معارك عنيفة ودامية ، استمرت طوال يوم أمس بين انصاره وبين ميليشيا الحزب التى يقودها عبد الفتاح اسماعيل ، واشتركت فى هذه المعارك وحدات من القوات المسلحة ومجموعة من طائرات السلاح الجوى التى قامت منذ الصباح الباكر بقصف قصر الرئاسة فى عدن •• وقد أعدم أيضا عضو فى المكتب السياسى للجبهة القومية لم يعرف اسمه بعد ، وان كانت وكالة الانباء القطرية قد أشارت الى ان وزير الداخلية قد أعدم أيضا •



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ / ٦ / ١٩٧٨

وكانت وكالات الانباء قد اعلنت في برقيات محدودة تسربت امس قبل ان تقطع عدن كل اتصالاتها بالخارج ، ان الاشتباكات قد تطورت الى معارك عنيفة ، استخدم فيهـا الطـرفان المدفعيـة الثقيلة والرشـاشات ، وان افراد ميليشـيا الحزب انتشروا في العاصـمة واقاموا الحـواجز ونقاط التفتيش في كل مكان والقوا القبض على عديد من ضـباط الجيش والمدنيين .

وقد ذكرت وكالات الانباء ان القتال بدأ فجر امس بعد اجتماع بحثت فيـه القيـادة السياسية الموقف في اليمن الشمالية ، واستغرق طوال ليلة امس تقرر على اثره حل المجلس الرئاسي .وقد بدات ثلاث طائرات مقاتلة تقصـف القصر الرئاسي الذي تصـاعدت منه اعمدة الدخان الكثيفة وغطت المنطقة ، حيث شوهدت على مسـافة خمسـة كيلو مترات ، وقد اشـتركت المدفعية ورجال الميليشيا في قصف القصر .

وقد ظـل الغموض الذي كان يكتنف الموقف ابتداء من السـاعة السادسة والنصف من صباح امس ، حيث بـدا ارسـال اذاعة عدن متأخرا عن موعده بنصف ساعة ، ثم انقطع الارسـال في الثامنة والنصف صباحا ، وظل منقطعا حتى اعلن الراديو في المسـاء بيـانا قصيرا ، جاء فيه ان الرئيس سـالم ربيع علي قد قـدم اسـتقالته بعد ان اتهمه اللجنة المركزية للجبهة القومية بتدبير محاولة انقلاب .

وقال بيان راديو عدن القصـير ان اللجنة المركزية قد قبلت استقالة سالم ربيع من كافة مناصـبه ، كما أشـار الراديو الى ان الرئيس السابق قـد حددت اقامته أيضا .

وفي الوقت نفسـه ، اصدر مجلس الرئاسة قرارا يقضي بتكليف علي ناصر محمد رئيس الوزراء ، بتحمل مسئولية رئاسة مجلس الرئاسة لجمهورية اليمن الديمقراطية ، بالاضافة الى استمراره في تحمل مسـئولية رئاسـة مجلس الوزراء .

وقد فرض حظر التجول فى العاصمة عدن .

وكان معنى البيان ان الصراع على السلطة والذى تفاقم الى قتال مسلح بين الفريقين قد تم حسمه لصالح عبد الفتاح اسماعيل رجل موسكو فى اليمن الجنوبية .

وقد جرت احداث الامس بعد اجتماع طارىء للمكتب السياسى للجبهة القوميه حضره اعضاء مجلس الرئاسة ، بينما تخلف عن حضوره الرئيس سالم ربيع وذلك فى اعقاب الاتهامات التى وجهتها حكومة صنعاء الى السلطات العدنية تحملها مسئولية اغتيال الرئيس اليمنى السابق احمد حسين الغشمى ، الذى لقى مصرعه امس الاول ، عندما انفجرت فيه شحنة ناسفة كانت فى حقيبة مبعوث عدنى الى صنعاء .

وفى المساء ، أعلن راديو عدن فى بيان آخر ان الرئيس سالم ربيع قد رفض حضور الاجتماع الاستثنائى الذى عقدته اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد لمناقشة الاوضاع والتطورات فى الجمهورية العربيه اليمنية [الشماليه] وانه اكتفى بارسال استقالته الى اللجنة المركزية .

وقال البيان ان اللجنة قد اقرت عددا من الاجراءات المترتبة على استقالته ، غير انها فوجئت بمحاولة الانقلاب التى تم احباطها .

وقال البيان ان محاولة الانقلاب التى قام بها بدأت بقصف مقر اجتماع اللجنه والاماكن المحيطة به ، مما حتم على اللجنة المركزية ان تصدر أوامرها للمؤسسات العسكريه باخماد حركة الانقلاب التى تم احباطها والقضاء عليها نهائيا .

وقد عكس هذا البيان وجود انقسام فى القوات المسلحة . كما كان واضحا من بيان اللجنه المركزية انها تحاول القاء تبعة اغتيال الرئيس احمد حسين الغشمى على الرئيس العادى سالم ربيع ، والتنصل من هذه المسئولية .

على حين اكدت وكالات الانباء ، كما اكد المراقبون ، ان عبد الفتاح اسماعيل قد دبر هذا الانقلاب ضد الرئيس سالم ربيع الذى عين رئيسا لمجلس الرئاسة فى عدن منذ عام ١٩٦٩ ، اعتراضا على محاولات ربيع المستمرة لاجراء حوار مع الجمهورية العربية اليمنية .

وتقول وكالة الانباء القطرية ان المصادر المطلعة تتوقع ان تشهد عدن صراعا دمويا على السلطه بعد ان دب الخلاف فى صفوف القيادات الحاكمه .

وقد استدعى محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطيه فى المساء السفراء العرب والاجانب المعتمدين فى عدن ، وذكر راديو عدن ان الوزير اليمنى استعرض معهم تطورات الاحداث الاخيرة فى بلاده .

وفى المساء ، ذكرت الوكالة العراقية ان الاتصالات التليفونية فى حى التواهى قد اعيدت ، وان الهدوء مخيم على المنطقة . □



المصدر : الاخبار
القاهرة
التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اعدام سالم ربيع

رئيس اليمن الجنوبية

صراع مسلح بين القيادات الشيوعية ينتهى بعزل الرئيس اليمنى واعدامه مع إثنين من معاونيه

قصف قصر الرياسة ومعارك فى الشوارع إشتركت فيها قوات الجيش والميليشيا



معارك دامية استمرت من الفجر حتى الغروب .. ثم أعلن إستقالة ربيع واعدامه

انقلب عبد الفتاح إسماعيل على سالم ربيع الذى حاول تحسين العلاقات مع السعودية واليمن الشمالية

انعزلت عدن عن العالم .. حتى انتهى الصراع المسلح

انصار موسكو قرروا التخلص من سالم ربيع لأنه طلب التخفيف من تطبيق النظام السوفيتى

خصوم ربيع تمكنوا من إعتقاله ثم إعدامه

عدن ـ وكالات الانباء :

أعدم الجناح الموالى للسوفيت داخل المجموعة الحاكمة فى اليمن الجنوبية الرئيس سالم ربيع رئيس مجلس الرئاسة بعد اشتباكات مسلحة دامية . استمرت هذه الاشتباكات فى شوارع العاصمة عدن من الفجر حتى الغروب .

وكانت الجبهة القومية الحاكمة التى يتزعمها عبدالفتاح اسماعيل قد اعلنت ان ربيع قد قدم استقالته وانه قد تم تجريده من كافة مناصبه واعتقاله بتهمة محاولة تدبير انقلاب عسكرى . وعند منتصف الليل اذيع بيان لهذه الجبهة اعلن فيه اعدام سالم ربيع واثنين من معاونيه هما جاسم صالح وسالم الاعور .

وقال البيان الذى نقلته وكالة الانباء العراقية ـ ان الثلاثة قد [illegible] السلطات وانه قد جرت



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٧

وقد بدات المعارك فى ساعة مبكرة من صباح امس بين وحدات ((الميليشيا الشعبية)) التى يشرف عليها عبد الفتاح اسماعيل وقوات الجيش التى يسيطر عليها ((على عنتر)) وزير الدفاع المؤيد للرئيس سالم ربيع على .

وذكرت وكالات الانباء ان قاذفات القنابل القاذفة والمدفعية الثقيلة ، قصفت قصر الرئاسة فى حى ((الدواهى)) ـ حيث تقع ايضا وزارة الحربية ومقر مجلس الوزراء ووزارة امن الدولة ـ مما اسفر عن اشتعال النيران فى عدد من المبانى بالحى ، كما شوهدت سحب الدخان تتصاعد من قصر الرئاسة .. وقام المواطنون من سكان المنطقة بترك منازلهم واللجوء الى مناطق اخرى بعيدة عن المنطقة التى تحولت الى ساحة قتال .

حظر التجول

وفرض حظر التجول فى العاصمة عدن واغلق المطار وانقطعت الاتصالات بين اليمن الجنوبية والعالم الخارجى . وطافت سيارات الاسعاف فى الشوارع لتنقل القتلى والجرحى .

وتوقفت [illegible] ١٧ [illegible] الفنادق فى العاصمة عن العمل . وصدرت الاوامر الى النزلاء بعدم مغادرة فنادقهم كما طلب من [illegible] العودة الى [illegible]وتهم .

وذكرت وكالات الانباء ان وحدات الجيش اليمنى الجنوبى فى مضيق باب المندب وفى المحافظتين الثانية والثالثة وفى ثكنات صلاح الدين بعدن ، اشتركت فى القتال .

وقالت وكالات الانباء ان الطائرات قصفت ايضا مكتب رئيس الوزراء وانه القى القبض على عدد من ضباط الجيش . ومع استمرار القتال استولت قوات الميليشيا على نصف مدينة عدن فى منتصف الفترة الصباحية .

وكان المصدر الوحيد للانباء فى بداية تفجر الاحداث هو وكالة الانباء العراقية التى يبدو انها كانت تنقل الانباء من خلال جهاز لاسلكى داخل السفارة العراقية فى عدن .

الاذاعة صامتة

وكانت اذاعة عدن قد بدات ارسالها فى الساعة السادسة والنصف من صباح امس ـ متاخرة نصف ساعة عن موعدها المعتاد ـ ولكنها لم تشر بكلمة واحدة الى الاحداث التى تقع فى العاصمة .. وتوقفت الاذاعة فى الساعة الثامنة صباحا ، كالمعتاد ، ثم استانفت الارسال فى الساعة الثانية بعد الظهر بالتوقيت المحلى .. ولكنها لزمت الصمت ايضا تجاه كل هذا الذى يجرى فى شوارع عدن !

خلع الرئيس ربيع

[illegible] القاهرة [illegible] جرى باديو عدن عن صمته ليعلن ان الرئيس سالم ربيع على ((قدم استقالته)) .

واذاع الراديوبيانا للجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد للجبهة القومية اعلنت فيه انها كانت قد عقدت اجتماعا استثنائيا مساء يوم ٢٥ يونيو لمناقشة الاوضاع فى اليمن الشمالية وأن سالم ربيع على رفض حضور هذا الاجتماع الاستثنائى .. واكتفى بارسال استقالته الى اللجنة المركزية ((عندما شعر انها سوف تحاسبه على تصرفاته الفردية التى تتنافى مع مبادىء القيادة الجماعية)) .

وذكر البيان ان اللجنة المركزية اقرت الاستقالة وجردت سالم ربيع على من كافة مناصبه واقرت عددا من الاجراءات المترتبة عليها ولكنها فوجئت بقيام سالم ربيع على بمحاولة انقلابية بداها بقصف مقر اجتماع اللجنة المركزية والاماكن التى بجوارها مما حتم على اللجنة المركزية أن تصدر أوامرها للمؤسسات العسكرية لاخماد حركة الانقلاب .. وقد تم احباط هذه المحاولة والقضاء عليها نهائيا)) .

واعلن البيان انه جرى اعتقال الرئيس سالم ربيع على .

ولم يوضح البيان الشكل الذى اتخذه الانقلاب ولا الجهة التى كان يستهدفها رئيس الدولة

وهنا اوقف راديو عدن برامجه العادية وبدا فى اذاعة الاناشيد الوطنية .

وقالت مصادر عربية ان مدافع الهاون والمدفعية والمدافع الرشاشة استخدمت فى القتال بين القوات الموالية للرئيس سالم ربيع على ، والقوات الموالية لعبد الفتاح اسماعيل . واضافت هذه المصادر ان ثلاث طائرات كانت تحوم بشكل دورى بقصف مقر رئاسة الجمهورية .. وقامت قوات الميليشيا باحتجاز جميع السيارات المدنية بعد انزال ركابها وتفتيشها .

وقالت وكالة يونايتدبرس انه من غير الواضح ما اذا كانت التطورات التى حدثت فى اليمن الجنوبية ترتبط بشكل ما باغتيال المقدم احمد الغشمى (يوم السبت الماضى) ولكن ، هناك تكهنات بأن حادث الاغتيال قد ادى الى خلافات خطيرة بين زعماء اليمن الجنوبية ، مما ادى الى تفجير هذه الاحداث .

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان الصراع داخل المجموعة الحاكمة فى عدن بدا منذ وقت طويل ، بين عبد الفتاح اسماعيل ((رجل موسكو)) فى عدن ، وبين سالم ربيع على الذى كان يريد انتهاج خط مستقل وسياسة متوازنة فى الشئون العربية والخارجية .

[illegible]

وكان عدد كبير من ضباط الجيش المؤيدين لسالم ربيع قد ابعدوا او سجنوا .

ويرجع الصراع داخل الجبهة القومية الحاكمة فى عدن الى عام ١٩٧٥ مع انعقاد المؤتمر السادس

وقد استدعى محمد صالح مطيع وزير خارجية اليمن الديمقراطية مساء امس السفراء العرب والاجانب المعتمدين فى عدن

وذكر راديو عدن ان الوزير اليمنى استعرض معهم تطورات الاحداث الاخيرة فى بلاده

واكد مطيع فى حديثه مع رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية ان سياسة اليمن الديمقراطية تستهدف خلق علاقات اخوة مع الشطر الشمالى من الوطن وعدم اتاحة الفرصة للاعداء لخلق التوتر والاقتتال بين ابناء شعب اليمن

للجبهة حيث ظهر خط ينادى بالتخفيف من قيود الماركسية ويقوده سالم ربيع على رئيس مجلس الرئاسة ، وخط يقوده عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة ويلتزم التزاما مطلقا بالماركسية .

بداية الصراع

وقال راديو باريس ان الجبهة القومية الحاكمة أطاحت بسالم ربيع لانه مؤيد للصين .

وفى عام ١٩٧٥ ، عقد أيضا مؤتمر جرى خلاله الاتفاق على توحيد التنظيمات السياسية الثلاثة ، وهى : الجبهة القومية والاتحاد الشعبى الديمقراطى وحزب الطليعة الشعبية تمهيدا لاقامة ((حزب سياسى طليعى)) . وقد فرضت الخلافات ، التى ظهرت على اعلى مستوى ، تاجيل اعلان قيام ذلك ((الحزب الطليعى)) . وقد تزايد الوجود السوفيتى والكوبى فى اليمن الجنوبية خلال العام الماضى. ويقدر المسئولون الامريكيون عدد السوفيت المقيمين فيها بحوالى الف شخص من المدنيين والمستشارين العسكريين، كما يوجد نفس العدد من الكوبيين بالاضافة الى ٤٠٠ من المانيا الشرقية يقومون بادارة اجهزة الامن الداخلى ، كما يحصل الاتحاد السوفيتى على تسهيلات بحرية فى عدن .

وذكرت بعض المصادر ان خلافات نشبت بين زعماء اليمن الجنوبية حول الدور الذى تقوم به فى القرن الافريقى، وخاصة تأييدها الايجابى لنظام الحكم فى اثيوبيا .

وقالت مصادر بيروت أن زعماء اليمن الجنوبية كانوا قد قرروا الغاء مجلس الرئاسة الذى يراسه سالم ربيع كخطوة اولى لعزله ..

واضافت هذه المصادر ان الصدام المسلح الذى وقع امس فى عدن كان ذروة صراع طويل بين عبدالفتاح اسماعيل وسالم ربيع .

وقالت صحيفة ((لوموند)) الفرنسية امس فى تعليق على التطورات الاخيرة فى كل من صنعاء وعدن .. ان بؤرة جديدة للتوتر قد اشتعلت فى منطقة استراتيجية من اهم المناطق فى العالم .

واوضحت الصحيفة ان اهمية هذه المنطقة ترجع لارتباطها بالقرن الافريقى والبحر الاحمر وقربها من السودان والمحيط الهندى .

اعدام سالم ربيع وأنصاره بعد معارك عنيفة فى عدن

الموالون للسوفييت يستولون على السلطة

عدن ـ وكالات الانباء :

اعلن راديو عدن فى ساعة متأخرة من مساء امس انه تم تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص فى سالم ربيع على الرئيس السابق لليمن الجنوبية ، وانصاره .. وذلك بعد معارك عنيفة اشتركت فيها المدفعية والطيران .. وانتهت بانتصار الجناح الموالى للسوفيت بقيادة عبد الفتاح اسماعيل .

واعلن راديو عدن أنه تم تعيين على ناصر رئيسا لمجلس الرئاسة ، بالاضافة الى رئاسة الوزراء .

وقال الراديو ان سالم ربيع كان قد حاول القيام بانقلاب الا انه تم احباط المحاولة تماما وكانت قد سادت اليمن الجنوبية منذ الساعات المبكرة من صباح أمس عمليات قتال وقصف عنيف بالطائرات والمدفعية تركز فى معظمه على القصر الجمهورى فى حى التواهى الذى يضم مقر مجلس الوزراء ووزارة الدفاع

قامت وحدات الجيش فى باب المندب والمنطقتين الثانية والثالثة ومعسكر صلاح الدين بالعاصمة بالتمرد بعد تحديد اقامة سالم ربيع فى منزله منذ عدة أيام

اذاعت وكالة الانباء العراقية ان قوات الميليشيا المسلحة الخاضعة للامين العام للجبهة القومية الحاكمة عبد الفتاح اسماعيل نزلت الى العاصمة واشتبكت مع قوات الجيش فى معارك عنيفة وانه حتى ظهر امس كانت قوات الميليشيا تسيطر على نصف العاصمة عدن والقوات المتمردة تسيطر على النصف الاخر .

الجناح السوفيتى يسيطر

وعادت الوكالة بعد ذلك تؤكد ان قوات الميليشيا الموالية تماما للسوفييت سيطرت على المدينة باسرها وانها تقوم بتفتيش السيارات فى الشوارع والنقاط الرئيسية وبصفة خاصة فى منطقة التواهى

وقد قامت الطائرات الحربية فى نفس الوقت بعمليات قصف منتظمة لقصر الرئاسة فى حى التواهى وقالت الوكالة العراقية ان أعمدة الدخان كانت تشاهد من مسافة خمسة كيلو مترات

قصف القصر الجمهورى

وبعد ان هدات عمليات القصف للقصر الذى يقيم فيه سالم ربيع على رئيس الجمهورية قالت الوكالة العراقية ان السلاح الجوى فى عدن صعد من قصفه على مبنى رئاسة الجمهورية مع سماع اصوات متقطعة للمدفعية والمدافع الرشاشة حول القصر

وذكر شاهد عيان ان قصف الطائرات والمدفعية منصب على دار الرئاسة ومعسكر فتح المجاور لوزارة الدفاع ومجلس الوزراء فى الوقت الذى قطعت جميع الطرق المؤدية الى منطقة التواهى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد شوهدت سيارات الاسعاف وهي تقوم بنقل الجرحى من النـــواحى فى الوقت الذى يغادر فيه السكان الحى الى مناطق اخرى هـربا من الحى الذى يبدو أنه قد تحول الى منطقة للقتال

وقد فرض حظر التجول الشامل فى عدن واغلق المطار كما أقيمت المتاريس فى الشوارع الرئيسية فى الوقت الذى تتم فيه الاشتباكات بين قوات الجيش النظامى ورجال الميليشيا المسلحين

خلاف سياسى

وقد جاءت المعارك عقب الاجتمـاع الموسع الذى عقد ليلة أول أمس وضم اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية للجبهة القومية للتنظيم السياسى الموحد واعضاء مجلس الرئاسة لمناقشة الوضع بعد اغتيال الرئيس الغاشـمى رئيس اليمن الشمال

وكانت اذاعة عدن قد بدأت ارسالها فى السادسة والنصف صباحا متأخرة نصف ساعة عن موعدها الرسمى الا انها لم تشر الى الاحداث التى تجرى هناك »

توقف الاذاعة

وبعد توقف استمر ست ساعات وهو التوقف المقرر لها يوميا عـادت الاذاعة الى الارسال الا انها لم تشر ايضا الى مايجرى منذ الصباح الباكر واستمرت فى ارسالها العادى وبدأت باذاعة ايات من القران الكريم

التقارب مع العرب

وكانت صحيفة السياسة الكويتية قد ذكرت ان الرئيس سالم ربيع على لم يخف عدم رضائه بالالتزام المطلق بالماركسية للحزب الطليعى الموسـع اعلانه على اساس ان مثل هذا الالتزام سيفقد اليمن الجنوبى توازنـــــه السياسى لعلاقاته مع الدول العـربية الاخرى

ونتيجة للتعـــارض فى الاراء بين سالم ربيع وبين عبد الفتـــــاح اسماعيل قام الاخير فى شهر مايـو الماضى باغتيال ١٥٠ ضابطا من اتباع سالم ربيع الذين عارضوا قيـــام الحزب الطليعى

واعرب الدبلوماسيون والخبــراء الغربيون من اعتقادهم بان الانتفاضـة قام بها الموالون للسوفييت الذيـــن يعارضون محاولات الحكومة لتحسين علاقاتها مع بعض النظم العـــربية مثل المملكة السعودية واليمـــــــن الشمالى »

وقد اشار الخبراء فى هذا الصدد الى اشتراك الميليشيا القومية المرتبطة بالجبهة الحاكمة .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤/٦/١٩٧٨

١

اليمن تطلب اجتماعا طارئا لمجلس الجامعة العربية

طلبت الجمهورية العربية اليمنية عقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لبحث شكواها ضد جمهورية اليمن الديمقراطية فى حادث اغتيال الرئيس الراحل احمد حسين الغشمى رئيس الجمهورية العربية اليمنية

وصرح محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية عقب اجتماعه امس والسفير مصطفى سقوب المندوب الدائم لحكومة الجمهورية العربية اليمنية بان امانة الجامعة ابلغت امس طلب الحكومة اليمنية الى الدول الاعضاء وان الاجتماع سيتم خلال خمسة ايام

وصرح عبد الله الاصنج وزير الخارجية لليمن الشمالى بان حكومته على استعداد تام لاستقبال مبعوث من قبل الامين العام للمشاركة فى مراحل التحقيق الجارية

وقال ان اللجنة توصلت الى حقائق دامغة سيتم تقديمها بواسطة رئيس اللجنة القاضى على السمان وزير العدل الى رئيس مجلس الرئاسة خلال اليومين القادمين

كما صرح رئيس مجلس الرياسة القاضى عبد الكريم العرشى انه سيتم قريبا تزويد الدول العربية بمعلومات توصل اليها التحقيق فى اغتيال الرئيس الراحل

وقال ان افراد طاقم الطائرة اليمنية الديمقراطية التى اقلت مبعوث الرئيس سالم ربيع الذى كان يحمل حقيبة ملغومة ادلـوا بمعلومات هامة حول العملية

وقد تشيع امس جثمان الرئيس الراحل فى احتفال كبير شارك فيه وفود عربية ورؤساء العشائر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار
القاهرة

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٧٨

اليمن تطلب مندوبا من الجامعة العربية

لحضور تحقيق مصرع الغشمي

تلقت الامانة العامة للجامعة العربية رسالة امس من الجمهورية العربية اليمنية تطلب فيها ايفاد مندوب عن الجامعة لحضور التحقيق فى مصرع الرئيس احمد حسين الغشمى . وقالت حكومة صنعاء ان لديهـا الكثير من الادلة التى تدين رئيس دولة اليمن الجنوبية فى تدبيره لحادث الاغتيال .

وينتظر ان يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا يوم السبت القادم لبحث مصرع الرئيس اليمنى الغشمى .. وكان مندوب اليمن قد سلم صباح امس طلب حكومته بدعوة مجلس الجامعة للانعقاد لبحث جريمة الاغتيال . وصرح محمود رياض الامين العام للجامعة العربية بانه بعث بنص طلب اليمن ، الى حكومات الدول العربية .. وقال ان ميثاق الجامعة العربية لا يسمح بعقد هذا الاجتماع قبل ٥ ايام .



تحليل اخبارى :

يكتبه ـ مكرم محمد احمد :

الانقلاب الدموى الذى قاده امس عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية ، والذى اطاح بالرئيس سالم ربيع ، يعنى بوضوح شديد ان الجناح المتطرف فى السلطة قد استطاع ان يقضى على ما قد يكون قد تبقى فى اليمن الجنوبية من أمل فى سياسة متوازنة ، سواء على المستوى الداخلى ، أو على مستوى علاقات الدولتين الشقيقتين « صنعاء وعدن » ، أو على المستوى القومى .

والانقلاب يعنى بوضوح شديد ـ اذا ما اتيحت له فرصة الاستقرار ـ اطلاق يد الاتحاد السوفيتى فى جنوب اليمن دون منازع ونقل الصراع الذى كان دائرا فى القرن الافريقى الى الشاطئ الشرقى من البحر الاحمر ، والى جنوب الجزيرة قريبا من منابع البترول فى الخليج والسعودية الامر الذى يدفعنا الى توقع المزيد من التوتر فى المنطقة .

واذا كان بيان اللجنة المركزية قد حاول ان يوحى بمسئولية الرئيس السابق سالم ربيع عن حادث اغتيال الرئيس اليمنى احمد حسين الغشمى فلان الرجل قد اعدم ولا يملك الدفاع عن نفسه او رد الاتهام وتوجيهه الى الفاعل الاصلى ، وليس لنا ان ننسى فى ذلك ، المصير الذى لقيه الرئيس الاسبق قحطان الشعبى ، والذى حددت اقامته فى منزله فى حى التواهى لسنوات طويلة ، حتى اصبح يشرف على الجنون « ان لم يكن قد جن بالفعل .

فالامر المؤكد ان سالم ربيع كان اكثر الاصوات تعقلا فى عدن او كان اقل المتطرفين تطرفا ، وان كانت احدى السمات التى اضعفته

تردده الطويل فى حسم هذا الصراع الذى عاشته السلطة فى اليمن الجنوبى طويلا :

كان فى صف علاقات طبيعية مع اليمن الشمالى ، وكان اكثر الجميع حماسا لضرورة استمرار الحوار بين الدولتين الشقيقتين ، برغم اختلاف المنظور الاجتماعى لسياسة البلدين ، وكان يرى ان التخلف هو العدو الاصلى الذى ينبغى ان تتعاون العاصمتان على هزيمته .. وكان يرى ايضا انه من الضرورى ان لا تبدد الدولتان الجارتان اللتان تضمان شعبا واحدا جهدهما فى تصدير العنف الى بعضهما .

وربما تحركت مجموعات عبد الفتاح اسماعيل ضد الرئيس سالم ربيع ، لانه كان قد قرر بالفعل ان يرسل الى الرئيس الراحل احمد الغشمى قوائم الضباط المتمردين عليه والذين كانوا على صلة بعدن ، وهى القوائم التى كان مفروضا ان يحملها فى حقيبته المبعوث العدنى الذى قابل الغشمى .. هل استبدلت القوائم فى اللحظة الاخيرة برسالة ناسفة ؟ .. ومن الذى استبدلها ؟ .. هذا ما سوف تكشف عنه الحقائق يوما ما .

كان ايضا فى صف علاقات متوازنه داخل الجزيره ، ولقد حاول بالفعل مرات كثيره ان يخترق اسوار الحصار الحديدى من حوله ليقيم الحوار مع السعودية ، ومع مسقط ، وعمان ، ولكن قوى الجناح الاخر غلبته على امره ، خصوصا وان الميليشيا الشعبية التى كانت تحت قيادة عبد الفتاح اسماعيل قد توسعت واصبحت تحكم الشارع والحياة والناس هناك .

ومن ثم فان لنا ان نتوقع عودة التوتر على حدود اليمن الجنوبية والسعودية ، خصوصا فى منطقة حضرموت . بل ان لنا ان نتوقع ان يتصاعد هذا التوتر الى حدود الصدام المسلح مره اخرى .

كان ايضا يرى ضرورة تحديد دور عدن فى الصراع الدائر فى القرن الافريقى ، وكان يرى ان الدور النشط الذى قامت به عدن تاييدا لمانجستو هيلا ماريام ، سوف يضعف من روابط عدن القومية مع عالمها العربى وسوف يجعلها ايضا فى موقع التناقض مع حركة التحرر الارترية .. ومن ثم فان لنا ان نتوقع اذا ما استقرت الاوضاع الجديده فى عدن — وهى سوف تسعى الى الاستقرار ، مستخدمة كل اساليب القهر التى يشرف عليها خبراء المانيا الشرقية — لنا ان نتوقع اذا ما استمرت الامور ، ان تزداد الروابط بين عدن واثيوبيا ، وربما يتم احياء مشروع الاتحاد الفيدرالى بين البلدين ، ولكن الامر الاكيد ان عدن قد اصبحت الان بؤرة صراع جديدة فى الجزيرة ، ومحور ارتكاز لسياسة السوفييت النشطة فى المنطقة خصوصا بعد ان حصل السوفيت على قاعدتين بحريتين فى عدن هما قاعدة جزيرة سوقطرة الغربية من عمان وقاعدة عدن على باب المندب . □



المصدر : الأهرام
القاهرة
التاريخ : ٢٧/٦/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تشكو عدن للجامعة العربية وتطلب التحقيق فى حادث اغتيال الغشمى

طلبت الجمهورية العربية اليمنية من الجامعة العربية فى مذكرة عاجلة أمس عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة لبحث شكوى اليمن ضد اليمن الجنوبية حول اغتيال المقدم احمد حسين الغشمى رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

وكان السيد محمود رياض قد اجتمع أمس مع السفير مصطفى يعقوب مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة الذى قدم للامين العام نص طلب بلاده .

وصرح السيد محمود رياض بان الجامعة قد ابلغت طلب اليمن الى حكومات الدول الاعضاء ، وان من المقرر أن يتم عقد اجتماع المجلس خلال خمسة ايام وفقا للائحة .

وعلم مندوب « الاهرام » ان الجمهورية العربية اليمنية قد أعدت ادلة مادية ستقدمها الى مجلس الجامعة عند انعقاده فى اجتماعه الطارىء ، ومن بينها تسجيل صوتى للرئيس السابق سالم ربيع على ، رئيس المجلس الجمهورى لليمن الديمقراطية ، مع فقيد اليمن الغشمى ، وكذلك التحفظ على طاقم الطائرة التى نقلت الجانى وهو مبعوث الرئيس ربيع الى صنعاء ، والتحقيق مع افراد هذا الطاقم .

ومن المقرر ان تأتى ردود الدول العربية بشأن عقد الاجتماع الطارىء قبل يوم السبت القادم ، حيث تقضى اللائحة الداخلية لمجلس الجامعة على ان ينعقد الاجتماع الطارىء بعد خمسة ايام من الدعوة اليه ، ومن ثم فانه من المرجح ان يعقد الاجتماع يوم السبت القادم بمقر الجامعة العربية .

وعلم مندوب « الاهرام » انه فى حالة ما اذا امتنعت جمهورية اليمن الديمقراطية عن الحضور فان تصرف المجلس سيتمثل فى الاستماع الى بيان من ممثل الجمهورية العربية اليمنية ، وبحث تكوين لجنة لتقصى الحقائق وذلك للتوجه الى اليمن الديمقراطية والشمالية ، وتقديم تقرير الى المجلس لامكان ان يكون القرار الذى يصدر عنه منسجما لجميع أطراف الموقف .

وفى صنعاء صرح السيد عبد الله الاصنج وزير خارجية اليمن بان بلاده طلبت عقد هذا الاجتماع بشكل عاجل واننا ابدينا استعدادنا لاستقبال مبعوث للامين العام للجامعة العربية للمشاركة فى مراحل التحقيق الذى يجرى الان حول ظروف الحادث .

واضاف ان لجنة التحقيق توصلت الى حقائق دامغة سيتم تقديمها بواسطة رئيس اللجنة ووزير العدل الى رئيس مجلس رئاسة الجمهورية تمهيدا لاعلانها خلال اليومين القادمين .

واكد الاصنج ان مرتكب الجريمة هو



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٦/١٩٧٨

ضابط اتصـــــال ومبعوث رئيس اليمن الجنوبية ، وذلك على ضـــوء مكالمة تليفونية جرت فى الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم السابق على ارتكاب الجريمة .

وقد شيعت صباح امس فى صنعاء جنازة المقدم الغشمى ودفن جثمانه فى مقابر الشهداءواشترك فىتشييع الجنازة القاضى عبد الكريم العرشى رئيس مجلس الرئاسة وعبد العزيز عبد الغنى عضو مجلس الرئاسة ورئيس الوزراء وكبار المسئولين والاف من المواطنين .

وقد اعلن السـيد محمد القباطى سفير اليمن الشمالية فى دولةالامارات العربية ان وفـــود الدول العربية والاجنبية .لم تتمكن من الاشتراك فى تشييع جنازة الرئيساليمنى الراحل احمد حسين الغشمى اليوم لتعذر وصولها الى صنعاء بسبب اغلاق المطار منذ وقوع حادث الاغتيال امس الاول . واضاف القباطى انه من المتوقع عودة الملاحة الجوية الى مطار صنعاء اليوم

وفى واشـنطن أعلنت وزارة الخارجية الامريكية اليوم أن البعثة الدبلوماسية الامريكية الموجودة حاليا فى جـدة بالسعودية قد أجلت الزيارة التى كان من المقرر أن تقوم بها لليمن الجنوبيه . وقالت انها ستتوجه بدلا من ذلك الى اليمن الشـماليه حامله رسـاله من الرئيس الامريكى جيمى كارتر الى رئيس المجلس العســكرى الجديد باليمن الشمالية .

وقال هودنج كارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان السبب الرئيسى لتغيير مسار البعثة هو رغبة الولايات المتحدة فى الاعراب عن قلقها ازاء حـادث اغتيال الرئيس اليمنى ، وقال هودنج كارتر أن الولايات المتحدة لن تصدر ايه أحكام بشـأن الطرف المسئول عن اغتيال الغشمى وعما اذا كان لذلك أى صلة بالاضطرابات التى شهدتها اليمن الجنوبية اليوم .

وكان سيروس فانس وزيرالخارجيه الامريكية قد أرسل برقيه عزاء الى وزير خارجية اليمن الشماليه أعرب له فيها عن صدمته العميقة وأسفة للموت المفاجىء للرئيس الغشمى فى ظل هذه الظروف الاثيمة .

وعلم ان الجمهورية العربية اليمنية ستوفد خلال الايام القليلة القادمة عددا من المبعوثين للقيام بجولة فى الدول العربية لشرح ابعاد اغتيال الرئيس اليمنى احمد حسين الغشمى .

وقالت المصـــــادر ان المبعـوثين سيزودون بنتائج التحقيقات التى تم التوصل اليها حتى الان وعرضها على المســــئولين فى تلك الدول حتى يقف القادة العرب على تطورات ابعاد هذه القضية .

وقد اذاع راديو صنعاء بيانا ندد فيه بالاعمال الاجرامية التى تستهدف شعب شطرى اليمن بتدبير الطغمة الحاكمة فى عدن .

واكد البيان أن هذه الطغمة لا تريد لشعب البلدين الاستقرار والنمووالبناء وانها تعمل ضد مصلحة الشعبين فى الشمال والجنوب .

وطالب البيان الشعب اليمنى باليقظة وتفويت الفرصة على هذه الطغمةالتى حرمت شعب الجنوب طيلة عشرسنوات من كل مظاهر الحياة الكريمة .



من هو
سالم ربيع على

قام سالم ربيع على رئيس اليمن الجنوبية الذى تم اعدامه امس بدور على درجة كبيرة من الاهمية قبل وبعد استقلال بلاده فى نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد نشأ الرئيس سالم ربيع على ـ ٤٢ سنة واب لاربعة اطفال ـ فى اسرة فقيرة فى اقليم ابيان ٤٠ كيلو متر شرقى عدن .

وقد اضطر للانقطاع من دراسة الثانوية كى ينضم الى الفرقة البدوية فى حضرموت التى انشأها البريطانيون ثم عمل فى مهنة التدريس وانضم فى اواخر الخمسينات الى منظمة الشباب الوطنى وصار احد زعمائها فى عام ١٩٦٠ وشغل منصبا هاما فى الجبهة القومية لتحرير اليمن الجنوبية .

وانحاز الى الجناح اليسارى الذى [illegible] اصبح رئيسا للدولة فى يونيو ١٩٦٩ بعد ١٩ شهرا على الاستقلال

◉•◉



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٦/١٩٧٨

هدوء في عدن وتغييرات مرتقبة في الجيش

التطورات الأخيرة عززت مواقع السوفيات ووفرت لهم موطئ قدم قرب منابع النفط

تضايق واضح وتحذيرات من القاهرة والرياض

قال مصدر عربي في بيروت على اتصال بعدن ان قرارا سيصدر عن القيادة السياسية في اليمن الديموقراطية قريبا يقضي باجراء تعديلات اساسية في قيادة الجيش ويزيح الضباط المؤيدين لرئيس مجلس الرئاسة السابق السيد سالم ربيع علي الذي اعدم مساء الاثنين رميا بالرصاص.

واوضح المصدر ان الوضع في عدن كان هادئا طوال يوم امس ، مشيرا الى ان جدران العاصمة تدل على ان البلاد شهدت صراعا سياسيا حقيقيا وعنيفا قبل قتال يوم الاثنين. فالشعارات لا تزال هناك وهي تحبي "بناء الحزب الطليعي ووحدته وقيادته الجماعية" وذلك في اشارة واضحة الى الانتقادات التي وجهت الى "سالمين" قبل انفجار الاثنين.

واكد ان الصراع بين خطي سالم ربيع والسيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام لـ"الجبهة القومية" المعروف بمواقفه المؤيدة للسوفيات حسم بالسلاح بعد اغتيال رئيس اليمن الشمالية المقدم احمد حسين الغشمي السبت الماضي.

وعلم ان قرار اقالة سالم ربيع علي من رئاسة الدولة اتخذ في اجتماع للجنة المركزية لـ"الجبهة القومية" عقد في منزل السيد علي ناصر محمد الذي حل مكانه ... ولما اشتد القصف والاشتباكات انتقلت اللجنة الى منطقة بعيدة عن القصر الجمهوري هي منطقة المعلا الشعبية.

وتبين ان مقاومة القوات التابعة لسالم ربيع علي بدأتها القوة المنوطة بها حراسة اللجنة المركزية وهي من جهاز امن الدولة (الاستخبارات) ، وبعد ذلك تدخل سلاحا الدبابات والمدفعية ثم الطيران الذي قام بطلعته الاولى على القصر الجمهوري الثامنة صباحا.

قلعة حصينة

وذكرت احدى البرقيات الواردة من عدن ان "سالمين" حول القصر الجمهوري الى قلعة حصينة ، وكانت هناك ممرات سرية ساعدت عناصره على المقاومة ... ولما اقتحم القصر اختبأ "سالمين" ومعه جاسم صالح عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة القومية" وعلي سالم اعور سكرتير مجلس الرئاسة وعضو اللجنة المركزية للجبهة خلف احد الابواب الحصينة. وبعد مفاوضات استمرت وقتا قصيرا استسلم الثلاثة ثم اعدموا رميا بالرصاص اثر مثولهم امام محكمة خاصة.

ونفى مصدر مسؤول في سفارة جمهورية اليمن الديموقراطية في بيروت ان يكون السيد صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسي ووزير الداخلية قتل في الاحداث الاخيرة. وقالت اذاعة عدن ان مصلح القى ظهر امس محاضرة في الجنود والضباط وضباط الصف في الشرطة الشعبية في المحافظة الاولى.

وبدا امس ان الامور استتبت للقيادة الجماعية في اليمن الديموقراطية بزعامة عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد ووزير الدفاع المقدم علي عنتر. والامر الذي يبدو شبه اكيد هو ان الثلاثة الذين يسيطرون على الاجهزة



الجزبية والجيش" والمعروفين بتأييدهم للسوفيات سيقررون الخط السياسي للحكم. والواضح ان اليمن الجنوبية ستكون الدولة العربية الوحيدة الماركسية. وقد شكل وجود "سالمين" في الحكم منذ العام ١٩٦٩ احد العناصر التي اعطت النظام في اليمن الديموقراطية طابعا قوميا عربيا الى حد ما.

وقالت "وكالة الصحافة الفرنسية" ان هذا الترسيخ للمواقع السوفياتية في عدن التي تتحكم في مدخل البحر الاحمر وفي احد منافذ المحيط الهندي وبالتالي في الخليج، سيحلل هي جدية بالغة في واشنطن وفي العواصم العربية، علما ان ثمة اعتبارات اخرى ذات طابع سياسي وجغرافي تزيد الاهمية الاستراتيجية لليمن الجنوبية بسبب قربها من الدول المنتجة للنفط.

ويمكن القول ان التطورات الاخيرة في عدن وتثبيت القيادة المؤيدة للسوفيات ادت الى وقف تطور النظام في اليمن الجنوبية في اتجاه يشبه ما حصل في الصومال والى تعزيز الموقف السوفياتي والكوبي في القرن الافريقي والى جعل اليمن الديموقراطية الدولة العربية الوحيدة الموالية للسوفيات مئة في المئة الامر الذي يوفر لموسكو موطىء قدم ثابتا في شبه الجزيرة العربية.

اضافة الى ذلك كله، تشكل احداث عدن ضربة قوية للسياسة الصينية التي لم يكن سالم ربيع بعيدا عنها. كذلك فانها تقطع الطريق على قيام اي دولة عربية محافظة، كالسعودية مثلا، باي محاولة لاخراج اليمن الجنوبية من المعسكر المؤيد للسوفيات.

ولا بد اخيرا من القول ان ما حدث في اليمن الجنوبية يساعد السوفيات في الوساطة التي يقومون بها حاليا بين الثوار الاريتريين واثيوبيا.

في الرياض والقاهرة

وقد اثار تعزيز الاتحاد السوفياتي مواقعه في اليمن الجنوبية ردود فعل عنيفة في كل من القاهرة والرياض، اذ قال الرئيس انور السادات في كلمة لدى استقباله السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني ان مصر معنية بما يجري في اليمنين.

وقالت صحيفة "الاهرام" ان "الانقلاب الدموي الذي قاده عبد الفتاح اسماعيل والذي اطاح الرئيس سالم ربيع يعني في وضوح شديد ان الجناح المتطرف في السلطة استطاع ان يقضي على ما قد يكون بقي في اليمن الجنوبية من امل في سياسة متوازنة سواء على المستوى الداخلي او على مستوى علاقات الدولتين الشقيقتين (صنعاء وعدن) او على المستوى القومي (...) ان الانقلاب يعني في وضوح شديد - اذا ما اتيحت له فرصة للاستقرار - اطلاق يد الاتحاد السوفياتي في جنوب اليمن من دون منازع. وسيتم له نقل الصراع الذي كان دائرا في القرن الافريقي الى الشاطىء الشرقي من البحر الاحمر اي الى جنوب الجزيرة قريبا من منابع النفط في الخليج والسعودية، الامر الذي كان سيدفعنا الى توقع المزيد من التوتر في المنطقة".

اما الصحف السعودية فانها وصفت احداث شمال اليمن وجنوبه بانها "محاولة شيوعية للقفز على مواقع جديدة في المنطقة بعد القرن الافريقي".

وقالت صحيفة "عكاظ" ان الصراع على السلطة من السمات الرئيسية للانظمة الشيوعية. "وان شعب اليمن مسلم يرفض كل اشكال التبعية والمبدأ الشيوعي".

وقالت صحيفة "البلاد": "ان احداث عدن تشير في وضوح الى ان الارهاب الشيوعي الاحمر يعطي كل يوم الدليل تلو الاخر على منهجه واسلوبه في التعامل مع حلفاء الامس (...) ان ما حدث في عدن ليس سوى حلقة في مسلسل طويل بدأ في اوغادين وشابا واريتريا واليمن الجنوبية واليمن الشمالية تهدف معه الشيوعية الى فرض سيطرتها بالدم والارهاب".

وقالت صحيفة "الندوة": "لا يمكن السكوت على احداث عدن او مواجهتها باجراء غير فعال بعدما اصبح واضحا ان الشيوعية تحاول القفز على مواقع جديدة في المنطقة (...) ان علامة استفهام كبرى تبرز اليوم ونحن نرى دولة كبرى تلقي بثقلها في المنطقة لتنفيذ مخططاتها الواسعة بينما تقف القوى المعادلة لها في وضع محرج".

وقالت صحيفة "المدينة": "ان الاغتيالات السياسية التي اشتدت في المنطقة تدل على ان القوى الاجنبية ذات الايديولوجيات الماركسية تريد ان تصدر الى هذه المنطقة اسلوب الارهاب والتصفيات والتقتيل الجماعي".

("النهار"، واع، رويتر، اشا)



المصدر : النهار اللبنانية

التاريخ : ٢٨/٦/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجامعة تعقد اجتماعها الطارئ السبت

صنعاء تراجعت عن اتهام "سالمين" بقتل الغشمي لأن حقيبة المبعوث "استبدلت والرسالة لم تصل"

قرر امس مجلس الجامعة العربية عقد اجتماعه الطارىء الذي دعت اليه اليمن الشمالية مساء السبت المقبل في مقر الجامعة في القاهرة وذلك للبحث في عملية اغتيال الرئيس احمد حسين الغشمي التي اتهم النظام الحاكم في عدن بتدبيرها وتنفيذها.

وسيمثل اليمن الشمالية في الاجتماع السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية.

وقال السيد سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان الجامعة ابلغت الدول العربية الموعد المقترح وطلبت منها اسماء ممثليها. وكان نوفل تسلم امس مذكرة من السيد مصطفى يعقوب المندوب اليمني الشمالي الدائم لدى الجامعة العربية، طلبت عقد الاجتماع للنظر في حادث الاغتيال "نظرا الى خطورته".

وبدا أن حكومة صنعاء تراجعت عن اتهام الرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي شخصيا بقتل الغشمي، اذ كشفت صحيفة "الثورة" الرسمية اليمنية الشمالية ان الحقيبة الملغومة التي اودت بحياة الرئيس اليمني الشمالي السبت الماضي استبدلت.

واوضحت أن سالم ربيع علي "ربما كان ينوي تسليم رسالة عن طريق مبعوثه وأن حقيبة المبعوث استبدلت بها حقيبة المتفجرات وان الرسالة لم تصل".

وذكرت صحيفة "الاهرام" ان الجمهورية العربية اليمنية ستوفد خلال الايام المقبلة عددا من المبعوثين الى الدول العربية لشرح ابعاد اغتيال الغشمي. واضافت ان هؤلاء المبعوثين سيزودون بنتائج التحقيق في ظروف الاغتيال لعرضها على المسؤولين العرب.

وقالت الصحيفة ان حكومة صنعاء اعدت أدلة مادية ستقدمها الى الجامعة العربية بينها تسجيل صوتي لمكالمة سالم ربيع علي مع الغشمي كذلك التحقيق مع طاقم الطائرة التي نقلت مبعوث "سالمين" الى صنعاء.

واشارت الى انه في حال امتناع جمهورية اليمن الديموقراطية عن الحضور فان مجلس الجامعة سيكتفي

٠٤٠١٤٠



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٩٨١/٦/٢٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالاستماع الى بيان من ممثل صنعاء والبحث في تشكيل لجنة لتقصي الحقائق تتوجه الى عدن وصنعاء لاعداد تقرير شامل يقدم في وقت لاحق الى الجامعه العربية.

وحملت "الاهرام" على "التصرفات غير المسؤولة لحكام عدن" محذرة من ان "النتائج السياسية التي يمكن ان تترتب على اسلوب الاغتيال الوحشي للخصوم السياسيين تصبح جد خطيرة لو ترك المسؤولون عنه من دون عقاب".

وابرزت انه "لم يكن المقصود ان يقدم رئيس دولة اليمن الجنوبيه على التورط شخصيا في مؤامرة اغتيال دنيئة ضد رئيس دولة عربية جارة وشقيقة ؛ وان يصل قصور الفهم السياسي والعجز عن وضع الخلافات العربية بين دولتين جارتين في اطارها الصحيح الى حد تدبير مثل هذه المؤامره الخسيسة واللجوء الى اسلوب التصفية الجسدية تحقيقا لاهداف قوى اجنبية تريد ان تنشر نفوذها بكل الوسائل في هذه المنطقة العربية الحساسة".

● في الكويت اذيع رسميا ان مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا طارئا للنظر في طلب اليمن الشمالية دعوة الجامعة العربيه الى الانعقاد.

واعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان المسؤولين الكويتيين يتابعون عن كثب الاحداث في اليمن مبدين قلقهم من التطورات الجارية هناك.

(اشا ؛ واع ؛ وصف ؛رويتر ؛قنا)

١٤١٠٤٠



تعليقات في السعودية والخليج : انقلاب عدن يهدد منابع النفط العربي

اعربت الصحف السعودية وصحف الخليج العربي امس ، عن قلقها الشديد من الانقلاب الدامي في عدن . قالت صحيفة « الراي العام » الكويتية : ان الاتحاد السوفياتي يحاول الوصول الى منابع النفط ، وهو ينتهج مخططا هجوميا لكل ما يعتبره مراكز حيوية للمصالح الاميركية .

● وقالت صحيفة « الرياض » السعودية امس : ان « الجبهة القومية » في اليمن الديمقراطية برئاسة عبد الفتاح اسماعيل ، كانت تتحين الفرص للخلاص من سالم ربيع علي ، بعد ان بدات تتلمس لديه اعتدالا في المواقف قد يؤدي الى تقارب بينه وبين المقدم الغشمي ، وهو ما يعتبر خروج على المبادىء الماركسية التي يحاول عبد الفتاح اسماعيل تثبيتها في المنطقة ، خاصة بعد ان اخذت الشيوعية في الشرق الاوسط تعاني من تقليص قواعدها العسكرية .

وربطت الصحيفة السعودية بين اغتيال المقدم الغشمي في صنعاء واعدام سالم ربيع في عدن ، وقالت : ان الصراع في اليمن الديمقراطية لا زال في بدايته رغم بحور الدم ، حيث يقف عبد الفتاح اسماعيل وراء الكواليس ، ويدفع بالبارزين الى الرئاسة للتخلص منهم الواحد تلو الاخر .

ومضت تقول : اننا نحذر دول المنطقة والامة العربية من خطر عناصر السلطة في عدن ، التي تنفذ بالدم مخططها تطبيقا لمبادىء الماركسية المضللة .

الصحف الكويتية : دول النفط العربية يجب أن تتحرك

● وفي الكويت ، قالت صحيفة — السياسة — : ان الدول النفطية في شبه الجزيرة العربية والخليج ، قابلت بكثير من عدم الارتياح ما جرى ويجرى في اليمن بشطريه .

ومضت تقول : وبسقوط سالم ربيع في عدن ، يكون الجناح السوفياتي قد صفى الجناح الصيني في القيادة اليمنية الجنوبية ، دون ان يعني الشيء الكثير استلام السيد علي ناصر منصب الرئاسة ، حيث ان امانة « الجبهة القومية » هي للسيد عبد الفتاح اسماعيل ، ويعتبر منصبه هو الاول في عدن .

وقالت : لا يوجد هناك من يرهب باي وجود اجنبي سواء في عدن او صنعاء ، خاصة الوجود العسكري الكوبي والخبراء السوفيات .

واضافت : ان الدول العربية النفطية مدعوة الى التحرك دبلوماسيا الان ، لاخماد نار الحريق ومصارحة الفرقاء بان المطلوب هو ان يكون هذا الاقليم خاليا من التواجد الاجنبي .



وقالت صحيفة « الراي العام » الكويتية : ان الاتحاد السوفياتي يحاول الوصول الى منابع النفط ، وهو ينتهج مخططا هجوميا لكل ما يعتبره مراكز حيوية للمصالح الاميركية .

واردفت تقول : ولا يسعنا سوى الاعراب عن اسفنا لان الاطراف العربية سواء في اليمن او غيره ، قد فقدت السيطرة على معرفة الاتجاه، ومن الذي يحرك الخيط او يسده ، خاصه وان النار اضحت على الابواب .

وتساءلت الصحيفة عن سبب سكوت الولايات المتحدة غير المعتاد في هذا الشان .

● وفي ابو ظبي ، قالت صحيفة « الوثبة » : ان احداث اليمن لم تنته بعد .. ان الذين ارادوها لم يحققوا بعد كامل اهدافهم ، ويبدو انهم مصرون على تحقيقها .

واضافت : وهذه ليست المره الاولى، التي نكتشف فيها في وقت متأخر ، ان جهات خارجية تحرك اطراف الصراع في منطقتنا العربية تحت شعارات من الاوهام والشعارات البراقة .

وقالت صحيفة — الوحدة — في ابو ظبي : ان ما يجري من احداث متلاحقة على الساحة اليمنية في الشمال والجنوب ، ليس سوى مؤامره تدبر ضد منطقتنا تنفيذا لصالح قوى خارجية تستخدم بعض الاطراف كادوات لتحقيق مخططاتها .

الرياض ، الكويت، ابو ظبي — واس قنا ، ر ، اف ب .



المصدر : الاهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٨

■ حقائق جديدة تتكشف حول اغتيال الغشمى :

ربيع يكتشف استبدال رسالته برسالة ناسفة

فيحاول تحذير الغشمى ولكن بعد فوات الاوان

ردود فعل واسعة للانقلاب الدموى فى عدن

طلبت الجمهورية العربية اليمنية امس فى مذكرة عاجلة ثانية عقد الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية فى الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت القادم للنظر فى شكواها ضد اليمن الجنوبية لدورها فى الجريمة التى أودت بحياة الرئيس اليمنى المقدم أحمد حسين الغشمى. وقد تقرر ان يمثل اليمن الشمالية فى هذا الاجتماع السيد عبد الله الاصنج وزير الخارجية .

وعلم محرر الشئون العربية فى الاهرام .. ان الحقائق الجديده التى تكشفت حول ملابسات اغتيال كل من الرئيس احمد الغشمى والرئيس العدنى سالم ربيع هى التى جعلت حكومة صنعاء تطلب التعجيل بعقد الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة .

فقد اتضح ان الرئيس العدنى سالم ربيع عاود الاتصال التليفونى بالرئيس احمد الغشمى ليحذره من استقبال المبعوث العدنى .. بعد ان اتضح له ان مبعوثه قد تسلم فى عدن رسالة اخرى غير رسالته وفيها مواد ناسفة لقتل الغشمى .

واكدت مصادر يمنية ان الرئيس العدنى كان يهدف باتصاله التليفونى الثانى تحذير الرئيس اليمنى من مقابلة هذا المبعوث والقاء القبض عليه . ولكن الاتصال التليفونى تم بعد فوات الاوان بوصول المبعوث وانفجار الرسالة .

ومن عدن : ذكرت وكالة الانباء العراقية ، فى برقية لها ، ان الموقف قد ساده الهدوء صباح امس فى عدن ولم تعد تسمع طلقة نار واحدة ، وان قوات الجيش قد سيطرت بالكامل على القوات الموالية للرئيس سالم ربيع ، الذى اعدم امس الاول .. وذكرت الوكالة ان اذاعة اليمن الجنوبية قد استانفت برامجها المعتادة صباح امس وانها توالى اذاعة البيانات الصادرة عن الجبهة الوطنية حول قرار اعدام سالم ربيع واثنين من معاونيه ، والقرارات الخاصة بتعيين على ناصر رئيسا لمجلس الرئاسة .

ومع ذلك فقد ذكرت وكالات الانباء ان اصوات الانفجارات المنبعثة كانت لا تزال تسمع حتى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول وتزايد القصف بعد اعلان قرار اعدام الرئيس سالم ربيع وانه يبدو ان القوات الموالية للرئيس ربيع لا تزال تقاوم داخل العاصمة .

وقد ذكر بيان الجبهة الوطنية ان الاعدام قد نفذ ضد الاشخاص الثلاثة بعد ان صدق مجلس الرئاسة على

القرار الذى أصدرته محكمة خاصة وان فرقة عسكرية لاطلاق النار قد تولت تنفيذ قرار الاعدام فورا

واعلنت اذاعة اليمن الجنوبية لدى استئنافها لارسالها صباح أمس بعد الاحداث الدامية التى وقعت أن حكم الاعدام قد نفذ فى ساعه متأخرة ليله أمس الاول فى سالم ربيع رئيس اليمن الجنوبية وفى اثنين من أعضاء المكتب السياسى للجبهة القومية هما جاسم صالح وعلى سالم الاعور .

وقد ذكرت وكالات الانباء أن الاحداث الدامية التى وقعت قد أسفرت عن انتصار عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية الذى يعد رجل موسكو فى عدن ويتزعم الجناح المتطرف فى السلطة . وذلك فى الصراع العنيف الذى نشب بين عبد الفتاح اسماعيل والرئيس سالم ربيع الذى كان يدعو لسياسة معتدلة لليمن الجنوبية . ويشير المراقبون السياسيون الى انه على الرغم من تعيين على ناصر محمد رئيسا لمجلس الرئاسة مع احتفاظه بمنصب رئيس الوزراء الا انه من الواضح ان مقاليد السلطة الحقيقية ستكون فى أيدى عبد الفتاح اسماعيل وعلى عنتر وزير الدفاع والمعروف عنهما اتجاههما الموالى للاتحاد السوفيتى .

وذكرت المصادر المطلعة ان على عنتر كان العامل الاساسى وراء تحريك القوات المسلحة لمواجهة القوات الموالية لسالم ربيع خلال المعارك التى شهدتها العاصمة عدن .

وقالت هذه المصادر ان الاحداث العنيفة التى جرت فى عدن لا يمكن النظر اليها بمعزل عن الصراع الجارى بين القوتين العظميين لتوسيع نفوذهما فى منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقى .

وذكرت المصادر ان الخلاف بين عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع يرجع الى رغبة سالم ربيع فى اتباع اليمن الجنوبية لسياسة خارجية معتدلة مستقلة ومتوازنة وبصفة خاصة تجاه السعودية واليمن الشمالية ودول الخليج العربى وهو الامر الذى رفضه عبد الفتاح اسماعيل بصفة مطلقة استنادا الى معتقداته الايديولوجية الموالية لموسكو .

وتضيف هذه المصادر أن الصراع بين الجانبين قد تصاعد فى أعقاب تورط قوات اليمن الجنوبية فى احداث منطقة القرن الافريقى ، وان الرئيس سالم ربيع اراد أن يوقف هذا التورط وقد اغضب ذلك عبد الفتاح اسماعيل الذى كان يرى ان الرئيس سالم ربيع بعد العديد من القرارات المنفردة وانه يسىء الى سمعة اليمن الجنوبية لدى قادة الكرملين فى موسكو !!! !

وقد علقت الصحف العربية اليوم على الاحداث الدامية التى وقعت فى اليمن الجنوبية وحذرت الصحف السعودية من أن الانقلاب الذى أجهض فى اليمن الجنوبية ان دل على شىء فانما يدل على ان الشيوعية تحاول كسب مواقع جديدة فى المنطقة على اثر التطورات الخطيرة التى طرأت على الموقف فى القرن الافريقى .

وقالت صحيفة « الرياض » ان

- - - - - -

الاحداث الدامية التى وقعت فى اليمن الشمالية والجنوبية تنذر بهبوب عاصفة على هذه المنطقة المطلة على البحر الاحمر واضافت الصحيفة أن الاتحاد السوفيتى بعد ان منى بعدة هزائم فى بعض الدول الافريقية أخذ يبحث عن بديل فى المنطقة

ونددت صحيفة « عكاظ » تنديدا شديدا بالشيوعية وقالت أن الصراع من اجل السلطة هو احد الاسباب الاساسية لنظم الحكم الشيوعية » ودعت الدول العربية الى توحيد صفوفها وحماية قيمها وتراثها

واقتصرت الصحف السورية على نشر انباء الانقلاب تحت عناوين ضخمة ولكن دون اى تعليق . أما الصحف الاردنية فقد أعربت عن أسفها على حالة الانقسام والتفكك التى تعم العالم العربى .

وذكرت صحيفة « الرأى العام » الكويتية أن اقصاء سالم ربيع عن الحكم واعدامه يدعم الجسر الذى أمده الاتحاد السوفيتى الى اثيوبيا وافريقيا . وقالت أن السوفيت يرغبون فى تقوية قبضتهم على ممر باب المندب مما يمثل خطرا مباشرا وتهديدا لابار البترول العربية .

وفى واشنطن اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن البعثة الدبلوماسية برئاسة جوزيف تويمام التى كان من المقرر أن تتوجه الى اليمن الجنوبية لاجراء محادثات استكشافية مع قادة اليمن الجنوبية قد اجلت زيارتها الى عدن فى أعقاب الاحداث الاليمة التى وقعت هناك وانها سوف تتوجه الى اليمن الشمالية اليوم حاملة رسالة عزاء من الرئيس الامريكى جيمى كارتر حول حادث مصرع الرئيس احمد حسين الغشمى .

وكان سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية قد بعث برسالة عزاء اكد فيها تأييد الولايات المتحدة لحكومة اليمن الشمالية .

وقد ذكر ليفون كشيشيان مراسل الاهرام فى واشنطن ان النائب بول فيندلى عضو لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الامريكى كان قد زار عدن مؤخرا خلال زيارته للسعودية اجتمع بالرئيس الراحل سالم ربيع الذى دعا الحكومة الامريكية الى تحسين علاقاتها مع اليمن الجنوبية التى ليست لها علاقات دبلوماسية مع حكومة اليمن وذكرت مصادر الخارجية الامريكية أن سالم ربيع كان راغبا فى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة

وقد اعرب بعض أعضاء الكونجرس عن خيبة املهم تجاه تغير الاوضاع فى اليمن الجنوبية واشاروا الى ان فرص تحسين العلاقات بين البلدين

وفى بلجراد ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة تعليقا على احداث اليمن الجنوبية أن الاتحاد السوفيتى يسعى الى السيطرة على البحر الاحمر كجزء من مطامعه فى القرن الافريقى ولجعل افريقيا قارة غير مستقرة .

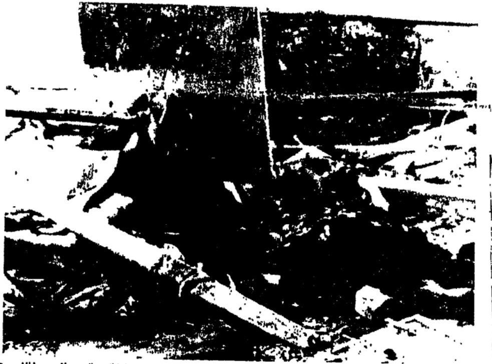
واعربت المصادر الدبلوماسية عن قلقها الشديد ازاء السياسة السوفيتية فى القرن الافريقى واستخدام السوفيت للكوبيين فى ترسيخ اقدامهم فى افريقيا



المصدر : الانوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/٦/١٩٧٨

صنعاء : الحقيبة الملغومة استبدلت قبل وصولها الى الغشمي



■ الانقاض في مكتب الرئيس اليمني الراحل الغشمي ، بعد انفجار الحقيبة الملغومة يوم السبت الماضي ■
(صورة بالراديو من أ.ب)

اشارت صحيفة « الثورة » في صنعاء امس ، الى احتمال كون الحقيبة الملغومة التي ادى انفجارها الى مقتل الرئيس اليمني الغشمي يوم السبت الماضي ، هي الحقيبة التي سلمها رئيس اليمن الجنوبية سالم ربيع علي الى مبعوثه لنقل محتوياتها من صنعاء الى عدن .

وقد اعدم سالم ربيع علي رميا بالرصاص بعد الاطاحة به يوم امس الاول .

وقالت الصحيفة اليمنية : ان سالم ربيع ربما كان ينوي تسليم رسالة عن طريق مبعوثه ، وان حقيبة المبعوث استبدلت بحقيبة المتفجرات ، وان الرسالة لم تصل الى صنعاء .

٠٤٠١٤٦



المصدر : الانوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٨

وفي القاهرة ، قالت صحيفة « الاهرام » المصرية : ان مجموعات عبد الفتاح اسماعيل الامين العام « للجبهة القومية » الحاكمة في عدن ، ربما تحركت ضد الرئيس سالم ربيع لانه كان قد قرر بالفعل ان يرسل الى الرئيس الغشمي باسماء الضباط المتمردين عليه ، والذين كانوا على صلة بعدن . وهي القوائم التي كان من المعروض ان يحملها في حقيبته المبعوث العدني الذي قابل الغشمي .

وتساءلت الصحيفة : هل استبدلت القوائم في اللحظة الاخيرة برسالة ناسفة ؟ ومن الذي استبدلها ؟

صنعاء ، القاهره — واع ، ا.ش.ا



المصدر : الانوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٨

طريق التغيير سالكة على خطين

اميركا تندب حظها في باب المندب، وتتحدث من خيبة املها في اسرائيل وتكاد تضع شارة سوداء على باب البيت الابيض . بل ان الرئيس كارتر يرسل نائبه والتر مونديل ليذرف دمعتين على مبادرة الرئيس السادات امام حائط المبكى .

وبين الصحافيين والمسؤولين الاميركيين من يقول للرئيس كارتر ، مع رئيس وزراء بريطانيا المستر كالاهان : صح النوم . فهل تريدون اعادة اكتشاف افريقيا ؟ وهل تذكرتم الان ان البحر الاحمر موجود على الخريطة ؟ وهل دخلت كوبا افريقيا من الباب الانغولي الا بعدما بدأت المخابرات الاميركية لعبة الامم هناك ؟

لكن ذلك ليس نهاية كل شيء . فالملك لم يسقط بعد في لعبة الشطرنج الحامية . بل ان الملك لن يسقط ابدا . فمباراة كاس العالم بين الجبارين الدوليين هي المباراة الوحيدة التي لا تنتهي . والوحيدة التي يتقاسم فيها الجباران كاس العالم من دون الوصول الى النهاية . والوحيدة التي ليس فيها رابح وخاسر . فاللاعبان رابحان دائما والمتفرجون كلهم خاسرون .

وهذا وقت تغيير الدول ، وكل طرف يضع الان يده على رايته ، وعينه على رؤوس الاخرين . والسؤال الكبير هو : اين الضربة التالية ؟ وهل ستكون ايضا ضربة روسية في مسلسل هجوم الكرملين الكبير ، ام ستكون ضربة اميركية ؟ ام اننا عشية سلسلة انفجارات في مستودعات الذخيرة السياسية ؟

منذ اشهر ، ومراكز الرصد السياسي تقول ان الرياح الحارة الاتية تتجه صوب الخليج . ومنذ فترة اطول ، ومراكز الرصد العسكري تقول ان حجم الاسلحة التي تتكدس في الخليج ، وعلى اطرافه، وعند الممرات البرية والبحرية اليه ، اكبر من حجم الاسلحة الضرورية للامن الاقليمي ، واكبر حتى من حجم الاسلحة التي تحتاج اليها الصراعات الاقليمية . والانشاءات العسكرية الضخمة التي تتم تكاد تكون معدة لجيوش الدول الكبرى اكثر مما هي معدة لجيوش الدول الخليجية .

بل ان الاميركيين ابلغوا الدول العربية الخليجية ، قبل انقلاب افغانستان الماركسي ، بالاستعداد لتقبل تغييرات في هرم السلطة ، لا في النظام ، في اكبر دولة عسكرية على الخليج .

وكل الانظار تتجه الان بالطبع صوب الحدود بين اليمن الشمالية واليمن الجنوبية ، فضلا عن الحدود بين عدن والسعودية . لكن البعض يستبعد احداثا دراماتيكية سريعة هناك . ويتوقع حدوث شيء ما على الجانب الاخر من بحيرة النفط العربية . اي على الشاطىء الافريقي من المتوسط .

ومهما يكن ، فالواضح حتى الان، ان اميركا عاجزة عن تحقيق اي تقدم على جبهة التسوية بين العرب واسرائيل . فما تستطيع ، او ما تقترح تقديمه ، هو اقل مما يرضي العرب ، واكثر مما تتحمله اسرائيل .

وبالتالي فان المرحلة المقبلة هي مرحلة تسوية اوضاع الجبارين الدوليين في المنطقة، مقدمة للتسوية بينهما . اي ان كل الاوراق مرشحة للخلط . وكل الاوضاع مرشحة للاهتزاز او التغيير والصورة الحقيقية للاحداث المقبلة ليست فقط صورة الاميركيين وهم يحاولون تغيير الاوضاع القريبة من الروس ، ولا صورة الروس وهم يسعون لتغيير الاوضاع القريبة من اميركا . بل هي ايضا صورة التبديل والتغيير داخل المعسكر الواحد .



المصدر : الانوار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٨٨

فالسوفيات سيحاولون تبديل مواقف اصدقائهم في اتجاه التحالف الواضح ، او تبديل هؤلاء الاصدقاء بوجوه ملتزمة بموسكو مئة في المئة. والاميركيون سيحاولون تبديل اصدقائهم بوجوه تبدو اكثر حيادا واكثر قدرة على التأثير في محيطها ، وبالتالي اكثر قدرة على مساعدة اميركا ومساعدة نفسها .

والبدائل جاهزة . وهي تكاد تكون معروفة . لكن الالعاب لا تزال غير معروفة ولو ان خيوطها جاهزة.فضلا عن ان الامور لا تجري على الطبيعة دائما ، كما هي على الخرائط في غرف العمليات . فالتعقيدات الصغيرة تصبح احيانا عقدا كبيرة .

والشاطر الان ، ليس الذي يفكر في الربح ، بل الذي يفكر في تجنب الخسارة ، او في التقليل منها . واكثر ما يستطيع لبنان ان يربحه هو الا يصبح مسرحا للالعاب المقبلة .

رفيق خوري



المصدر : الوطن السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٦ / ١٩٨٧

لماذا انقلاب عدن ؟!

القاهرة : سيطرة سوفياتية مطلقة

الرياض : محاولة للقفز على مواقع جديدة



عدن ـ بيروت ـ باريس ـ وكالات ـ حقق الاتحاد السوفياتي نجاحا استراتيجياوسياسيا مزدوجا ومدويا في اليمن الجنوبي بالتصفية الدموية للرئيس سالم ربيع علي المؤيد للصين والمعتدل ،واستبداله بعلي ناصر محمد الموالي للسوفيات والذي كان يتولى منصب رئيس الوزراء في عهد الرئيس علي الذي اعدم مساء امس الاول ٠

وتقول رويتر ان اليمن الجنوبي الحليف الوفي للاتحاد السوفياتي في العالم الثالث اصبح الان اشد ارتباطا بالكرملين بعد قتل الرئيس سالم ربيع علي : والتصفية الدموية لمؤيديه ٠

ثلاثة اهداف

وقد حققت العناصر الموالية للسوفيات من اتباع علي ناصر محمد وعبد الفتاح اسماعيل الرجل القوى في عدن : حققت ثلاثة اهداف رئيسية هى :

اولا ـ تم وضع حد لتطور على الطريقة الصومالية بداه الرئيس



المصدر : الوطن

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٦/١٩٧٨

الراحل ، وكان سيؤدي بلا شك الى حرمان الاتحاد السوفياتي من قاعدة حيوية بالنسبة لسياسته في القرن الافريقي ، وتغلغله في القـــارة السوداء ، خاصة بعد ان فقد ميناء باربرا قاعدته الهامة فيالصومال

ثانيا ـ يدعم القادة الجدد فـــي عدن الوجود المادي السوفياتـــي والكوبي في افريقيا ، ويقفون الى جانب نظام الحكم القائم في اديس ابابا ويعارضون نظام الرئيس سياد بري في الصومال ،

ثالثا ـ اصبحت اليمن الجنوبية الدولة العربية الوحيدة المؤبـــدة للسوفيات تأييدا مطلقا ، ويبدو ان موسكو قد وضعت قدمها بصـــورة حاسمة في شبه الجزيرة العربية ، فضلا عن ذلك فان الرئيس الجديد

لليمن الجنوبي لم يخف ابدا تعاطفه مع الثوار في ظفار الذين يناضلون ضد سلطنة عمان المجاورة والذين ربما لم تتم تصفيتهم تماما .. بمساعدة ايران وبريطانيا ، وان عودة الحياة الى ثورة ظفار مـــن شانها ان تهدد اكثر من نظام في المنطقة تهديدا خطيرا ،

من الناحية السياسيـــة يعكس الانقلاب المضاد في عدن هزيمـــة النفوذ الصيني الذي يبدو انالرئيس سالم ربيع علي كان يؤيده بصورة متزايدة ، كما يقطع طريقا علىكل محاولة يبذلها المعسكر العربي من اجل تحويل اليمن الجنوبي عـــن المعسكر السوفياتي ، واخيرا فـــان هذا الانقلاب يـــقدم للاتحـــاد السوفياتي ورقة رابحة اضافيـــة لمحاولة تسوية النزاع بين اثيوبيـــا وثوار اريتريا حيث ان كلا الجانبين يتمتع بمساندة قوية في عدن ،

خفايا السياسة اليمنية

مع كل هذا ، فان خفايا السياسة الداخلية اليمنية ، لا تزال غامضة .. ومن الصعب حتى الان تحديد نصيب الخلافات بين الاشخـــاص والتكتلات في تصفية سالـــم ربيـــع علي ففي الاطار العام يبدو ان مـــا اعلنه القادة الجدد في عدن لا يتمشى مع المنطق ، فقد حملـــوا رئيس الجمهورية القتيل مسؤولية اغتيـــال الرئيس الغشمي رئيس اليمـــن الشمالي الوثيق الصلة بالمملكـــة العربية السعودية ، والذي يبدو ان مقتله اشعل النار في برميل البارود بعدن ،

ويرى المراقبون ان تحرك الرئيس سالم ربيع علي كان من شأنه ان يقربه من رئيس اليمن الشمالية ، لا ان يبعده عنه الى حد يدفعـــه للقضاء عليه .. وعلى الارجح .. فان اللغز الخاص بمقتل الغشمي لن يتضح ابدا ،

انزعاج خاص في مصر

وتبقى الاشارة الى ان النجـاح السوفياتي في اليمن يثير مشكلات ملحة للعالم العربي والدول الافريقية وخاصة مصر التي يهمها بقـــاء موسكو خارج المنطقة تماما .. ولا شك ان القاهرة ستنظر الى هـــذا التحول على انه مرحلة خطيرة في زعزعة الاستقرار ليس في افريقيا فقط وانما في العالم العربي ايضا وبالفعل فقد قالت صحيفة الاهرام امس ان القتال الدموي في اليمن الجنوبي يعني بدء سيطرة سوفياتية مطلقة على ذلك البلد ،

وقالت الصحيفة في تحليل اخباري على الصفحة الاولى ان ذلك يعني ايضا ان النزاع في قرن افريقيا نقل الى الشواطىء الشرقيه للبحر الاحمر ، وتكهنت الصحيفة بمزيـــد من الاضطراب في المنطقة وقالت ان الانقلاب الدموي الذي تزعمه عبـــد الفتاح اسماعيل زعيم الجبهةالقومية يعني بوضوح ان الجناح المتطرف في الحكم نجح في ازالة الامـــال الباقية بسياسة متوازنة في عدن ،

واضافت تقول : وهو يعني كذلك ان الاتحاد السوفياتي ستكون له يد مطلقة في اليمن الجنوبية ونقـــل النزاع في قرن افريقيا الىالشواطىء الشرقية للبحر الاحمر وجنوب شبه الجزيرة العربية القريب من موارد النفط في كل من الخليج والمملكة العربية السعودية ،

وقالت الاهرام ان الرئيس الراحل كان ولا شك اقل تطرفا من الزعيم الماركسي المتشدد للجبهة القومية الحاكمة ،

واضافت تقول ان الرئيس علـــي كان يؤيد اقامة علاقات طبيعية مع اليمن الشمالية وعلاقات متوازنة مع المملكة العربية السعودية ودولالخليج الاخرى ،

وتكهنت الاهرام بحدوث توتـــر وحتى اشتباكات مسلحة علـــى الحدود بين المملكة العربيةالسعودية واليمن الجنوبية وخاصة في منطقة حضرموت ،

السعودية : محاولة للقفز علـى مواقع جديدة

ووصفت الصحف السعودية احداث شمال وجنوب اليمن بانها « محاولة شيوعية للقفز على مواقع جديدة في المنطقه بعد القرن الافريقي » ،

وقالت صحيفة الرياض « انه كـــان واضحا بعدانهاء العلاقاتالسوفياتية مع بعض الدول الافريقية انه لا بـــد لموسكو من البحث عن بديل اخر في المنطقة يسد الفراغ » ،

وقالت صحيفة عكاظ : ان الصراع على السلطة من السمات الرئيسية للانظمة الشيوعية ،

واضافت تقول : ان شعب عدن شعب مسلم وهو يرفض كل اشكال الانظمة والمبدأ الشيوعي ،

وقالت صحيفة البلاد : ان احداث عدن تشير بوضوح الى ان الارهاب الشيوعي الاحمر يعطي كـــل يـــوم الدليل تلو الاخر على منهجه واسلوبه في التعامل مع حلفاء الامس ،

واضافت تقول : ان ما حدث في عدن ليس سوى حلقة في مسلسل طويل بدأ في اوغادين وشابـــا واريتريا واليمن الجنوبي واليمـــن الشمالي تهدف منه الشيوعية الى فرض سيطرتها بالدم والارهاب ،

وقالت صحيفة الندوة : لا يمكن السكوت على احداث عـــدن ، او مواجهتها باجراء غير فعال بعد ان اصبح واضحا ان الشيوعية تحاول القفز على مواقع جديده في المنطقه

واضافت تقول : ان علامه استفهام كبرى تبرز اليوم ونحن نرى دولة كبرى تلقي بثقلها في المنطقة ، لتنفيذ مخططاتها الواسعة بينمـــا تقف القوى المعادلة في وضع حرج ،

وقالت صحيفة المدينـــة : « ان الاغتيالات السياسية التي اشتعلت في المنطقة تدل على ان القـــوى الاجنبـــية ذات الايديولوجـــيات الماركسية تريد ان تصدر الى هذه المنطقه اسلوب الارهاب والتصفيات والتقتيل الجماعي ،

عدن : لهـــذا اعدمنـــا علي

وقال الرجال الذين اطاحوا بالرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي ، انهم قاموا باعدامه لانه كان يريد اغتصاب جميع السلطات ،

وكانت عدن هادئة صباح امس بعد الاحداث الدراماتيكية التيبلغت ذروتها باعدام الرئيس ربيع علي رميا بالرصاص ،



وقالت صحيفة « ١٤ اكتوبر » الرسمية ان الرئيس ربيع علي واثنين من مؤيديه اعدموا بعد محاكمة امام محكمة شكلت خصيصا لهذا الغرض . وذكرت الصحيفة انهم حادوا عن الشرعية وحاولوا استبدال القيادة الجماعية للبلاد .

وقال البيان ان الرئيس ربيع علي كان يرغب في وضع نفسه في مكان القيادة الجماعية للثورة والحزب والحكومة .

واضافت الصحيفة تقول « ستكمل الثورة مسيرتها نحو غد اكثر اشراقا ومن اجل انتصار الثورة واهدافها العقائدية والطبقية » ونفى مسؤولون انباء في الخارج قالت ان القتال كان لا يزال مستمرا امس في عدن وحولها . وقالوا ان جميع الطرق اعيد فتحها بعد ان اغلقت خلال القتال .

واستأنفت راديو عدن بث برامجه صباح امس . وعند اذاعته انباء الاعدامات قال انه جرى تنفيذ حكم الاعدام بعضوين في مجلس الوزراء مع الرئيس ربيع علي .

وكان الراديو قد ذكر في وقت سابق ان الجبهة القومية الحاكمة التي يرئسها السيد عبد الفتاح اسماعيل ارغمت الرئيس على تقديم استقالته .

خلاف علي واسماعيل

وقالت مصادر بيروت ان احدى نقاط النزاع الرئيسية بين الرئيس علي والسيد اسماعيل كانت السياسة تجاه العون من المملكة العربية السعودية وهو ما كان يحبذ الرئيس قبوله ويعارضه السيد اسماعيل بشدة لاسباب عقائدية .

وعلى الرغم من تعيين السيد علي ناصر محمد رئيس الوزراء رئيسا جديدا لليمن الجنوبية فقد ذكرت مصادر هنا ان القوة الفعلية هي في أيدي السيد اسماعيل والمقدم علي عنتر وزير الدفاع وهما معروفان بارائهما المؤيدة للسوفيات .

وقالت المصادر أن المقدم عنتر القى بثقله في قتال امس الاول ودفع بسلاح الجو الى العمل ضد القوات الموالية للرئيس علي والمؤلفة في معظمها من حاميتين قرب دار الرئاسة .



المصدر : الانوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٦/١٩٧٨

مصادر عربية : انفجارات متقطعة في عدن بعد اعدام سالم ربيع

قالت « وكالة الانباء العراقية » ان الوضع كان هادئا في عدن امس ، وان اصوات تبادل اطلاق النار اختفت تماما .

واضافت قولها ، ان راديو عدن استأنف برامجه العادية وكرر اذاعة البيانات الرسمية التي كان قد اذاعها مساء امس الاول ، واعلن احد البيانات ان الرئيس سالم ربيع علي واثنين من زعماء البلاد قد نفذ فيهم حكم الاعدام رميا بالرصاص بعد ان اقر مجلس الرئاسة الاحكام التي صدرت عليهم .

ولم تذكر الوكالة التي كانت يوم امس الاول ، المصدر الرئيسي للانباء عن التطورات في اليمن الجنوبية ، معلومات جديدة حول الوضع امس .

ذكرت وكالة « رويتر » : بدت اليمن الجنوبية الحليف الوفي للاتحاد السوفياتي في العالم الثالث ، اشد ارتباطا بالكرملين امس بعد تنفيذ حكم الاعدام في الرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي . وقالت مصادر عربية موثوقة على اتصال بعدن ، ان اصوات انفجارات متقطعة ترددت في العاصمة اليمنية الجنوبية بعد اعلان تنفيذ حكم الاعدام . واعربت المصادر عن اعتقادها بان انصار الرئيس الراحل لا يزالون ناشطين .

واضافت الوكالة : وجاءت اعمال العنف في عدن ، وسط تنافس متزايد بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في منطقة البحر الاحمر وقرن افريقيا . وتحاول المملكة العربية السعودية الجارة القوية لشطري اليمن والمدعومة من الولايات المتحدة ، تعزيز نفوذها في البلدين منذ مدة طويلة .



المصدر : النهار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ / ٦ / ١٩٧٨

واشنطن: احداث صنعاء وعدن وضعت حداً لمحاولات التقرب من اليمن الجنوبية

صنعاء - وصف - وصل امس الى صنعاء السيد جوزف تويننام احد كبار موظفي وزارة الخارجية الاميركية حاملا رسالة من الرئيس جيمي كارتر الى الرئيس اليمني الشمالي الجديد السيد عبد الكريم العرشي، ومن المقرر ان يستقبل العرشي المبعوث الاميركي اليوم.

من جهة اخرى ، ادى الانقلاب الذي وقع في عدن اول من امس الى الغاء الزيارة التي كان تويننام ينوي القيام بها لليمن الجنوبية، وهو اجرى قبل ذلك اتصالات مع السلطات السعودية في جدة.

واشار المراقبون في واشنطن الى ان احداث صنعاء وعدن وضعت فجأة حدا لمحاولات الولايات المتحدة والسعودية التقرب من الدولة العربية الوحيدة التي تتبنى قناعات ماركسية غير مشروطة.

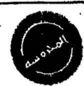
والواقع ان التحرك الاخير الذي قام به الرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي فتح الطريق امام اتصالات استطلاعية بين الولايات المتحدة واليمن الجنوبية على رغم انقطاع العلاقات الديبلوماسية بينهما منذ العام ١٩٦٩.

ومعروف ان ربيع علي المؤيد للصين كان يرغب - على نقيض الاعضاء الاخرين في مجلس الرئاسة اليمني الجنوبي - في التقرب من جيرانه العرب المعتدلين مثل السعودية واليمن الشمالية وسلطنة عمان ، وهو ابدى تحفظات حيال النشاطات السوفياتية - الكوبية في القرن الافريقي.

وكشفت مصادر الخارجية الاميركية ان محادثات تويننام في عدن كانت ستتناول مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ودور القوات السوفياتية - الكوبية في المنطقة ودعم سلطات اليمن الجنوبية للارهاب الدولي والتعاون الاقليمي واحترام حقوق الانسان وقضية تعويضات المصالح الاميركية التي اممت في العام ١٩٦٩.

وعلق ناطق باسم الخارجية الاميركية على احداث عدن بقوله انه يبدو ان المعارك انتهت هناك وان القصر الرئاسي تعرض للقصف من الجو والبر. واضاف ان واشنطن لا تملك اي دليل على اشتراك سوفياتي في الانقلاب. واعرب عن الامل في ان يتطور الوضع في اليمن الجنوبية في صورة تسهل الحوار.

وصرح النائب الديموقراطي السيد بول فيندلي الذي زار ربيع علي مرات عدة ان اختفاء الرئيس اليمني الجنوبي "يشكل مسألة بالغة الخطورة بالنسبة الى الولايات المتحدة".



المصدر : الجمهورية
القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٩

الأصابع الشيوعية وراء مصرع الغشمي

انهم يسعون الى تخريب المنطقة والسيطرة على باب المندب

الاحداث المتلاحقة التى تتوالى فى اليمن لابد وان ينظر اليها المراقب السياسى فى اطار من الشمول الذى يربط مصرع المقدم الغشمى فى صنعاء باعدام – او لنقل مقتل سالم ربيع فى عدن – بل ولابد من ربط هذا كله بالايدى التى اغتالت المقدم ابراهيم الحمدى فى الصيف الماضى والتى تجد ان من مصلحتها اشعال نار الفرقة والاضطرابات وتقويض دعائم الاستقرار السياسى وارهاصات الوحدة القومية بين شطرى اليمن الكبير فى الشمال والجنوب – وهى نفس الايدى التى تلعب بأقدار القارة الافريقية وتشعل نيران التمرد مستغلة فى ذلك تركة التخلف الاقتصادى والاجتماعى ومواريث الطائفية والقبلية المتبقية من فترات ماضية



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٩

ويكفى ان نرصد الالة توقيت هذه الاحداث بعد ان نربطها معا بحثا عن الفاعل الحقيقى والمحرض الاصلى

فالغشمى اغتيل فى لقائه مع مبعوث جاء برسالة من سالمين رئيس عدن

وسالمين نفسه وهذا هو اسمه الحركى سابقا فى الجبهة القومية تم اغتياله وجماعة باسل بعد ان اتخذ خطوات فى مجال التقارب مع الشمال والمصالحة مع السعودية وتحسين علاقات عدن مع سائر الدول العربية المعروفة بمعاداتها للشيوعية بعدان عاش النظام اليمنى اسيرا لعزلة قاسية حيث استبد بادارة الخبراء والمدربون والمخططون القادمون من الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية وفى ضوء هذا الموقف يمكن ان نفهم اقدام الميلشيا اليمنية التى يقودها عبدالفتاح اسماعيل المنظر العقائدى للنظام على اعدام رئيس النظام وعشرات من اتباعه

وحدة اليمن

ومصرع الحمدى

وترتبط هذه الاحداث بماسبقها من اضطرابات سابقة ادت الى اغتيال الرئيس السابق لليمن الشمالية المقدم ابراهيم الحمدى وشقيقه عبد الله فى اكتوبر ١٩٧٧ ، وفى اليوم السابق مباشرة لسفره الى عدن لتوقيع اتفاقية الوحدة بين شطرى اليمن شماله وجنوبه .. ولعبت المملكة العربية السعودية دورا كبيرا فى تحقيق هذه الوحدة بين شطرى اليمن ووعدت بدعم الدولتين بكافة مايحتاج اليه الشعبان . وهو مايكفل ضرب اى تدخل سوفيتى فى المنطقة وحماية امن مدخل البحر الاحمر الهامة فى منطقة باب المندب الحيوية والهامة لسائر الدول العربية ..

وفى اليوم السابق لسفر الحمدى الى اليمن الجنوبية لاتمام الوحدة نجحت يد الخيانة فى اغتياله هو وشقيقه عبد الله بعد مغادرتهما لمنزل الغشمى وكان نائبا لرئيس الجمهورية بقرية ضلاع المشهورة بزراعة نبات القات السام والتى تبعد بضعة كيلو مترات عن العاصمة صنعاء وكان قد دعاهما لتناول الغداء بمنزله فى قريته .. وحتى تحدث الفتنة وتزداد هوة الوقيعة اشاع

تحقيق محمود معروف

المشفقون ان الغشمى قد ابلغ النساء دعوة الغداء بان النية متجهة للقتل الحمدى وان القتلةقد هددوه هو الاخر بالقتل لو حاول الاتصال باى جهة

لقائى مع الغشمى

وكنت قد سمعت بهذه الاشاعة اثناء زيارتى لليمن .. وفى اليوم التالى كنت على موعد مع الرئيس الراحل المقدم احمد حسين الغشمى لاجراء حديث صحفى معه ونقلت اليه ماسمعت من انه قد ابلغ بان الحمدى سيقتل عقب خروجه من بيتك فاكد لى رحمه الله انه هو الاخر سمع بهذا القول .. وقال ان الحمدى كان من اقرب الناس اليه فكان زميله فى الدراسة وفى الخدمة العسكرية وكانا يتزاوران باستمرار .. وكان لايثق فى احد غيره حتى انه اختاره نائبا له ثم انه وبعد اغتيالة ويقصد ابراهيم الحمدى ـ قد امكنه معرفة القتلةوهم بعض زعماء القبائل المنشقة والمتمردة على الحكم بمعاونة بعض المتطرفين الذين تمولهم دولة اجنبية تحاول التغلغل فى المنطقة والتى تعمل على



اثارة الفتنة والوقيعة بين ابنـــــاء الشعبين فى اليمن شماله وجنـــوبه والتى لعبت دورا كبيرا فى تحويـــل مسار الحياة الاقتصادية لشطرى اليمن وروجت تجارة القات فى شطرى اليمن واتت به من اثيوبيا ليصبح المحصول الرئيسى فى اليمن بدلا من البن الذى كان عماد الحاصلات الزراعـــية فى بلادنا ...

نهضة يمنية

وما ان كادت الامور تســـتقر فى اليمن الشمالية واخذ الرئيس الراحل احمد حسين الغشمى يكمل حركـــة النهضة التى بداها سلفه ابراهيـــم الحمدى والتى طفرت باليمن طفره خلال ٤ سنوات فقط تفوق كل ماتحقـــق منذ عهد الامام يحيى ومن بعده الامام احمد ثم البدر وحتى قيام عبد اللـــه السلال بالثورة فى سبتمبر ١٩٦٢

فقد اعلن المقدم الغشمى فى ديسمبر ١٩٧٧ عن بدء تنفيذ المرحلة الاولى من الخطة الخمسية وتشمل نهضة رائدة فى كافة مجالات الحياة فى اليمـــن واستدعى لدراستها اكبر خبـــــراء التخطيط فى جميع دول العالم ليبدا اليمن الشمالى نهضة من حيث انتهى العالم وكانت هذه الخطة الخمسية التى وضعها الحمدى قبل وفـــاته . كما اصدر فى ٦ فبراير ١٩٧٨ قرارا بتشكيل اول مجلس شعب ليـــكون نواة لتكوين اول مجلس برلمانى عصرى فى تاريخ اليمن وضم ممثلين لجميع فئات الشعب ومثل فيها ايضـــا افراد من جميع القبائـــل وكان يعنى هذا دفعة قوية لاول بناء للديمقراطية فى البلاد ومدته عامان على الاكثـــر وعدد اعضائه ٩٩ عضـــــــوا بحيث يتم قبل نهاية مدته وضـــع دستور لاجراء اول انتخابات فى البلاد

تمرد قائد المظلات

ولم تلق هذه الخطـــوات الرائدة القبول من الشيوعيين فى المنطقة فاخذوا يدسون الفتن ويحاولون الوقيعـــة ونجحوا بالفعل فى تجنيد قائد قوات المظلات وهو الرائد عبد الله عبد العالم وكان متمردا من البداية على الغشـــمى منذ توليه الحكم وكان مصدر ازعاج باستمرار حتى انه عرض عليه منصب سفير لليمن فى لندن او فى اى بلد فى العالم يطلبه لكنـــه رفض وكان يتطلع لرئاسة الدولة .. فقام بحركة تمرد فى الجنوب بدات من قريتـــه ونسمى التربة وحصل له امداد من اليمن الجنوبية وليبيـــــا .. الا ان الغشمى نجح فى القضاء على حركتـــه واستعاد المنطقة المحاصرة واضطـــر عبد الله عبد العالم الى الهروب الى عدن وطلب حق اللجوء السياسى فرفض سالم ربيع على فعاد الى جنوب اليمن الشمالية مرة اخرى وبعث اليه الغشمى لتصفية الخلافات ودعاه لحضور حفـــل تخريج دفعة جديدة من الكلية الحربيه الا انه خشى على حياته فهرب عن طريق الصحراء ومنه بالبحر الى احدى الدول على ساحل البحر الاحمر ثم طار الى ليبيا حيث يعيش هناك الان لاجئـــا سياسيا .

عودة الوحدة

وتدور الايام ثانية ويحـــدث تقارب بين اليمن الشمالية والجنوبية بعد رفض سالم ربيع على اعطاء عبد اللـــه عبد العالم حق اللجوء السياسى وتجرى اتصالات من جديد لاعادة الوحدة بين شطرى اليمن ويستجيب سالم ربيـــع على ونشيع فى المنطقة عن قرب اتمام الوحدة ثم تلعب يد الخيانة الشيوعية دورها من جديد وتتطور الامور ويبعث سالم ربيع بحقيبة الالغـــام دون ان يعرف احد ماهى الدوافع الرئيســـية لهذا فى الوقت الذى حدث فيه التقارب من جديد ويلقى الغشمى مصرعة وان تردد ان مكالمة سالم ربيع التليفونية كانت غير صحيحة وانما قلد صوته عبد الفتاح اسماعيل وقال البعض الاخر فى اليمن الشمالية ان الحقيبة التى كان يحملها مبعوث سالم ربيع قد تم استبدالها باخرى بها متفجرات فى مطار صنعاء دون علم المبعوث وسالم ربيع معا والمقصود من ذلك احداث الفتنة ثم تتطور الاحداث ويعدم سالم ربيـــع بالرصاص بعد ٤٨ ساعه فقط واصبح اليمن شماله وجنوبه لعبة فى يد عملاء السوفييت فى المنطقة ز: ' يتطلـــب توحيد جهود الحكومات العربية للقضاء على هذا التغلغل الداهم للمنطقـــة وللامة العربية باسرهـــــا .. لان الهدف هو مدخل البحر الاحمـــر من الجنوب الذى هو شريان المنطقة كلها



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ٢٩ / ٦ / ١٩٧٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانقلاب أطاح بجميع أنصار الرئيس السابق سالم ربيع

١/١

وأكدت الصحيفة ان نحو ٦٠٠ من الخبراء الكوبيين من مختلف الرتب العسكرية يسيطرون سيطرة كاملة على النواحي العسكرية في اليمن الجنوبية منذ الشهرين الماضيين .

وأضافت الصحيفة ، نقلا عن مصادر دبلوماسية في عدن ، ان التورط الكوبي كان واسعا خلال المعارك وان القوات الكوبية كانت في مقدمة القوات التي هاجمت قصر الرئاسة .

وكان هودنج كارتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قد اشار في تصريحاته امس الى ان هناك ما يزيد على الف مستشار سوفييتي وكوبي وألماني شرقي في اليمن الجنوبية .

غير ان راديو عدن اعلن مساء امس ان عبد الفتاح اسماعيل رأس امس اجتماعا استثنائيا عقدته اللجنة المركزية للجبهة القومية ، نوقشت خلاله أحوال البلاد بعد الانقلاب الدموي .

كذلك ذكر راديو عدن ان أعضاء اللجنة المركزية وقفوا دقيقة حدادا على ما أسماه « بشهداء الانقلاب الذي قاده سالم ربيع » ، وهو أول اعلان رسمي يخرج من عدن عن حدوث خسائر في الارواح خلال القتال الذي دار في الشوارع يوم الاثنين الماضي .

وقد أصدرت اللجنة المركزية للجبهة القومية بيانا ، ذكرت فيه ان محاولة الانقلاب التي حاول الرئيس الراحل سالم ربيع علي ، القيام بها يوم الاحد الماضي قد تم الاعداد لها منذ وقت طويل .

وذكر البيان الذي أذاعه راديو عدن ان اللجنة اقرت في اجتماع استثنائي عقدته صباح امس ، اعدام سالم ربيع علي ، رئيس مجلس الرئاسة وجاسم صالح عضو المكتب السياسي للتنظيم ، وعلي صالح الاعور عضو اللجنة المركزية للتنظيم وسكرتير مجلس الرئاسة رميا بالرصاص .

كما ذكر البيان ان اللجنة المركزية قررت تجريد كل من علي صالح عباد ، وعبد الله صالح البار وحسن احمد أبا عوم من كافة المسئوليات الحزبية والرسمية ، وفصلهم نهائيا من التنظيم الموحد [الجبهة القومية] .

وجاء في البيان ان اللجنة قررت



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩/٦/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعيين الرفيق صالح منصر السييلى سكرتيرا أول لمنظمة التنظيم السياسى الموحد فى المحافظة الخامسة ، وتعيين الرفيق على شايع هادى سكرتيرا أول لمنظمة التنظيم فى المحافظة الرابعة .

وقد قرأ عبد الفتاح اسماعيل ، امين عام الجبهة هذا البيان فى راديو عدن ، مما يعد نفيا للانباء التى ترددت بانه ربما يكون قد قتل أو أصيب بجراح خطيرة .

وكانت قد ترددت انباء من ان عبد الفتاح اسماعيل قد أصيب خلال المعارك فى الوقت الذى اشارت فيه انباء أخرى الى انه قد لقى مصرعه .

وبينما قالت وكالة الانباء القطرية فى ساعة مبكرة من صباح أمس أن عبد الفتاح اسماعيل قد أصيب خلال المعارك الضارية التى جرت فى عدن وان طائرة سوفيتية خاصة قد قامت بنقله الى الاتحاد السوفيتى للعلاج ، قالت صحيفة « الرأى العام » الكويتية نقلا من مصادر دبلوماسية أن عبد الفتاح اسماعيل قد لقى مصرعه خلال الاشتباكات وان النبأ ظل سرا خوفا من أن يؤدى اعلانه الى تدهور جديد للوضع فى البلاد .

وقد بعث أمس أيريك هونيكر رئيس دولة المانيا الشرقية ورئيس الحزب الشيوعى ، برسالة تهنئة الى زعيمى اليمن الجنوبية عبد الفتاح اسماعيل ، وعلى ناصر محمد ، واذاعت وكالة انباء المانيا الشرقية ان هذه الرسالة أعربت عن ارتياح زعماء الحزب الشيوعى فى جمهورية المانيا الديمقراطية للفشل الذى لحق بمدبرى محاولة الانقلاب التى نظمتها « مجموعة يمينية » .

وفى الوقت نفسه توقعت المصادر العربية أن تشهد اليمن الجنوبية سلسلة من التصفيات الجديدة للقضاء على باقى الجماعات الموالية للرئيس الراحل سالم ربيع وان هذه التصفيات ستشمل عددا كبيرا من القيادات العاملة فى الجيش .

وتشير الانباء الواردة من عدن ان الحياة قد عادت الى مجراها الطبيعى وان الحواجز قد أزيلت من الشوارع وفتحت المتاجر أبوابها واستؤنفت حركة النقل العادية داخل العاصمة .

وقد واصلت الصحف العربية تعليقاتها اليوم على الاحداث العنيفة التى وقعت فى اليمن الجنوبية خلال الايام الماضية واستنكرت الصحف التونسية أعمال العنف واعربت عن اعتقادها بان هذه الاحداث نجمت عن مؤامرة تم تنفيذها لصالح القوى الاجنبية الصهيبة على زيادة انقسام العالم العربى للسيطرة عليه » .

وقالت صحيفة الرياض ان ما حدث فى عدن أبعد من أن يكون صراعا داخليا بل هو ادخال المنطقة العربية فى حروب اهلية يعقبها احتلال بالقوة لبعض البلدان » .

وطالبت الصحيفة وزراء خارجية الدول العربية ان يضعوا خلال اجتماعهم يوم السبت القادم فى القاهرة خطة حاسمة للرد على التحدى السافر الذى فرضته موسكو والذى يهدد بكل وضوح مصير المنطقة » .

كما طالبت الصحيفة واشنطن بالتحرك بسرعة لاتخاذ موقف حازم اتاء قبول التحدى الذى فرضته عليها موسكو .

وقالت ــ اذا كانت واشنطن قد تريثت ازاء التدخل السوفيتى المكشوف فى افريقيا فعليها اليوم أن تقرر بعد ان اوضحت موسكو نواياها العدوانية ودعمت تدخلها بتوسيع النافذة التى طالما حلمت أن تطل منها .

وربطت الصحيفة السعودية بين اغتيال المقدم الغشمى فى اليمن الشمالى واعدام سالم ربيع فى اليمن الجنوبى وقالت ان الوارد فى تفكير عدن هو احتلال اليمن الشمالى وأن ما حدث ما هو الا مقدمة له وهو الوجه الاخر للعبة السوفيتية » .

واضافت الصحيفة تقول ان قادة المملكة العربية السعودية نبهوا ــ خاصة عشية صفقة الاسلحة مع واشنطن ــ الى ان حماية الخليج وجميع دول المنطقة هى التى أوجبت وتوجب التسلح والاحتراز الدائم ... وهكذا نرى بعد اسابيع قليلة أن تنبههم اصبح حقيقة ملموسة حيث تبدأ موسكو فى دق أبواب المنطقة .



المصدر : الأهرام
القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/١/١٩٨٦

الطيارون السوفيت تولوا قصف قصر الرئاسة فى عدن

اخلاء المستشفيات المدنية والعسكرية من الأطباء اليمنيين واحلال أطباء كوبيين وسوفيت محلهم

القوات الكوبية تتدفق على عدن من أثيوبيا
قلق فى العواصم العربية لتزايد نفوذ موسكو فى جنوب الجزيرة

أكدت التقارير الواردة الى العواصم العربية من عدن أن الطيارين السوفيت هم الذين تولوا مهمة قصف قصر الرئاسة فى عدن خلال المعارك التى دارت فى عاصمة اليمن الجنوبية نتيجة للانقلاب الدموى الذى انتهى باعدام الرئيس اليمنى الراحل سالم ربيع على ، ودعم نظام عبد الفتاح اسماعيل رجل موسكو القوى فى عدن .

واكدت هذه التقارير أن الطيارين السوفيت قادوا طائرات الميج التى قصفت القصر . حيث كان الرئيس الراحل ربيع محاصرا هو وعدد من مؤيديه .

وذكرت التقارير ايضا انه تم اخلاء المستشفيات المدنية والعسكرية فى عدن من جميع الأطباء اليمنيين ، وتم احلال أطباء كوبيين وسوفييت محلهم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ١٩٨٦/١/٢٩

كما اكدت التقارير ان قوات كوبيه بدأت فى التدفق على عدن ، قادمة من اثيوبيا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية لدعم الانقلاب الذى قاده عبد الفتاح اسماعيل ضد الرئيس اليمنى الراحل بهدف توطيد قبضة موسكو على عدن . وقالت ان عدد الخبراء السوفييت والكوبيين الموجودين حاليا فى عدن قد بلغ ٦ آلاف ، وان ٥٠٠ جندى كوبى قد وصلوا الى عدن بعد وقوع الانقلاب يوم الاثنين الماضى .

واضافت هذه التقارير ان الخبراء الكوبيين والسوفييت والالمان الشرقيين الموجودين فى عدن قد اشتركوا فى القتال الضارى الذى جرى بين مجموعات الميليشيا التابعة لعبد الفتاح اسماعيل وبين وحدات الجيش التى انضمت الى سالم ربيع . واسهم حركوا دفة المعارك لصالح الجناح المتطرف فى السلطة فى عدن .

وقد اثارت الاحداث الاخيرة التى وقعت فى اليمن الجنوبية قلق العواصم العربية لتزايد النفوذ السوفيتى فى جنوب الجزيرة .

ويقول المراقبون فى العواصم العربية ان التدفق العاجل والسريع للقوات الكوبية على عدن ، بالاضافة الى الافراد والخبراء الموجودين هناك يعكس بوضوح الاهمية التى تعلقها موسكو على انتصار الجناح المؤيد لها

وقد اكدت صحيفة « اللواء » التى تصدر فى بيروت والمعروفة باتصالاتها

الوثيقة بحكومة حزب البعث العراقى ان الخبراء الكوبيين والطيارين السوفييت كان لهم الفضل فى تحريك دفة المعارك لصالح قوات ميليشيا عبد الفتاح اسماعيل فى مواجهة قوات الجيش التى ساندت الرئيس الراحل سالم ربيع ، وذلك فى الصراع على السلطة الذى احتدم خلال الايام الماضية فى اليمن الجنوبية .



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٦/٢٧

رأى الأهرام

اخطار جديدة في الافق

اشترك الطيارون السوفييت في الاحداث الدموية التي وقعت في عدن ، حيث تولوا قيادة طائرات الميج التي قصفت قصر الرئاسة . ثم ما تلا ذلك من تدفق قوات سوفيتية وكوبية بالاضافة الى الاعداد الكبيرة من خبراء المانيا الشرقية الى اليمن الجنوبية.. دلائل تؤكد ان الزحف السوفيتي قد اتم مهمته بنجاح في عبور البحر الاحمر من القرن الافريقي الى جنوب شبه الجزيرة العربية.

ولقد سبق — منذ وقت طويل — ان حذرت مصر من هذه التطورات ومن خطورتها على أمن البحر الاحمر والمنطقة العربية منذ بدأ التدخل السوفيتي الكوبي يأخذ ابعادا خطيرة بين الصومال واثيوبيا . وحذرت مصر من أن فتح الباب أمام تغلغل النفوذ الاجنبي في هذه المنطقة الحساسة سوف يفتح الباب ايضا أمام صراعات الدول الكبرى ، ويجعلها مرتعا لاضطرابات دائمة وتوترات دولية لا تخدم مصالح الشعوب العربية في المنطقة ، وتصرف جهدها وانظارها عن الخطر الحقيقي الذي يهددها ويتهددها منذ أكثر من ربع قرن وهو خطر الصراع العربي — الاسرائيلي

وإذا كان من المقرر ان ينعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا طارئا يوم السبت على مستوى وزراء الخارجية لبحث شكوى الجمهورية العربية اليمنية ضد تآمر المسئولين في عدن في حادث مقتل الغشمي . فان الامر يتطلب من الدول العربية اكثر من مجرد التحقيق والادانة . لان تطورات الموقف اصبحت تستدعي مناقشة سياسية واستراتيجية لاوضاع هذه المنطقة وتأثيرها على المصالح العربية والاتفاق على سياسة عربية مشتركة لمواجهتها ؛ قبل أن يلتهب الصراع في جزء جديد من العالم العربي .. بعد فلسطين ولبنان .



المصدر : المصور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٦/١٩٧٨

الإرهاب الأحمر؟ كيف نقاوم

الشيوعية فى العراق !

وقد اكدت كل الحوادث التى ارتكبهـــا الارهاب الدولى ان السوفييت يستغلون هذا

الارهاب ـ وهو من عمل المجرمين والمختلين عقليا ، او من الاقليـــات السياسية التى

تختار الطـريق الخاطىء للاعــراب عن مواقفها • يستغلون هــذا الارهاب لتحقيق

التفوق الاستراتيجى على الولايات المتحـدة والغرب ، والمعتقد عند اعضـــاء الحزب

الشيوعى الايطالى ان المخابرات السوفييتية تتواطأ مع ارهاب الالوية الحمـراء مع أن الحزب الشيوعى الايطالى فى صــــورته الجديدة مسئول عن القـانون والنظام امام

الناخبين ·· ان هذا الارهاب يعمـــد الى تخريب هيكل الغرب ، وهـــو فى الشرق الاوسط يتمثل فى الاطاحة بالحـــكومات

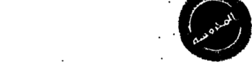
المحلية المحافظة ·· غير ان احداث العراق اكدت انه ـ اى الارهاب الدولى الذى تحركه الايدى السوفييتية ـ يتمثـــل فى الاطاحة بالحكومات التقدمية كعقوبة لها ان لم تمض

فى فلك الاتحاد السوفييتى الى المنتهى ! ان العراق اعدم ٢١ شيوعيا ثبت انهم يدبرون انقلابا من داخل الجيش العراقى ، وقد كان

العالم كله يظن ان الاتحـــاد السوفييتى فى شـــهر عســل دائم مع العــراق لان اذاعة العراق لا تكف ليلا ولا نهارا عن مهـــاجمة الحلول التصفوية ، والتحركات الاستعمارية

·· الى اخر النغمة المعروفة ، ولكن ما تحت السطح كان يختلف تماما عن ظاهر الامور• ان العراق يرفض عقد اتفاقية بتروليـــة

طويلة الاجل مع الاتحـــاد السوفييتى ·· وهى الاتفاقية التى سعى اليها الاخير بعـد ان كشف العراق حقل بترول هـــائلا فى



بقلم: فوميل لبيب

البصرة ، والعراق يحرر نفسه من عقيدة السلاح السوفييتي ويشترى اسلحة من الغرب ، والعراق له جسور اقتصادية

وتجارية مع الولايات المتحدة الامريكية تفوق اى تقديرات قد تضعها على الورق اجتهادا او تخمنها حدسا وجزافا ..

اعدم العراق ٢١ شيوعيا ، وقال عبد الحليم خدام ،وهو يريد اشعال النار بين السوفييت وبعث العراق .. ان القتلى

٤٠ وان العراق بسبيل انهاء معاهدة الصداقة السوفييتية العراقية ، وتآمرت

سوريا مع الاتحاد السوفييتي على تحريك الاكراد فى شمال العراق .. الفتنة فى شمال العراق نائمة .. ومصطفى البرازانى

ـ من ناضل سبعة عشر عاما هاجر الى امريكا ـ ولكن حزب كردستان وجد سندا

قويا فى حزب الحركة الاشتراكية الذى يراسه على عسكارى والاتحاد اللينينى الماركسى . ان العراق تخفى حجم الذى حدث فى الشمال حيث يقيم اقل من ثلاثة ملايين كردى ، ولكن « دى فيلت » الالمانية

تقول ان ستمائة عراقى لقوا حتفهم فى المعركة !

والسوفييت يقولون عن الرئيس احمد حسن البكر انه جزار الشيوعيين لانه يذبحهم ذبحا منذ عام ١٩٦٣ ، فهل يمكن

ان يهادنوه بعد ان القوا القفاز فى وجهه ؟ وهل تتصور ان يكون الهدوء النسبى فى العراق الان هدوء سلام قادم ، او هو هدوء عاصفة مرتقبة ؟

وعملية البلوريزاريو فى صحراء المغرب وموريتانيا عملية شيوعية صرفة ، تورطت فيها الجزائر الى آخر المدى ، ولعلها بدات تدرك انها تورطت ، وغذت بها روسيا اطماع الجزائر فى مطل على المحيط الاطلنطى ،

وتحركت بها شهية الجزائر لنصيب من فوسفات هذه الصحراء فطعنت وحدة المغرب العربى التى كانت تطل فى الافق بعد ان تصالحت الجزائر والمغرب . ولكى تضمن

الجزائر انصارا تنكرت لعلاقتها التقليدية مع مصر فوقعت معاهدة دفاع مشترك مع قذافى ليبيا ، ثم تورطت مرة اخرى فى جبهة

الرفض ، والجزائر من قبل كانت تلتزم الصمت او العقل فتناى بنفسها وهى فى المغرب العربى عن خلافات واحن المشرق

العربى .. تورطت مع جبهة رفض المبادرة .. وارتكبت حماقات يندى لها جبين كل شريف جزائرى ، وكل مناضل قديم فيها

يعرف دور مصر مع ثوارها .. تورطت مع ليبيا وتورطت مع دول الرفض لكى تضمن لها انصارا وهى تقف فى مواجهة المغرب .

ولكنها لم تحقق من كل هذا شيئا .. وبقى دائما ان الفتنة فى الصحراء حمراء وان الجزائر ـ واقتصادها مريض ومرهق رغم البترول والغاز الطبيعى .. لان صناعاته تنتج ما يودع فى المخازن ولا يجد

اسواقا مفتوحة ـ الجزائر واقتصادها مريض تكبدت الكثير للانفاق على حرب الاستنزاف فى الصحراء المغربية ، ولايواء من تسميهم زعماء البلوريزاريو فى فنادق باريس وروما ولندن .. بل وفى فنادق الجزائر ذاتها !

فتنة حمراء فى المغرب العربى ، وفتنة حمراء فى جنوب الجزيرة العربية ، وفتنة حمراء فى القرن الافريقى ، وفتنة حمراء فى العراق .. اقصى الشرق للوطن العربى .. اكاد اقول ان السنة النار الحمراء هى الحدود الجديدة التى يضعها الاتحاد السوفييتى من حولنا ، حتى نرى النار فنخاف ، ونرى القتل فنستسلم .. ومن طبع النار ان تمتد ، فاذا امتدت الى قلب العالم العربى فانها تدمره .. خاصة وان لها فى العالم العربى ركائز وعملاء واتباعا .

ركائز السوفييت !

● ركائز فى الجزائر التى تحاول ان تنهى هذا الموقف الى موقف عربى معتدل .

● وركائز فى ليبيا ، والرجل المصاب بجنون الزعامة لن يكف عن هذا الدور . دور المحرض على القتل ، المحتضن

للارهاب ، الممول للسفاحين من القطب الى القطب ، ومن طوكيو الى سان فرنسيسكو !

● وركائز فى سوريا ..



المصـدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/٦/١٩٧٨

وسوريا مسكينة ، انهـــا متورطة مع الاتحاد السوفييتي ، وهي تعلم ان الحزب الشيوعي فيها يعبث فسادا ويحـــاول ان

يميع « بعثية » الجيش السوري ، ولـكن سوريا لم تلق القفاز بعد في وجه الاتحـاد السوفييتي ـ ربما لانهـــا تستمتع الان بالشماتة من الموقف المتازم بين العـــراق

والاتحاد السوفييتي ، وربما لانها تنتهـــز الفرصة في محاولة لاسقاط بعث العراق عن طريق شد ظهر الثورة الكردية ، بالاتفـاق مع السوفييت على ما ذكرت ..

● وركائز في اليمن الجنوبيـة .. التي كانت شيوعية ذات رئيس يحاول الاعتدال ، فقتلوا الرئيس وجاءوا بمن هو سـافر في التبعية ، سافر في اللينينية ..

وفي تونس ومصر ، وفي الســـودان والكويت ، وفي لبنان والمنظمة الفلسطينية شراذم من الشيوعيين تتلقى التعليمات من

موسكو . تنتهز اى فرصة لتشعل النـار ، هل نسيتم نار القاهرة في ١٨ و ١٩ يناير ، وتنتظر اى سانحة لتقفز الى السلطة . فاذا

قفزت فالقتل الفردي يتحول الى قتـــل جماعي ، واغتيـــال يوسف الســباعي او القشمي او حتى سالم ربيع يصبح اغتيالا للشعوب العربية شعبا وراء شعب ..

هذا هو الخطر .. هذا هو الدمار القادم .. ما حاق بسدوم وعمورة محنـــــة من السماء ، وما يتربص بالعرب الان محنة من الاتحاد السوفييتي ..

وانا اعتقد ان العرب كافـــراد والعرب كحكومات مطالبون بالتصدي ..

العرب كافراد مطـــالبون بالتصـــدي للارهاب على مستوى المنظمات الصغيرة ، على شريعة عين بعين وسن بسن والبـادي اظلم . عليهم ان يكونوا فرقا للـــدفاع

تطارد هـــذه العصابات . تطارد هـذه الذئاب .. ونحن في الجامعة .. والانجليز يعيثون فســادا في مصر ، ويجثمون على

صدرها في القصر .. وفي القناة ، ويشلون ارادة زعمائها كنا كشباب نكون جماعات لاغتيالهم ، وجماعات لتحويل مقــامهم في القناة الى جحيم . وكان انور الســادات بطلا من ابطال الاربعينـــات .. ولم يكن السادات وصحبه ، ومئات من ابطال غيــره

ينتظرون مساعدة من الدولة ، بل كـــانت الدولة ضدهم .. ومع هذا قتلوا من حالف الانجليز ، وقتلوا الانجليز ، ونكدوا عـلى الجنرال منهم والجندي .. جعلوهم يتمنون يوم الخروج من مصر ..

اين يا شباب مصر .. اين يا شـــباب العرب جماعات تفعل هذا ، وتعيد ســيرة الاربعينات . هل مصر عقيم ، هل اجدب عالم العرب من فدائيين يذودون عن بلادهم شر القتلة الوافدين والسفاحين المأجورين .

والعرب كحكومات يجب ان يدركوا ابعاد الذي يجري في كل ارجاء الوطن العربي ، يجب ان يدرسوا الجغرافيا السياسيةللوطن

العربي ويشاهدوا النـــار الشيوعية وهي تشتعل ليتكاتفوا على اطفائها ، ويتضافروا على اخمادها ..

ان اسرائيل عدونا التقليدي الصلف الفظ العنيد يقبع في وسطنا ، وقد جعلنا الارض حوله كراهية ومطلب ثار ، حتى بات يرتعـد من سلام بلا حدود آمنـــة .. اسرائيـــل

حاصرناها ، وهي تعرف قدرها في المستقبل ان لم تقبل الســلام ، والان يحـــاصرنا السوفييت .. يجعلون الارض من حـــول العرب كراهية ومطلب ثار ـ ثار من السلام لانه يطردهم من ارض العرب .. فلماذا لم

تكن القمة العربية ضرورة في قضية العـــرب الكبرى مع اسرائيل لان المواقف العربية في معالجة القضية متضاربة .. فقولوا لي هل تتضارب المواقف العربية لدول اعلن الاتحاد السوفييتي العداء عليها ، وهل هناك موقف « ناري » اشد دعوة للقاء عربي من هـــذا الموقف الاخير .. في الاسبوع الاخير ..

يا عرب .. السوفييت يلهوننا عن انفسنا بمعاركنا مع بعضـــنا البعض ، ويلتهمون البيت العربي غرفة بعد غرفة ..

يا عرب .. هيا الى قمة عربية تواجـــه الارهاب الاحمر ، والنار الحمراء ..

هيا الى نداء عالمي يقـــاوم الارهاب الاحمر ، وينبه العالم الى مؤامرة الحمــر على ارض البترول والاديان والحضارات .



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦/٦/١٩٧٨



هل هذا عام الارهاب الاحمر ؟ هل هي سنة المؤامرات الشيوعية تعمد الى الاغتيال الفردى او الابادة الجماعية او الانقلابات الدموية ؟ وهل يقف العرب ، وهل يقف العالم مكتوف اليدين امام هذا الخطر ، وامام هذا الموت بالقطاعي والجملة ؟

حادثان مؤلمان وقعا هذا الاسبوع في العالم العربي .. بين الحادث الاول والحادث الثاني اربعة ايام ودلالة الحادثين واحدة ؟ ان جنوب الجزيرة العربية ، واقرب المواقع لبترول السعودية قد اصبح بالايدى الحمراء فوق بركان ..

الحادث الاول هو مقتل احمد الغشمي رئيس جمهورية اليمن الشمالية حادثقتله خسيس ورخيص . والفاعل – حتى صباح الاثنين – كان في نظر المحللين سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الجنوبية لانه تحدث الى الضحية تليفونيا ليقول له انه سوف يرسل له مندوبا خاصا معه كشوف باسماء الضباط المتمردين على الغشمي .. وصدق الغشمي .. لان سالم ربيع كان يجرى اتصالات هادئة لعودة العلاقات الطبيعية . وبحث « الوحدة » بين شطرى اليمن !

صدق فاستقبل المندوب ولم يكن في الحقيبة الا ورقة واحدة هي ورقة اعدام الغشمي ممثلة في قنابل زمنية انفجرت فور فتح الحقيبة فقتلت حاملها .. وقتلت الغشمي

.. ومن عجب ان اليمن الجنوبية اعلنتانها بريئة من دم الغشمي براءة الذئب من دم ابن يعقوب .. ولم يصدق عربي واحد هذا الاعلان لان اليمن الجنوبية اسلمت مقودها للسوفييت من زمن ، واعطت موانيها للقطع البحرية السوفييتية ، وجعلتجنودها فرقا انكشارية تقاتل في صفوف اثيوبيا الحمراء ضد الصوماليين ، وفتحت عدن ماوى للمغامرين والارهابيين يختبئون فيها او يلتقطون انفاسهم من مطاردة البوليس الدولي لهم ..

قتلوا الغشمي . قتلوه على مقتضى خطة تهدف الى التخلص من كل زعماء العرب المعتدلين ، حتى يحسب حسابه « القتل » كل معتدل فيلوذ بالصمت حين يجب الكلام ، او يتكلم فقط حين يتطلب الامر حسريا ! وقتلوه حتى يتردد في الاعتدال كل رئيس يمني جديد لان اليمن ذات الموقع الاستراتيجي بقربها من منابع البترول ، وشاطئها الطويل على البحر الاحمر ، وجزرها التي تقبع في فوهة البحر الخطير ، هذا اليمن يجب ان يكون هدف الشيوعية القائم في خطة تطوق مصر والسعودية .. وقتلوه لانه ايد مبادرة السلام ، وكان من اوائل الحكام العرب الذين طالبوا بقمة عربية لاستثمار هذه المبادرة دوليا والتجمع حولها عربيا والاستماع الى صوت الموضوعية فيها ، لا صوت المزايدة او صوت الحقد .. قتلوه واصدروا بيانا يندبون فيه بمصرعه وكان البيان اقدام تسعى فيمشى القاتل في جنازة القتيل ..

ولكن من تصورناه قاتلا كان بعد اربعة ايام قتيلا ، والايدى الملوثة بدم الغشمي هي الايدى الملوثة بدم القتيل الثاني ! ففي يوم الاثنين قتل الجناح المتطرف في السلطة سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الجنوبية، واستولى هذا الجناح على الحكم ، وراح سالم ربيع قبل ان يقول ماذا حدث في الفترة بين حديثه الغشمي وبين مصرع الغشمي ، وضاع الدليل ضد قاتل الغشمي لان حامل الحقيبة مات .. فهل كان فدائيا ام كان بدوره ضحية ؟ هل كان يعلم انه يحمل الموت ام انه تصور انه يحمل كشوفا من ورق ..

ومقتل سالم ربيع حدد قاتل الغشمي ، فقاتل الغشمي هو قاتل سالم ربيع ! ان قاتل الغشمي هو من كان يعارض تسليم هذه الاوراق للغشمي ، وهو من كانيعارض الاعتدال الذى بدا على سالم ربيع وهو يحاول ان يمد جسورا الى اليمن الشمالية ، ويسحب قواته من اثيوبيا قبل ان تتورط في قتال ضد الاريتريين مثلما تورطت في القتال ضد الصوماليين .. كان اعتداله هذا جريمة عند من يتلقون تعليمات من موسكو ويريدون لعدن ان تكون حمراء بلا ادنى لبس ... لو عاش سالم ربيع لعرف من قتل الغشمي .. ولكنه قتل ليعرف العالم كله ان قاتل الرئيسين واحد ..

انه عبد الفتاح اسماعيل قائد ميليشيا الحزب ، ورجل موسكو في عدن وامين عام الجبهة القومية بها .. والقتل يؤدى الى القتل ، ولا يغسل الدم الا دم مثله ، وهكذا اشتعلت النار في جنوب الجزيرة .. والايدى الاثمة حمراء ..

دور كوبا كاسترو !



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٦/١٩٨٨

ومن قبل قتلوا الدو مورو رئيس وزراء ايطاليا السابق ..

ومن قبل قتلوا يوسف السباعي ، قتله من الفلسطينيين من خضعوا لعملية غسيل مخ شيوعية اقنعتهم ان قتل السباعي انتقام من مبادرة السلام !

واذا كانت هذه امثلة على بعض عمليات الاغتيال الفردى ، فهناك امثلة على عمليات التامر الجماعي او الانقلاب الدموى ! في افغانستان حدث انقلابهم من فئة محدودة ومعدودة ، ولكنه كان دمويا قطع كل رقاب العهد القديم . وفى افريقيا يمارسون الحروب الصغيرة ، بفرق انكشارية ماجورة بجيء أكثرها من كوبا ، ويدفع لاكثرها القذافي !

ولكن لماذا كوبا ؟ لماذا تتدخل كوبا فى افريقيا .. فى زائير مع انجولا ، وفى الصومال مع اثيوبيا ، وفى اريتريا مع اثيوبيا ايضا ؟ وقد كنت فى المغرب منذ عامين عندما علمت ان اسرى كوبيين وقعوا

فى ايدى القوات المغربية ، وكانوا - اى هؤلاء الاسرى - يقاتلون مع عصابات البلوريزاريو .

ان كوبا كاسترو تحس ان نية الولايات المتحدة تجاهها ليست مطمئنة ، ورغم مرور اكثر من خمسة عشر عاما على ازمة مضيق الخنازير حين كادت تنشب الحرب العالمية الثالثة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، فان كوبا بعد لا ترتاح للنظرة امريكا اليها .. ولهذا تريد ان تشد انتباه امريكا الى مواقع اخرى ساخنة بالحروب ، ولهذا قبلت القيام بدور القط الذى يخرج الكستناء من النار .. وهو دور تقوم به لحساب موسكو وليس لحسابها الخاص ، لهذه الدولة الفقيرة ذات العشرة ملايين تورطت فى افريقيا اكثر مما تورطت امريكا فى فيتنام ، ولا يجد كاسترو صعوبة فى اغراء الشباب الكوبي بالقتال فى افريقيا ، فكل من لا يقبل على التجنيد « امبريالى » ، وهذه تهمة عقوبتها الموت ، ويحبذ الشباب هذا الاقبال كحل للبطالة التى يعانون منها . ان القذافي يدفع بالاسلحة والرواتب من ترسانة الشعب الليبى وخزائنه لانه يعتبر كاسترو اليد اليسرى للاتحاد السوفييتي ، اما هو - اى القذافي - فهو اليد اليمنى .

والارهاب العالمى يتركز كله فى هاتين اليدين .. والواقع ان كاسترو والقذافى ممثلان فى مسرح العرائس السوفييتي ، فالقبضة السوفييتية هى التى تحرك هاتين اليدين . والارهاب العالمى المنظم له حكاية .

فالارهابيون المنضمون اليه من اى مكان فى العالم يتلقون تدريبهم فى المانيا الشرقية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية ، وفيتنام الشمالية وكوبا وليبيا والعراق واليمن الجنوبية ، ويقوم بالتدريب خبراء من كوبا والمانيا الشرقية تحت اشراف دقيق من الادارة الحادية عشرة من المصلحة الرئيسية الاولى فى المخابرات السوفييتية ومخابرات الدول التى تسير فى فلك الاتحاد السوفييتى .. وتقوم الادارة العامة للمخابرات فى كوبا ووزارة امن الدولة فى المانيا الشرقية بتقديم المساعدة المستترة للجماعات الارهابية فى اوربا الغربية مثل جماعة بادر ماينهوف والالوية الحمراء .

ومبدا الروس هو انكار التورط فى الارهاب الدولى باى وسيلة ، ولهذا يسندون كل هذه العمليات لمخابرات كوبا ، ويراسها السوفييتي الجنرال فيتالي سيمينوف الذى يقيم فى هافانا اقامة دائمة ، وثمة اتصالات بين مخابرات السوفييت والجيش الجمهورى الايرلندى ، وهذه الاتصالات تتم عن طريق المخابرات الكوبية .. والتى يعمل افرادها كدبلوماسيين فى سفارة كوبا فى لندن ، وضباط المخابرات الكوبية فى باريس وروما على اتصال بالجماعات الارهابية فى امريكا اللاتينية .. وهى الجماعات التى تعيش فى المنفى مثل جماعة مونتينيرو للارهاب الدولى وابرز اعضائها كارلوس .. وقد وضعت خطة لارسال الشباب اليسارى من اوربا الغربية الى كوبا للتدريب على اعمال رجال العصابات مستخدمين وثائق مزورة وطرق سفر معقدة . فهذا الشباب



اليسارى يرتدى فى بلاده مسوحا طيبة ·· فينتمى لجماعات تنتهج خطا ظاهريا لا يلتزم العنف ، وتلجأ للتظاهر بطبيعة أكاديمية او دينية ·· مثل شخصية هنرى كورييل الذى قبضت عليه السلطات الفرنسية قبل مقتله باسابيع لاشتراكه فى الخطة فى مجال الارهاب الدولى ·· والمعروف أن هنرى كورييل هو المليونير اليهودى المصرى وهو من مؤسسى الحزب الشيوعى المصرى·

وطبقا للخطة الموضوعة لتجنيد شباب اليسار فى الارهاب الدولى تواصل المخابرات الكوبية والاجهزة الاخرى التابعة للكتلة الشرقية عملية بحثها عن مجندين جدد وذلك خلال انعقاد الاتحاد الدولى للشباب الديمقراطى وهو منظمة ذات ولاء سوفييتى ·· ومؤتمر الاتحاد لعام ١٩٧٨ يعقد فى هافانا !



تقرير للرئيس السادات

يقدمه الاصنج عن احداث اليمن

يستقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر غد « السبت » السيد عبد الله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية « الذى يصل الى القاهرة اليوم ، وسوف يبلغ الوزير اليمنى الرئيس السادات بالتطورات الخطيرة التى مرت بها جنوب شبه الجزيرة العربية ، وتفاصيل اغتيال الرئيس الغشمى رئيس الجمهورية والاحداث المتوقعة فى المنطقة ■



المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٢/٦/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الجامعة يبحث شكوى اليمن

أبلغت ١٤ دولة عربية حتى امس الامانة العامة للجامعة العربية موافقتها على حضور الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة الذى ينعقد مساء [illegible] برئاسة السيد [illegible] الطاهر .

وسوف تتطرق المناقشة الى تقييم شامل للموقف العربى بمختلف جوانبه باعتبار ان هذا هو أول اجتماع طارىء يعقده مجلس الجامعة العربية وتناقش خلاله لاول مرة قضية الاغتيالات السياسية .

ويصل الى القاهرة اليوم وزراء خارجية عمان والسعودية والبحرين والكويت والجمهورية العربية اليمنية للاشتراك فى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية والذى دعت اليه حكومة اليمن .

وسيرأس السيد محمد ابراهيم كامل وزير خارجية مصر وفد مصر فى هذه الاجتماعات .



المصدر : الوطن اللبنانية

التاريخ : [illegible]

١٧ دولة عربية تبحث مقتل الغشمي

أول قضية اغتيال سياسي في تاريخ الجامعة

القاهرة - رويتر يجتمع وزراء الخارجية العرب هنا اليوم للنظر في مزاعم بان اليمن الجنوبية دبرت عملية اغتيال الرئيس اليمني الشمالي احمد حسين الغشمي في الاسبوع الماضي بواسطه رزمة ملغومة .

وسيستمع الوزراء الذين يشكلون مجلس جامعة الدول العربيه الى اتهامات اليمن الشماليه بان عملية الاغتيال جاءت نتيجة «تخطيط اجرامي مسبق قامت به السلطات في عدن » .

وقد قال راديو صنعاء ان تحقيقا رسميا ساعد في القيام به خبراء اجانب لم تذكر اسماؤهم وممثل عن الجامعة العربية اكد ان الرزمة المتفجرة حملها مبعوث من اليمن الجنوبية . وقد نفت السلطات في عدن اي علاقة لها بالعملية .

وقالت مصادر في الجامعة العربية ان اجتماع المجلس هو الاول الذي يعقد للبحث في مسألة الاغتيالات السياسية في تاريخ الجامعة التي مضى على انشائها ٣٣ سنة .. ومع ان عملية الاغتيال هي البند الوحيد على جدول الاعمال فقد قالت مصادر مطلعة ان الاجتماع سيبحث كذلك في الوضع العربي الراهن مع التشديد على البحر الاحمر وشبه الجزيرة العربية

واعلن حتى الان ١٧ عضوا من الاعضاء الاثنين والعشرين في الجامعة العربيه انهم سيحضرون الاجتماع . ولم تقل اليمن الجنوبية المشرفة على مضيق باب المندب عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ان كانت ستحضر الاجتماع او لا .

وكانت اليمن الجنوبية وسوريا والجزائر والعراق والجماهيرية الليبية

(البقية على الصفحة ٩)



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١١/١٩٧٨

قد قالت في السابق انها ستقاطع اية اجتماعات تعقدهـــا الجامعة العربية في القاهرة وذلك كبادرة احتجاج على زيارة الرئيس انور السادات لاسرائيل في تشرين الثاني الماضي .

وقالت مصادر مطلعة ان مــن المحتمل ان يستمع مجلس الجامعة الى اتهامات بوجود ســـوفياتي وكوبي في اليمن الجنوبية وبالخطر الذي يشكله ذلك على البحر الاحمر وقرن افريقيا .

ونسبت صحيفة الاهـــرام الى انباء قالت انها وصلت الى عدة عواصم عربية ان قوات كوبيـــة وصلت الى عدن من اثيوبيا .. وذكرت هذه الانباء ان عدد الخبراء السوفيات والكـــوبيين والالمان الشرقيين في اليمن الجنوبية يبلغ ٦,٠٠٠ الى جانب ٥٠٠ جندي كوبي .

وقالت صحيفة الاهرام في مقال افتتاحي امس ان اجتماع مجلس الجامعة للبحث في اغتيال الرئيس الغشمي يحتاج الى اكثر من التحقيق والتنديد .. واضافت تقـــول ان تطورات الوضع « تتطلب مناقشة سياسية واستراتيجية للوضع فـي هذه المنطقة وتأثيره في المصـالح العربية » .

ودعت الاهرام الى الاتفـــاق على سياسة عربية مشتركة لمعالجـــة هذا الوضع « قبل ان ينشأ صراع في جزء من العالم العـــربي بعد فلسطين ولبنان » .

وابلغت عشرة بلدان عربيـــة الجامعة انها ستمثـــل بـوزراء خارجيتها ، وهذه البلدان هي مصر والسودان والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربيـــة المتحدة والبحرين والاردن وعمان والكـويت واليمن الشمالية والصومال .



٧٠٠ جندي لجأوا من عدن لصنعاء

صنعاء ـ الوكالات ـ اعلن عبد الله الاصنج وزير خارجيةالجمهوريه العربيه اليمنيه ان لواء من القوات المسلحه في اليمن الديمقراطية قد لجا الى صنعاء اخيرا ،

وقال الاصنج في مؤتمر صحفي عقد في صنعاء أمس ان لــــواء عباس المرابط في منطقة بيحـــان وقوامه ٧٠٠ جندي وضابط موجـود الان بكامل قيادته واجهزتـــــه في صنعاء ،

وجدد الاصنج اتهامات حكومته لليمن الديمقراطية بتدبير حــــادث اغتيال المقدم احمد الغشمي وقال ان عدن مسؤولة بصورة كامـــلة مباشرة عن الحادث وشدد على ان مسالة عودة العلاقات بين شطري اليمن ليست سهلة ،

وقال ان عودة هذه العلاقات الى طبيعتها أمر غير موضوعي، واشار الى ان هناك يمنيين اجبروا على الخروج الى اليمن الديمقراطية في فترة من الفترات وطالب باعادتهم،

وذكر ان عشرين شخصـــا من هؤلاء قد اعيدوا حتى الان وهـــم ركاب الطائرة التي نقلت ايضا ضابط الاتصال حامـل حقيبة المتفجـرات التي أودت بحيـــــــاة الرئيس الغشمي ،



المصدر : الجمهورية
القاهرة

التاريخ : ١١/٧/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتصالات عربية هامة





* المقدم احمد الغشمي *

لاتخاذ موقف موحد

تجاه الأوضاع الجديدة فى عدن

علمت الجمهورية .. ان اتصالات تجرى حاليا على مستوى عواصم دول البترول العربية وعدد من العواصم العربية الاخرى الوصول الى راى موحد وبشكل حازم فيما يتعلق بمسئولية امن الرؤساء العرب بعد حادث اغتيال الرئيس الراحل احمد حسين الغشمى بواسطة مبعوث يمنى ...

قالت بعض المصادر الوثيقة ان الاتصالات تناولت التقاليد والاعراف العربية وليس من بينها اتخاذ اجراءات امنية تجاه اى مبعوث عربى لرئيس عربى وان اغتيال الغشمى اصبح يقضى بوجوب اتخاذ اجراءات مشتركة فيما يتعلق بالعلاقات السياسية والاقتصادية كعقوبة والتحذير لبعض الاطراف من ان تاكيد امن المنطقة هو مسئولية جماعية : وان اى محاولة لخلخلة هذا الامن تحت اية مسميات يجب ان يقابل باجراءات حازمة رادعة

وقد ذكر احمد الجار الله رئيس تحرير جريده السياسه الكويتية فى مقال من احداث اليمن ان اوضاع اليمن التى استتبت الان هى اوضاع ستكون جد دقيقة . بل وستؤخذ بعين الحذر من قبل الدول البترولية فى المنطقة

وقال : لا شك ان مقتل الغشمى الرئيس اليمنى الشمالى بتلك الكيفية هو عمل مرفوض بل انه عمل مستغرب من دول وحكومات استطاعت ان تخلق لشعوبها مستوى من المعيشة لا يحتاج لاكثر من مزيد الاستقرار الامنى

فاذا كانت عدن فعلا وراء ذلك الحادث ، فان ذلك قد يشكل بداية النهاية لتلك الاوضاع غير المحكومه او غير المنضبطة فاى دولة عليها ان تحسب حساب جيرانها وهى تبنى علاقاتها الخارجية فلا يمكن ان تكون عدن مركز نفوذ للروس او تكون صنعاء مركز نفوذ للصين او تكون الكويت مركز نفوذ لاحد طالما ان هناك اتفاقا مبدئيا بابعاد هذا الاقليم من جو الحروب الباردة و

٠٤٠١٧٥



الجمهورية العربية اليمنية

١١ . اعلن راديو صنعاء ان المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالية قد اغتيل واعلن عن تشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة اشخاص برئاسة الرائد حسين الغاشمي نائب رئيس اركان الجيش اليمني .

١٥ : اصدر رئيس مجلس القيادة اليمني قرارا بالافراج عن المعتقلين السياسيين كما اصدر قرارا باستدعاء الوزراء من الخارج .

٢٠ احبطت في صنعاء محاولة لاغتيال الرئيس اليمني الجديد احمد الغاشمي .

٢٧ : اكد المقدم احمد الغاشمي رئيس مجلس القيادة في اليمن الشمالية انه ليست هناك اية نوايا لاجراء حوار مع شيوخ القبائل طالما انهم لايحترمون الدولة والقانون .



مجلس الجامعة ينعقد اليوم

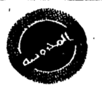
الاصنج: ٧٠٠ جندي من عدن لجأوا إلى اليمن الشمالية

قبل سفره الى القاهرة لحضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية الذي سيبحث اليوم في اغتيال المقدم احمد حسين الغشمي رئيس الجمهورية العربية اليمنية السبت الماضي، عقد امس السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية اليمنى الشمالي مؤتمرا صحافيا كشف فيه ان "لواء من القوات المسلحة في اليمن الديموقراطية لجأ اخيراً الى صنعاء".

وأوضح ان "لواء عباس المرابط في منطقة بيحان وقوامه ٧٠٠ جندي وضابط موجود الآن بكل قياداته وأجهزته في العاصمة اليمنية صنعاء".

وكرر اتهامات بلاده لليمن الجنوبية بانها وراء اغتيال الغشمي وقال ان "عدن مسؤولة في صورة كاملة ومباشرة عن حادث الاغتيال".

وشدد على ان مسألة عودة العلاقات بين شطري اليمن ليست سهلة مضيفاً ان "عودة هذه العلاقات هي أمر غير ذي موضوع".



المصدر : النهار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٧/١

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وطالب باعادة "اليمنيين المختطفين في اليمن الديموقراطية".

وقالت "وكالة الانباء العراقية" ان الاصنج حمل الى القاهرة رسالتين من القاضي عبد الكريم العرشي الى الرئيس انور السادات والى الرئيس جعفر نميري، كذلك حمل نتائج التحقيقات في اغتيال الغشمي؛ ورافق الاصنج الى القاهرة السيد عبد الرحمن جامع بري وزير خارجية الصومال الذي توقف قليلا في مطار صنعاء وهو في طريقه الى العاصمة المصرية.

وكان تحقيق رسمي اذيع في ساعة متقدمة ليل الخميس في صنعاء اعلن ان اغتيال الغشمي هو "نتيجة تخطيط اجرامي اعد في عناية ونفذته السلطات في عدن بدقة بالغة وبوحشية لا مثيل لها في التاريخ".

والتحقيق قامت به لجنة خاصة شكلت بعد اغتيال الغشمي وستعرض نتائجه على مجلس الجامعة العربية في شكل تقرير رسمي من حكومة صنعاء.

ومما جاء فيه ان المبعوث اليمني الجنوبي ادخل الى مكتب الغشمي صباح السبت وبعد ذلك بدقيقتين قتل الرجلان في انفجار كبير. وزاد التقرير ان عبوة بلاستيكية شديدة الانفجار كانت مخبأة في حقيبة ديبلوماسية حملها المبعوث. وخلص الى القول: "لم يحدث من قبل ان ارسل مبعوث خاص رسمياً لاغتيال رئيس دولة".

ورأس لجنة التحقيق السيد علي السمان وزير العدل وضمت وزيري الخارجية والداخلية...

● في القاهرة يتوقع ان يحضر ممثلو ١٧ دولة من اصل ٢٢ اجتماع مجلس الجامعة العربية. وقالت مصادر مطلعة انه يحتمل ان يستمع المجلس الى اتهامات بوجود سوفياتي وكوبي في اليمن الجنوبية.

وسيقاطع الاجتماع ممثلو سوريا والعراق والجزائر واليمن الجنوبية والجماهيرية الليبية.

وقالت صحيفة "الاهرام" ان الاجتماع يحتاج الى اكثر من التحقيق والتنديد، وان تطورات الوضع "تتطلب مناقشة سياسية واستراتيجية للوضع في هذه المنطقة وتأثيره في المصالح العربية".

ودعت الى الاتفاق على سياسة عربية مشتركة لمعالجة هذا الوضع "قبل ان ينشأ نزاع في جزء من العالم العربي بعد فلسطين ولبنان".

من جهة أخرى صرّح ناطق باسم الجبهة الوطنية لجنوب اليمن "التي تعارض الحكم ان التقارير الواردة الى الجبهة من عدن تفيد ان المقاومة لا تزال مستمرة من جانب مجموعات مؤيدة للرئيس الراحل سالم ربيع علي وأن هذه المقاومة تزداد شراسة في المحافظة الثالثة (موطن سالم ربيع).

كذلك افادت التقارير ان عبد العزيز عبد الولي وزير الاقتصاد وهو ينتمي الى مجموعة عبد الفتاح اسماعيل الامين العام لـ"الجبهة القومية" اصيب اصابات بالغة في احداث الاثنين الماضي وأنه نقل الى موسكو للعلاج.

● في دمشق استقبل الرئيس حافظ الأسد أمس السيد عبد الله حمران المبعوث الشخصي لرئيس اليمن الشمالية الذي سلمه رسالة من العرشي حول ظروف اغتيال الغشمي.



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو / ١٩٧٨

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

انظر ايضا م.ع.س ، العراق والكويت

٢ — ٢ :

وصل الى موسكو علي ناصر محمد رئيس الوزراء لبحث المسائل المشتركة ، خاصة الوضع في منطقة القرن الافريقي . (اذاعة قطر ٤ — ٢)

١٢ — ٢ :

وصل الى عدن وزير خارجية كوبا ، لاجراء محادثات حول العلاقات بين البلدين . (طريق الشعب ١٢ — ٢)

٢٨ — ٢ :

تررت حكومة عدن تأميم شركة المواصلات السلكية واللاسلكية المملوكة للحكومة البريطانية اعتبارا من ابريل (نيسان) ١٩٧٨ وستتولى اعمالها شركة وطنية . (اذاعة ابو ظبي ٢٨—٢)



الزيارة السرية .. لموسكو .. وبعدها تم التخلص من سالم ربيع

ما سر الذى جرى فى اليمن ، شماله وجنوبه ، فسالت دماء رئيسيهما ؟ .. هل كانا على موعد واتفاق .. ؟

اذيع يوم السبت الماضى ان الغشمى رئيس اليمن الشمالى لقى مصرعه فى حادث انفجار وقع بمكتبه فى الساعة التاسعة من صباح ذلك اليوم بعد ان استقبل مبعوثا من اليمن الجنوبى يحمل رسالة من رئيسه ، وقيل ان المبعوث ما كاد يفتح حقيبة يد يحملها حتى

انفجرت عبوة ناسفة كانت بداخلها فاطاحت بالاثنين معا

بغض النظر عن تفاصيل تلك الرواية الا ان النتيجة كانت مصرع رئيس جمهورية اليمن الشمالية ، وموت رسول رئيس جمهورية اليمن الجنوبية ..

واضطربت الدنيا ، اضطربت فى الجزيرة العربية ، ولكنها كانت اكثر اضطرابا فى عدن وموسكو .

فعند اذاعة نبا اغتيال الغشمى واتهام اليمن الجنوبى ، كان المقدم على عنتر وزير الدفاع فى عدن فى زيارة سرية للاتحاد السوفيتى قيل ان الغاية من ورائها هى احكام علاقات البلدين استعدادا للمرحلة القادمة

من الصراع حول البحر الاحمر وما يجب اتخاذه من اجراءات مشتركة والدور الذى تنهض به عدن بعد ان

كان لها دور حاسم فى انزال الهزيمة بالقوات الصومالية التى استولت على اوجادين الشريان الحيوى

لاثيوبيا والذى يربطها بجيبوتى على البحر الاحمر ..

اضطربت موسكو لان الفضيحة فاحت رائحتها ، فاجهزة الامن فى عدن يشرف عليها خبراء من الروس ، واهل عدن لا يعرفون الرسائل الناسفة بل يعرفون فقط كيف يستعملون الخنجر الذى يحلون به خاصرتهم ، واهل عدن الذين يقاسون ويلات الاعتقال لا يعرفون التفنن فى اساليب القتال الا بفضل ما ادخله الروس وعملاء المانيا الشرقية من وسائل قاتلة ..

اجتماع واتهامات !

ومن الامور المسلم بها ان بحثا طويلا جرى بين قادة السوفييت

والوزير الجنوبى من اثار مصرع الغشمى وما ينعكس على الوضع

داخل عدن بعد اتهام رئيسه بهذا الاغتيال والاجراءات التى يجب اتخاذها على المستوى الداخلى ..

واستقل عنتر الطائرة وعاد الى عدن التى وصلها مع بدء اجتماع اللجنة المركزية للجبهة القومية

والذى استمر منذ مساء الاحد حتى فجر الاثنين ، وكان فى مقدمة الذين حضروا هذا الاجتماع سالم ربيع الذى يعرف فى الاوساط الشيوعية باسمه الحركى ((سالمين))

وحدث فى هذا الاجتماع نقاش طويل متشعب من كيفية مواجهة الاتهام الميت الذى وجهته اليمن

الشمالية ، حتى اذا انتهى هذا النقاش مع الساعات الاولى من صباح الاثنين كانت هناك قرارات كثيرة من ابرزها تجميد نشاط سالم ربيع بعد الاتهامات الخطيرة التى اسندت اليه وتشكيل لجنة للتحقيق فيما اتهم به من تدبير ادى الى



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٧٨



علي عنتر
صاحب الزيارة السرية التي حسمت الموقف ضد سالم ربيع



سالم ربيع
تغدى به عملاء موسكو

عبد الفتاح اسماعيل
بريجنيف اليمن الجنوبي

تحقيق

سامي حكيم

اغتيال رئيس اليمن الشمالي ، على ان تبدا اللجنة مهمتها بعد الظهر .

تحرك عسكري !

ولم يعد سالم ربيع الى منزله بل ذهب بعد الاجتماع الى القصر الجمهوري ، ومن هناك صدرت التعليمات الى بعض الوحدات العسكرية الرابعة بقوله بالتحرك نحو المدينة ، كما صدرت تعليمات مماثلة الى وحدات خارج عدن وعلى مسافات غير قصيرة بالاتجاه بغير ابطاء نحو العاصمة ، ولم يكن من اليسير على عبد الفتاح اسماعيل سكرتير اللجنة المركزية ان يقبل بهذه التحركات التي جرت من وراء ظهره والتي يراد من ورائها وضع حد عن طريق القوة لقرارات اللجنة المركزية ، ..

.. وتحرك الروس

وازاء ذلك دعا عبد الفتاح اسماعيل قبيل ظهر الاثنين الى اجتماع استثنائي عاجل للجنة المركزية لم يدع اليه سالم ربيع ، وعقد هذا الاجتماع في منطقة المعلا بينما اعتادت اللجنة ان تعقد اجتماعاتها في « التواهي » وتقرر في هذا الاجتماع مقابلة التحركات العسكرية السابقة بتحركات مماثلة فانطلقت في الشوارع والطرق القوات الشعبية والميليشيا تحت اشراف الخبراء الروس والكوبيين والالمان الشرقيين وكان لموقف وزير الدفاع المدني دور حاسم في هذا المضمار رغم انه محسوب على سالم ربيع .

على انه صدر مع عقد هذا الاجتماع الذي تم يوم الاثنين بيان من اللجنة المركزية من نتيجة اجتماعها يوم الاحد والذي استمر حتى فجر الاثنين ، تضمن ان اللجنة وافقت على استقالة سالم ربيع من جميع مناصبه في حين انه لم يكن قد قدم استقالته .

بل ان بيان اللجنة تطرق الى امر آخر عندما ذكر ان اجتماع اللجنة يوم الاحد كان لمناقشة الاوضاع والتطورات التي حدثت في شمال اليمن [illegible] سالم ربيع [illegible] الاجتماع رغم الجهود التي بذلت لاقناعه ..



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١١/٧/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الثابت ان هذه الفقرة التى احتواها البيان بعيدة عن الحقيقة لان سالم ربيع حضر الاجتماع المذكور ولو لم يحضر لما تمرد على قراراته وحرك القوات الموالية له لتاديب اعضاء اللجنة المركزية الذين ناصبوه العداء ..

اعتراف ضمني

وقد اعترفت اللجنة نفسها بهذه الحقيقة عندما ذكرت فى بيانها ((بأن اللجنة بعد ان اقرت الاستقالة وتجريد سالم ربيع من كل مناصبه الحزبية والرسمية فوجئت بقيامه بمحاولة انقلابية بداها بقصف مقر اجتماع اللجنة المركزية والاماكن التى بجانبها مما حتم على اللجنة ان تصدر تعليماتها الى المؤسسات العسكرية بحسم الموقف فورا واحباط محاولة الانقلاب .))

قتل لا اعدام

واذا كان بيان اللجنة لم يفصح من الطريقة التى حسم بها الموقف الا انه من الثابت أن سلاح الطيران الذى يشرف عليه الروس هو الذى وضع حداً للقتال عندما دك القصر الجمهورى والقوات التى زحفت منه وقد حمى هذا السلاح القوات الشعبية الموالية لعبدالفتاح اسماعيل، وكان من نتيجة هذا القتال مصرع سالم ربيع وأعوانه تحت انقاض القصر الجمهورى .

وبهذا يكون ما اذاعه راديو عدن يوم الاثنين من ان سالم ربيع واثنين من زملائه قد حوكموا وان الحكم صدر باعدامهم بعيدا عن الحقيقة ويؤكد ذلك بيان اللجنة المركزيه المشار اليه .

ولكن ماذا بعد كل هذا الذى جرى فى شمال اليمن وجنوبه ؟ ان الشمال يحاول أن يضمد جراحه بعد مصرع رئيسيه الحمدى والغشمى ، والجنوب الذى عاش بعد اكتوبر ١٩٦٢ على القتل والتعذيب والاعتقال لا يهمه بعد ان استقر له الامر واصبحت القبضة الروسية حازمة حاسمة عليه الا ان يسير فى الطريق الذى حدده له مؤتمر الجبهة القومية السادس .

وابرز ما احتواه تقرير عبدالفتاح اسماعيل الذى قدمه الى المؤتمر المذكور هو تحديد موقف اليمن الجنوبى من الخليج العربى والجزيرة العربية التى اعتبرها اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا .

ان موسكو تتطلع الى باب المندب .. تتطلع الى البحر الاحمر ويعتبر اليمن الشمالى هدفا رئيسيا لتحقيق ذلك .

.. ومن هنا كان التآمر على صنعاء من عدن وكان احكام القبضة الروسية على عدن .



المصدر : اخبار اليوم
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٧/١٩٧٨

= الموقف السياسى =

غـــــزو اجنبى ..
وليس انقـــــلابا !

لو ان الذى حدث فى جمهوريه اليمن الجنوبيه كان ثوره شعبيه او ارادة امة او انتخابات حرة ادت الى تغيير حاكم بحاكم ، او سقوط حكومه قديمة وقيام حكومة جديدة ، لما حق لأحد ان يعترض ، او يدس انفه فى امور داخلية هى من اخص شئون شعب اليمن الجنوبية .

ولكن الذى حدث فى اليمن لم يكن ثورة شعبية ، ولا ارادة امة ، ولا انتخابات حرة ، وانما كان غزوا اجنبيا فالشعب اليمنى برىء من كل ماحدث ، ولا دخل له فى هذا التغيير ، لا هو عارض سالم ربيع ، ولا هو ايد عبد الفتاح اسماعيل!

وانما الذى حـدث ان رئيس جمهورية اليمن الجنوبيـة ارتكب جريمة الخيانة العظمى فى شرع الاتحـاد السـوفيتى عندما حاول ان ينهى عزلة اليمن الجنوبيه عن الأمه العربية، وبدا يقوم باتصـالات لتحسـين علاقات بلاده بالسـعودية والـكويت ودول الخليج ، وقال همسـا بان سـكان اليمن الجنوبية المسلمين يعترضون على ارسـال الجنود اليمنيين المسلمين الى اريتريا ليقتلوا اخوانهم المسلمين الذين يحاربون جيش منجستو الذى لا يؤمن بالله !

كفر رئيس جمهورية اليمن الجنوبية واستحق العقاب . وجاءت الاوامر من موسكو ان يتحرك الخبراء الروس والخبراء الالمان الشرقيون ويقودوا طابورا خامسا شيوعيا . ويقوموا بانقلاب ضد الحاكم الشرعى .. وعندما اراد الجيش الوطنى ان يقف بجوار الحاكم الشرعى انقضت عليه الطائرات التى يقودها الطيارون الروس والقت عليه القنابل والمتفجرات، وفرشت شوارع عدن بجثث الضباط والجنود الوطنيين ! وبدات المذابح الجماعية فى كل مدينة وكل محافظة . وعجزت قوات الميليشيا وحدها ان تواجه السـخط العـام ، فامرت موسـكو بارسال جيش كوبى من اثيوبيا ليحتل اليمن الجنوبية ، ويسكت الاصوات المعارضة ، ويعيد الامن والنظام !

ومن سخرية القدر ان الأمم المتحدة لم تتحرك لهذا الغزو المسلح . ولهذه المخالفة الخطيرة لميثاق الأمم المتحدة الذى ينص على حماية الدول الصغيرة من الغزو والعدوان !

ومن سخرية القدر ايضا ان هذا الذى حـدث فى اليمن الجنوبيه ليس الأول ، ولن يكون الأخير !

ونخطىء اذا توهمنا ان كل ماتريده موسكو هو ان تحول هذه الدول الى دول شيوعية فقط لاغير ..

٠٤٠١٨٣



السبب الذى يجعل الاتحاد السوفيتى يتحرك بهذه السرعه الفائقة انه مهدد فى عام ١٩٨٠ بأزمة ضخمة فى البترول وقد بداوا يستعدون لهذه الأزمه منذ الستينات ..

وكانوا يعتمدون على انهم سوف يستطيعون تحويل مصر الى دولة شيوعية قبل ساعة الصفر .. الم يبسطوا نفوذهم على الدولة ؟ الم يسيطروا على جيشها ؟ .. الم يخربوا اقتصادها ؟ الم يضعوا رجالهم واعوانهم فى كل المراكز الحساسة .. الم يحتفلوا فى مصر بمولد لينين كما نحتفل نحن بمولد النبى !! ؟

ولكن فوجئوا فى عام ١٩٧١ باخراج اعوانهم من المناصب العليا فى ثورة ١٥ مايو ، ثم فوجئوا فى عام ١٩٧٢ باخراج جميع الخبراء الروس من الجيش المصرى وبانحسار كل نفوذهم فى مصر ، ثم فوجئوا بالغاء المعاهدة المصرية الروسية وبالغاء جميع القواعد البحرية والحربية التى كانت لهم فى مصر ! وهكذا فقدوا السيطرة على مصر ، وفقدوا السيطرة على قناة السويس باعتبارها الشريان الذى يجرى فيه البترول الى الغرب !

واتجهوا الى السودان ليقوموا فيه بانقلاب شيوعى ، يسيطرون منه على البحر الاحمر ، وقام الانقلاب ، وانهار بعد بضعة ايام ، بفضل بسالة القوات السودانية المسلحة وانتفاضة الشعب السودانى وتعاون مصر الكامل ..

واتجه الاتحاد السوفيتى الى الصومال ، وغمرها بالمساعدات ، وسمحت الصومال للسوفيت ببناء قاعدة بحرية روسية فى ميناء بربره .. وعقد الروس معاهدة صداقة وتعاون مع الصومال فى عام ١٩٧٤ ، وكانت اول دولة فى افريقيا السوداء توقع معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتى

واختارت الصومال نظاما ماركسيا لينينيا ! ولكن كل هذا لم يكف الاتحاد السوفيتى .. لقد راوا الصومال تنضم الى الجامعة العربية بغير اذنهم ! وراوها تشجع تعليم الدين برغم معارضتهم ، وراوها ترفض أن تكون مستعمرة للاتحاد السوفيتى ، وانتهز الروس قيام حكم شيوعى فى اثيوبيا فايدوه ضد حليفتهم الصومال ! واعطوا اثيوبيا اسلحة لتضرب الصومال ، وقنابل لتقتل أهل الصومال ، بل ان الخبراء الروس فى الجيش الصومالى اعطوا الخرائط السرية للمواقع العسكرية الصومالية الى اثيوبيا لتضرب هذه المواقع بالقنابل !

وامرت حكومة الصومال جميع المستشارين السوفيت والكوبيين بمغادرة الصومال ، ومنعت السوفيت من استخدام القواعد البحرية الاستراتيجية ، وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع كوبا .. وقال الروس غاضبين للغربيين ان الصومال فعلت بنا فى نوفمبر سنة ١٩٧٧ نفس ما فعلته بنا مصر عام ١٩٧١

وبعد ذلك سيجىء الدور على اريتريا ..

وبعد ذلك سيجىء الدور على جيبوتى ..

والغرض من هذه الكماشة هو الانقضاض على منابع البترول فى السعودية والخليج ..

كما ان الغرض من انقلاب افغانستان تهديد البترول فى ايران . والغرض من كل ما يجرى فى دولة لبنان من احداث غير طبيعية هو تحويلها الى دولة خاضعة للنفوذ الاحمر .. واهمية لبنان هى اتصالاته الوثيقة بدول الخليج ، واعتقاد الاستراتيجية الروسية أن سيطرتها على لبنان ستؤدى الى سيطرتها على دول الخليج ودول البترول ..



المصدر : اخبار اليوم

التاريخ : ١١ / ٧ / ١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولقد نجح الاتحاد السوفيتى فى السيطرة على ليبيا ، واصبح قادرا على ان يستولى على بترول ليبيا كله وقت ان يشاء فاذا اعترض القذافى ، فانه يستطيع بفضل خبرائه وخبراء الدول الاشتراكية فى ليبيا ان يتخلص من القذافى ، ومن معه فى خلال بضع دقائق كما فعل بسالم ربيع فى اليمن الجنوبية

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يحاول الشيوعيون القيام بحركات فى بعض الدول العربية .. وكلما اقترب عام ١٩٨٠ اسرع الروس فى خطواتهم ، ليستطيعوا ان يكونوا هناك فى الوقت المطلوب !

ومن واجب الاتحاد السوفيتى ان يقدم الشكر الجزيل للسيد مناحم بيجين ، فان سياسته الحمقاء تؤدى للاتحاد السوفيتى من الخدمات الجليلة ما لا يستطيع كل الشيوعيين فى الشرق الاوسط ان يقدموا واحدا من الف منها !

ان بيجين يتوهم ان تشدده وجموده ورفضه لكل مقترحات السلام . وعناده وتشبثه سوف يؤدى الى ان يكسب بضعة اميال من الارض التى اغتصبها !

وهو لا يعلم ان هذا الموقف سيؤدى الى ان يتحول الشرق الاوسط كله الى بحر من الدم ! .. سوف يقول التاريخ ان عناد رجل واحد ادى الى ان تتحول منطقة كبيرة من العالم الى خرائب ، ان يتحول ملايين البشر الى عبيد ، ان تنكس الاعلام وترتفع المشانق !

ان شمشون الجبار هدد بان يحطم المعبد على راسه وهو يقول ((على وعلى اعدائى يا رب !))

ولكن بيجين يحطم اليوم العالم فوق راسه وهو يقول :

على .. وعلى اعدائى .. وعلى اصدقائى يا رب !

ولكن العالم لن يتحطم ! وانما سوف يتحطم كل من يحاول ان يقضى على سلام العالم .

والشرق الاوسط لن يقع فريسة فى يد الشيوعية، اذا عرف كل مواطن به عندما يقاوم هذا المد الشيوعى فانما يدافع عن حريته وحياته ودينه وبقائه !

◎❖◎

وفى البرقيات اليوم ان منظمة الاغذية والزراعة العالمية التابعة للامم المتحدة اصدرت تحذيرا بان افواج الجراد انتشرت حاليا فى القرن الافريقى ، وممكن ان تحدث كارثة عالمية كبرى !

ان هذه ليست اول مرة يغزو فيها الجراد افريقيا والشرق الاوسط ..

وقد قاومناه فى الماضى وانتصرنا .. وسوف نقاومه فى الحاضر والمستقبل وننتصر باذن الله على الجراد .. كل انواع الجراد !

مصطفى امين

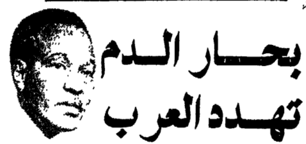


المصدر : اخبار اليوم
القاهرة

التاريخ : ١١/٧/١٩٨١

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رشيد الطاهر « لاخبار اليوم » ----



بحار الدم تهدد العرب

كتب ـ نبيل فهمى :

تحدث رشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان ووزير الخارجية (لاخبار اليوم) عن الاخطار التى تهدد الامة العربية وكيفية مواجهتها . قال تعليقا على الاحداث الدامية التى شهدها اليمن بشطريه الشمالى والجنوبى ان امتنا مقبلة على مرحلة خطيرة قد تفرقها فى بحار من الدم . تحدث عن التضامن العربى وكيف انه ضرورة لانقاذ العالم العربى من المؤامرات ومحاولات الاستقطاب التى تقوم بها بعض الدول العظمى .

تناول الحديث ما يحدث فى القارة الافريقية ومحاولات التدخل الاجنبى فيها واهمية مؤتمر القمة الافريقى الذى سيعقد خلال هذا الشهر فى الخرطوم .

صراع البحر الاحمر والتصفيات الجسدية

بدأ نائب رئيس الجمهورية السودانى حديثه عن الصراع فى البحر الاحمر الذى وصل الى حد التصفية الجسدية بقتل كل من الرئيسين الغشمي وسالم ربيع . قال ان السودان يدين هذا العمل الاجرامى الذى وقع فى اليمن الشمالى وراح ضحيته واحد من ابناء الامة العربية كرس حياته لنصرة قضاياها المصيرية الى ان سقط شهيدا ببارود الحقد الاعمى .. ان الامه العربية اصبحت الان مطالبة بمزيد من اليقظة والتضامن اذ ان ما حدث ليس الا مؤشرا بان منطقتنا مقبلة على مرحلة خطيرة فى تاريخها قد تغرق كل امالها وامنها واستقرارها فى بحار من الدم . والوعى الرشيد والفكر المتجدد ووحدة الصف والهدف هى اسلحتنا فى مواجهة هذه التحديات .

وتحدث رشيد الطاهر عن اهمية التضامن العربى ونتائج رحلة الرئيس نميرى من اجل اعادة هذا التضامن فقال : ان رحلة الرئيس نميرى قد اثبتت ان ما يحدث بين ابناء الوطن العربى من فرقة الان ما هو الا سحابة صيف لا تلبث ان تنقشع . وان جميع الاخوة فى كل اقطار امتنا العربية الذين التقى بهم الرئيس نميرى حريصون على جمع الشمل وتوحيد الكلمة العربية

وهناك اهمية مصيرية لعودة التضامن العربى فهو الركيزة الاولى لدرء الاخطار التى نواجهها . وفى هذه المرحلة التى تتعرض فيها امتنا الى اطماع العدو والمحاولات والمؤامرات التى تهدف الى تطويق الدول العربية واستقطابها يصبح التضامن العربى ضرورة من ضرورات وجودنا وبقائنا .

ارفعوا أيديكم عن افريقيا

وعن افريقيا والاحداث التى تدور على ارضها الان تحدث رشيد الطاهر قائلا : ان هناك اهمية كبرى لعقد مؤتمر القمة الافريقى خلال هذه المرحلة فى تاريخ هذه القارة . ان الايدى الاجنبية التى يدفعها الحقد وتحركها الاطماع تشكل خطورة على افريقيا وشعوبها . والسودان يرى ان مؤتمر القمة يجب ان يؤكد للعالم ان افريقيا شبت عن الطوق وهى قادرة على تصفية مشكلاتها بنفسها فى اطار الحكمة الافريقية دون حاجة الى تدخل أجنبى . ويرى السودان أن موضوع انشاء قوة افريقية لمواجهة التدخلات الاجنبية انما هو فكرة تحتاج الى مزيد من النقاش الذى ربما يكشف من الجوانب غير العملية لهذه الفكرة.

التكامل بين مصر والسودان

واختتم الطاهر حديثه قائلا ان تجربة التكامل بين مصر والسودان يسير بخطى ثابته وخطط مرسومة مما ادى الى تحقيق الكثير من الانجازات خلال الاعوام الاربع الماضية . والتكامل فى نظرنا يشمل جميع الجوانب التى تتصل بالانسان وحياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والروحية » .

٠٣٠١٨٦



المصدر : دريد الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ ابريل / ١٩٧٨

الجمهورية العربية اليمنية

انظر أيضا م.ع.س

٧ — ١ :

استلم الرئيس احمد حسين الغشمي رسالة من الملك خالد بن عبد العزيز حول العلاقات بين البلدين . (الانباء ٨ — ١)

١٥ — ١ :

وصل الي الكويت صالح مصلح وزير داخلية ج.ي.د.ش لاجراء محادثات العلاقات بين البلدين . (وأف ١٦ — ١)

١٩ — ١ :

وصل الى صنعاء الرئيس الصومالي محمد سياد بري لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين .
(الثورة — صنعاء ٢٠ — ١)

٢٢ — ١ :

افتتح ميناء جديد في مدينة الحديدة بلغت تكاليفه خمسة وثلاثين مليون ريال يمني .
(الرا ي العام ٢٣ — ١)

٢٣ — ١ :

قدم الكونت كارل جوستاف أوراق اعتماده للمقدم احمد الغشمي كسفير للسويد في صنعاء .
(الثورة ٢٤ — ١)

٢٤ — ١ :

قدم طلعت الغصين أوراق اعتماده للمقدم الغشمي كسفير للكويت في صنعاء .
(الوطن ٢٥ — ١)

٥ — ٢ :

اصدر المقدم احمد الغشمي رئيس مجلس القيادة ، القائد العام للقوات المسلحة قرارا يقضي برفع مرتبات رجال القوات المسلحة والامن العام على مختلف الرتب العسكرية اعتبارا من شهر فبراير الحالي . (الوطن ٦ — ٢)

٦ — ٢ :

صدر قرار بتشكيل مجلس الشعب التأسيسي في ج.ع.ي على ان يتألف من تسعة وتسعين عضوا يختارهم مجلس القيادة . (اذاعة صنعاء ٦ — ٢)



حديث صحفي خاص مع رئيس وزراء اليمن الشمالي عبد العزيز عبد الغني حول عدد من قضايا المنطقة الهامة .

البحرين ، ١٩٧٨/٤/١٧
(صدى الاسبوع — البحرين ، ١٩٧٨/٤/١٨ العدد ، ٤٠٣)

● ● ● ● ● ● ● ● ●

(ما هو الهدف من جولتكم في دول الخليج ؟ وماذا عن المباحثات التي دارت في البحرين بالذات ؟)

ج — تأتي الجولة بهدف التشاور مع الاخوان حول الوضع العربي الراهن بصفة عامة .. والتشاور في القضايا الثنائية بصفة خاصة .. لقد قمنا هنا في البحرين باستعراض العلاقات بين بلدينا وهي علاقات متينة منذ امد بعيد وان شاء الله — بعد هذه الزيارة — سوف تزداد العلاقة قوة ومتانة .. لقد تناولنا بالبحث الامور التي تهم الامة العربية ككل .. وكما تعرفون فان امتنا تمر بموقف غاية في الصعوبة .. ونحن نحاول جاهدين ان نعيد التضامن الى ما كان عليه في السابق.. ونحمد الله اننا وجدنا الاخوان هنا على اتفاق معنا في الراي .. وهم كذلك يبذلون كل ما في جهدهم لاعادة وحدة الصف العربي .. للخروج من حالة التمزق والتفكك التي سادت العلاقات بين الدول .. اننا ندعو لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل لاعادة وحدة الكلمة امام صلف عدونا وغروره .. ولقد استجابت بعض الدول والباقي نامل ان تاتي استجابته سريعة .

س — في الوقت الذي تقومون انتم فيه بجولتكم يقوم رئيس اركانكم بزيارة الاتحاد السوفيتي ؟ .. ما الهدف من هذه الزيارة .. وهل هناك علاقة بين الزيارتين ؟!

ج — مجرد زيارة عادية تلبية لدعوة من

من اجل اعادة كلمة الامة ووحدة الصف نتيجة للتمزق الذي حدث بعد البادرة .. ونعتقد ان اجتماع الملوك والرؤساء كفيل بازالة الخلافات التي طرات على الموقف .. ولو عدنا للوراء للاجتماعات السابقة التي اثمرت بنتائج ايجابية فاننا نصبح على ثقة من ان اجتماع القمة المرتقب سوف تكون له نفس النتائج الايجابية وان تصبح الكلمة واحدة والصف واحدا .

س — ما هو موقفكم من الوضع القائم في القرن الافريقي ؟

ج — ان الامر الذي أؤكد عليه مرارا هو اننا دائما مع كل ما من شأنه تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة .. ودائما نعمل من اجل ان يسود السلام في منطقة البحر الاحمر وفي منطقة الجزيرة العربية ككل .. ولا شك ان الاحداث في القرن الافريقي كانت مؤسفة جدا .. اما الان فنحن مسرورون من ان الامور قد اصبحت مستقرة في المنطقة وكل ما نامله هو ان تستمر هذه الحالة من الاستقرار .

س — وموقفكم من القضية الارتيرية ؟

ج — باختصار شديد جدا اقول لك .. اننا نامل ان تحل المشكلة الارتيرية بطريقة سلمية ومرضية .. ونحن مع حقن الدماء حتى يتفرغ الكل من اجل تنمية وتطور الشعوب !

س — بمناسبة كلامكم عن قضية الامن .. احب اولا ان اعرف ما هي الاجراءات التي اتخذتها الجمهورية العربية اليمنية لحماية الجزر الواقعة على ساحل البحر الاحمر لا سيما بعد ما سمعناه عن تهديد اسرائيل لهذه الجزر او ما اشيع من انها قامت فعلا باحتلال بعضها ؟! .



ج ـ قبل ان اجيب على سؤالك ، احب اولا ان اوضح قضية هامة وهي ان امن البحر الاحمر قضية تخص كل الدول المطلة على البحر الاحمر .. ونحن دائما نسعى جاهدين لان نجعل البحر الاحمر منطقة امن وسلام بعيدا عن الصراعات الدولية .. ولقد اكد ذلك مؤتمر تعز واكد على ان تتعاون كل الدول الواقعة على البحر الاحمر لما فيه خيرها ومصلحتها .. لتحقيق الامن من ناحية ومن ناحية اخرى استغلال خيرات البحر الاحمر .

ناتي الان للاجابة على سؤالك .. وهنا اؤكد لك وللجميع تاكيدا قاطعا .. اننا نحافظ على الجزر حفاظنا على اي قطعة ارض .. لم يحدث ابدا احتلال اسرائيلي لاي جزيرة من الجزر .. وكل ما يقال شائعات لن نسمح بتداولها !

س ـ عن امن الخليج .. ولماذا لا تشاركون في المؤتمرات التي تعقد من اجله خاصة وان اليمن الشقيق من دول شبه الجزيرة العربية ؟

ج ـ انا اتصور ـ بل واؤكد ـ بان امن الخليج هو امن العرب جميعا نظرا لاهمية هذه المنطقة .. كما ان السلام والاستقرار في الخليج يعني السلام والاستقرار لكل انحاء الامة العربية ..

ونحن فعلا نود لو نشارك في كل مؤتمر يعقد من اجل الامن في الخليج .. وقد طلبنا ذلك مرارا .. وابعد من هذا طلبنا ان نشارك في كل المؤتمرات التي تعالج قضايا الخليج سواء كانت قضايا سياسية او اقتصادية او اجتماعية .. فنحن نعتبر انفسنا جزءا في بدن المنطقة لا يتجزأ ابدا .

س ـ منذ كنا صغارا ونحن نردد عبارة « اليمن السعيد » حتى حفظناها عن ظهر قلب ..

وفي الوقت الحاضر رغم ما شهدته المنطقة من حروب وسفك للدماء .. وتطاحنات ونزاعات لا زلنا نردد نفس العبارة !

ج ـ اليمن رغم كل شيء ما زال سعيدا وسيبقى سعيدا .. كما تعرف .. الاسم اطلقه اليونانيون على اليمن .. ونحن ابناء اليمن نحب الاسم .. فهو اسم على مسمى كما يقولون .. فالذي عاش في اليمن والذي اتيحت له فرصة زيارته يدرك ذلك من اول وهلة .. وان كان اليمن قد تأخر عن بقية البلاد بالنسبة لمواكبة التطور الحديث في التكنولوجيا .. فان ذلك ليس معناه ان اليمن بقي متخلفا من ناحية الادب والشعر والفنون.. فلا زالت هذه الامور في حالة انتعاش .. اما عن الناحية الاخرى فنحن نبذل قصارى ما في الجهد لنلحق بركب التطور الصناعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة .

كان اليمن سعيدا لكنه مثل كثير من الشعوب منى بانتكاسة طويلة فصلته عما حوله من اشقاء وعالم متقدم وجعلته متقوقعا على نفسه .. لكن الشعب لم يرض بذلك .. واخذ يعمل بالفعل لاعادة مجد اليمن وتحقيق اليمن السعيد.. وظلت المسيرة مستمرة ولوانها لاقت الكثير من العثرات واخطرها عثرة الحروب التي انتهت الى غير رجعة .. والان .. يسود الامن ويسود الاستقرار .. ومع الامن والاستقرار يسود البناء..طموح تؤكده الخطة الخمسية التي وضعتها الدولة .. طموح تؤكده الهيئات التعاونية .. طموح يؤكده



المصدر : دراسات الخليج والجزيرة العربية

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٧٨

مجلس الشعب التاسيسي الذي يحاول ان يصوغ تجربة جديدة للديموقراطية .. كل هذا يؤكد حقيقة ان اليمن ما زال سعيدا وسيكون مع الغد اكثر سعادة ان شاء الله .

س ـ عن قضية مقتل الحمدي .. اللجنة التي شكلت للتحقيق في القضية .. اخر ما توصلت اليه .. وماذا عن حالة الامن داخل البلاد بعد مقتل الحمدي ؟

ج ـ لا زالت اللجنة تواصل تحقيقاتها .. وقد توصلت الى بعض النتائج .. سنظل محتفظين بها الى حين نمسك بكل خيوط القضية ويومها سوف نعلن النتائج على العالم كله !

اما عن الامن والاستقرار فانهما يسودان كل انحاء الجمهورية العربية اليمنية .. وليت كل الاخوة يأتون ليروا على الطبيعة اليمن التي ظلت لفترة طويلة معزولة .. وقد آن الاوان ليعرف الناس الوجه الحقيقي لها !

س : الى اي مدى وصلت اللجان المشكلة لعودة الوحدة بين شطري اليمن ؟

ج ـ لا زالت اللجان مستمرة في اجتماعاتها .. بعضها انهى اعماله والبعض الاخر يسعى لتحقيق المبادىء التي على اثرها تعود الوحدة لليمن ان شاء الله .

س : قرانا عن تشكيل لجان تنسيق .. « يمنية ـ سعودية » و « يمنية ـ عراقية » .. ما هي الاهداف التي تسعون اليها من وراء هذه اللجان ؟

ج ـ احب ان اوضح لك انها ليست فقط لجانا «يمنية ـ سعودية» و «يمنية ـ عراقية» .. بل اننا نسعى دائما لتشكيل اللجان المشتركة مع كل الاشقاء العرب .. ايمانا منا بأهمية التشاور في كافة المجالات لما فيه صالح العرب جميعا .. هناك ايضا لجان «يمنية ـ سودانية » و « يمنية ـ ليبية » .

س : مجلس الشعب التاسيسي ... هل هذا المجلس يلغي المؤتمر الشعبي الذي كان ينادي به المقدم الحمدي ؟

ج ـ ان هذا المجلس يأتي استكمالا للمؤسسات الدستورية في البلاد .. وقد اعطى مهاما محددة حول شكل رئاسة الدولة .. ويلاحظ ايضا صلاحيات المجالس النيابية مثل دراسة القوانين ومناقشتها ، بعض هذه المهام كانت لدى المؤتمر الشعبي .. بتوضيح اكثر اقول لك .. لم يلغ المؤتمر الشعبي ولكنه يعقد اذا كانت هناك ضرورة لعقده .

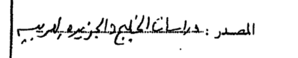
س ـ قرانا ان هناك دراسات جارية تتعلق بالثروة النفطية في الجمهورية العربية اليمنية .. هل لنا ان نعرف شيئا عن النتائج .

ج ـ الحقيقة في هذا الموضوع هي ان التنقيب ما زال جاريا بشكل جدى في البلاد وكانت هناك دراسات انتهت .. ان شاء الله نأمل ان تكون النتائج مثمرة ..

س : في الوقت الذي نسمع فيه عن حاجة بلدكم للايدي العاملة وتوفيرها من الخارج اراكم تسمحون بسهولة لابناء البلد بمغادرة البلاد للعمل في الخارج .. اليس من الاولى ان تستثمر هذه الطاقات لصالح الارض التي انجبتها ؟!

ج ـ نحن نعتبر خروج ودخول اليمنيين سواء للعمل او لاية اغراض اخرى هو حق من حقوقهم الدستورية .. لكن فيما يتعلق بالايدي الوافدة من الخارج فاننا لا نستعين الا بالكفاءات والخبرات التي لا تتوافر لدى ابناء البلد .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٧٨

س : يقال ان الاطفال الصغار يسمح لهم باستخراج جوازات سفر وترك البلاد والعمل بالخارج .. لماذا لا يكون هناك قانون يمنع هؤلاء من السفر حتى يبقوا داخل البلاد ينالون حظهم من التعليم على الاقل !!

ج ـ الكلام هنا غير صحيح .. لقد حددنا السن القانونية للعمل داخل البلاد باربعة عشر عاما .. اما عن الخروج من البلاد لغير مسموح به لاي واحد دون السن القانونية الا اذا كان مع اسرته . وهنا لا نستطيع ان نمنعه !



خلفيات أحداث صنعاء وعدن

لم يسبق ان شعرت المملكة العربية السعودية بالقلق من اقتراب خط النفوذ السوفياتي من حدودها وثرواتها النفطية، كما شعرت بعد التطورات الاخيرة في اليمنين الشمالية والجنوبية. فما حدث في صنعاء وعدن ليس مسألة داخلية ولا مجرد صراع على الحكم، بل ان ما حدث في الايام القليلة الماضية يتجاوز باهميته وابعاده حدود اليمنين وحجم الصراعات الداخلية التي تواجهها الانظمة بين حين وآخر.

هذا "القلق" لمسه الذين التقوا الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صباح السبت الماضي في بون بعد تلقيه انباء اغتيال الرئيس اليمني الشمالي المقدم احمد حسين الغشمي، وهذا "القلق" حتم على المحادثات التي اجراها الامير فهد ولي العهد السعودي في باريس مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان والمسؤولين الفرنسيين يومي الاثنين والثلثاء الماضيين خصوصا ان انباء التغييرات في اليمن الجنوبية اضافت حجما اكبر الى احداث صنعاء. وذهب بعض المراقبين الى حد القول ان شبه الجزيرة العربية تعيش الآن اياما مشابهة لتلك التي سادت ايام عبد الناصر، حين دعم الرئيس الراحل بقوة الثورة في اليمن الشمالية وهدفه الاساسي الوصول الى ابواب المملكة العربية السعودية.

وهذا "القلق" ليس محض سعودي، بل هو قلق خليجي ومصري وسوداني.

والسبب الرئيسي انه لم يسبق ان كان للاتحاد السوفياتي نفوذ سياسي بمثل هذه القوة في المنطقة المحيطة بالخليج وبطريق النفط والمؤثرة على باب العالم العربي "الخلفي" اي السودان ومصر، كما هو حاصل الآن وهذا النفوذ السوفياتي السياسي - المتمثل في وجود نظامين مؤيدين لموسكو في اثيوبيا واليمن الجنوبية - مدعوم بقوة عسكرية بحرية هائلة في المحيط الهندي، وبقدرة على مد جسر جوي سريع الى اي دولة حليفة في حال وقوع نزاع كما ظهر خلال حرب اثيوبيا والصومال.

هذا الوضع يأتي في وقت يبدو التنافس الاميركي - السوفياتي على اشده في المناطق المعتبرة خارج "حدود" سياسة الوفاق الدولي، اي افريقيا والشرق الأوسط، وهو لذلك تنافس لا يعرض مصالح الدولتين الكبيرتين للخطر لكنه يجعل الدول الصغرى تدفع ثمن صراع الكبار.

ماذا حدث في صنعاء وعدن؟ ولماذا اغتيل الرئيس اليمني الشمالي الغشمي واعدم الرئيس اليمني الجنوبي سالم ربيع علي؟ اي انعكاسات ستكون لهذه التطورات في اليمنين وماذا يمكن ان تفعل السعودية ودول الخليج؟

"النهار العربي والدولي" يكشف خلفيات هذا الاسبوع الدامي وابعاده استنادا الى مصادر عربية مسؤولة وثيقة الاطلاع وعلى صلة ببعض اطراف النزاع.



المصدر : الوطن العمانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/٧/١٩٧٨

LE FIGARO لوفيغارو

احداث اليمن :

درس في الجغرافيا السياسية

مع الابعاد الدموي للرئيس العدني السابق المعتدل والمقرب من الصينيين (سالم ربيع علي) . استطاع الاتحاد السوفياتي ان يسجل انتصارا سياسيا واستراتيجيا مدويا . خصوصا بعد ان حل علي ناصر محمد محل الرئيس القتيل سالم ويبدو ان اهم نقطة في الخلاف بين الجناحين اللذين تصارعا في عدن كانت تتركز حول الموقف الذي ينبغي اتخاذه تجاه الجار الكبير والقوي لليمن الجنوبي : المملكة العربية السعودية .

والظاهر ان الرئيس السابق سالم ربيع قد كان على استعداد لتقبل العون المالي من الرياض بينما وقف منافسه عبد الفتاح اسماعيل موقفا معاديا من هذه المسألة وذلك لاسباب ايديولوجيه .

وكان مقتل الرئيس اليمني السابق الغشمي القشة التي قصمت ظهر البعير : مهد اغتيال الغشمي الاجواء امام المحاولة الانقلابية التي قام بها سالم ربيع علي للتخلص من منافسيه ويمكن تحليل النجاح السوفياتي المدهش في عدن - التي تتحكم بمدخل البحر الاحمر والمحيط الهندي - انطلاقا من الابعاد الاتية :

- استطاعت الجبهة القومية الحاكمة في عدن ان توقف التطور السائر على الطريقة الصومالية بتوجيه من الرئيس السابق سالم ربيع علي . وكان يمكن لنجاح هذا التطور ان يحرم الاتحاد السوفياتي من قاعدة حيوية بالنسبة لسياسته في القرن الافريقي وتغلغله داخل القارة الافريقية باسرها .

وهكذا فان اليمن الجنوبي سيبقى لوقت غير

محدد الدولة العربية الوحيدة المقربـــة بشكل لا محدود من الاتحاد السوفيـــاتي مما سيمكـن السوفيات من تثبيت أقدامهم نهائيا في شبـه الجزيرة العربية فضلا عن ذلك لم بحف الرئيس العدني الجديد تعاطفه ودعمه لثوار ظفار ضـد سلطنة عمان ويأتي هذا الموقف بعد بروز دلائـل تشير الى ان سحق الثوار الماركسيين في عمـان على يد الجيسين الايراني والانكليزي لم يكـن حاسما ، ويمكن لتجدد التمرد في ظفار - في حال نجاحه - ان يهدد بشكل خطر الوضع في الخليج.

بالنسبة للدول العربية وحصوصا مصر التـي تهتم بالملاحة في مضيق باب المندب : يضـع النجاح السوبياسي مشاكل عديدة وملحة في العالم العربي كما في الدول الغربية التي تقع عدن على طريق امداداتهاالنفطية ، وفي العديد منالعواصم العربية ينظر الى ما جرى في عدن على انه بدايه لمرحلة جديدة وخطرة من عدم الاستقرار .. ليس فقط في افريقيا وانما في العالم العربي ايضـا أما القاهرة فترى ان الاتحاد السوفياتي قد اصبح من الان فصاعدا قادرا على حريه الحركه وعـلى اطلاق يده في المنطقه المحيطة بشبه الجزيـرة العربية ، وتشدد الرياض على ان الاحداث الدامية في شطري اليمن انما تنذر بهبوب عاصفة عنيفة في القطاع المحاذي للبحر الاحمر ، اما الصحافـه البيروتية فترى ان السعوديه تضع مـن الان وصاعدا كل ثقلها لكي تنقذ اليمن الشمالـي من الوقوع في فخ الشيوعيه .

ومهما يكن من أمر : فان المراقبين السياسيين في العاصمة الاميركية يرون ان احداث عدنتشكل فشلا للولايات المتحدة الامركيه التي كانت منذ شهور عديده تشجع الرئيس سالم ربيع علي لكي ينتهج خطا اكثر اعتدالا : ولعله أمر ذو معنى ان تحصل الاحداث في عدن في نفس الوقت الـذي كانت الدلائل تشير فيهالى بداية تقارب بين عدن وواشنطن . (كان من المقرر ان تصل بعثـة دبلوماسية اميركيه برئاسه جوزيف توتيام الـى عدن في ٢٧ من الشهر الحالى) .

يبقىاخيرا اسرائيل التي ترى ان الموقف الجديد في اليمن الجنوبي - وبالتالي في البحر الاحمر - سوف يؤدي الى تجديـد الاهتمام الاميركـي بموضوع القواعد العسكريه الاسرائيليه في سيناء لتكون اقرب الى شبه الجزيرة العربيه . وهكـذا فان الوضع العجيب القائم في اليمن حاليا يحمـل في طياته امكانية كبيرة للتأثير على المفاوضات المصريه - الاسرائيلية المقبلة .



رسالة للسادات من الرئيس اليمنى أدلــة الاتهــام ضــد عــدن يقــدمها الأصـــنج اليـــوم لــوزراء الخـــارجية العـــرب

كتب عبد العظيم الطوخى

صرح عبد الله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية لدى وصوله امس الى القاهرة انه يحمل رسالة خطية من الرئيس اليمنى الى الرئيس السادات تتعلق بتفاصيل وابعاد الجريمة التى راح ضحيتها الرئيس الراحل احمد الغشمى كما تتضمن حاجة اليمن الى دعم مصر

ويجتمع مجلس الجامعة العربيــة مساء اليوم بصفة طارئة لبحــث شكوى اليمن الشمالية ضد حكومة عدن .. يعقد الاجتماع برئاســة الرشيد الطاهـــر نائــب رئيس السودان ووزير الخارجية ويشتــرك فيه وزراء الخارجية العرب

يقدم عبد الله الاصنج وزيــر خارجية اليمن ادلة الاتهام ضــد حكومة عدن فى جريمة اغتيــال الرئيس الغاشمى ويقدم الوثائــق الكاملة للجريمة .. ومن المقــرر ان يتحدث بعد ذلك ممثل حكومة عــدن

يناقش المجلس كذلك قضيــة البحر الاحمر وتاثير الاحــداث التى وقعت فى اليمن الشمالى والجنــوبى على امن البحر الاحمر وعروبته

وصرح الاصنج قبل وصــوله الى القاهرة ان ٧٠٠ جنــدى من اليمن الجنوبى فروا باسلحتهم ومعداتهم الى صنعاء .



المصدر : اخبار اليوم
القاهره

التاريخ : ١١/٧/١٩٧٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلسلة إغتيالات

فى اليمن

من العهد الامامى .. الى الجمهورى

آخر حدث اغتيال شهده اليمن كان هو حادث اغتيال المقدم احمد الغشمى . واليمن شهد اثناء حكم الائمة او الحكم الجمهورى سلسلة من الاغتيالات هذه هى ابرزها :

● فى يوم ١٩ فبراير ١٩٤٨ اغتيل الامام يحيى بالقرب من قرية ((حزيز)) التى تبعد من صنعاء بنحو عشرة كيلو مترات تنفيذا لخطة دبرها ((عبد الله بن الوزير)) عضو ديوان الامام ويؤازره عدد من الشخصيات من بينهم حسين الكبسى واحمد محمد نعمان ومحمد محمود الزبيرى وفضيل الورتلانى وغيرهم

● فى عهد الامام احمد استطاع المقدم احمد يحيى الثلائى ان يقنع بعض فصائل الجيش لارغام الامام بالتنازل من الحكم لاخيه الامير عبد الله ، وتم ذلك فعلا ، ولكن الامام لم يلبث ان تراجع وقبض على اخيه وعلى الثلائى واعوانهما وامر بقطع رؤوسهم فى الحال وبدون محاكمة .

● جرت يوم ٦ مارس ١٩٦٠ محاولة لاغتيال الامام احمد خلال زيارته لمستشفى الحديدة ، قام بها الملازم محمد بن عبد الله العلفى ضابط المستشفى والملازم عبد الله اللقيه والملازم محسن الهندوانه فقد اطفئت الانوار عندما كان الامام يطوف باقسام المستشفى ، ثم انهمر عليه الرصاص فاصيب باثنتى عشرة طلقة لم تكن قاتلة .

وانتهى الامر بان اطلق العلفى الرصاص على نفسه بعد ان عرف بنجاة الامام ، اما زميلاه فقد ألقى عليهما القبض وتم قطع راسيهما بالسيف .

● بعد ان قامت ثورة سبتمبر ١٩٦٢ التى اطاحت بالامام البدر ، اغتيل فى حرض محمد محمود الزبيرى عام ١٩٦٥ بينما كان يستعد لتشكيل حزب جديد اعتمادا على تاريخه الوطنى باعتباره احد مؤسسى حزب الاحرار

● فى يوم ٣٠ مايو ١٩٧٣ اغتيل الشيخ محمد على عثمان عضو المجلس الجمهورى بعد ان اطلقت عليه قذائف البازوكا والمدافع الرشاشة ، وهو يغادر منزله فى تعز قبيل شروق الشمس فى طريقه الى المسجد لاداء الصلاة . والتزمت حكومة اليمن الصمت واكتفى القاضى عبدالرحمن الايريانى رئيس المجلس بارسال رسائل خاصة الى الملوك والرؤساء العرب اشار فيها الى ان حكومة عدن هى التى دبرت الجريمة .

وشهد اهالى صنعاء سيارات الجيش وهى تغدو وتروح من مقر المحكمة الى ميدان التحرير لتنفيذ حكم الاعدام فى القتلة وكلهم من ابناء عدن الذين تدربوا على ايدى خبراء روس لاحداث التخريب داخل اليمن . واعترف هؤلاء خلال المحاكمة السرية باسماء مدربيهم والجهة التى اوفدتهم وهى المخابرات العدنية .

● اغتيل فى بيروت يوم ٢٨ يونيو ١٩٧٤ محمد احمد نعمان المستشار السياسى لرئيس المجلس الجمهورية وهو فى طريقه الى العراق وسورية والاردن لتقديم رسائل الى قادتها من رئيس المجلس الجمهورى ، وكان هذا الاغتيال المفاجأة الاولى لحكم ابراهيم الحمدى ، وما زال القتلة حتى اليوم غير معروفين .

● اغتيل القاضى عبد الله الحجرى عضو مجلس الرئاسة يوم الاحد ١٠ ابريل ١٩٧٧ داخل سيارة مع زوجته والقائم باعمال السفارة اليمنية امام فندق رويال لانكستر بلندن . وما زالت سكوتلاند يارد عاجزة حتى اليوم عن معرفة القاتل او القتلة .



عبد الفتاح اسماعيل

يعترف بمذبحه عدن

بيروت ـ ى . ب . ا

اعترف عبد الفتاح اسماعيل امين الجبهة القومية فى اليمن الجنوبى بالمذبحة التى وقعت خلال الاطاحة بسالم ربيع الرئيس السابق

قال عبد الفتاح اسماعيل فى اجتماع للجنة المركزية للجبهة ان عددا كبيرا من الضباط والجنود والمدنيين واعضاء التنظيم السياسى قد راحوا ضحية الاحداث الاخيرة

وصرح متحدث باسم الجبهة الوطنية لجنوب اليمن ان المقاومة لازالت مستمرة من جانب مجموعات الرئيس الراحل سالم ربيع وخاصة فى المحافظة الثالثة التى كان ينتمى اليها ..

قصة الصراع على السلطة فى عدن

قصة الصراع بين سالم ربيع على رئيس جمهورية اليمن الجنوبى الذى قتل فى الاسبوع الماضى وبين عبد الفتاح اسماعيل امين الحزب الماركسى الحاكم قصة استمرت طويلا ولم تنته الا بمصرع سالم ربيع ومعه عدد كبير من اعوانه بد ظهور هذا الصراع الخفى — على السلطة — بصوره واضحة عندما بدات اجهزة الاعلام اليمنيه فى ذكر اسم عبد الفتاح اسماعيل قبل سالم ربيع فى جميع المناسبات الرسمية

وازدادت حدة الصراع فى الايام الاخيرة واصبح الامر واضحا انه لابد أن يتخلص واحد منهما من الاخر خاصة انه قد تحدد شهر اكتوبر القادم موعدا لعقد مؤتمر خاص بتوحيد جميع فصائل العمل الماركسى فى عدن فى اطار حزب اطلق عليه اسم «حزب الطليعة» وكان لكل من سالم ربيع وعبد الفتاح اسماعيل وجهات نظر مختلفة بالنسبة لاسلوب عمل هذا الحزب الجديد . ربيع يرى ان تقتصر عضويه الحزب على الفصائل الموجودة فى عدن فقط . واسماعيل يرى ان يسمح لفصائل عمل ماركسيه تعمل خارج عدن وفى بلاد عربية اخرى والانضمام الى الحزب وذلك لنشر اعمال التخريب داخل اكبر عدد من دول المنطقة وخاصة دول الخليج العربى وعلى الرغم من ان الكرملين كان يؤيد عبد الفتاح اسماعيل باعتباره رجله فى المنطقة الا ان السوفييت كانوا متخوفين من الاقدام على اى حركة بسبب نفوذ سالم ربيع فى القوات المسلحة وانه مقبول عربيا اكثر من عبد الفتاح اسماعيل .

وجاءت الضربة التى خطط لها السوفييت وعبد الفتاح اسماعيل متمثلة فى حادث مصرع الغشمى وذلك بتصوير الحادث الذى وضع خطته الخبراء السوفييت بالاشتراك مع عبد الفتاح اسماعيل . على انه من تدبير سالم ربيع .



المصدر : الأنوار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢/١١/١٩٧٨

سياد بري يصل الى الرياض
اليمن والصومال يدعوان الى حل الخلاف في القرن الافريقي بالطرق السلمية

وصل الى الرياض امس الرئيس الصومالي محمد سياد بري قادما من صنعاء في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام في اطار جولته الحالية في عدد من الدول العربية .

وكان في استقباله لدى وصوله الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ، وعدد من كبار المسؤولين .

وذكر راديو الرياض ان السيد عمر عرته وزير التعليم العالي الصومالي صرح بان المحادثات الصومالية السعودية التي عقدت امس تناولت الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة فيها .

واعرب السيد عمر عرته عن شكره لموقف حكومة الملك خالد بن عبدالعزيز ازاء الصراع الدائر في منطقة القرن الافريقي .

● وفي صنعاء ، دعت الجمهورية العربية اليمنية والصومال الى حل الخلافات القائمة في القرن الافريقي بالطرق السلمية العاجلة من خلال اجراء حوار جاد بين كافة الاطراف المعنية لانهاء النزاع بصورة كاملة من اجل تحقيق الامن والاستقرار لشعوب المنطقة .

صرح بذلك امس السيد عبدالله الاصنج وزير الخارجية اليمني لدى مغادرة الرئيس الصومالي محمد زياد بري صنعاء امس ، وقال ان الجانبين أكدا على اهمية تطبيق مقررات لقاء تعز الرباعي التي تطالب بان يكون البحر الاحمر منطقة سلام بعيدا عن الصراعات الدولية ، وقال انهما اتفقا على ادانة التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة مع اجراء مشاورات عربية ودولية لتحقيق هذه الغاية .

واشار السيد الاصنج الى ان المقدم احمد الغشمي رئيس مجلس القيادة اليمني قد ناقش مع الرئيس الصومالي خلال زيارته التي انتهت امس الوضع بالمنطقة العربية والعمل على اعادة وحدة التضامن العربي وفعاليته لما يخدم قضايا المصير العربي ، ومواجهة العدوان الصهيوني الاستيطاني. الاراضي العربية المحتلة ، وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة ، وتقرير المصير للشعب الفلسطيني .

وقال السيد الاصنج ، ان الموقف في المنطقة يستوجب قيام الولايات المتحدة بدور اكبر عن طريق الضغط على اسرائيل ، ووقف تدفق الاسلحة اليها الامر الذي سيعتبر الموقف بالتاكيد لصالح الحقوق العربية المشروعة .

ودعا البيان الولايات المتحدة الاميركية الى القيام بمسؤولياتها ازاء الصراع العربي الاسرائيلي لاحلال السلام العادل والدائم في المنطقة .

الرياض — واس ، اشا



رسالة صنعاء من نجيب صالح :

« السياسة » تحاور الرئيس احمد حسين الغشمي

- حرب القرن الافريقي ... تهددنا وحماية البحر الاحمر مسؤولية عربية
- لا زلنا نبحث عن قتلة الحمدي وانا لا اسمح بالتشهير به
- لم افكر بزيارة عدن وعلاقاتنا مع السعودية جيدة
- لكل يمني بيت وارض وثلاثة ارباع اموال الزكاة تنفق على التعاونيات
- انا ضد تكريس الانفصال مع الجنوب والتعاون قائم بيننا
- ابلغنا كل المنظمات الدولية برغبتنا في عودة يهود اليمن الى بلادهم بسرعة



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٧٧

قال الرئيس اليمني المقدم احمد حسين الغشمي « للسياسة » : اننا لا زلنا نبحث عن قتلة المقدم ابراهيم الحمدي ، وبالنسبة للفتاتين اللتين وجدت جثتيهما مع الحمدي فانني لا اسمح بالتشهير بالأخ الرئيس الراحل واخيه الفقيد .

واضاف في مقابلة اجراها معه الزميل نجيب صالح في صنعاء : نحن نود ان يسود الامن والسلام بمنطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي خاصة ، وكل مناطق العالم عامة ، واذا ما استمرت الحرب القائمة في ما يسمى منطقة اوغادين ، وتفاقمت ، فلا بد ان يؤثر ذلك على امن البحر الاحمر والمنطقة المحيطة باجزاء منه ، ومع ذلك نامل ان لا يحدث ذلك ، اما حماية البحر الاحمر فهي مسؤولية الدول العربية المطلة عليه بقدر متساوي وليس مسؤولية شطري اليمن فقط .

وفيما يلي نص المقابلة :

من قتل الحمدي ؟

في مكتبه بالقصر الجمهوري استقبل الرئيس الغشمي « السياسة » وكان لنا معه الحوار التالي :

○ الى اين انتهت قضية المقدم الحمدي ؟ هل هناك اعتقالات ومتهمين ، وما هي قصة الفتاتين الفرنسيتين وعلاقتهما بمقتل الحمدي وشقيقه ؟

— اذا كنا لم نتمكن حتى الآن من الكشف عن مرتكبي تلك الجريمة الشنعاء فان ذلك لا يعني ابدا ، اننا لم نبذل اقصى الجهد في سبيل التوصل الى معرفة الجناة ومن يقف وراءهم ، بل على العكس من ذلك ، فقد بذلنا اقصى ما يمكن بذله في سبيل الكشف عن الذين اقترفوا تلك الفعلة ، [illegible] فان الزمن كفيل بكشف الجناة والجهة التي تقف وراءهم [illegible] ولذلك فان اجهزة امننا لا زالت تولي الموضوع [illegible] اهتمامها حاليا

وفيما يتعلق بالفتاتين اللتين اشرت اليهما ، فانني لا اسمح بالتشهير بالاخ الرئيس الراحل واخيه الفقيد .

○ مؤتمر تعز — الحوار مع الجنوب — الوحدة اليمنية الكاملة — التعاونيات — تشكيل حزب الدولة ... [illegible] لهذه الامور منذ اغتيال الحمدي [illegible]

— مؤتمر تعز الرباعي [illegible] ما زلنا ملتزمين بمقرراته [illegible] ونتابع الاتصالات [illegible] مع الدول التي اشتركت فيه [illegible] امن البحر الاحمر

والحوار مع الاخوة في الشطر الجنوبي هو الآخر مستمر ... وما زلنا نتواصل مع بعض لنتبادل وجهات النظر والتعاون في كل ما يؤدي في النهاية الى تحقيق وحدة اليمن والوحدة اليمنية هي هدفنا الوطني الاسمى .... بل هي اغلى غايات شعبنا الوطنية وسنناضل من اجلها حتى تتحقق

والتعاونيات مستمرة في اداء مهامها ، بل اننا زدنا من نصيبها وحصتها من ضرائب الزكاة من خمسين في المائة الى خمسة وسبعين في المائة ... وهذا دليل كاف على حرصنا الشديد على استمرار التجربة وضمان نجاحها اكثر من ذي قبل .

اما عن تشكيل حزب الدولة ، فذلك لم يكن واردا في الماضي ، وليس في النية ذلك في الوقت الحاضر . فالحزبية خاصة اذا ما كان للدولة حزب تتحول الى عملية تشرذم وبلادنا — كما تعرف — بحاجة ، بل في مسيس الحاجة الى الوحدة الوطنية لضمان استمرار عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

○ لماذا كثرت المؤتمرات مؤخرا في صنعاء ، وما هي نتائج هذه المؤتمرات بنظركم على الصعيد العربي والدولي ؟

— كثرت المؤتمرات العربية والدولية في صنعاء لان الجمهورية العربية اليمنية اصبحت دولة ذات مكانة مرموقة في الخارج ..... ونتائجها كما تعرف .. كثيرة منها ان العديد من الاشقاء والاصدقاء يتعرفون من خلال حضورهم هذه المؤتمرات على بلادنا ، ويقدرون مدى الجهد المبذول في سبيل النهوض بها .... وبالتالي يقتنع بعضهم بجدوى مساعدتنا .... كما يزيد من يقدم منهم مساعدات لنا بالفعل ، من مساعداتهم ، كما ان هذه المؤتمرات توثق علاقات بلادنا مع علاقات بلاد اخرى كثيرة :

[illegible] امن البحر الاحمر

○ ما هو مدى تأثير الحرب الصومالية على امن البحر الاحمر ، وحمايته ، وكيف ترون حمايته يمنيا او عربيا او دوليا ؟

— نحن نود ان يسود الامن والسلام منطقة القرن الافريقي خاصة ، وكل مناطق العالم عامة .

واذا ما استمرت الحرب القائمة في ما يسمى منطقة (اوغادين) وتفاقمت ، فلا بد ان يؤثر ذلك على امن البحر الاحمر والمنطقة المحيطة باجزاء منه ، ومع ذلك نامل أن لا يحدث ذلك ، اما حماية امن البحر الأحمر فهو مسؤولية الدول المطلة على شواطئه بقدر متساوى وليس مسؤولية شطري اليمن فقط .



العلاقات مع الجنوب

○ عادت اليمن الشمالية لتتحرك سياسيا على الصعيد العربي لكن اين اليمن عربيا … هل هي مع القوى السائرة في فلك الحل السلمي ام مع القوى الرافضة ؟

— نعم نحن نتحرك على الصعيد العربي … ولكن ليس لصالح طرف ضد طرف …. وانما لصالح كل الوطن العربي والامة العربية وجهودنا تتوخى تحقيق التضامن العربي من جديد لانه بدون تضامن الدول العربية لا يمكن لامتنا العربية ان تنتصر على اعدائها .

○ يقال بان هناك خلافات بين اهل السلطة والقبائل وان قادة القبائل معتصمون بالصمت ازاء السلطة الجديدة …

— ليقل من شاء ما يشاء لكن ليس هناك خلافات بين الدولة واى من المواطنين والدولة هي للجميع ومن اجل الجميع وليست لاحد دون اخر .

○ اموال اليمنيين المهاجرين واموال المستثمرين العرب هل عادت الى وضعها الطبيعي كما كانت في سنوات الاستقرار الماضية واليمنيون الذين ابعدوا من الحبشة واوغادين — كما يقال — ماذا فعلو هنا وماذا ستفعلون من اجلهم !

— نحن لم نتخل ولن نتخل عن احد من [illegible] ونفعل مع من يعود منهم كل ما هو واجب وهناك اتحاد خاص بالمغتربين ترعاه الدولة . ويتولى معالجة قضايا المغتربين ومتابعة احوالهم .

اما حوالات المغتربين من ابناء اليمن واموال المستثمرين العرب فهي مستمرة في التدفق . وان كان حجم الاستثمارات العربية في بلادنا محدودا وليس بالقدر المتوقع ، ومع ذلك فالامور اليوم في احسن من اى وقت مضى .

ضد الانفصال

○ العلاقات مع اليمن الجنوبية ما هو حجمها ، وحدة ، تكريس الانفصال ، تعاون وحوار ؟

— سبق الرد على مثل هذا السؤال والحوار من اجل تحقيق وحدة شطري اليمن مستمر ونحن جميعا ضد تكريس الانفصال والتعاون قائم بيننا وبين الاشقاء في الجنوب .

○ هل صحيح انك كنت ستزور عدن للمشاركة في احتفالات الاستقلال قبل شهرين وانك عدلت عن الفكرة في اخر لحظة ، ولماذا لم يكن الوفد الشمالي في تلك الاحتفالات على مستوى العلاقات الاخوية مع الجنوب ؟

— لم يكن ذلك واردا لان الظروف كانت تقتضي وجودي هنا ، ومع ذلك لا بد من تبادل الزيارات وسازور عدن في الوقت المناسب اذ ليس هناك ما يمنع من زيارتها ولا كلفة او رسميات بين الاشقاء كما تعرف ، وان كان الوفد الذي ذهب الى عدن من لدينا للمشاركة في احتفالات جلاء الاستعمار البريطاني في الجنوب كان كبيرا

ماذا عن السعودية ؟

○ ما هو حجم العلاقات اليمنية الشمالية مع السعودية …. وهل تفكر بالقيام بجولة عربية تبدا بالسعودية كما كتبت الصحف الاجنبية مؤخرا ؟…

— علاقتنا مع الشقيقة والجارة الكبرى المملكة العربية السعودية ، علاقات قوية ومتينة للغاية وهي لا تبخل علينا بشئ .

اما عن زيارة المملكة والبلاد العربية الاخرى فسنقوم بها في الوقت المناسب .

○ هل صحيح ان اليمن الشمالية قدمت طلبا للامم المتحدة بعودة اليهود اليمنيين الى مواقعهم ، وما هو حجم اليهود الباقين في اليمن الآن ؟…

— عدد اليهود اليمنيين الموجودين في اليمن صغير … ولا يعدو افرادا اما عن رغبتنا في عودة اليهود اليمنيين الذين هاجروا عن وطنهم اليمن فهي رغبة سبق ان اعلنا عنها .. . ونحن مستعدون لاستقبالهم في اى وقت وفي توفير كل حقوق المواطنة لهم ، وقد ابلغنا كل الجهات الدولية وليس الامم المتحدة فقط بذلك .

○ اليمنيون اغنياء بصورة متوسطة الى ان لكل يمني بيت ، وعند كل يمني ارض بينما الدولة فقيرة ، فهل يشكل هذا دخلا للدولة عن طريق الضرائب ؟

— صحيح ان اليمني يملك بيتا وارضا ولكنه يظل فقيرا بالنسبة لشقيقه العربي في بلاد عربية اخرى …. ومع ذلك فحصيلة الدولة من دخل المواطنين محدودة وللدولة مصادرها المحلية والخارجية .

○ اموال الزكاة اين تصرف وكيف ؟

— اموال الزكاة يصرف خمسة وخمسون في المائة منها للتعاونيات وهيئات التطوير والباقي يذهب الى خزينة الدولة …



المصدر : الاتحاد الإماراتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢/٨/١٩٧٧

صنعاء تجدد الدعوة الى قمة عربية لإنهاء الخلافات

صنعاء ــ رويتر :

جددت الجمهورية العربية اليمنية امس دعوتها لعقد مؤتمر قمة عربى عاجل لانهاء الخلافات العربية والعودة الى التضامن العربى .. وقال السيد عبد الله الاصنج وزير الخارجية اليمنى ان المؤتمر يجب ان يعقد لكى يعالج كذلك المشاكل والاخطار التى تواجه البلدان العربية .. واعرب عن اعتقاده بان على بلدان شبه الجزيرة العربية والخليج اتخاذ خطوة جماعية للتهيئة للمؤتمر المقترح ..

واعرب الوزير اليمنى من جهة اخرى عن تاييد حكومته لاى جهد يبذل لتحقيق السلام والامن والاستقرار فى القرن الافريقى .. وقال ان حكومته تؤيد تاييدا كاملا الجهود التى يبذلها جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل السعودية والرئيس السودانى جعفر نميرى بهذا الصدد .

واقترح السيد الاصيح عقد اجتماع لجميع الاطراف المعنية بازمة الشرق الاوسط فى نيويورك خلال انعقاد الدورة غير العادية للجمعية العامة للامم المتحدة فى شهر مايو المقبل .. وقال فى حديث صحفى نشر فى صنعاء امس ان هذا الاجتماع يجب ان يهيىء لاستئناف مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط .. وحث السيد الاصنج الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة على اخذ زمام المبادرة بدعوة الاطراف المعنية فى صراع الشرق الاوسط الى هذ الاجتماع المقترح .

